



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الحادية والثلاثون العدد 9826 الأربعاء 26 شباط (فبراير) 2020 – 2 رجب 1441 هـ

مصنع أمريكي»: الرأسمالية بلغة جديدة

أصالة تحصد تعاطفا واسعا بعد كشفها سرطلاقها من العريان



مونديال قطر 2022 بكلفة 6.5 مليار دولار: وعد بنسخة غيرمسبوقة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بعد 9 سنوات من الإطاحة به في ثورة شعبية، وفي الشهر نفسه الذي غادر فيه منصبه، توفي

الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، عن عمر يناهز 91 عاما، إثر إجرائه عملية جراحية،

وبقائه لأيام في العناية المركزة. فريد الديب،

محامى أسرة مبارك، قال إن الأخيرة «تبحث

ترتيبات الجنازة، وما إذا كانت عسكرية أم مدنية».

لمبارك، عقب صلاة الظهر اليوم الأربعاء من مسجد

المشير طنطاوي في منطقة التجمع الخامس في

القاهرة، وإلغاء الاحتفال بعيد الحرس الجمهوري

الذي كان مقررا له اليوم، جدلا واسعا، وغضب

نشطاء الثورة، الذين اعتبروا أن تشييع جثمان

الرئيس الأسبق في جنازة عسكرية يخالف

القانون، بعد إدانته في قضية مخلة بالشرف

الرئاســة المصرية أعلنت حالة الحداد العام في

جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أيام بداية من اليوم

الأربعاء. وبعث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

■ الرياض- أ ف ب: استحدثت السعودية،

أمس الثلاثاء، ثلاث وزارات للســياحة والاستثمار

والرياضة، حسبما جاء في قرارات ملكية،

فىي خطوة تدعم سياسة الانفتاح الاجتماعي

والاقتصادي التي يقودها ولسي العهد الأمير محمد

واستثمرت السعودية في السنوات الأخيرة

وقرر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد

العزيز تحويك الهيئة العامة للسياحة والتراث

الوطني، والهيئة العامة للاستثمار، والهيئة

العامة للرياضة، إلى وزارات للسياحة والاستثمار

ه الرياضـــة على التو الي، بحســـب وكالـــة الإنباء

السعودية الحكومية. وتضمنت القرارات الملكية

أيضا دميج وزارات وتكليف وزراء بمهام وزارية

ملايين الدولارات في قطاعي السياحة والرياضة أملا في استقطاب الزوار الأجانب والمستثمرين،

بهدف تنويع اقتصادها المرتهن للنفط،

والمعروفة إعلاميا بـ«القصور الرئاسية».

وأثار الحديث عن احتمال إقامة جنازة عسكرية



السيسى اعتبره من «أبطال اكتوبر» ونشطاء غاضبون من احتمال إقامة جنازة عسكرية له

رحيل مبارك: نتنياهو ينعي «صديقه الشخصي»

والإمارات تنكس أعلامها

لسعودية تستحدث ثلاث وزارات للسياحة والاستثمار والرياضة

Volume 31 - Issue 9826 Wednesday 26 February 2020

العالمية على المسلمين

نتنياهو برقية تعزية بوفاة مبارك، معبرا عن حزنه

لوفات، واصفا إياه بـ«الزعيم الذي قاد شعبه

كذلك نعت وزارة شوون الرئاسة الإماراتية

مبارك، وقررت تنكيس الأعلام ليوم واحد في جميع

الوزارات والمؤسسات الحكومية داخل الدولة

كما قرر ضم وزارة «الخدمة المدنية» إلى

وزارة «العمـل والتنميـة الاجتماعيـة» وتعديل

اسمها ليصبح «وزارة الموارد البشرية والتنمية

الاجتماعية». كما قرّر إعفاء وزير الإعلام تركي بن

عبد الله الشبانة من منصبه الذي تولاه قبل أشهر

وتكليف وزير التجارة ماجــد بن عبد الله القصبي

بـوزارة الإعــلام بالإضافة إلــى عمله. كمــا كلُّف

كذلك وزير الإسكان بعمل وزير الشؤون البلدية والقروية بالإضافة إلى عمله. وشمل التغيير عودة

خالد الفالح كوزير للاستثمار، وكان الفالح أقيل في

أيلول/سبتمبر الفائت من منصبه كوزير للطاقة.

يأتى ذلك فيما تحاول المملكة الغنية بالنفط التي

تعاني اقتصاديا على وقع انخفاض أسعار البترول،

تعزيز الاستتمار وخلق فرص عمل في الفطاعات

غير النفطية الرئيسية كالسياحة والرياضة

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

وسفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج.

لتحقيق السلام والصديق الشخصي.»

Al-Quds Al-Arabi

لافروف: وقف النار استسلام لـ«الإرهابيين»... وروسيا غير متحمسة لانعقاد «القمة الرباعية»

غارات روسية على مدارس تقتل وتجرح عشرات التلاميذ والعلمين واشنطن: ندرس خياراتنا مع حليفنا التركي في «الناتو»

دمشق - «القدس العربي» ـ من هبة محمد:

بينما كانت مدارس إدلب أمس مسرحاً لانفجار صواريخ المقاتلات الروسية، حيث سقط العشرات من المدرسين والطلاب بين قتيل وجريح، فِي محاولة على ما يبدو لتفريغ المدينة من سكانها، كان لافتاً أمس موقف وزير الخارجية الأمريكي، مايكِ بومبيو، من أن النظام السوري لن يستطيع أن يحقق نصرا عسكرياً في هجماته على إدلب، قائلاً إن بلاده تعمل مع تركيا لرؤية ما يمكّنها فعله حيال ذلك، في حين يحاول الرئيس التركي موازنة موقفه بين الحليفين الروسي والأمريكي، وتدوير زوايا أولويات وهواجس/أنقرة السياسية والأمنية في سوريا.

وقتل أربعة معلمين سوريين على الأقل، وأصيب عشرات التلامين جراء قصف جوي روسي استهدف خمس مدارس وروضتي أطفال في أحياء مختلفة من مدينة إدلب أمس الثلاثاء. لكن تعليق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نسف دعوات بومبيو والمناشدات الأممية والدولية بوجوب وقف إطلاق النار في إدلب في أسرع وقتِ نتيجة الكارثة الإنسانية، إذ قال: «تلك الدّعوات لا تُعتبر اهتماماً بحقوق الإنسان وإنما هي «استسلام للإرهابيين».

وفي حين تبدو القمة الرباعية المزمع عقدها في تركيا، في الخامس من شهر آذار/ مارس المقبل، غير مكتملة الجو أنب، حيثً يبدو التردد الروسي في المشاركة هو الأوضح في الوقت الراهن، أشار أردوغان إلى احتمال لقاء بوتين في 5 آذٍ إر / مارس، سواء في إسـطنبول أو العاصمة أنقرة. وذكر أنَّ وفداً روسـياً سيزور تركيا اليوم للتباحث حول إدلب،



طفلان لعائلة سورية نازحة يحملان عبوات لملئها بالماء في مدينة اعزاز أمس

أمير قطر: نأمل نجاح القمة العربية التي ستعقد في الجزائر

■ الجزائــر ـ وكالات: أنهــى أميــر قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمسُ الثلاثاء، زيارته إلى الجزائر التي دامت يوما واحــدا، بعدما التقى الرئيس

وتُمِّن أمير قطر دور الجزائر الإقليمي والعربي وإسهامها في حـل الكثير من النزاعـــات، وقال إن «الجزائــر لها تاريخ مشرف في حل الكثير من النزاعات الموجودة في المنطقة والعالم العربي، ونحن بحاجــة إلى الجزائــر لأن العالم العربى يمر مع الأسف بكثير من الأزمات». كما أعرب الشيخ تميم أيضا عن أمله في أن «تكلل القمة العربية المقبلة التي ستعقد في الجزائر بالنجاح»، مؤكداً أن المحادثات التي جمعته مع الرئيس الجزائري «كانت بناءة وطيبة ونحن متفق ون في كل الأمور»، مجددا عزمه على» العمل على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات اقتصادية

وقال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الثلاثاء، إن هناك «تو افقا تاما» بين بــلاده وقطر حول مختلـف القضايا جاء ذلك في تصريحات تبون عقب

نهاية محادثاته مع أمير قطر تميم بن حمد، في قصر الرئاسة الجزائرية في العاصمة، كمًا نقلتها وكالة الأنباء الرسمية. وأضاف الرئيس الجزائري: «كانت لنا محادثات ثنائية توسعت لأعضاء وفدي البلدين وتم خلالها التأكيد على وجود توافق تام حـول كل النقاط التي طرحت، سواء أكانت اقتصادية أو سياسية أو

جهوية تتعلق بالقضايا الخاصة وبالعالم العربي وتلك المتعلقة بالشأن الدولي». وأعرب «عن أمله في استمرار هذا التوافق الذي يجمع بين البلدين»، معبرا عن شكره للشيخ تميم على زيارته



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في مؤتمر صحافي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس

إعلان لجلس الأمن يؤيد بالاجماع حل الدولتين

■ رام اللــه ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشــرف الهور: وسط ترحيب فلسطيني وصمت إسرائيلي أمس، أصدر مجلس الأمن الدولى الليلة قبل الماضية وبالإجماع، إعلانا بشأن القضية الفلسطينية. وهو إجماع لم يحصل منذ كانون الأول/ ديسمبر عام 2016. وكانت مملكة بلجيكا التي تترأس مجلس الأمن في دورته الحالية، قد تقدمت الليلة قبل الماضية بمشروع الإعلّان، ربما كحل وسط بين الموقفين الأمريكي ممثلا بصفقة القرن، والموقف الأوروبي غير المؤيد لها.

وحظي الإعلان بإجماع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وبينها الولايات المتحدة. وجاء في النصّ أن هذا الدعم يستند إلى «قرارات الأمم المتحدة السابقة ذات الصلة بما يتوافق مع القانون الدولي» بهدف إقامة «دولتين ديمقراطيتين: إسرائيل وفلسـطين، تعيشان جنبا إلى جنب بسلام وأمن ضمن حدود معترف بها». (تفاصيل ص 6)

ارتكبها». وأضاف: «حفتر الدي يرتكب جرائم حرب هو مواطن وسيحاكمون أمام القضاء الأمريكي».

وأشار إلى أن أحد موكليه مواطن أمريكي من أصل ليبي، حاول

ارتكابه «جرائم حرب».

وأوضح، في تصريح صحافي، أنه رفع دعوى قضائية ضد حفَّر نيابَّة عن موكليه الَّذيِن تعرضوا للتعذيب في ليبيا، وقتل أفراد من أسرهم، مضيفاً: «حفتر سيدفع ثمن الجرائم التي أمريكي أيضاً، ولديه هـو ورجاله ممتلكات في الولايات المتحدة،

الأمم المتحدة تؤكد أن المحادثات السياسية حول ليبيا ستبدأ اليوم محام أمريكي يرفع دعوى قضائية ضد جرائم حفتر... ويطالب باستدعائه لأمريكا للمحاكمة

■ واشنطن ـ الأناضول: قال المحامى الأمريكي كيفن كارول إنه رفع دعوى قضائية ضد اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، بتهمة

حماية منزله أثناء الأزمة الليبية، لكنه أصيب بجروح جراء

استهداف منزله بالقذائف، وأكد المحامى أن حفتر ليس رئيساً لدولة، وليست لديه حصانة، ويجب عليه العودة إلى فرجينيا

لمواجهة الاتهامات أمام المحكمة. ولفت كارول إلى أن حفتر يمتلك 17 عقاراً مسجلاً في الولايات المتحدة، وفي حال لم يواجه الاتهامات أمام القضاء الأمريكي فإن القضية ستطال ممتلكاته،

وأكدت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أمس الثلاثاء، أن الحوار السياسي الليبي في جنيف سيبدأ في موعده المقرر رغم إعلان طرفى النزاع تعليق مشاركتهما، وصرح جان العلم المتحدث باسم البعثة أن «الحوار السياسي الليبي سيبدأ غدا كما هو مقرر».

«كورونا» يصل ذروته في الصين وينتشر في العالم ونائب وزير الصحة الإيراني يعلن إصابته

إيطاليا وكوريا الجنوبية والجمهورية الإسلامية نقاط كبرى لنقل الفيروس

لندن_ «القدس العربي» _ و كالات:

عززت موجـة جديدة من الوفيات والإصابات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد في ايران وإيطاليا واليابان وكوريا الجنوبية، أمس التلاثاء، المخاوف من تحول المرض الى وباء،

ويأتى الانتشار السريع للفيروس في العديد من دول العالم مع إعلان منظّمه الصحة العالمية ان الوباء وصل الى ذروته في مركز انتشاره في الصين، حيث أدى الى وفاة أكثّر من 2600 شــخص واصابة نحو 77 ألفا.

لكن الوضع تدهور خارج حدود الصين مع تسجيل 2700 إصابة وأكثر من 40 حالة وفاة على مستوى العالم، ما أدى إلى فرض قيود على المسافرين الآتين من الدول المتأثرة، وإلغاء مناسبات ومباريات كرة قدم وعزل المرضى المشتبه

وسجلت كوريا الجنوبية وإيطاليا وإيران زيادات حادة في الإصابات والوفيات، في حين أبلغ العديد من دول الشرق الأوسط أيضا عن أولى الإصابات بفيروس كوفيد19-.

وارتفعت حصيلة وفيات فيروس كورونا

المستجد في إيران إلى 15 بعد وفاة ثلاثة مصابين الثّلاثاء، وسُطّ دعوات من الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى التزام الهدوء، في حسين طالب وزير الخارجية الأمريكي طهـران بـ«قول الحقيقة» فيما يتعلق بتفشى الوباء.

بعد إعلان أحمد أمير أبادي فراهاني، النائب عن مدينة قم التي ظهرت فيها أولى الإصابات والوفيات بالفيروس التستجد، أن عدد الوفيات ارتفع مساء الأحد إلى «نحو 50 شخصا». وكان نائب وزير الصحة الإيراني إيراج

حريرجي قد نفى الإثنين ما أعلنه النائب عن قم،

وتأتى تصريحات وزير الخارجية الأمريكي

متعهدا بالاستقالة في حال ثبتت تلك الأرقام. إلا أن حريرجي أعلن الثلاثاء أنه مصاب بالفيروس، وسيطر القلق على دول عدة إزاء احتمال انتقال العدوى إليها، فأغلقت أرمينيا وتركيا والأردن وباكستان والعراق وأفغانستان حدودها مع إيران، أو قلصت المبادلات معها، كما قامت كل من الإمارات والكويت والبحرين وعمان بإلغاء الرحلات من وإلى إيران. وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن الدول الفقيرة مع نظام صحبي ضعيف هي الأكثر

سيفتقدها الكهول أما الشباب فيستعيضون عنها بمطالعة الهواتف والحواسيب موريتانيا تعيش يومها الأول من دون صحف ورقية الصحف، في أغراض أخرى».

نواكشوط_«القدس العربي»:

عاشت موريتانيا أمس الثلاثاء، أول أيامها من دون الصحـف الورقية التي

لشكلة الطباعة». وأضاف التجمع شارحاً أسباب قرار التوقف: «إزاء الإرادة السيئة التي أبدتها اللجنة المكلفة بتوزيع صندوق

أعلن عن توقفها بسبب مشاكل الطباعة. وتواجه الصحف الورقية منذ سنوات تهديداً بالنشر الإلكتروني السهل المتوفر على الهواتف وعلى الكمبيوترات والألواح المحمولة. وإذا كان هذا الاختفاء لا يعنى كثيراً الشــباب الذين يعيشون حياتهم منكبين على الهواتف الجوالة، فإن اختفاء الصحف الورقية قد أثر في جيل الكهول الذين اعتادوا الجلوس في المقاهى وهم يحتسون قهوتهم ويتصفحون بنظاراتهم الطبية السميكة صحفاً تعودوا عليها منذ عقود. واختفت الصحف الورقية الموريتانية

دعــم الصحافة لعــام 2019، التي وبعد مرور أزيد من شهر على انتهاء عملها لم توقع بعد اتفاقاً مع المطبعة الوطنية، قرر تجمع الصحافة الموريتانية أن يطلع الرأي العام على ما حصل، فبعد الدعوات المتكررة لأعضاء هذه اللجنة، وتعبئتهم حول المشاكل الكبيرة التى تُواجه الصُحافَة المكتوبة، والتي لم تحصل إلا على أقل نصيب من الصندوق يضيف البيان – لاحظ تجمع الصحافة الموريتانية بكل أسـف أن اللَّجنة بصدد اللعب على مسألة الوقت، من أجل أن يتم استخدام هذا المبلغ القليل جدا المخصص

للمساهمة في الحد من تكاليف طباعة

وتابع التجمع في بيانه قائلاً: «إن الموريتانية «جميع القراء بقرار التوقف عن الظهور، إلى غاية التسوية النهائية بعض أعضاء اللجنة يعارضون وبشكل علنى دفع المبلغ للمطبعـة الوطنية، ويزيدون من وضع العراقيل، رغم أن مداولات لذات اللجنة خصصت المبلغ لطباعة الصحف». إن تجمع الصحافة الموريتانية، يضيف البيان، «يطالب السلطات بالتدخل بسرعة، من أجل

تلافى تبديد هذا المبلغ». وتُخصِص الحكومية الموريتانيــة سنوياً مبلغ 200 مليون أوقية (500 ألف يــورو)، لدعم الصحافــة، يتنافس عليه الإعلام بكافــة أوجهه: الإلكتروني

والورقي والسمعي البصري. وفيما شهدت الصحف الورقية تراجعاً كبيراً منذ سنوات، حظيت المواقع الإلكترونية بمقروئية، واستقطبت العديد مـن المهتمين بمتابعـة الأحداث، وباتت بعض المواقع المصدر الأول للخبر لدى أغلبية الناس،

الجزائر ـ «القدس العربي»:

أصدر الكاتب الصحافي الجزائري فريد عليلات كتابه «بو تفليقة ... الحكاية السرية» عن دار نشر «روشيه» الفرنسية.

الكتاب صدر بلغة موليير، والكاتب وعد بإصدار نسـخة عربية في أقرب فرصة ممكنة، وهو كتاب عمل عليه عليلات لأكثر من عشرين عاما، لكن لم يقدر له أن يرى النور إلا بعد سقوط الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عقب تسورة شعبية أزاحته وزمرته و قال الكاتب فريد عليلات في تصريحات لـ«القدس

العربي» إن عبد العزيز بوتفليقة شـخصية محورية تركت بصمتها في تاريخ الجزائر المعاصر، لأنه كان وزيـرا للخارجية لدة تجاوزت الـ16 عاما، ورئيسـا لأكثر من عقدين من الزمن، والطريقة التي طرد بها من الحكم بعد ثورة الشارع عليه تزيد في جعل مروره على أعلى هرم السلطة حدثًا مميزًا، معتبرا أنه لهذه الأسباب وغيرها الرجل يستحق كتابا، بل إن الغريب أنه ليس هناك عدد كبير من الكتب عنه. وأوضح أن «هذا الكتاب هو ثمرة عشرين عامًا من

كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، رؤساء وزارات، وزراء دبلوماسيين، وأصدقاء بوتفليقة الذين قبله ا بأن يدلوا بشهاداتهم. لقد قمت أيضا بتحقيق في

سويسرا وفرنسا وفي الجزائر كذلك. بوتفليقة شخصية سرية، يخبئ الكثير من الأسرار سواء تعلق الأمر بحياته الخاصة أو بمساره السياسي، لقد حاولت أن أعيد تشكيل الصورة الكبيرة المبعثرة، في الحقيقة حياته كانت عبارة عن رواية مليئة بالارتدادات».

أما بخصوص من التقاهم خلال الإعداد للكتاب قال

المغرب، حيــ ث عاش طفولتــه وشــبابه، وكذلك في

حياة غامضة ولا أحد يعلم ماذا فعل خلال عشرين عاما سبقت توليه المنصب

المؤلف: «التقيت مقربين منه والذين عرفوه أو عاشوا معه في المغرب، وأصدقاء رافقوه خلال ترحاله ما بين الجزائر، وأوروبا والخليج، كنت أعرف شقيقه السعيد بوتفليقة منذأن كان مدرسا في جامعة باب الزوار، ولكنه كان يرفض مقابلتي منذ وصول شقيقه إلى الرئاسة، كما تعرفون فإن الرئيس بوتفليقة لديه نفور من الصحافيين الجزائريين بل كان يكرههم، بدليل أنه لم يمنح حوارا لأي صحافي، لذلك لـم تكن لدى أي فرصة للالتقاء به، كما لا يجب أن تنسوا أنني حوكمت

كتاب «بوتفليقة... الحكاية السرية» يرصد أسرار حياة الرئيس الجزائري المخلوع! العمل، خلال العقدين الماضيين التقيت العشــرات من __ وصــدرت في حقـــي أحكام خــلال الولايتــين الأولى والثانية بسلب انتقاداتي له في كتاباتي الصحافية، والمقالات التي كنت أكتبها خاصة ما تعلق بقضايا الفساد والرشوة». واعتبر أنه لم يتسرع في إصدار الكتاب كما توقع

عرضة للخطر، (تفاصيل ص 10)

البعض، لأن الكتاب كأن يمكن إصداره منذ عشر سنوات، لأنه بدأ العمل عليه عام 2002، ولكن الظروف لم تكن مناسبة لصدوره آنذاك، عندما كان بوتفليقة في السلطة، موضحا أنه يحكى في الكتاب عن أصول الرئيس السابق بداية من عام 1920 وإلى غاية سقوطه وحتى ما بعد ذلك.

واعترف فريد عليلات بصعوبة المهمة قائلا: «كل شــىء بخصوص حيـاة بوتفليقة مـن الصعب كتابته، هـذا الرجل كتوم، متهرب، غامض ويصعب توقع تصرفاته، خلال عشرين عاما مما عرف بقطعه لصحراء التيه، ما بين 1979 و 1999، لم يقل أين عاش طوال تلك السنوات، مع من، وبأي وسائل، وماذا فعل طوال عشرين عاما؟ حاولت إعادة تتبع هذه الفترة بشهادات ونوادر، وحكايات غير مسبوقة، هذه المرحلة تعيد تسليط الضوء على بوتفليقة في يوم www.alguds.co.uk



الأكراد يحذّرون من تمرير الحكومة العراقية الجديدة بمعزل عنهم وعن السنّة

علاوي يفقد دعم العامري في جلسة الثقة... ويوجه اتهامات بدفع مبالغ للنواب لجعل التصويت سريا

بغداد_«القدس العربي»:

كشف رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي، أمس الثلاثاء، عن مخطط لإفشال تمرير الحكومة في البرلمان، وحجب الثقة عنها.

وقال في منشور على صفحته الرسمية في «فيسبوك»: «لقد و صـل إلى مسـامعي أن هناك مخططاً لإ فشـال تمرير الحكومة بسبب عدم القدرة على الاستمرار في السرقات». وأضاف أن «الوزارات ستدار من قبل وزراء مستقلين ونزيهين»، مشيراً إلى أن «هذا المخطط يتمثَّل بدفع مبالغ باهظة للنواب وجعل التصويت سرياً»، وأعرب عن أمله أن «تكون هذه المعلومة غير صحيحة».

يأتي ذلك في وقت، كشفت فيه وسائل إعلامية محلبة مقرّبة مّن تيار ّ«الحكمة الوطنى»، بزعامة عمار الحكيم، نقلاً عن مصدر برلماني، إن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أوعز إلى دوائر المجلس المعنية بسرعة إعادة واستكمال منظومة التصويت السرى.

وحسب المصدر فإن «النواب تم إبلاغهم من قبل دائرة الاتصالات ممن لم يستكملوا بصماتهم واستلام الباجات الخاصة بالتصويت السرى للإسراع بإكمال ذلك، و فعلاً، لقد ذهبنا يوم أمس (الأول) واستكملنا الاجراءات». وتابع أن «هده المنظومة استوردت قبل شهور وتم

تجهيزها إلا أنها رفعت بعد تطور مشهد التظاهرات وتهديدات اقتحام المنطقة الخضراء». وأفاد بأن «إعادتها بهذه السرعة وبهذا التوقيت يجعل

الشكوك تثار أن التصويت على الحكومة الجديدة، سيكون

رفض المحاصصة

وقبل يـوم واحد من جلسـة برلمانية مقررة للتصويت على كابينة علاوي، أكد رئيس كتلة «الفتح» النيابية محمد الغبان، رفض كتلته للمحاصصة في تشكيل الحكومة الجديدة، وفيما أعلن عدم تصويت الكتلة على حكومة لا تحظى بإجماع وطنى، أشار إلى أن المنهاج الحكومي الذي قدمه علاوي لم يتضمن بشكل واضح التعهد بإجراء انتخابات مبكرة.

وقال في بيان صحافي: «إن علاوي هو مرشـح توافقت عليه غالبية الكتل السياسية بشرط أن يشكل كابينته الوزارية من المستقلين ويقدم منهاجاً حكومياً يتضمن

الالتزام بإجراء انتخابات مبكرة». وأضاف: «إن المنهاج الحكومي الذي قدمــه علاوي إلى مجلس النواب لم يتضمن بِشكُّ واضَّح التعهد بإجراء انتخابات مبكرة »، مشيراً إلى أن «كتّلة الفتح ترفض المحاصصة في تشكيل الحكومة الجديدة بطريقة مبطنة لإرضاء بعض الكتل من خلال منحها وزارات تحت أسماء مستقلين مقابل الحصول على دعمها».

وطنى». وأمسس الثلاثاء، نُشر المنهاج الوزاري لحكومة علاوي المرتقبة، حيث ركز على محورين هما، التهيئة لانتخابات نزيهة مبكرة يختار فيها الشعب ممثليه للمرحلة المقبلة، والإصلاح الحكومي. لجنة خبراء

وتعهد علاوي بـ«تشـكيل لجنة خبـراء، مكوّنة من عدد

من الشخصيات المعروفة في الاختصاصات ذاّت العلاقة،

من خارج قوى السلطة ممن يحظون بالمصداقية ويعرفون

بالكفاءة العالية والنزاهة التامة، وتُكلّف بتحديد الخطوات

المطلوب اتخاذها في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاح المنشود على أن يسمح لأعضائها بالاطلاع على مجريات الأوضاع، وتجتمع مع الجهات المؤثرة في البلد وفي مقدمهم ممثلو المتظاهرين في مختلف المحافظات للاستماع إلى مطالبهم ووجهات نظرهم، وتنهي اللجنة أعمالها من خلال تحديد الخطوات المطلوبة تشريعية أو تنفيذية أو قضائية». وأكد، التزام حكومته بـ«توفير الدعـم الكامل لإجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة بأقرب موعد تحدده المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومجلس النواب، ونؤكد على أن تزودنا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بموعد محدد لا يتجاوز سنة وتتعهد الحكومة بتقديم الدعم والإســناد للمفوضية وتهيئة المتطلبات اللازمة لإجراء هذه الانتخابات، والعمل على توفير أجـواء مطمئنة للمواطنين و مشجعة للمشاركة في الانتخابات، وبعيدة عن جميع القضايا غير القانونية المؤثرة في العملية الانتخابية

الدعم الفني و الاستشاري لملاكات المفوضية». واعتبر أن «نشر قانون الانتخابات الجديد الذي صوّت عليه مجلس النواب في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) مع الجداول الملحقة التي تحدد بشكل واضح الدوائر الانتخابية في العراق، مقدمة ضرورية لا غنى عنها للتشاور مع مفوضية الانتخابات والجهات الساندة لها لتحديد الموعد النهائي للانتخابات المبكرة».

والتعاون الكامل مع بعثة الأمم المتحدة في العراق لتوفير

كما تعهد بـ «كشف المتورطين والمسهمين في الاعتداء على المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية وإخضاعهم للمحاكمة، وتلتزم الحكومة بمعالجة جرحى المتظاهرين والقوات الأمنية كما تلتزم بتعويض أهالي الشهداء من المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية، فضلاً عن الإفراج عن المعتقلين من المتظاهرين السلميين بعد التشاور مع الجهات المختصة». وضمن بند «الانفتاح والتوازن في العلاقات الخارجية»، أشار إلى إن برنامجه الحكومي يهدف إلى «إقامة علاقات شراكة وتعاون وتفاهم مع مختلف دول العالم ولاسيما دول الجوار والدول الكبرى الحليفة للعراق، تكون هذه العلاقات قائمة على أساس احترام سيادة العراق وحفظ مصالحه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وعدم السماح باستخدام الأراضي العراقية للعدوان على أي دولة وتحويل

. العراق ساحة للتلاقي والحوار».

وفي الأثناء، أكد النائب عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردســـتاني»، في مجلس النواب الاتحادي، حسن آلي، أن «الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسـة علاوي لن تنجح من دون مشاركة الأكراد والسنّة».

وقال في تصريح لإعلام حزبه، إن «هناك بعض الأطراف تريد التصويت على الحكومة الاتحادية الجديدة بالأغلبية، وهو أمر خاطئ جداً»، مبيناً أن «مجلس النواب حدد يوم الخميس للتصويت على الحكومة الاتحادية الجديدة، ولكن ما زالت هناك بعض الأطراف لا تؤيد التصويت على الحكومة

ُ ووفق آلى «هناك احتمالان قائمان حول تشكيل الحكومة: الأول هو توصل الاطراف السياسية إلى اتفاق وتمرير الحكومة بالإجماع داخـل مجلس النــواب، والثاني تمرير

الحكومة بالأغلبية وهذا كما قلت امر خاطئ». وتابع: «الحكومــة الاتحادية الجديدة لن تنِجح في عملها دون مشاركة الأطراف الكردستانية والسنّية، ولاّ أعتقد بأن الأطراف الشيعية ستوافق على التصويت بمنح الثقة للحكومة من دون مشاركة الكرد والسنَّة».

من التظاهرات المتواصلة في العراق

الاياسقاطال

حل البرلمان إلى ذلك، أكد النائب السابق، القيادي في تيار «الحكمة الوطني»، محمد اللكاش، على ضرورة الضغط لحل البرلمان في حال عدم تمرير حكومة علاوي في البرلمان، وقال في بيان صحافي: «إن البرلمان الحالي هو السـبب

الرئيس بالفوضى التي يعيشها البلد وأعضاؤه يتحملون

المسؤولية كاملة ويراهنون على كسب الوقت بالتسويف والمماطلة إلى نهاية دورتهم الحاليّة». وأضاف: «إلى بعض الذين يزعمون بأنهم زعامات الكتل السنية والكردية أقول إن زمن الإملاءات ولي الأذرع والابتزازات والمحاصصة والاستقواء بالغير، ولى وبدون رجعة».

وزاد: «على القوى الوطنية ومن ورائها الحراكِ الشعبي أن يتداركوا هـذا الأمر بالضغط لحل البرلمان فوراً والإمضاء على حكومة علاوي بأنها حكومة طوارئ والتي لا تحتاج إلى تصويت في مجلس النواب مع ضمان التوازن الوطني فيها». وتابع أن «حكومة علاوي سواء انتقالية أو طوارئ تتلخص بمهمتين: الأولى إعادة هيبة الدولة، والثانية إجراء الانتخابات التشريعية في موعد أقصاه أن لا يتجاوز نهاية

تعطيل الدراسة... وإجراءات الحجر تطاول العشرات

العراق يواجه كورونا: منع دخول الوافدين من 7 دول وأربع إصابات جديدة في كركوك

بغداد_«القدس العربي»:

قرر العراق، أمس الثلاثاء، منع مواطني 7 دول، على رأسها الصين وإيران، من دُخُول أراضيه، إضافة إلى تعطيل الدراسة وغلق مداخل بعض المدن الوسطى، في محاولة للسيطرة على فيروس كورونا ومنع تفشيه في مدن البلاد الأَخرى بعد النجف، بعد تسجيل أربع حالات إصابة جديدة في

وأكدت وزارة الصحة العراقية، أمس، تشخيص أربع حالات إصابة بفيروس كورونا في محافظة كركوك، بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على إعلان أولى الإصابات في البلاد. وذكر بيان للوزارة «تؤكد وزارة الصحة والبيئة العراقية تشخيص 4

حالات جديدة بفيروس كورونا المستجد في محافظة كركوك لعائلة عراقية كانت في زيارة الى إيران ورجعت للبلاد». وأوضِّح أنَّه «تم تطبيق الحجر الصحي على العائلة والفحص الطبي من قبل الملاكات الطبية والصحية المختصة وظهرت نتائج التحليل بإصابة تلك

العائلة بفيروس كورونا المستجد». وتابع «تم اتخاذ كافة الإجراءات وحسب اللوائح الصحية الدولية

للتعامل مع الحالة والملامسين راجين التعاون مع تطبيق الإجراءات ونشر رسائل التَّتْقيف والتوعية الصحية». وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر

فيه أحد المواطنين من داخلَ مستشَّفي اليرموك في بغداًد، وهو يتحدَّث عنَّ وجود ثلاث حالات، لكن سرعان ما نفت دائرة صحة الكرخ، ذلك، ودعت إلى خذ المعلومات من مصادرها الرسمية والابتعاد عن الشائعات. وفي السياق، قررت وزارة الصحة العراقية، أمس، تعطيل الدراسة مؤقتا و تمديد إيقاف دخول الوافدين من 7 دول على خلفية تفشى كورونا.

وقالت في بيان صحافي: «ترأس وزير الصحـة والبيئة جعفر صادق علاوي اجتماع اللجنة المشكلة بموجب الأمر الديواني رقم (55) لسنة 2020 وبحضور أعضاء اللجنة واللواء سعد معن مدير إعلام وزارة الداخلية والعميد قصى صبيح لازم مدير شؤون الإقامة».

خلية أزمة

واضاف البيان: «تضمنت مقررات اللجنة تشكيل خلية أزمة في كل محافظة يرأسها المحافظ وعضوية دائرة الصحة والجهات الساندة لمتآبعة وتنفيذ مقررات اللجنة وتمديد إيقاف دخول الوافدين الأجانب بصورة مباشرة أو غير مباشرة وإلى إشعار آخر من دول جمهورية الصين الشعبية وجمهورية إيران الاسلامية وتايلند وكوريا الجنوبية واليابان وإيطاليا

وأوضح: «يستثنى من الإجراءات أعلاه، على أن يخضعوا لإجراءات وزارة الصّحة، العراقيون الوافدون من الدول المذكورة والأشخاص العاملون في البعثات الدبلوماسية والوفود الرسمية وتدقيق تأشيرة دخول الوافدين إلى الدول المشار إليها في أعلاه من قبل العاملين في المنافذ الحدودية خلال الأربعة عشر يوما الماضيةً».

ومراجعة وزارة الصحة لموقف الإجراءات المذكورة وبشكل يومي وحسب المستجدات وعلى مدار الساعة، واستنفار كافة موارد الوزارات لاحتواء هذه الأزمة، وتعطيل الدوام الرسمي في المدارس والجامعات لمدة عشرة أيام في محافظة النجف ومنع التجمعات في كافة أرجاء محافظة النجف، وعدمُ السِّفر من وإلى محافظة النجف الأشرِّف إلا في حالات الضرورة القصوى، فضلاً عن تقنين السفر بين المحافظات إلا في الحالات الضرورة القصوى، كما

وفى النجف التي شهدت أولى الإصابات بالمرض، طالب المحافظ لؤي الياسري، الحكومة بتزويد المحافظة بكمامات وأدوية، فِيما أكد مدير دائرة الصحة فـــي المحافظة رضوان الكندي حجر 13 شــخصاً من طلبة الدين في

الكندي: «نَطلب من الحكوَّمة تزويدنا بكمامات وأدوية»، مبيناً أن «وزارة

وأهابت بالمواطنين العراقيين بـ«عدم السـفر إلى الدول المشـار إليها تم النصح بعدم عقد المؤتمرات والاحتفالات والتجمعات غير الضرورية في عموم جمهورية العراق».

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع مدير دائرة صحة المحافظة رضوان



إرسال فريق لحجر كل المقيمين في المدرسة الدينية داخل فندق». وتابع أن «13 شخصاً من طلبة العلوم الدينية تم حجرهم»، مبيناً أنه «تم توفير مفَّارز طبية في مطار النجف وكاميرا حرارية وإسعافات». وطالب الياسِــريّ، بمنع دخــول الإيرانيين وطلبة العلــوم الدينية إلى العراق، مؤكداً تأجيلُ امتحانات نصف السنة للمرحلة الابتدائية والثانوية إلى إشعار آخر من قبل وزارة التربية.

غرفة وبعثنا بعينة إلى بغداد».

وقال في بيان صحافي: «بعد اكتشاف الحالة (المصاب الإيراني) تم عزل المصاب وحجره في المكان الخاص المهيأ لهذه الإصابات من قبل صحة النجف، كما تم الحجر على كافة الملامسين والمقربين من المصاب وكذلك

الصحة مقصرة معنا ووزير الصحة لم يكلف نفسه بأن يتصل حتى بشأن

حالة الإصابــة بكورونًا». الكندي، بيّن أن «معلومات وصلتٍ عن الحالة إلى

دائرة صِحة المحافظة وذهبت مفرزة طبية إلى الحالة»، مبيناً: «وجدنا لديه ارتفاعاً طفيفاً بالحرارة وعرفنا أنه قادم من مدينة قم الإيرانية وعزلناه في

وأشار إلى أن «الحالة ظهرت أنها موجبة، ورغم ذلك كان بحالة جيدة وتم

للحد من حدوث أي إصابة بين أهالي المحافظة». تطمينات محافظ كريلاء

محافظتي النجف وكربلاء، حيث أعلنت السلطات (خلية الأزمة الحكومية)، قطع جميّع المنافذ الرابطة بن بابل والنجف من الساعة الـ 12 ليلاً ولغاية الـ6 صباحاً كإجراءات احترازية خشية دخول الفيروس الى المحافظة، كذلك، نفت محافظة المثنى أمس الثلاثاء، وجود أي إصابة في المحافظة. وفي بيان لها، نفت «دائرة صحة المثنى حول ما أشيع في بعض مواقع التواصل الاجتماعي والوكالات وجود أصابة بفيروس كورونا في أحد

لكن تطمينات محافظ كربلاء لم تكن كافية لمحافظة بابل، المتوسطة بين

الطلبة الذي اختلط معهم في مكان صحي»، لافتاً الى أن «الفحوصات الطبية جارية عليهم وفق أعلى المستويات الصحية».

وأوضح: «تم توجيه مديرية الصحة باستنفار كافة جهودها باجراءات

الكشف الميداني لكافة المناطق والأحياء، ونطلب من المواطنين كافة التعاون

وفي الأثناء، نفى محافظ كربلاء نصيف جاسم الخطابي، وجودأي

«تم التحفظ على الزائر الإيراني بالرغم من عدم إصابته بعد الفحوصات

.ر. وأضاف: «كذلك تم إجراء الفحوصات اللازمة للزائر السعودي، والتأكد

وجدد، حسب البيان، «تُوجيهاته التي أطلقها منذ ما يقارب أربعة أيام

إلى دائرة صحة كربلاء للاستمرار بإتخاذ الاجراءات السريعة والصارمة

من عدم إصابته وفي الوقت نفسـه تم حجرهم لأسـباب احترازية بسبب

إصابة في كربلاء، معلناً حجر زائرين إيراني وسعوديٰ للاشتباَّه بهماً وقال في بيان صحافي: «ننفي وجود أيّ إصابة في كربلاء»، مؤكداً أنه

ستتخذها المديرية العامة لصحة النجف».

لتام مع الاجر اءات الصحية التيء

المختبرية التي أجريت عليه».

قدومهم من دول ظهرت فيها الإصابة».

مستشفيات المحافظة». وأضاف البيان: «نطمئن أبناء محافظتنا بعدم وجود أي أصابة الى الآن ويرجى أخذ الأخبار من الصفحة الرسمية لدائرة كما أكدت دائرة صحة واسط، خلو المحافظة من أي إصابة، كاشفة عن إجراءات احترازية، في حين شددت مفوضية حقوق الإنسان (رسمية) على أُهمية تشديد مراقبة المنافذ الحدودية (جوية، برية، بحرية) في محافظة

البصرة و غلقها مؤقتاً. وأفاد مكتب المفوضية فــى البصرة أمس، بأن «على الحكومة إتخاذ إجراءات احترازية سريعة تتمثل بافتتاح المستشفى التركي وتهيئته للحالات الطارئة». وشدد على «ضرورة العمل على توفير مستلزمات الوقاية والتعقيم

وتوزيعها بالمجان لغلق الطريق أمام تجار الأزمات». وأضاف: «يجب البدء بعمليات التعفير للمواقع العامة وتشجيع وتوعية الفرد على تعفير مرفقاته الخاصة»، كما طالب بـ«اتخاذ خطوات مشددة من قبل مديرية تربية المحافظة».

ودعا إلى «الرجوع بأي من المعلومات إلى مصادرها الرصينة واتخاذ تدابير الوقاية واتباع خطوات التوعية الصحيـة وخصوصا التجمعات

ندرة الكمامات في صيدليات العراق ترفع أسعارها إلى عشرات الأضعاف

بغداد _ «القدس العربي»:

ارتفعت أسعار الكمامات الطبية في الصيدليات، إلى عشرات الأضعاف مقارنة بسعرها الأصلى قبل انتشار مرض كورونا، بالإضافة إلى نُدرتها في الأسواق المحلية. وعلى هذا الأساس، أعلنت وزّارة الصناعة العراقية، أمس، المباشــرة بإنتاج الكمامــات بطاقة 30 ألف كمامــة يومياً في مصنع الألبسة الجاهزة في الموصل التابع إلى الشركة العامةً

لصناعات النسيج والجلود». وقالت في بيان صحافي، إن «المصنع المذكور شرع بإنتاج الكمامات لغرَّضٍ تجهيز المَّاخر والمستشِّفيات وطرَّحها في الأســواق قريباً بأســعار رخيصة قياساً بأســعار البيع في

الصيدليات التي قامت برفع الأسعار بعد تفشي فيروس كورونا بإعتبار أن هذه الكمامات واحدة من طرق الوقاية من وأكد «على توافر الإمكانية لزيادة الإنتاج خلال الفترة القادمة في إطار السعى الجاد لتأمن مختلف المستلزمات

الطبيـة لمحافظة نينـوى وعمـوم المحافظـات»، مضيفًا أن

القطنية ومصنع الألبسة الرجالية في النجف الإشرف لإنتاج المستلزمات الطبية المختلفة ومنها الكمامات». وسبق لوزير الصحة والبيئة جعفر صادق علاوى، أن شدد أمس على أهمية متابعة الصيدليات ومكاتب بيع المستلزمات الطبية لضمان منع استغلال هذه الأزمة للاحتكار.

وارتفع سعر الكمامات في العراق، أخيرا، بشكل ملفت بعد أن أعلنت السلطات المعنية وجود إصابات بفيروس كورونا. وأفادت مصادر صحافية، بأن «سعر علبة الكمامات الواحدة التي تحتوي على 50 قطعـة ارتفع من 4 آلاف دينار

عراقي إلى 10 آلاف دينار عراقي في الناصرية». وفي الأنبار، ارتفع سعر علبة الكمامات في مدينة الرمادي إلى 10 آلاف دينار عراقي، في حين يدّعي أصحاب الصيدليات بأنهم غير مسؤولين عن هذه الارتفاع، مؤكدين على أن المخازن التي تجهز الصيدليات بهذه المواد هم من رفعوا أسعارها.

ووفق المصادر، فإن أهالي محافظة النجف وجهوا نداءات استغاثة لتوفير الكمامات بعد اختفائها بشكل تام من صيدليات المدينة، خاصـة وأن اهالي مدينة النجف هم الأكثر

تعرضا للخطر بعد الإعلان عن أول إصابة بفيروس كورونا «هناك إمكانية لدى مصانع الشركة المذكورة الأخرى كمصنع داخل مدينتهم، في حن شهدت السليمانية منذ أيام الأمر ذاته، بعد أن هرع معظم الناس إلى شراء الكمامات الطبية مما أدى إلى ارتفاع سعر الكمامة الطبية الواحدة من 750 ديناراً عراقياً إلى 4000

دينار عراقي. وكان محافِظ النجف، لؤي الياسري، قد اتهم السبت الماضي، تجاراً ومنتفعين من خارج المحافظة، بالتسبب برفع أسعار الكمامات في المحافظة، وقال بيان صادر عن مكتبه «وجّه قسم التفتيش في دائرة

صحة النجف بمحاسبة بعض الصيدليات التي رفعت أسعار الكمامات ومواد التطهير، وكذلك يدعو نقابة الصيادلة في المحافظة بمتابعة المذاخر ومحال الصيادلة ومحاسبة المقصر وفق القانون خدمة للمصلحة العامة وأبناء المحافظة». وتابع: «وجّه المحافظ قيادة شـرطة المحافظة وخصوصاً

السيطرات الخارجية، بمنع خروج المواد أعلاه خارج المحافظة في الوقت الحاضر وذلك لردع بعض التجار المنتفعين من خارج النجف الذين يزيدون الطلب على المواد أعلاه».

الصدر يُلغي «المليونية»... والبرلمان يستضيف وزير الصحة الإجــراءات هي «معاقبة ومحاســبة المتاجرين

بغداد_«القدس العربي»:

ألغسى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، دعوته للتظاهر والاعتصام أمام المنطقة الخضراء وسط بغداد، والتي كان قد أطلقها مؤخرا، بعد تسبجيل إصابات بفيروس كورونا في العراق. وكتب في تدوينة، على مواقع التواصل

«توتيـر»: «دعـوت لتظاهـرات مليونيـة واعتصامات ضد المحاصصة، واليوم أنهاكم عنها من أجـل صحتكم وحياتكم فهى أهم عندي من أي شيء»، في إشارة إلى فيروس كورونا. وفي السياق، حدّد عضو لجنة الصحة النيابية جواد الموسوي، أمس، عددا من الإجراءات السريعة، مشيراً إلى أن على وزارة الصحة اتخاذ هذه الاجراءات للحد من انتشار هذا الفيروس.

وأضاف في بيان صحافي، أن من هذه الوزارة في هذا الخصوص».

من هذا المرض»، فضلاً عن «إيقاف العمليات الباردة لمدة شهر واحد لتقليل المرضى الراقدين حالياً في المستشفيات وتحسباً لأي حالات دخول لأعداد كبيرة من المرضى ولتقليل الهدر واستعمال الكمامات والمواد المعقمة». ومن بين الإجراءات «الإسراع وبشكل سريع وطارئ بتجهيز وشاراء كميات كبيرة

بالمستلزمات الطبية اللازمة لحماية المواطنين

من مستلزمات حماية المواطنين والمرضى مثل الكمامات والمعقمات والمطهرات وغيرها»، بالإضافة إلى «إجراء زيارات ميدانية وتفتيشية صارمة للصيدليات والمذاخر والمنافذ الحدودية لتدقيق عملهم وإجراءاتهم في ما يخص المواضيع أعلاه». وأكد أنه «ستتم اليوم الأربعاء استضافة وزير الصحة والبيئة وكادر وزارة الصحـة المتقدم لتدقيـق ومراجعـة إجراءات

مبارك جاء فيه «رحل عن عالمنا طاغية آخر،

أطلق آلة الظلم والقمع والإفقار في الشعب المصري، ففكك بنيتــه الاجتماعية وأمم حياته

السياسية واستولى على مقدرات الوطن وقوت يوم الشعب، فكان راعيًا للفساد والاستبداد،

حتى خلعه الشعب في ثورة الخامس

ووفـق البيان «رحـل الطاغية مبـارك وله نصيب من دعوات المظلومين في كل حي وحارة

ومنزل، رحل ولا يزال الكثير من المظلومين

يدفعون من أرواحهم ثمنا لفساد عهده

وزادأن «جماعة الإخوان المسلمين توقن تمام

اليقين أن الظلم إلى هــلاك لا محالة، وأن لكل

ظالم نهاية، ولكننا قد عاهدنا الله أن نسير على

درب المصلحين، وأن نقاوم الظلم والظالمين،

آملين تحقيق أســباب النصر في الدنيا، ونعلم

يقينًا أن الحقوق سـترد يوم القيامة، فعلى كل طغاة العصر أن يعتبروا لمثل هذا اليوم، حيث

لن ينفع الطاغيه عسكر أو مجنزرات أو بارود،

وسيفنى الجميع وستظل الدعوات والأفكار

وولد مبارك في 4 مايو/ أيار 1928، في

محافظـة المنوفية في دلتا مصـر، وتولى حكم مصر في 14 أكتوبر/ تشرين الأول 1981 خلفًا

للرئيس الراحل محمد أنور السادات، قبل أن يتنحى في 11 فبراير/ شباط 2011، تحت ضغط

الثوار المعتصمين في ميدان التحرير في القاهرة

تاريخه العسكري

والتحـق بالكليـة الحربية وحصـل على بكالوريوس العلوم العسكرية في فبراير/

شباط 1949، والتحق ضابطًا بسلاح المشاة، ثم التحق بالكلية الجوية وتخرج منها وحصل

على بكالوريوس علوم الطيران في 12 مارس/ آذار 1950، وتلقى دراسات عليا في أكاديمية

و ميادين المحافظات.

باقية إلى أن يشاء الله لها أن تنتصر».

والعشرين من يناير عام 2011».



المصريون انقسموا بين رفض الشماتة في الموت والتذكير بأزمات 30 سنة من حكمه

السيسي ينعى مبارك... ونشطاء الثورة غاضبون من احتمال إقامة جنازة عسكرية للرئيس الراحل

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بعد 9 سنوات من الإطاحة به في ثورة شعبية، وفي الشهر نفسه الذي غادر فيه منصبه، توفى الرئيس المصرى الأسبق محمد حسنى مبارك عن عمر ناهز 91 عاما، على إثر إجرائه عملية جراحية وبقائه لأيام في العناية

فريد الديب، محامى أسرة مبارك، قال إن الأخيرة «تبحث ترتيبات الجنازة، وما إذا كانت عسكرية أم مدنية».

وأضاف في تصريحات صحافية: «الحالة الصحية للرئيس الأسبق تدهورت في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول الإثنين، وتم إبلاغ أسرته، وحضرت زوجته سوزان مبارك ونجلاه علاء وجمال وأبناؤهما على الفور إلى مستشفى المعادي العسكري لمتابعة الحالة

وأضاف: «تم وضع الرئيس الأسبق على أجهزة التنفس الصّناعي، وإدخاله غرفة الإنعاش، في ساعة متأخرة من مساء جمس الأول الإثنيُّ، أملا في تحسن الحالة الصحية له، وكان الكل يترقب ذلك، لكن حالته استمرت في التدهور حتى فارق الحياة».

حداد لثلاثة أيام

الرئاســة المصرية أعلنت حالة الحداد العام في جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أيام بداية من

ونعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مبارك، حيث جاء في صفحة المتحدث الرسمي باسم الرئاسة على «فيســبوك» «تنعى رئاسةً الجمهورية ببالغ الحزن رئيس الجمهورية الأسبق محمد حسني مبارك، لما قدمه لوطنه كأحد قادة وأبطال حرب أكتوبر المجيدة، حيث تولى قيادة القوات الجوية أثناء الحرب التي أعادت الكرامة والعزة للأمة العربية».

و أضافُ: «تتقدم رئاسة الجمهورية بخالص العزاء والمواساة لأسرة الفقيد».

كذلك نعى الجيش المصري مبارك، ونشرت الصفحة الرسمية للمتحدث باسم القوات المسلحة المصرية بيانا جاء فيه: «تنعي القيادة العامة للقوات المسلحة ابنا من أبنائها و قائداً من قادة حرب أكتوبر المجيدة الرئيس الأسبق لجمهورية مصر العربية محمد حسنى مبارك والذي وافته المنية صباح اليوم وتتقدم لأسرته ولضباط القوات المسلحة وجنودها بخالص العـزاء وندعو المولـى سـبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته».

على عبد العال، رئيس مجلس النواب، نعى مبارك خلال الجلسة العامة للبرلمان قائلا «ينعي مجلـس النواب رئيس الجمهورية الأسيق لما قدمه لوطنه كأحد قادة حرب أكتو بر

المواساة والعزاء لأسرة الراحل وندعو الله أن



مصري يمزق صورة لمبارك خلال ثورة يناير 2011

عقب صلاة الظهر اليوم الأربعاء من مسجد

المشير طنطاوي في منطقة التجمع الخامس

في القاهرة، وإلغاء الاحتفال بعيد الحرس

الجمهوري الدي كان مقررا له اليوم، جدلا

واسعا، وغضب نشطاء الثورة، الذين اعتبروا

أن تشييع جثمان الرئيس الأسبق في جنازة

عسكرية يخالف القانون، بعد إدانته في قضية

مخلة بالشـرف والمعروفة إعلاميا بـ «القصور

وكانت محكمة مصرية أصدرت حكما نهائيا

بســجن مبارك ونجليه علاء وجمال، بالسجن

المشدد لمدة 3 سنوات، لإدانتهم بالاستيلاء على

حو 125 مليون حنيه من المخصصات المالية

وأيضا، أعرب شيخ الأزهر أحمد الطيب،

سیب، و استمر علے مدی ثلاثے عقود فے الوطن العزيز هو وطني، فيه عشــت وحاربت

عن «خالص تعازيه» في وفاة مبارك، مشـيدًا بـ«مسـيرته الوطنية وبدوره البارز في حرب أكتوبر المجيدة، التي أعادت العرزة والكرامة

وتابعت: «تحمل مسؤولية الوطن في ظرف قيادة البلاد، ونتذكر ما قالــه قبل تنحيه: هذا للقصور الرئاسية.

وعلى غيري بما لنا أو علينا».

لأسرة الرئيس الراحل، سائلا المولى جل وعلا_أن يتغمده بواسـع مغفرتــه ورحمته، وأن يسكنه فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه

وفي السياق، نعت الكنيسة القبطية

للأمة العربية».

وتقدم الأزهر بـ«خالص العزاء والمواسـاة

الأرثوذوكسية مبارك، موضحة في بيان: «تنعى الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية وعلى رأسها البابا تواضروس الثاني، ببالغ الحزن رئيس الجمهورية الأسبق محمد حسني مبارك، وأحد قادة وأبطال حرب أكتوبر المجيدة».

رفضت محكمة النقص طلبًا بالتصالح من من أجله، وعلى أرضه أموت، وإن الوطن باق محامى مبارك في قضية «القصور الرئاسية» والأشخاص زائلون، وسيحكم التاريخ علي التى حصل فيها على حكم نهائى بالحبس 3 سنوات، بعدما رفضت المحكمة ذاتها في 9 وأثار حديث مصادر لوسائل إعلام محلية، يناير/ كانـون الثاني 2017 الطعـن المقدم من عن احتمال إقامة جنازة عسكرية لمبارك،

مبارك ونجليه جمال وعلاء،

وكان الهدف من التصالح هو إسقاط العقوبة رغم قضاء مدة الحكم في الحبس الاحتياطي لأن من تداعيات الإدانة في القضايا المخلة بالشرف منعه من مباشرة حقوقه السياسية والمدنية، ما يعنى عدم الترشيح لأى منصب سياسي أو التصويت في الانتخابات التي تجرى داخل مصر سواء رئاسية أو برلمانية.

وانقسم المصريون بين من اعتبر أن لا شماتة في الموت، رافضين الحديث عـن الأزمات التي تسبب فيها خلال فترة حكمه، وآخرين اعتبروا أن الحديث عن الأزمات «ضروري لتذكير المصريين بما فعله لعله يمثل عظة لمن يحكم

وفي 24 سـبتمبر/ أيلول مـن العام الماضي، وكتب المرشـح الرئاسـي السـابق حمدين

صباحي على صفحته الرسمية على الفيسـبوك:»مات مبارك، وفــى حضرة الموت لا أجد في نفسي إلا الدعاء بالرحمة لمن رحل وحسن العظة لمن سيرحلون».

الحقوقى جمال عيد، مدير «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، قال «وافر العزاء لكل طغاة العالم، نقصوا واحد اليوم، اللعنة على الباقين»،

وأضاف: «من 25 يناير/ كانون الثاني 2011 حتى 11 فبراير/ شــباط 2011، استشــهد نحو 841 مواطنا ومواطنة مصريين، أغلبهم شـباب بين 20 و30سنة، بخلاف ما قبلهم، ولم يحاسب

ونعى محمد أبو تريكة، لاعب النادي الأهلى السابق، مبارك، وقال عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر»: «رحم الله رئيس مصر الأســبق حسني مبارك، وغفر الله له وتجاوز عن سيئاته، وخالص التعازي للأسرة ورحم الله الجميع». شـباب الإخوان أصدروا بيانـا حول وفاة

فرونز العسكرية في الاتحاد السوفييتي في وعمل بالقوات الجوية في العريش في 13 مارس/ آذار 1950، ثم تم نقله إلى مطار حلوان

للتدريب على المقاتلات في 1951، وتم نقله لكلية الطيران ليعمل مدرسًا، ثم بات مساعدًا لأركان حرب الكلية، ثم أركان حـرب الكلية حتى عام عُين قائدًا لقاعدة غرب القاهرة الجوية حتى

30 يونيو/ حزيران 1966، وعُسن مديرًا للكلية الجوية في 1967، ثـم ترقى لرتبـة عميد في 1969، ثـم قَائدًا للقوات الجويـة في 1972، ثم نائبًا لوزير الحربية،

وقاد القوات الجوية إبان حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973، ورقى إلى رتبة فريق طيار في فبراير/شباط 1974، وتم تعيينه نائبًا لرئيس الجمهورية، محمد أنور السادات، في ابريل/ نيســـان 1975، وبعدها تســلم السلطة عقب اغتيال الاغتيال، ليحكم البلاد حتى 2011 حيث أطاحت به ثورة شعبية.

نتنياهو: مبارك صديق شخصى... والإمارات تنكس الأعلام

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بعث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وعدد من المسؤولين العرب برقيات تعزية بوفاة الرئيس المصرى الأسبق محمد حسني مبارك. وأعرب نتنياهو عن حزنه لوفاته، واصفا إياه بـ «الزعيم الذي قاد شعبه لتحقيق السلام والصديق الشخصى». وقال: «باسم الشعب الإســرائيلي والحكومة الإسرائيلية، أو د أن أعبر عن حزني البالغ على رحيل الرئيس المصري الأسبق محمد

وأضَّاف: « كان الرئيس مبارك صديقا شـخصيا لـى وزعيما قاد شعبه نحو تحقيق السلام والأمن، ونحو تحقيق السلام مع إســرائيل». وتابع: «قد التقيت به مرات عديــدة وأخذت انطباعا نسديدا عن التزامه بهذا السلام، سنواصل المضي قدما على هذا

ووجه تعازيه للشعب المصري وللرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قائلاً: «أود أن أتقدم بالتعازي إلى الرئيس السيسي وإلى أسرة مبارك وإلى الشعب المصري».

كذلك نعت وزارة شــؤون الرئاســة الإماراتيــة مبارك، وقررت تنكيس الأعلام ليوم واحد في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية داخــل الدولة وســفاراتها وبعثاتها الدبلوماســية في

وكتب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في تغريدة على «تويتر»: «فقد العالم العربي اليوم رجل دولة، صاحب مواقف وطنية وتاريخية كبيرة». وقال إن مبارك «تميز بالحكمة والشـجاعة، ودوره في معركة

تحرير دولة الكويت وأزمات عديدة طالت الوطن العربي، يحفظه

وبعَّث الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، برقية عزاء للسيسي. وقال الملك في البرقية: «علمنا بنبأ وفاة الرئيس محمد حس مبارك رئيس جمّهورية مصر العربية الأســبق، رحمه الله، وإننا إذَّ

يحفظكم من كل سوء، إنا لله وإنا إليه راجعون».

وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) إن أمير البلاد أرسل برقية تعزية الى السيسي، عبر فيها عن خالص تعازيه وصادق كما ذكرت «كونا» أن ولي العهد الكويتي الأمير نواف الأحمد

الجابر الصباح أرسل برقية عزاء إلى السيسي. وفي السياق، نعى الديوان الملكي في البحرين مبارك، وأصدر بياناً جاء فيه «فقدت الأمة العربية قائداً بارزاً كرس حياته لخدمة وطنه وأمته العربية ورفعة شانها عبر مواقف مشهودة من أجل

وأضاف البيان «كانت تربطه (مبارك) علاقة وطيدة وخاصة

رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، نعى مبارك أيضاً عبر «تويتر»، قائلاً: «تنطوي برحيل الرئيس حسني مبارك حقبة من تاريخ مصر والأمة العربية حفلت بالإنجازات والإخفاقات على حد سواء، وتركت بصمات من التطور والحداثة في مختلف المجالاًت، الرئيس مبارك كان صديقاً وفياً للبنان وعلامة مضيئة من علامات التضامن العربي، نذكره بالخير ونسأل له الرحمة والرضوان، أحر التعازي القلبيّة للقيادة المصرية ولعائلة الفقيد



أرشيفية لمبارك خلال لقاء نتنياهو

نبعث لكم ولأسرة الفقيد ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق بالغ التعازي، وصادق المواساة، لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، وأن وأيضاً، نعى أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح مبارك،

تحقيق التضامن العربي ووهب حياته لنهضة جمهورية مصر العربية الشقيقة و الدفاع عن قضاياها بكل صدق و أمانة و إخلاص». مع صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رحمه الله وطيب ثراه، وعمل مع أخيه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسي آل خليفة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه على تعزيز العلاقات التاريخية والأخوية بين مملكة البحرين وجمهورية مصر العربية الشــقيقة، حيث شهدت علاقاتهما تطورا في المجالات كافة، كما ساهم في عودة مصر إلى اللحمة العربية بعد أنقطاع دام عدة سنوات فضلا عن دوره في تعزيز دور مصر على الصعيدين العربي

■ القاهرة _رويترز: لم يدر بخلد حسني مبارك، طيار القاذفات السابق الذي رحل أمس الثلاثاء عن 91 عاما، أنه سيصبح رئيسا للبلاد. لكن عندما النار على سيارته خلال زيارة لإثيوبيا. وظل الاقتصاد المركزي الذي تشكل في فترة حكم عبد الناصر الاشتراكي

دفع به اغتيال الرئيس السابق على الملأ إلى مقعد القيادة تشبث به لأطول فترة ممكنة، وأصبحت قصته هي قصة مصر على مدى الثلاثين عاما التالية، إلى أن أدرك شعبه في النهاية أن بإمكانه أن يكتبها بنفسه في انتفاضة من انتفاضات الربيع العربي عام 2011، أصبح بعدها مبارك فصلا من فصول الماضي، لم يظهر ما يميز مبارك أثناء وجوده بمنصب نائب الرئيس أنور السادات. وفي فترة التوتر التي أعقبت اغتيال الأخيـر وهو إلى جواره في عرض عسكري عام 1981 أصبح مبارك بديلا مؤقتا. ولم يعتقد أحد تقريبا أنه

ثم تحول ببطء ومع نجاته من محاولات لاغتياله إلى «فرعون»، وقاد البلاد على مدى عقود من الركود والقهر، وكان الخيار الذي طرحه على الشعب: إما مبارك أو الفوضى،

وصدقه كثيرون، ليس في مصر وحدها، وأغدقت عليه الإدارات الأمريكية وعلى جيشـه أكبر الجيوش في الشرق الأوسـط مليارات الدولارات عرفانا بوفائه، لتحول ولاء السادات في الحرب الباردة إلى الولايات المتحدة والسلام مع إسرائيل.

غير أن عهده تميز بالصراع مع الإسلاميين، الذين سلموا السلطة دون قصد باغتيال السادات، لرجل سيقضى 30 عاما في قمعهم. ومع ذلك لم يكن أحد لديه جواب سوى مبارك، على سؤال كيف سيكون حكم المصريين في المستقبل، ورفض على الدوام تحديد من يخلفه في الرئاسة.

وتوقعت واشنطن أن يستمر في تزوير الانتخابات حتى وفاته، وعندها ربما يتولى ابنه جمال السلطة، وقال مبارك ذات مرة إنه لا يمكن أن يتصور أحد أن بالإمكان الضغط على

زر لتحقيق الحريات، وإن البديل هو الدفع بالبلاد إلى الفوضى، وما تجره من خطر على الشعب. كان مبارك طيارا في القوات الجوية عمره 24 عاما عندما أطاح الجيش

بالملك فاروق عام 1952. ولد محمد حسني السيد مبارك لموظف حكومي في قرية كفر مصيلحة، في دلتا نهر النيل، في الرابع من مايو/أيار 1928 عندماً كانت مصر تحت الاحتلال البريطاني وكانت بريطانيا تسيطر على قناة السويس.

والتفاصيل عن حياته في سنواته الأولى قليلة. وقد أصبح طيارا في 1950 وأمضى أكثر من عامين في الآتحاد السوفييتي بعد ذلك بعشر سنوات للتدريب على قيادة القاذفات، وعندما دمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية جانبا كبيرا من سلاح الجو

المصري في حرب الأيام الستة عام 1967 أصبح مديرا للكلية الجوية، وتم تكليف بإعادة بناء القوات الجوية. وهذا ما فعله وهو قائد لسلاح الجو اعتبارا من عام 1972 ثم هاجمت مصر إسرائيل في 1973. ورأى السادات، الذي خلف جمال عبد الناصر في الحكم عام 1970، في

مبارك تابعا مخلصا وعينه نائبا له في 1975. وظل هذا المنصب شاغرا في عهد مبارك الذي بذل كل ما بوسعه للحفاظ

وأثناء رئاسته أمر مبارك الجيش بالتدخل لقمع تمرد في الثمانينيات، وأصلح العلاقات مع الدول العربية بعد السلام الذي أبرمه السادات مع إســرائيل. وفي 1989 عادت مصر إلى جامعة الدول العربية، وعادت الجامعة إلى مقرها في القاهرة.

وضمنت الأموال الأمريكية عدم خروج مصرعن مستوى معين من الكياسـة في التعامل مع إسـرائيل، ولعب مبارك دور الوسيط بين إسرائيل

«الفرعون» الذي أطاح به الربيع العربي ... حكم المصريين بالقهر ودعمته أمريكا بمليارات الدولارات

وظل عنف الإسلاميين في الداخل، بما في ذلك اعتداءات على مواقع سياحية ومنتجعات مطلة على البحر الأحمر، تبريرا للدولة البوليسية. وفي 1995 نجا مبارك من عدة محاولات اغتيال عندما أطلق مسلحون إسلاميون

متخلفا عن الدول التــى كانت مصر تقارن بها مثل تركيــا وكوريا الجنوبية. وتضاعف عدد سكان مصر تقريبا في عهد مبارك، لكن ظلت أعداد كبيرة تعيش وفي العقد الأخير من حكم مبارك حدثت طفرة في النمو غذتها إصلاحات السوق التي أشرف عليها ابنه جمال، وأثرى فيها البعض، غير أن الفساد

ضمن بقاء السَّلطة في يد النخبة المحيطة برئيس الدولة والجيش وأصحاب الحظوة لدى الحزب الوطني الديمقراطي، وعلى الصعيد السياسي دار حديث عن الإصلاح وخاصة ما طرحه الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش في هذا الصدد. وبعد الفوز في سلسلة استفتاءات كان مبارك المرشح الوحيد فيها وكانت أساسا لحكمه، وافق مبارك على خوض انتخابات أمام مرشحين آخرين في 2005.

غير أن هزيمة أيمن نور، المحامي الليبرالي الذي تجرأ وتحداه، لم تكن بحلول 2010، كان الحزب الوطني الديمقراطي يشعر بثقة كافية في حصانته، فأعلن فوزه بنسبة 90 % من مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات

البرلمانية التي أسفرت عن استبعاد الإخوان المسلمين من المجلس. وكان من الممكن أن يهدأ الغضب الشعبي الناجم عن ذلك، كما حدث من قبل لولا النجاح المفاجئ الذي حققته انتفاضة في تونس بعد بضعة أسابيع أطلقت شرارة احتجاجات شعبية على حكم مبارك في مصر، في البداية لم يقدم مبارك أي تنازلات لمئات الآلاف الذين احتشدوا في

ميدان التحرير في القاهرة وأشعره تردد العواصم الغربية في التخلص من حليف لها بالارتياح. وعندما بدأ قادة الجيش يتخلون عنه وانحاز الأمريكيون للإرادة الشعبية أذعن مبارك وأصر في البداية على التقاعد فيما بعد، ثم انتقل بالطائرة إلى

بيته في منتجع على البحر الأحمر، وقال إنه لن يفارق مصر إلى أن يدفن في ترابها. وبعد شهرين ألقي القبض

بدأت محاكمته في أغسطس/ آب عام 2011 وأسرت صورته وهو في قفص الاتهام في قاعة المحكِّمة الشاهدين.

وفي التاني من يونيو/ حزيران 2012 وقبل فوز مرشح جماعة الاخوان المسلمين محمد مرسى بالرئاسة مباشرة، صدر حكم على مبارك بالسجن مدى الحياة بتهمة التآمر لقتل المحتجين، وتم نقله إلى ســجن طرة، لكنه كان ينتقل من آن لآخر إلى مستشفى المعادي العسكري القريب لضعف حالته الصحية. غير أن فترة السجن لم تطل لأن قائدا عسكريا آخر هو عبد الفتاح السيسي أطاح بمرسي في العام التالي.

و في 2014 تم إســقاط الاتهامات الموجهة لمبارك، في الوقت الذي شــن فيه السيســى حملة أمنية على الإخوان وصفها المنتقدون بأنها أشد قسوة من أي خطو ات تم اتخاذها في عهد مبارك.

وبعد ثلاث سنوات واستئناف النيابة الحكم قضت محكمة النقض أعلى محاكم الاستئناف في مصر ببراءته، وسمحت له بالعودة لبيته في حي مصر الجديدة في القاهرة ، والذِّي لا يبعد كثيرا عن مقر رئاسة الجمهورية الذي شغله مبارك قرابة ثلاثة عقود.



لافروف: وقف النار استسلام لـ «الإرهابيين»... وروسيا ليست متحمسة لـ «القمة الرباعية»

إدلب: مقتل 4 معلمين بقصف روسي للمدارس... النظام يستخدم أسلحة محرمة دوليا والمعارضة تدافع بشراسة عن معقلها الأخير

دمشق – «القدس العربي»

من هية محمد:

قتل أربعة معلمين سوريين على الأقل وأصيب عشرات التلاميذ جراء قصف جوي روسي استهدف خمس مدارس وروضتى أطفال في أحياء مختلفة من مدينة إدلب أمس الثّلاثاء بينما قالت وكالة الاناضول إن 4 مدنيين قتلوا بينهم معلمان وتلميذ، نتيجة قصف بالقنابل العنقودية نفذته قوات النظام السوري على المدارس والأحياء السكنية في إدلب.

وقال وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقَّتة الدَّكتور مرام الشيخ مصطفى، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب. أ) إن «استهداف البنى التحتية من مدارس ومستشفيات ومراكز دفاع وطني ومراكز إيواء سياسة ممنهجة للنظام لدفع السكان إلى النزوح».

ونفى وزير الصحة وجودأي إصابة بفيروس كورونا المتحور الجديد في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال وشرق سورية ، قائلاً :»لن نتســتر علّــي أي إصابة بل ســوف نعلنها للجميع حتى يتم اتخاذ إجراءات وقائية ميدانياً، نجحت فصائل المعارضة السورية

بدعم مدفعي وصاروخي تركي من استعادة زمام المبادرة من النظام السوري وميليشيات «فاغنر» الروسية في ريف إدلب الشرقي، حيث استعادت السيطرة على بلدة النيرب الاستراتيجية الواقعة على الطريق الدولي – إم 4 وتدافع بشراســة عن إدلب، وقرى عدة مجاورة لها، وسط محاولات حثيثة من النظام وروسيا لاستعادة المواقع التي تقدمت إليها المعارضة، في حين عادت قوات النظام إلى استخدام الأسلحة المحرمة دولياً في قصف

وشملت المناطق المستهدفة من قبل النظام لسوري بالأسلحة المحرمة دولياً «القنابل العنقويدة»، مدارس في محافظة إدلب، مما أدى إلى وقوع العديد من الضحايا، بين المُدرسين والطلاب، كما شنت طائرات النظام الحربية غارات جوية عدة استهدفت الأحياء السكنية لمدينة إدلب مما أسفرعن جرح 5 مدنيين بينهم نساء وأطفال، وفق ما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان. من جانبه، أكد الدفاع المدنى السوري «الخوذ البيضاء»، استهداف النظام السورى لدينة أريحا، يوم الثلاثاء، بصواريخ محملة بقنابل عنقودية، سقطت بين منازل المدنيين والطرقات الرئيسية في المدينة، بدون وقوع ضحايا بن المدنين.

وعادت مقاتلات النظام السوري لاستهداف الجيش التركي مجدداً في الشمال السوري، منفذة غارات جوية عدة استهدفت مطار تفتناز العسكرى الذي تتخذه أنقرة، قاعدة لها شمال شرقى إدلب. وردت القوات التركية، عبر عشرات القذائف الصاروخية، مستهدفة تجمعات النظام السوري في محيط سـراقب في ريف إدلب. وبينما أشــار المرصد السوري إلى أنّ الساعات الـ36 الماضية، شهدت سيطرة دمشق على أكثر من 15 قرية وبلدة في ريف إدلب الجنوبي، أكدت المعارضة السورية من جانبها، السيطرة على مجموعة من الصواريخ المضادة للدروع تعود للميليشيات الروسية خلال المعارك التي دارت بين الجانبين قرب مدينة سراقب شرقى محافظة إدلب.

روسيا، بتقديم الدعم العسكري الكامل وعلى أعلى

واتهم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان،

المستويات للنظام السوري، وقال: مهما أنكروا (الروس)، فلدينا قرائن تثبت ذلك، وأضاف: «انهم مستمرون في تواصلهم مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أجل تحديد النواقص في خارطة الطريق حول إدلب».

في حين تبدو القمة الرباعيــة المزمع عقدها في تركياً، في الخامس من شهر آذار – مارس المقبل، غير مكتملة الجوانب، حيث يبدو التردد الروسي في المشاركة هو الأوضح في الوقت الراهن، وأشار اردوغان إلى احتمالية لقاء بوتين في 5 آذار، سواء في إسطنبول أو العاصمة أنقرة. وذكر أنّ وفدا روسيا سيزور تركيا اليوم الأربعاء للتباحث

الرئيس اردوغان، نوه كذلكِ إلى ضرورة إيجاد حل لإدلب في أسرع وقت. قائلاً: أواصل اتصالاتي مع بوتين لتقييم النواقص وتحديدها في خارطة الطريق التي وضعناها من أجل إدلب.

على الجانب الروسي، علق وزيــر الخارجية سسيرغى لافروف على الدعوات الأممية والدولية بوجوب أيقاف إطلاق النار في إدلب في أسرع وقت نتيجــة الكارثة الإنســانية، بالقــول: تلك الدعوات لا تُعتبر اهتماماً بحقوق الإنسان وإنما هي «استسلام للإرهابين أو حتى تشجيع لأنشطتهم وانتهاك صارخ للاتفاقيات والقرارات

الدولية لجلس الأمن الدولي». كل السلوكيات والمعطيات الروسية في الميدان السوري، تؤكد حسب الباحث السوري رشيد حوراني، مســاعي حثيثة من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لتجريد تركيا من كل أوراق الضغط التـى تملكها في الملف السـوري، وفي ظل عدم الموقف الواضح من امريكا والناتو بشأن تقديم الدعم العسكري لتركيا بهدف تحجيم

روسيا وأمريكا، وفق ما قاله المصدر لـ»القدس العربي»، تستثمران في السدور التركي، وبينهما اتفاق ضمنى لتحجيم دورها الآخذ في النمو في سوريا بشكل خاص وفي الإقليم بشكل عام، وهو الأمر الذي لا يرغب به الطرفان، ناهيك عن عدد من الملفات المشتركة بينهما وبين تركيا وهي موضع خلاف «كالملف الليبي بين روسيا وتركيا».

أكبر على تركيا من خلال تشكيل تحالفات ضدها سـواء ميدانية تتمثل في محاولة إشـراك «قسد» في معركة إدلب ضدها، أو سياسية، بالإضافة إلى الضغه طات الناجمة عن التهجير. وهنّا يمكن القول، مـن وجهة نظر حوراني، أن مشاهد نبش القبور وإذلال المدنيين الذين فضلوا

فروسيا لديها رغبة شديدة بتشكيل ضغط

البقاء في أرضهم ليس عبثاً انما هو مدروس لإرسال رسَّالة لأهالي كل المناطق المستهدفة حالياً بالقصف من قبل النظام والروس،

وتقول الرسالة للمدنيين «الأفضل لكم ألا تبقوا» وكل ذلك لتحميل تركيا مســؤولية تأمينهم ومعالجة أمرهم مع الجهات الدولية المسؤولة، أما ما تريده من إدلب ورغـم كل تصريحاتها فهي جميعها أشبه بفقاعات إعلامية مكرورة مل العالم سماعها. لكنها تريد من تركيا الاعتراف بالنظام ودليل ذلك أنــه في كل جــولات مفاوضاتها معها كانت تطلب من تركيا الاعتراف بالنظام في ظل موقف تركى ثابت من النظام اللاشرعي الذي يقتل شعبه وهو ما ورد على لسان أكثر من مسؤول تركى، كما تريد روسيا بعد احتلالها ادلب ان تعمل على تصدير المشكلة بين تركيا والنظام على أنها مســـألة حدود وتجاوزات من هذا القبيل محاولةً بذلك طمس أهداف الثورة السورية،



الدفاع المدنى يحاول اسعاف مصابين بالقصف الروسي - السوري على مدارس إدلب

جهاديون يرصدون لـ «القدس العربي» أسباب تراجع «تحرير الشام» في إدلب

أنطاكيا - إدلب - «القدس العربي»:

يرى مراقبون أن معارك النظام الأخيرة في الشمال السوري، وقضمه لعشرات المدن والبلدات بريفي حلب وادلب، والتي وصل عددها لأكثرمن مائة قرية خلال الحملة الاخيرة، أَظهر انكساراً ملحوظاً للفصائل المقاتِلة ككل، و «هيئة تحرير الشام» بشكل خاص، كونها القوة الأكثر تنظيماً عسكرياً وإدارياً

وحول هذا الانهيار السريع لـ»تحرير الشام» وغيرها من الفصائل، يقول القيادي المقرب من الجهاديين الملقب بـ»قحطان الدمشقى» لـ»القدس العربي»: إن «هذا الانكسار يعود لعدة أسباب، أبرزها تفوق ميليشيات النظام عددا وعتاداً، مدعومة بسلاح الجو الروسي وميليشيات إيران والقوات الخاصة الروسية المجهزة بأحدث التجهيزات والعتاد العسكري، بالإضافة إلى انكشاف التُكتيكات العسكرية التي تستخدمها الهيئة، والتي باتت مكشوفة ومستهلكة وحفظها الــروس عن ظهَّر قلــب، والتعامل معهــا بما يحقق هزيمــة الفصائل والهيئة، إضافة إلى تشتت وعشوائية وضعف التنظيم بين الفصائل واختلاف نوعية وعدد المقاتلين وأدائهم وتدريبهم وخبرتهم العسكرية، واستنزاف

للكوادر نتيجة الحملات العسكرية المتتالية للنظام». ويؤكد القيادي الدمشقى، أن حملات النظام وضعت الهيئة في حالة من الترهل والإنكسار والضعف، بالإضافة إلى الفصائل الجهادية المشاركة معها كأنصار التوحيد وحراس الدين، التي تشتكي من ضعف مقدراتها المالية واللوجستية، وشـح في التمويل والتسليح واستنزاف خبرات كوادرها العسكرية أو تهميشها تبعاً لحسابات فصائلية أو خلافات قديمة مع الهيئة، على الرغم من انتماء هذه الفصائل لنفس المدرسـة الجهادية «تنظيم الدولة»، الذي صمد وحوصر وقاتل حتى الرمق الأخير مستنزفاً أعداءه. مؤكدا أنّ الهيئة إذا ما أرادت البقاء فعليها تغيير التكتيك وإعادة هيكلة صفوفها عسكريا وإداريا

وتنظيميا، حيث أنها تتحمل العبء الأكبرمن المسؤولية، عما جرى لتفردها بالساحة، واجتثاثها العديد من الفصائل، وتفردها في الاستحواذ على موارد

ويرى القيادي العسكري في المعارضة السورية الأسيف عبد الرحمن، أن سباب انهيار الفصائل يعود إلى عدم الاستعداد بشكلجيد، فقد كان هناك أخطاء في التكتيك العسكري، وهذا الأنكسار لم يسلم منه أحد حتى تنظيم الدولة، الَّتي خســرت في أقلُّ من سنة، و فقد تمساحات أكبر من حجم بريطانيا، فمثلا سقطت الفلوجة بسرعة كبيرة، فقط صمدت في الباغوز.

ويقول القيادي في حديث لـ»القـدس العربي»: إن الكبينة مثلا صمدت أكثر من غيرها ولازالت صامدة، فموضوع الصمود يعود إلى الطبيعة الجغرافية، فبعض المناطق تصمد أكثر بســبب طبيعتها الجبليــة مثلا، موضحا أن «تحرير الشام تتحمل المسـوولية الأكبر لأنها تصدرت المشهد،وصورت نفسها على أنها درع وحصن لمنطقة إدلب، فهي من حملة نفسها هذا الأمر، وليست هي الوحيدة التي تتحمل هذا، لكنها تلام أكثر من غيرها».

وفي هذا السياق، يعتبر الصحافي محمد قيس، أن تحرير الشام اليوم لا تشبُّه «جبهة النصرة سابقاً، فهي تنظيم أمني بحت، و اعتمدت قيادة الهيئة على المؤسسة الأمنية ودعمتها وقوتها على حساب باقى المؤسسات».

ويقول الصحافي لـ»القـدس العربي»: إن «معظم عناصــر أنصار التوحيد وحراس الدين من أبناء المدرسة الجهادية، وهم أصحاب عقيدة راسخة وبأس شديد في القتال، وهذا هو الفرق الأساسي بينهم وبين هيئة تحرير الشام الآن، ولا يمكن مقارنتهم بتحرير الشام، فِهم على ضعف تسليحهم ومواردهم صمدوا أكثر من تحرير الشام» مستبعداً أن تستعيد تحرير الشام قوتها، فهي الآن تضعف أكثر لعدة أسباب، أهمها خسارة الحاضنة الشعبية». وحسب الصحافي قيس، تتحمل الهيئة المســؤولية عن كل ما حدث، لأنها قاتلت الفصائل وسلبتها

ويضيف، «تحرير الشام أعلنت عن نفسها أنها السلطة الوحيدة في ادلب، وشكلت حكومة تابعة لها وجبت الضرائب وفرضت رؤيتها على الساحة بشكل كامل، وأقصَّت واعتقلت كل من يعارضها، بالإضافة إلى أنها حجة روسيا في الأعمالُ العسكرية بوصفها إرهابية، حسب اتفاق سوتشي». ويرفض القيادي العسكري في «تحرير الشام» المُلقب بي،أبو سليمان

الحمصى»، الاتهامات التي توجه لفصيله حول عدم مقاومتها و انهيارها السريع أمام النظّام، معللاً ذلك بأنَّه تصفية حسابات من «خصوم الهيئة الذين يشنون عليها حرباً إعلامية لتشويه صورتها»، حسب القيادي. ويقول القيادي في حديث لـ»القدس العربي»: «تحرير الشام هي التي تغطي كل نقاط الرباط، وغُطّت جبهات الدفاع ضد النّظام بنسبة $80\,\%$ ، وُقدمتُ مئاتٌ

القتلي في عمليات الصد ضده، وسبب خسائر الناطق لا يعود إليها بل إلى عوامل عسكرية، من قبيل كثافة النيران ومشاركة روسيا وإيران بشكل فعال، وعدم وجود توازن بين الثوار والنظام بالسلاح، فهو تقاتل معه دول، ولديه أسلحة متطورة، فيما أن الثوار لا يمتلكون سوى البندقية». ويرى الصحافي أحمد حسن، أن الهيئة لم تنكسر في إدلب بل على العكس

رير. تماماً، الهيئة احتاطت لعدم اسـتنزاف قوتها في مناطق مكشوفة. ويضيف في حديث لـ»القدس العربي»: إن المعركة الحــقيقة لم تـأتِ بـعد، وهذا سبب عدم استنزاف المعارضة وكذلُّك الهيئة لسلاحها وعتادها حتى على صعيد الأفراد، فالخسائر لا تقارن مع خسائر النظام، والفصائل الجهادية عدا تحرير الشام لا تملك العدد، ولا يشكلون إلا حوالي 1500 مقاتل من غير السوريين، وربما أيضاً وصلت لهم مؤشرات استهداف دولي، فقرروا التحرك بحذر حتى توضح كامل الصورة في الشمال السوريّ. متوقعاً أن يكون هناك هيكلة شاملة للهيئة مع خروج كل العناصر الأجنبية منها.

كما أكد أن تحرير الشام تتحمل مسؤولية معظم ما حصل في الريف الغربي وخط الأوتوستراد الدولي، من انهيارات.

بري اتهمه بإلحاق الضرر بالرئاسة و«التيار»: لا يُستخرَج منك إلا النواقص

لبنان: نائب عوني يستحضر السجال مع بري بعد طيّ الإشكال بينه وبين باسيل





زياد أسود



والمسيحية لا نجدها في من نهب كل شيء عندها، ردّ عضو «كتلة التنمية والتحرير

السياس_يّة »، حتى بات بالتعاون مع حزب الله يختزل الحياة السياسيّة». وختم «لا دور لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون»، معتبرًا أن «برّي يلعب الدور المحوري الذي من المفترض أن يلعبه وقد علِّق أسـود على سـعيد مصوّباً السهام على بري بقوله «قدٍ تجد في الرئيس برٍي سـنداً ونجد فيه اخترالا للمسيحيين وأولها إغراقنا بقانون المحافظِات في فرض رأيه وإرادته علينا.

فالتجربة لم تعطه حقاً. بالعكس انحيازه لحزب الله ســهّل انحياز الآخرين نحو الرئيس نبيــه بري. النتيجة كلِّن فــي دكَّان العين، لا دور للرئيس عون، رحيله يخلط الاوراق من جديد، بقاؤه خطر على لبنان «. واضاف سعيد «برّي هو نقطة تقاطع مع جميع القوى المثلة في المجلس، يَرَوْن فيه السند والحليف الخفي وجسر العبور و الوســيط مع حـــزب اللـــه و أفضَل «الشــيعيّة

> فأصبح وسيطاً لكم مع حزب الله الذي حوّلتموه إلى شيطان أكبر عندما صارت 14 آذار رأس حربة سيادة مباعة. أفضل الشيعية والسنية

«النائب على بزي على تغريدة زياد أسود

مستعيناً بوصول باخرة الحفر للتنقيب عن النفط والغاز وقــال «مع وصــول الحفِّارة لبدء عمليات الحفر، وأنت أنتْ... تحفر حقداً وكراهية ولا يستخرج منك الا النواقص والعروادم والتفاهات. أمثالك يحفرون عميقاً وغميقاً على تشويه الوقائع وتزوير الحقائق وإلحاق الأذى والضرر بالرئاسة والتيار واللغة المفيدة».

وعاد أسود ليردّ على زميله بزي قائلاً «أمثالي يا أخ علي يدافعون عن تيار وعن رئيس بوجه من ألحق الأذى بلبنان بسياسته وعراقيله ومشــاريعه وقوانينه المعلّبة من 30 سنّة فّحوّل مجتمعاً بكامله من فئة قطيع الغنم الواقف على بابــه، من ألحــق الأذى هو من حــوّل الوهم إلى حقيقة وجعل أمثال المداحين أولئك نواباً عن المسيحيين في محور المفلسين».

وكان الرئيس بري رأى في حديث صحافي انّ « ما حصل في 17 تشرين الاول و بعده هو حراك وليس ثورة بكل ما للكلمة من معنى»، وقال « ما اخشاه اذا لم يتمّ احتواء الازمة الحالية في أقصر وقت ممكن، هو اندلاع ثورة جياع باتت كل ظروفها وشــروطها مختمِرة». وأضاف « لم يعد الجوع شبحاً او احتمالاً فقط، بل للاسف هناك أناس اختبروا الجوع الحقيقي تحت وطأة الفقر

عمان– «القدس العربي من بسام البدارين:

يبدو نقاشاً حاداً... لكنه من النوع الكاشف

ضمنياً لتحالف وتقارب محتمل بين رئيسي سلطتي التنفيذ والتشريع في الحالة الأردنية. يستأل عميد كتلة الإصلاح البرلمانية المخضرم، الدكتور عبد الله العكايلة، بصيغة تنطوي على استنكار بعيداً عن الاستفهام عن مبررات «تخزين» مذكرة قدمت لعقد جلسة تناقش الثقة في حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز بقرار من صاحب الصلاحية، وهو رئيس مجلس النواب عاطف طراونة. يحاول وهو برلماني محنك ومسيس، إعادة إحياء مذكرة برلمانية وقعها 29 نائباً على خلفية نفاذ اتفاقية الغاز الإسرائيلي بالتأشير

يرد الطراونة بقدر من الخشونة ويتحدث عن صلاحيات رئيس المجلس. لاحقاً، يعرض طراونة مبررات تأجيله لعرض المذكرة، مشيرا إلى أن الحكومة حصلت على «ثقة المجلس» مرة جديدة بعبور الميزانية المالية والتصويت عليها، ما يعنى ضمنياً عبثية العودة لطرح الثقة بالحكومة بعد الثقة بميزانيتها. ثم يطرح طراونة أمام النواب ورقته الإضافية: لا نريد

على اتهام ضمني بأن رئاسة المجلس تجاهلت

أن نقدم للحكومة «ثقة مجانية» جديدة. والعبارة الأخيرة تعني بأن المجلس «لن يستطيع بكل حال» إسقاط حكومة الرزاز فى دورته البرلمانية الأخيرة، وبالتالي لا مبرر من عرض حجب الثقة الآن على أساس أن النتيجة مضمونة لصالح الحكومة، ما يعنى «شرعنة» اتفاقية الغاز مجدداً في حال الإخفاق في حجب الثقة عن الحكومة بسبب الغاز الإسرائيلي.

وجهة نظر تبدو منطقية... لكن العكايلة

ورفاقه في كتلة الإصلاح مصرون على البقاء في مستوى السعى لإسقاط اتفاقية الغاز الإسرائيلي على الأقل في الدورة الأخيرة، والإيحاء من خصوم التيار الإسلامي هو أن الهدف مخاطبة الانتخابات المقبلة وليس التمكن فعلا من إسقاط الحكومة، لأن ذلك لن يحصل بكل حال، ولن يسمح به لبرلمان يلفظ أوقاته الأخيرة دستوريا، وقد يرحل وترحل

معه السلطة التنفيذية أيضا. وعليه، يمكن القول بأن مشاعر النواب مرتبكة في ثنايا الدورة الأخيرة، فطراونة وجه كلامة للعكايلة وهو يتحدث عن ضرورة وقف الفعاليات على «فيسبوك»، فرد عليه الثاني بالإشارة إلى أن طراونة نفسه يستخدم «فيسبوك».

في كل حال، يظهر ِهذا السجال بين ركنين في البرلمان تماماً، أن الطراونة لا يريد الانسحاب من المشهد وفي سجله التصعيد ضد حكومـة «جلالـة الملك»، وبصـورة يمكن أن تخلط أوراق وترتيبات التصور المرجعي لرحيل الحكومة والبرلمان الحقاً.

يعنى ذلك عملياً أن تحالفاً ما، لا يزال قائماً وعلى أساس» المصير المشترك» بين البرلمان والحكومة على المستوى النخبوي، وهو تحالف يوفر له طراونة بوضوح الحماية، وهو يضم وثيقة طرح الثقة بالرزاز إلى المتحف ويمتنع عن وضعها على جدول الأعمال بموجب صلاحياته، رغم أنها تمثل إرادة 29 من زملائه، وفي الحجة والذريعة يبدو كلام الأخيـر دقيقا عن عدم ضرورة تقديم مكسـب بثقة مجانية للحكومة في اللحظة الأخيرة،

وبصيغة يمكنها أن تعيق سيناريو رحيلها. لكن الأهم أن مقاصد التحالف المشار إليه قد تكون أعمق و أبعد، فالحكومة مع مجلس النواب لديهما مصلحة اليوم بسنة مجانية إضافية في السقف الزمني، وبتأجيل الانتخابات، وتمديد ولاية البرلمان الحالي.

نقاشات حادة شارك فيها العكايلة والعرموطي والحباشنة

الأردن: تفاهمات طراونة - الرزاز تحول دون مشاغبة البرلمان على الحكومة و«الغاز الإسرائيلي» في «مأمن»

على الأقل هذا ما تكشفه مساحات أعمق من الحوار الحاد أمس الثلاثاء بين طراونة وعكايلة، مع أن القطب البرلماني صالح العرموطي مصر على أن اتفاقية العازغير شرعية ولا بد من إسقاطها، كما أكد مجددا لـ»القـدس العربي» وهو يلمـح إلى أن مجلس النواب قال كلمته في هذا السياق وعلى الحكومة الاستجابة. لكن رئيس المجلس أشار ضمنياً، في الوقت

نفسه، إلى التكتيك الذي سعت إليه الحكومة

في مسألة الاستجابة لقرار مجلس النواب

المطالبة بإلغاء اتفاقية الغاز، وهو تأجيل الرد

على مذكرة تشريعية تطالب الحكومة بسن

وعمليا، يريد الطراونة، على أساس بروز

التحدي الذي تمثله صفقة القرن الأمريكية،

تخفيف حدة مناراته في مواجهة صفقة الغاز

التي تحولت إلى واقع موضوعي وأداة قياس

لخيارات الدولة الأردنية وتصعيدها ضد

وفى السياقات نفسها، تظهر جرعة

الارتباك على أكثر من صعيد في تفاعلات

النواب، فقد حاول النائب المناكث صداح

الحباشنة، أمس، إحراج الحكومة وهو يسأل

وزير الزراعة عن آخر أخبار الجراد الذي

يفترض أنه يغزو الملكة، فما كان من طراونة

إلا أن قرر الإجابة نيابة عن وزير الزراعة

مطالبا زميله بالتحرك شخصيا للبحث عن

هذه اللهجة عند طراونة بدأت تخلو من

الصبر المعتاد والدبلوماسية المفترضة،

وبصورة تظهر بأن رئاسة المجلس غير راغبة

فى السماح بركوب موجة المشاغبة على

الحكومة في ظرف حساس وفي الأسابيع

الأخيرة من عمر دورة البرلان الحالي، حيث

يستعد الجميع لموسم الانتخابات بانتظار

اليمين الإسرائيلي.

الجراد والغياب ليومين.

«صافرة الحكم».

قانون جديد باسم «إلغاء اتفاقية الغاز».

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إذا كانت الأمور هدأت على جبهة رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس التيار الوطنى الحر النائب جبران باسيل بعد تشبيه الاخير للرئيس بري ب «البلطجي «قبل أن يزور عين التينة بمسعى من نائب رئيتس مجلس النواب ايلى الفرزلي لتسوية المسألة ، فإن ما بين الرئيس بري وعضو «تكتل لبنان القوي» النائب زياد أسود هوة لم تردمها تسوية العلاقة بين بري وباسيل، ويبدو أن اسود الذي يثير الاشكالات على أكثر من جبهة سواء على جبهة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أو على جبهة الحراك في الطاعم، يتعمّد اثارة الجدل مع رئيس البرلمان ظَناً منه أنها تزيد من شعبيته في جزين دائرته الانتخابية.

وانطلاقاً من ذلك، دخل زياد أسـود على خط تغريدة أطلقها المنسّـق السابق لقوى 14 آذار فارس سعيد ينتقد فيها رئيس الجمهورية ميشال عون ويشيد بالرئيس بري كجسر عبور، وجاء في تغريدة سعيد «إذا ظنَّ البعض أن وصول الرئيس عون يكسر الاحادية الشيعية الحاكمة،

السنة الحادية والثلاثون العدد 9826 الأربعاء 26 شباط (فبراير) 2020 – 2 رجب 1441 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9826 Wednesday 26 February 2020

« لإبقاء الأمر سراً قام عملاء لهما بإخفاء دفع الملايين مستخدمين هويات مسروقة وبطاقات ائتمان افتراضية»

«سبكتاتور»: الملياردير اللبناني آندي خواجة يكشف دور السعودية والإمارات في إيصال ترامب إلى السلطة

أول رحلة لترامب

يقول خواجة إن مؤامرة شراء الانتخابات

كانت لا تـزال تتشـكل، وعندمـا انسـحب

كان سيتعين على نادر تطويـر محرك الدفع

دون مساعدته. لـم يسـمع أي شـيء حتى

ينايـر 2017، بعد فـوز ترامب وكان يسـتعد

لتولي المنصب. يقول خواجة إنه أعطى نادر

تذكرتين لحضور حفل التنصيب. يصف

نادر وهو جالس على طاولته مبتسما ويقول

www.alquds.co.uk



صحافة عالمية

واشنطن - «القدس العربي»:

كشفت مجلة «سبكتاتور» البريطانية، فى تقرير لها، عن تفاصيل تورط السعودية والإمارات في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 2016 لصالح دونالد ترامب. وقال الصحافي بول وود إن آندي خواجة الملياردير اللبناني الذي قابِله في بيروت، أخبره أنه ملاحق جنَّائياً الآن بسبب ما يعرفه عن هذه المسألة، وهو أن الرياض وأبوظبي مولتا انتخابات عام 2016 لصالح

ويقول خواجة إن السعوديين والإماراتيين دفعوا بشكل غير قانوني عشرات أو حتى مئات الملايين من الدولارات لحملة ترامب في عام 2016. ويوضح أنه لإبقاء الأمر سراً، قاموا بإخفائها على شكل تبرعات صغيرة من الأمريكيين، مستخدمين بطاقات هوية مسروقة وبطاقات ائتمان افتراضية، أو بطاقات الهدايا (التبرعات التي تقل قيمتها عن 200 دولار لا يجب إبلاغ لجنة الانتخابات الفيدرالية عنها ونشرها على الملأ).

كما يقول إن السعوديين والإماراتيين تمكنوا من تقديم الآلاف من هذه التبرعات الصغيرة في وقت واحد باستخدام أحدث تقنيات معالجة الدفع، وإنه يعرف ذلك لأنه باع التقنية إلى وسيطهم جورج نادر

الشخصية المحورية في هذه القصة. يقول خواجة إنه حاول وفشل في دفع مكتب التحقيقاتِ الفيدرالي لإجراء تحقيق. كما يقول أيضا إنه تحدث إلى أعضاء في مجلس الأمن القومي، والكونغرس، ومجلس الشيوخ. لكن لم ينتج عن ذلك شيء. وفي الوقت نفسه، تحطمت حياته، ودمرت

أسطورة الخواجة جاءت من كون أنه نشأ فقيرًا في لبنان خلال الحرب الأهلية، حيث التقط أغُلفة الرصاص من الشارع لبيعها للخردة. هرب في سن الرابعة عشرة، وشق طريقه بمفرده إلى الولايات المتحدة ووجد أول وظيفة له في مطعم «وينديز» للوجبات السريعة في نيو جيرســي. على الرغم من أن اسمه الحقيقي أحمد، إلا أنه أصبح «آندي»

منذ وصوله. كان يعمل أمين صندوق في سوبر ماركت وانتقل في النهاية إلى بيع السترات في حي «روديو درايف» الراقي كيف يمكننا القيام بذلك». في لوس أنجليس. أدرك أنه كان من الصعب على المتاجر أن تأخذ مدفوعات من بطاقات تمويل الحملة الائتمان الأجنبية، ثم أسس شركة Allied

> أيضا كيفية نقل الأموال سرا. في أوائل عام 2016، أراد خواجة إنشاء مركز للتسوق عبر الإنترنت في الشرق الأوسط، على هيئة الموقع الأمريكي "أمازون". كان يحتاج إلى المستثمرين. أدخل معه جورج نادر وهو مثل الخواجة، لبناني أمريكي. قد يكون اسمه مألوفا لأنه كان شاهدا في تحقيق مولر حول التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية. في يناير 2017، عقد نادر اجتماعا في جزر السيشــيل كان يأمل على ما يبدو أن ينشئ من خلاله قناة خلفية بين إدارة ترامب والكرملين. وهو

Wallet لتسهيل الأمر. يعرف بطاقات

الائتمان ويعرف كيفية نقل الأموال. ويعرف

فى قضية جرائم جنسية بحق الأطفال. في عام 2016، عمل نادر مع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد. يقول خواجة إن نادر أخبره أنه وجد مستثمرا للمركز التجاري الإلكتروني، وهو عضو آخر في العائلة المالكة الإماراتية. أخبر خواجة هذا الشيخ أنه سيحتاج إلى نصف مليار دو لار لتأسيس «أمازون العربي». قال الشيخ له «فقط أرسل التفاصيل، وسنستثمر 500 مليون دولار بالكامل». لم يستطع خواجة أن يصدق حظه: «بالنسبة لي كان الأمر مثل، سبحان الله! الفوز بالجائزة الكبرى! اتضح أن الشيخ كان يدير أجهـزة المخابراتِ في أبوظبي. لكن لم يصلنا نصف المليار أبدا، ومات المشروع». الدفع» الخاص بخواجة، وهي تقنية أخذ أرسل له ثلاث صور من ِهاتفه. مدفوعات بطاقات الائتمان عبر الإنترنت.

ووافق الخواجة. يقول خواجة إنه في أيلول/سبتمبر 2016، أخبره نادر لماذا احتاج محرك الدفع. أرادت أبو ظبي المساعدة في جعل «الدفعات الصغيرة عبر الإنترنت» بكميات كبيرة لحملة

ترامب والحزب الجمهوري. يوضح نادر في هذه المرحلة، كما يقول، كان نادر قد "كما ترى، أخبرتك، أخبرتك أن ترامب بالمئة». «كيف يمكننا توليد دفعات إلكترونية لمواقع دفع له ما يقرب من 5 ملايين دولار من أصل سيفوز». ويتذكر خواجة أن نادر أبلغه أن التبرع عبر الإنترنت؟ أو د منك أن تبين لنا 10 ملايين دولار متفق عليها لمصرك الدفع

> لم يكن خواجة يدون الملاحظات أو يسجل هذه المحادثات. لكنه يتذكر ما قاله نادر وهو يشرح لاذا أرادوا تمويل حملة ترامب. وفقا لخواجة، قال نادر «لقد التقيت مع مسـؤولى حملـة ترامـب.. لدينـا صفقة مع ترامب: لقد توصل رئيسي، صاحب السمو، إلى اتفاق إذا ساعدنا ترامبِ على الفوز في الانتخابات، فسيكون قاسيا على إيران وسوف ينهي الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إدارة أوباما. سيؤدي ذلك إلى شل الاقتصاد الإيراني وسيعاقب إيران على بيع النفط مرة أخرى. سيجعل من الصعب عليهم التنافس في سوق النفط. هذا يستحق الآن في انتظار الحكم في الولايات المتحدة مليار دولار. لهذا السبب لا يمكننا السماح لهيلاري (كلينتون) بالفوز بأي ثمن. يجب

> يقول إنه سال «لكن هل تعتقد حقا أنه سيفوز؟ أعنى، هذا جنون». فأجاب نادر «صاحب السمو ليس غبيا، ولن يراهن أبدا على حصان خاسر. المال سيأتي من السعوديين. سيقوم الإماراتيون بتشغيل العملية باستخدام البيانات التي تم شراؤها من الصينيين». يقول خواجة إن نادر أخبره «لدينا جميع البيانات بالفعل، لدينا 10 ملايين مستخدم أمريكي. ولدينا أموال لا نهاية لها. الروس معنا.. لقد قابلت بوتين بالفعل ولدينا ضوء أخضر منه. لأن بوتين مثلنا يريد أن تخسر هيلاري». يقول خواجة بدلا من ذلك، قال نادر إنه يريد شراء «محرك إنه كان يعتقد أن نادر كان يكذب إلى أن

ويتابع خواجة قائلا إن نادر اقترب منه كثيراً وأخبره «أقسم بالله آندي، صاحب السمو سوف يسيطر على كل انتخابات أمريكية. سيسيطر على أمريكا. سوف نتحكم بأمريكا». ويصف خواجة كيف ابتعد عن نادر وأخبره بأنه لا علاقة له بمخططه.

أول رحلة خارجية يقوم بها ترامب ستكون إلى الرياض، للاحتفال مع بن سلمان وبن زايد «هما من جعلاه يفوز». كان هناك المزيد - السعودية والإمارات ستعلنان حصارهما

على قطر وترامب سيدعمهما. وقام ترامب، في الواقع، بأول رحلة خارجيــة له إلــى الريــاض، في مايــو 2017. وقد دعم الحصار المفروض على قطر، والذي بدأ في يونيو 2017. يقول الخواجة إن نادر أخبره خلال حديثهما في حفل التنصيب أنهم وضعوا «بضع مئات من الملايين» لإيصال ترامب إلى الرئاسة، مضيفا أن المدفوعات مستمرة إلى اليوم بنسبة «مئة

ولوزارة العدل الأمريكية رواية مختلفة، ففى ديسمبر 2019، اتهمت الوزارة نادر وخواجة بتقديم 3.5 مليون دولار من المساهمات غير القانونية في الحملة – ليس لترامب، ولكن إلى هيلاري كلينتون. خواجة ونادر متهمان بالاحتيال على الطراز القديم. إذ ترغب حكومة أجنبية في منح المال لمرشح، لذلك تقدم الأموال إلى أمريكي يقوم بالتبرع باسمه. ويقول ممثلو الادعاء إن نادر حصل على 3.5 مليون دولار من الإماراتيين لتقديمها للخواجة من أجل اللجان السياسية التي تدعم هيلاري. نادر قال إنه غير مذنب في

هذه الاتهامات. فيما تعتبر الولايات المتحدة

الآن أن الخواجة هارب.

«فايننشال تايمز» عن سفير إدارة ترامب للحرية الدينية: لم أكن «أتخيل» يوما الدفاع عن السلمين

واشنطن— «القدس العربي»

قال سام براونباك، سفير إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحريــة الدينية الدولية إنه «لم يتخيل» أنه ســيدافع عن المســلمين. صحيفة» فايننشال تايمز» سلطت الضوء بدورها على الرجل المثير للجدل، وقالت إنه مسيحي إنجيلي تحول إلى كاثوليكي، وقد تم ترشيحه لأول مرة في عام 2017 لهذا المنصب، حيث واجه معارضة من جماعات حقوق الإنسّــانُ وكل ديمقراطي في مجلس الشيوخ، بسبب تاريخ شخِصى يتعارض مع «الحرية الدينية» إذ وقع براونباك، عندما كان حاكماً لولآية تكساس، على تشريع ضد الإسلام والمسلمين، كما أيد تحرك إدارة ترامب لتقييد دخول الأشـخاص من عـدد من الدول ذات

وعلى الرغم من ذلك، يظهر براونباك الآن كواجهة لدعم الولايات المتحدة للمسلمين في الصين وميانمار، مما أثار دهشة بعض منتقديه السابقين، بما في ذلك، أولئك الذين يشككون في دو افع الإدارة الأمريكية الحقيقية في الدفاع عن ما يقدر بنحو مليون من الإيغوريين بســّبب علاقة الصينّ في القضّية. وقال براونباك في حديث للصحيفة إن الصين تضع قاعدة مفادها أنه لا يمكنك تسمية طِفلَ بمحمد و لا يمكنك الصيام وتجبرهم على أكل لحم الخنزير، مشيرا إلى أن هذا يتعارض مع قواعد الإيمـان. وأضاف أن «إجراءات بكـين «الخبيثة» تهدف إلى تُـويل المسلمين إلى «مواطنيين صينيين هادئــين». وذكرت جماعات



سام براونباك

حقوق الإنسان أن عمل براونباك قد دفع الولايات المتحدة في مقدمة الحكومات الغربية عندما يتعلق الأمر بالإيغور. وقد أدرجت الولايات المتحدة، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، الكيانات الصينية المشاركة في مراقبة أو قمع الإيغور، مما منع الشركات الأمريكية من بيع سلع ذات تقنية عالية، كما فرضت الولآيات المتحدة قيوداً على التأشيرات على المسؤوليين الصينيين المتورطين في عمليات الاعتقال، وقال العديد من الأشـخاص إن براونباك قد دفّع شخصياً لاتخاذ تدابير ولغة أشد، وضغط على جيران الصين لاتخاذ موقف ضد بكين، وزار مخيمات اللاجئين في بنغلادش، حيثٌ فر الروهينغا من بورما.

«نيوزويك»: السبب الوحيد لذهاب ترامب إلى الهند هو التباهي بعدد الأشخاص الذين يستقبلونه ويتابعون خطاباته



الرئيس الهندي رام كوفيند وزوجته ورئيس الوزراء مودي خلال استقبالهم ترامب وزوجته أمام القصر الرئاسي في نيودلهي أمس

و اشنطن - «القدس العربي»:

سلطت مجلة «نيوزوويك» الضوء على تغريدات لمخرج هندي بارز انتقد زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بطريقة توحى بأن السبب الوحيد لذهاب ترامب إلى الهند هو التباهي بعدد الأشخاص الذين سيشاركون في استقباله، وألقى ترامب خطاباً أمام حشد كان يهتف له في استاد موتيرا في أحمد آباد

بغوجارات، مسقط رأس الرئيس الهندي اليميني المتطرف ناريندرا مودي. وأشاد ترامب بمودي، وهـو جالس على يمينه في مسـيرة يوم الاثنين، باعتباره «فخر غوجارات»، وأشاد بصعود مودي من عامل كافتيريا إلى رئيس وزراء، وقال إنه «دليل حي على أنه من خلال العمل الجاد والتفاني، يمكن للهنود أن يحققوا أي شيع». وعلى الرغم من هذا المديح المتبادل، إلا أن رام جوبال فارما، المشهور بعمله في عاصمة السينما

الهندية «بوليوود» أشــار إلــى النوايا الحقيقية للترامب من الزيارة، كما أشار إلى تكلفة الرحلة. وكتب المنتج فارما تغريدة، ولديه عدد كبير من المتابعين على «تويتر» يبلغ 3.9 مليون، قال فيها إن السبب الوحيد لوصول دونالد ترامب إلى الهند لأنه مهووس بأحجام الجماهير التي يمكنه التباهى بها حتى وفاته، ومن أجله، «آمل أن يصل عددهم إلى 10 ملايين، ولكنه سيكذب على أي حال ويقول إن 15 مليوناً قد حضروا».

لندن - «القدس العربي»:

كتب صموئيل رماني، طالب الدراسات العليا بكلية ســـانت أنطو نــــيّ في جامعة أوكســـفورد على موقع «المونيتور»: ۚ إنَّ السعودية زادت من دورها في ليبيا. وقال إن الرياض ضاعفت من جهود الدّعــم المالي للقوات الموالية لأمير الحرب خليفة حفتــر وفي الوقت نفســه تحاول تعزيز دورها كعراب في عملية التســوية السياســية في ليبيا. وجاء التدخل الســعودي النشط في الحرب الليبية وسط مخاوف من كل السعوديةً وحلَّيفَتها الإمارات العربية المتحدة من تزايد الدور التركي والذي اشــتمل على نشر أعداد من المقاتلين السوريين لدعم حكومة الوفاق الوطني

ً ويرّى الكاتب أن الدور الســعودي في ليبيا واضح على الجبهة العسكرية والدبلوماسية. فَفَيِّ 13 كَانْـونَ الثَّانِي/ينايَّـر سَّـافَر وزيـر الخارجيــة الجزائري صبــري بوقـــادوم إلى الرياض لمناقشــة الملف الليبي وعملية السلام. فيما تحدث المثل الليبي لدى الأمم المتحدة طاهر السني مع السفير السيعودي في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي في 18 كانون الثاني/يناير وناقشا عملية حلّ النزّاع.

السعودية – «واغنر»

وفي 24 كانون الثاني/يناير نِشــرت صحيفة «لومونَّـد» الفرنسـية تقريــراً قالــّت فيــه إن السعودية هي التي تمول مرتزقة شركة «واغنر» الروسية التي نشرت مقاتليها لدعم قوات حفتر. ولم يتطرق بيان الخارجية الســعودية مباشرة لاتهامات «لوموند» إلا أن تصريحات المســؤولين السعوديين أكدت على أن دور الرياض قائم على تحقيق الحل السياسي، وطالما أكد المسؤولون السـعوديون أن بلادهم تقف على مسافة من كل الأطراف المتحاربة وهي ملتزمة بالدعوة لضبط النفس والحـوار وفي كل النزاعـات الإقليمية.

بة الوفاق وحا أهمية الحل السياسي. ويرى الكاتب أن الدور السعودى النشط على الساحة الليبية يختلف عن دعمها الحذر لحفتر وعدم اهتمامها بالعملية السياسية في البلاد. وعلى خلاف الدور الإماراتي الذى اتسم بالدعم الفاعل لحفتر عسكرياً ودبلوماسياً والمشاركة في المفاوضات لحل النزاع الليبي، فقد ظل الدور السَّعودي أقل ظهوراً، مع أن الرياض تعهدت بدعم ما يطلق عليه بالجيش الوطني الليبي بملايين الدولارات قبل عملية حفتر ضد العاصمة. ويعتقد الكاتب أن الدور السعودي الفاعل ومحاولة الرياض لعب دور على الصعيد الدبلوماسي يمكن تفسيره بالرغبة لمواجه الدور التركى في دعم حكومة الوفياق الوطني التي يتزعمها فائز السراج، كما أنها تتعامل مع عمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط المشتركة كتهديد على المنطقة، ومن أجل إظهار تضامنها مع مصر التي تعتبر من حلفاء السعودية المهمن قامت الرياض بتعميق تحالفها مع حفتر. وينقل الكاتب عن سلمان الأنصاري موُّسـس لجنــة الشــؤون العامــة الأمريكية – السعودية قوله إن السعودية تنظر بقلق لتدخل تركيا في شؤون الدول العربية.

«المونيتور»؛ لماذا زادت السعودية تدخلها في ليبيا

ودعمها المالي لأمير الحرب حفتر؟

وقال وزير الدولة في وزارة الخارجية عادل

الجبير إن بالاده تتواصل مع طرفي النزاع

90% من ليبيا

وزعم الأنصاري أن حفتر يسيطر على 90% مـن ليبيا ويدعمه برلمان منتخب بطريقة ديمقراطية. فيما يرى حمدان الشهري، المحلل السعودي أن طلب حِفتر الدعِم من السعودية والإمارات يعتبر أمراً إيجابياً على خلاف تقارب السراج من تركيا الدولة غير العربية. ويرى الكاتـب أن السـعودية لم تقـدم الدعـم المالي للجيش الوطني الليبي ولا لمرتزقة واغنر، بل وقام الدبلوماسيون السعوديون والمؤسسات الإعلامية التابعة للسعودية بالهجوم على تركيا ومحاولة شجب التدخل التركي في ليبيا. ففي 4 كانون الثاني/يناير قالت وزارة

الخارجية السعودية إن التصرف التركى في ليبيا «يخرق مبادئ السيادة الدولية». وفي 9 كانون ي ايداير زعمت رابط تركيا تستخدم دعمها لحكومة الوفاق الوطني من أجل احتلال ليبيا. وفي تلميح مبطن إلى تركيا، قال المعلمي لجلس الأمن في 23 كانون الثاني/ينايـر إن «التدخـل الأجنبي فـي ليبيا أدى لانتقال المتطرفين إليها» ودعا مجلس الأمن لحماية سلامة وسيادة الأراضي الليبية. وعكست التغطية الإعلامية السعودية هذه الملامح وأكدت على سلبية السلوك التركي. ففي 4 شباط/فبراير ربط تقرير في صحيفة سعودية بين تراجع الموارد المالية في غرب ليبيا وما زعمت أنه تهريب تركيا للسلاح والمرتزقة إلى المنطقة، وقارنت التغطية السعودية بين سلوك إيران في سوريا وتركيا في ليبيا. وقال محمد السلامي، مدير المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، إن نشَّر تركيا من سماهم «مرتزقة العثمانيين الجدد» يشبه نشر إيران الميليشيات الشيعية في سوريا.

ومع أن زيادة الدور السعودي في ليبيا أمر مرتبط في ظاهره بالدور التركي في البلاد، إلا أن محللين أتـراكا وليبيين عبروا عـن مخاوفهم من محاولة السـعودية بناء مجال تأثير في ليبيا وما تلعبه الجماعـة المدخلية، من دور في المناطق الخاضعة لسيطرة حفتر وهي جماعة سلفية مفرطة بالتشدد تابعة لشيخ سعودي.

ويقول تانــزوت أوزتاس، المحلل في شــؤون الأمن في مركز أبحاث «تي آر تي» العالمي، إن السعودية تحاول بناء تحالف بين السلفيين في مدينة مصراتة والمداخِلة في شرق ليبيا ما سيعطى المملكة دوراً مهماً في البلاد، ورغم بقاء الإمارات الداعم الحقيقى لحفتر في العالم العربي إلا أن دور السعودية كراعية للجيش الوطني الليبي تنامى في الأسابيع الماضية. ولو وسعت تركيا من دورها العسكري فمن المتوقع أن تزيد السعودية دعمها لحفتر. ومع أننا لم نتبين بعد أثر سياسة السعودية المعادية لتركيا في الوقت الحالى إلا أن السعودية تأمل من تخفيفَ تركيا لتوسعها في ليبيا وسط المتاعب التي تواجهها في محافظة إدلب السورية.

«الغارديان»: الهلع يسيطر على منطقة الشرق الأوسط بسبب انتشار «كورونا»

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً عن مضاوف انتشار فيروس كورونا المستجد في منطقة الشرق الأوسط، وسط إنكار السلطات الإيرانية التستر على الوباء، وكون مدينة قم المقدسة لدى الشيعة في إيران مركز انتشاره. وجاء في التقرير الذي أعده مارتن شولوف مراسل الصحيفة في منطقة الشرق الأوسط قوله إن المخاوف تتزايد من اختراق فيروس كورونا طريق حج رئيسيا بشكل يقود إلى عوامل مرضية قاتلة خاصة للاجئين مما

سيتسبب بأزمة صحية غير مسبوقة على مختلف أنحاء المنطقة. وأضافت الصحيفة أن مظاهر القلق تركزت حول مدينة قم التى يعتقد أنها مركز المرض الذي انتشر منها إلى أجزاء أخرى من البلاد ودول الجوار، حيث تم تشخيص مسافرين أصيبوا بالمرض في الأيام القليلة الماضية. وأضافت أن الحجاج الشيعة الذين سافروا إلى قم كانوا غالبية عدد قليل من الحجاج الشيعة

الذين زاروا قم من الكويت والعراق والبحرين ولبنان. ومما يضيف للمخاوف من انتشار المرض عبر الحجاج هو تشخيص حالة زائر لمدينة النجف، في العراق. وسارع المسؤولون الصحيون إلى إغلاق مرقد الإمام علي في المدينة وتطهيره بعد تأكيد الحالة.

وحذرت السلطات الصحية من مشكلة قائمة ومتزايدة لولم يتم احتواء الأزمة سريعًا. وقال الخبير في الصحة العامة بالشرق الأوسط بجامعة كامبريدج، آدم كاوتس: «تمثل «حلة كورونا» في العراق تهديداً لأن النظام الصحى العراقي ضعيف» و»قد تقضي على آلاف الأشخاص، ولا توجد طريقة للتحقق منها حالة انتشرت بين اللاجئين، نظراً لتحركهم. وتكشف الفيروسات والأمراض عن سياسة وهشاشة الأنظمة الصحية». وتم تحديد اللاجئين والنازحين في بلادهم بكل من العراق وسوريا على أنهم أكثر الجماعات عرضة للإصابة بالمرض حالة تطور الفيروس إلى وباء. ويعانى العراق وإيران من ضعف في الإمكانيات الصحية ولا يستطيعان مواجهة واقع يبدو ممكنا مع مرور كل يوم.

ويقول كاوتس: «الموضوع الرئيسي والذي يثير الخوف إمكانية وصول فيروس كورونا إلى مناطق اللاجئين في كل من العراق وسوريا، وفي ضوء الظروف التي يعيشون فيها، من ازدحام وعدم توفر منشات الصرف الصحى ولا الخدمات الصحية». وأغلق العراق وتركيا حدودهما مع إيران التي حاول المسؤولون فيها إنكار وفاة 50 شخصا من فيروس كورونا في قم. وفي المجمل فقد تم تشخيص 47 شخصاً بمرض كورونا – 2019. ومات منهم 12 شخصا، وذلك حسب المتحدث باسم البرلمان أسد الله

وأثارت أخبار انتشار المرض الفزع بين سكان المدينة حيث تدفقوا على شراء المواد الغذائية. ودعا محافظ المدينة برهام سارمست إلى طرق فعالة لاحتواء المرض، حيث قال إن الحجر الصحى ليس كافيا و»علينا البحث عن طرق أكثر فعالية»، وأضاف أن «قم تقع جغرافيا على مفترق طرق لـ 17 محافظة ومركز حج في البلاد. و أشارت و كالة أنباء محلية في تغريدة على «تويتر» إلَّي أنْ

الظروف الصحية في قم «سيئة جدًا، لا تذهب إلى قم ويجب ألا يذهب أحد إلى هناك. ويجب إغلاق قم ونحنِ بحاجِة إلى مساعدة طبية هناك ولا نعتقد أن هناك فريقاً طبياً كافياً فيها». ووسط المخاوف كان المسؤولون الإيرانيون غير واعين لكون المرض قد تجذر في مناطق من البلاد ولم يعد بقدرتهم وقف، وتم إغلاق مدارس وجامعات في عدد من المدن وتم تطهير نظام النقل في العاصمة طهران.

وتم تعليق الاحتفالات الدينية والزيارات إلى العراق. فيما علقت المسارح والمباريات الرياضية أو تم لعبها بدون متفرجين. وفي مناطق أخرى حاولت السلطات البحث عن العائدين من إيران وفحصهم. وتم التركيز على الحجاج الشيعة الذين قد يكونون تعرضوا للفيروس بدون معرفتهم. وفي كل من سوريا والعراق وتركيا ولبنان التي استقبلت 12 مليون لاجئ ونازح تعرضت أجهزة المناعة للضعف بسبب الظروف المعيشية القاسية وغياب النظافة. وهي عوامل جيدة لنمو الفيروس وانتشاره.









جانب من المواجهات في الضفة



جيش الاحتلال يعتقل 20 فلسطينيا بينهم قيادي ثان من فتح ويقمع مسيرة داعمة للأغوار ويجرف أراضي في نابلس

رام الله_«القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملة الاعتقالات المكثفة التي تنفذها لليوم الثاني على التوالي، ضد فلسطينيي الضفة الغربية، حيث سـجلُ اعتقال أكثر من 20، بينهـم فتاة جامعية، وقيادي ميداني من حركة فتح، كما شرعت بأعمال تجريف لأراض واقعة شمال الضفة، لشق طريق

وطالت الاعتقالات أربعة شبان من محافظة نابلس شـمال الضفـة الغربية، وقالـت مصادر محلية إن قوات من جيـش الاحتلال داهمت بلدة بلادة ومخيمها إلى جانب مخيم عسكر، واعتقلت أربعة شبان، بعد أن أجرت عمليات تفتيش في منازلهم، وتخريب محتوياتها.

واعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس الثلاثاء، شابين من مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية أيضا، أحدهما من ضاحية ذنابة شرق المدينة، وآخر من بلدة فرعون جنوبا، بعد مداهمة منزليهما وتفتيشهما، إضافة إلى اعتقال أسير محرر من مدينة جنين شمال الضفة. وقامت قوات الاحتلال كذلك باعتقال الطالب

في جامعة بيرزيت عدي اللوزي، بعد اقتحام منزله في مخيم قلنديا شمال القدس المتلة. وكان مواطنان قد أصيبا في سيارتهما في بلدة سيرا غرب مدينة رام الله وسط الضفة، ليل أول من أمس الإثنين.

وأفادت وزارة الصحة أن الطواقم الطبية في مجمع فلسطين الطبي، في مدينة رام الله، تعاملتً مع فلسطينيين أصيبا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، موضحة أن أحد المصابين جرح في منطقة الكتف، في حين أصيب الآخر بالساق، ووصفت حالتهما الصحية بالمستقرة.

يذكر أن قوات الاحتلال قامت عقب استهداف الشابن، باقتحام البلدة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، الذين رشقوا دوريات الاحتلال بالحجارة،

اعتقال 14 فلسطينيا في محافظة الخليل

وفي السياق، طالت الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال 14 من مدينة الخليل جنوب الضفة، بينهم فتاة وقيادي من حركة فتح وهو أسير محرر وأشقاء.

وأفادت مصادر من المدينة، أن قوات الاحتلال اعتقلت الطالبة في جامعة البوليتكنيك لين عاكف عـوض بعد اقتحام منزلها في بيت أمر شمال الخليل، كما اعتقلت عضو إقليم وسط الخليل في حركة فتح المحرر سامح أبو سنينة، والشقيقين وسيم ووسام عبد الحفيظ الجمل، ووسيم زيدان الجمل، وحسام أبو حسين، والشقيقين إسلام ووسيم كاظم الزير، وحسين

على أبو حسين. ومن بلدة دورا اعتقلت تامر ماجد شديد ومعتصم زياد الرجوب، ومن بلدة ترقوميا اعتقلت محمد سعدي أبو دبوس.

وفتشـت قوات الاحتــلال عدة منــازل في المدينة، ونصبت حواجز عسكرية في عدة أحياء من أحيائها، وعلى مداخل بلدتي سعير، وحلحول، ومخيم الفوار، وأعاقت حركة المواطنين وفتشت مركباتهم، ودققت بطاقاتهم

يشار إلى أن القيادي في فتح أبو سنينة، هو ثانى قيادي فـى الحركة يعتقل خلال الـ48 ساعة الماضية، بعد اعتقال مسؤول التنظيم في مدينة أريحا أول من أمس الإثنين.

باسمها أسامه القواسمي، أن اعتقال قيادات وكوادر الحركة «لن يثني عزيمتها، أو يجعلها تُغير مـن موقفهـا السياسـي، أو تتخلى عن نضالها المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي».

استهداف ابناء فتح

وقال «اسـتهداف أبنـاء حركة فتـح، قيادات وكوادر، يدلل على أننا في المربع الصحيح، ويشير الى دور أبناء الحركة النضالي في إسقاط تابعة لبلدة حوارة جنوب نابلس. المشاريع التآمرية وعلى رأسها جريمة القرن».

وفي القدس المحتلة، نفذت جماعات من المستوطنين على رأسها الحاخام المتطرف يهودا غيليك اقتحامات جديدة لباحات المسجد الأقصى، حيث دخلت بحماية أمنية مشددة من جهة «باب المغاربة» وأجرت جولات استفزازية، حتى خرجت من «باب السلسلة»، في الوقت الذي فرضت فيه قوات الاحتلال الموجودة على بوابات الأقصى قيودا مشددة على دخول المصلين

وقامت قوات الاحتلال باعتقال الشابين خالد سيلحق خسائر فادحة في الأراضي الزراعية،

شريف وعبادة نجيب من الأقصى، كما قامت ومن شأنه تعزيز سياسة «الأبرتهايد». باقتحام بلدة العيسوية في القدس، وشرعت بأعمال تفتيش فيها،

الماضية حيى بئر أيوب في بلدة سلوان جنوب الأقصى، وأطلقت قنابل الغاز والرصاص المطاطي

وضمن المخططات الرامية لتوسيع المستوطنات، شرعت جرافات الاحتلال الإسـرائيلي، أمس الثلاثـاء، بتجريف أراضي وقال مســؤول ملف الاستيطان شمال الضفة،

غسان دغلس، إن جرافات الاحتلال قامت منذ ساعات الصباح بأعمال تجريف للأراضى بالقرب من معسكر حوارة وذلك تمهيدا لشق الطريق الاستيطاني الذي قررت حكومة الاحتلال شقه في أبريل/ نيسان الماضي، الني يصل طوله الى سبعة كيلومترات، وسيتم الاستيلاء على نحو 406 دونمات من أراضي سبع قرى جنوب

وأشار إلى أن الطريق «التفافي حوارة»،

وفي السياق، اعتدت قوات الاحتلال، على مسيرة متوجهة إلى الأغوار الشمالي، عند جنود الاحتلال المسيرة عند وصولها الحاجز بقنابل الصوت والغاز، ما أدى لوقوع عدة في الأغوار ضمن فعاليات دعم الأغوار، ورفضا

بعد 24 ساعة على اجتماع اللجنة الأمريكية الإسرائيلية لترسيم خرائط الضم

الاحتلال بطرح عطاءات بناء 1000 محدة استبطانية تقطع التواصل بين القدس وبيت لحم والمستوطنون يبدأون رسم الحدود

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»:

بعد يوم واحد من عقد الاجتماع الأول للجنة الأمريكية الإسرائيلية المكلفة بإعداد خرائط ضم المستوطنات المقامة على أراضي الضفة لإسرائيل، أعلنت سلطات الاحتلال عن تسويقَّ أكثر منُ 1000ٌ وحدة اســتيطانية جديدة في مدينة القدس المحتلة، في وقت وضع فيه مستوطنون لافتات كثيرة على مداخل البلدات الفلسطينية تحذر الاســرائيليين من دخولها كونها مناطق فلسـطينية وفقاً لـ»صفقّة القرن».

وأعلنت بلدية القدس المحتلة، أول من أمس الأحد، عن البدء بتسويق ألف وسبع وسبعين وحدة سكنية، مما مجمله ثلاثة آلاف وحدة في حي «جفعات حمتوس» الواقع جنوب المدينة.

وتأتى هذه الخطوة حسب ما كشف إسرائيليا، في طار المشّروع الذي أعلنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامينّ نتنياهو الأسَّـبوعُ الماضي لبناء هذه الوحدات السكنيةُ، منها في حي «بيت صفافا» الماور والبقية في حي «هار

ويؤكد مســؤولون فلسـطينيون أن هذه المستوطنة التي طرح بناء أكثر من 1000 وحدة فيها، تقطع التواصل الجغرافي بين مدينتي القدس وبيت لحم.

وقالت حركة الســــلام الآن» الإسرائيلية، التي تعارض الاستيطان، إن البناء في «جفعات حمتوس» يعد «ضربة خطيرة لحل الدولتين». و أضافت معلقة على قرارات البناء «هذه هي النقطة الأخيرة التي تمكن الاستمرارية الإقليمية بين بيت لحم والقدس الشرقيّة».

يشار إلى أن الإعلان الإسرائيلي لتسويق الوحدات الاستيطانية، جاء بعد أقل من 24 ساعة على عقد اللجنة الخاصة بترسيم حدود المستوطنات تمهيداً لضمها،

الاحتلال بنيامين نتنياهو وبوجود أعضاء اللجنة عن الجانب الأمريكي برئاسة السفير الأمريكي في القدس ديفيــد فريدمـــان، وكذلك الطاقــم الإســـراتيلي، حيث أعلن خلال الاجتماع عن البدء بعملية ترسيم ومسـح المستوطنات تمهيدا لضمها.

وفي أول خطوة إسرائيلية عملية لتطبيق خطة الضم، تفاجأ الفلسطينيون صباح أمس الثلاثاء، بوجود لافتات جديدة علقها نشطاء حركة «ريجيفايم» المتطرفة على مداخل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية تحذر الاسرائيليين من دخول تلك المدن والقرى باعتبارها جزءا من الدولة الفلسطينية المستقبلية وفقا لـ «صفقة القرن»، التي تمكن إسرائيل من ضم المستوطنات ومنطقة

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن هذه المجموعة الاستيطانية وضعت ما يقارب 33 لوحة على مداخل القرى فـي أراضي الضفة الغربية، لافتا إلى أن المستوطنين بدأوا بترسيم الحدود، بعد الضوء الأخضر من قبل الإدارة الأمريكية والإعلان عن

وكان الناطق باسـم الرئاسة الفلسـطينية نبيل أبو ردينة قد قال «إن هذه الخرائط لن تعطى شرعية لأحد وإن الاســتيطان إلى زوال»، مضيفا «الخّريطة الوحيدة

اجتماعها الأول في مستوطنة «أرائيل» قرب مدينة سلفيت شمال الضفة الغّربية، وذلك في إشارة الى مضى الإدارة الأمريكية في خطَّتها الدّاعمة لقَّضم هيذه الأراضي التي احتلت عام 1967من الدولة الفلسطينية. وجرى الاجتماع برئاسة رئيس وزراء حكومة

ونُقل عن نتنياهو قوله «إن ترسيم الحدود هو مقدمة لضم المستوطنات»، وتمنى أن يتم الانتهاء من عمل

«صفقة القرن».

التي يمكن الاعتراف بها والتعامل معها هي خريطة

دولة فلسـطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». ووفق خطة «صفقة القرن» التي أعلن عن بنودها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم 28 من الشهر الماضي، فإنها تمكن إسرائيل من ضم المستوطنات المقامة في الضُّفة الغربية، وكذلك ضـم منطقة الأغوار، واقتطاع هذَّه المساحات الواسـعة من أراضي الدولة الفلسطينية، مقابل إعطاء الفلسطينيين دولة منزوعة السلاح ومقطعة الأوصال، وهو أمر رفضه الفلسطينيون بشدة، وأكدوا على قيام الدولة على الحدود التي احتلت عام 1967، و فق

قرارات الشرعية الدولية. يشار إلى أن وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت، أوعز هو الآخر إلى لجنة التخطيط العليا لإدارة الاحتلال في الضَّفة الغربية، بالمصادقة على خطـة لبناء أكثر من ألفُّ وتسعمئة وحدة سكنية في عدة مستوطنات منها «عيلي»

و »تسوفيم»، و »نوقديم» و ّ»الون شفوت». جاء ذلك الإيعاز من الوزير الإسـرائيلي المسؤول عن إدارة تلك المستوطنات، قبل الاجتماع المقرر لهذه اللجنة المشرفة على أعمال توسيع الاستيطان يوم الأربعاء المقبل، من أجل إقرار هذه الخطة.

ونقل عن بينيت الذي يتزعم تكتل اليمين المتطرف ريميننا» في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة قوله «نحن نعمل ولا ننتظر، لن نسلم ولو شبر أرض للعرب»، وتعهد بطرح المزيد من الوحدات الاستيطانية، مضيفا «هكذا ينبغي العمل في موضوع السيادة أيضاً، من خلال أعمال

جدير بالذكر أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أصدر قرارا يحمل الرقم 2334، في نهايات شهر ديسمبر/ الحتلة منذ عام 1967.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت الليلة قبل

على الشبان الذين تصدوا لاقتحامها.

يذكر ان جرافات الاحتلال باشرت قبل أيام بشـق طريق اسـتيطاني جديد يصل طوله نحو 8 كيلومترات لربط مستوطنات جنوب نابلس «شيلو» و »عيله» بمستوطنات الأغوار، الذي يندرج تحت خطة يغتال ألون، وزير العمل في الحكومة الإســرائيلية في عام 1967، التي تهدف الى تقطيع أوصال الضفة الغربية وتعزيز سياسة الفصل، وربط المستوطنات بشبكة طرق كبرى

مخصصة فقط للمستوطنين، تصل حتى مشارف

حاجز تياسير شرق مدينة طوباس، حيث هاجم إصابات بالاختناق. وكانت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وفصائل العمل الوطني، وفعاليات محافظة طوباس قد دعت إلى مسيرة حاشدة لخطط الضم الإسـرائيلية، التي وردت في خطة

الخارجية الفسطينية تأمل في تراجع واشنطن عن «صفقة القرن» بعد قرار مجلس الأمن تأييد «حل الدولتين»... وعريقات يرحب

غزة ـ «القدس العربي»:

رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية ومنظمة التحرير، بالاقتراح الذي قدمته بلجيكا، رئيس مجلس الأمن الدولي، وحصل على إجماع أعضائه بمن فيهم الولايات المتحدة، الذي أكد دعم «حل الدولتين» فلسطين وإسرائيل، أستنادا إلى قرارات الأمم المتحدة السابقة ذات

الصلة بما يتوافق مع القانون الدولي. واعتبرت الخارجية في بيان صحافي، أن هذا المقترح «يعبر عن الإجماع الدولي المتمسك بعملية السلام بناء على حل الدولتين المستند إلى قرارات الشوعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، التي تؤكد حق شعبنا في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967، بعاصمتها القدس الشرقية». وعبرت عن أملها في أن تكون موافقة أمريكا على هذا الاقتراح، إشارة إلى أنها بدأت تراجع نفسها بشان «صفقة القرن»، التي طرحتها بكل الخروقات التي وردت فيها للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وقالت الخارجيــة «نأمل في أن تكوّن هذه الموافقة بابا لتمســك الولايات المتحدة بحل الدولتين وتراجعها عن «صفقة القرن» المشــؤومة

الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية». وكان مجلــس الأمن قد دعا، ليل أول من أمس الإثنين، الفلسـطينيين والإسرائيليين إلى عدم «تقويض» فرص الحل الدي ينص على إقامة دُولَتِينَ وَ»إبقاء حظوظ السلام» قائمة، وذلك في إعلان صدر بإجماع أعضاَّتُه. وأصدر المجلــس إعلانًا اقترحته بلجيكا الَّتي تتولى رئاســته الدورية، جاء فيه أن «أعضاء مجلس الأمن يؤكدون دعمهم لحل

بالتَّفَّاوض، مبني على إقامة دولتين» هما إسرائيل وفلسطين. وأضاف الإعلى الأه على كل الأطراف تجنب تقويض فرص التوصل إلى حل ينص على إقامة دولتين لإبقاء حظوظ السلام العادل والشامل والدائسم قائمة»، وذلك في إشسارة واضحة إلى إعلان إسسرائيل أخيرا اعتزامها بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في القدس الشرقية. وحظي

حول الشرق الأوسط ان هذا الدعم يستند إلى «قرارات الأمم المتحدة لسابقة ذات الصلة بما يتوافق مع القانون الدولي» بهدف إقامة «دولتين ديمقراطيتين: إسرائيل وفلسطين تعيشان جنبا إلى جنب بسلام وأمن ضمن حدود معترف بها».

يتوافق مع القانون الدولي. وقال في بيان له، مساءً أمس الثلاثاء، إن الاقتراح يعد ردا على لإعلان الحكومة الأسرائيلية عن قراراها ببناء آلاف الوحدات الاستيطانية في مدينة القدس الشرقية المحتلة، بما يشمل إعلانها اليوم عن القرار ببناء 3500 وحدة استيطانية في منطقة. 1.

ورحب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات،

بالاقتراح، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة السابقة ذات الصلة بما

وشدد على أن الإعلان الاسرائيلي لا يشكل فقط تدميرا لإمكانية الحفاظ على خيار الدولتين ولكنه يدمر مصداقية أعضاء مجلّس الأمن، حيث اعتبر الإعلان عن بناء مستوطنة في El ردا اسرائيليا على بيان أعضًاء مجلِّسُ الأمن، خاصة أن المجتمع الدولي منع اسرائيل من بناء هذه المستوطنة على مدى العقدين الماضيين. ودعا عريقات مجلس الأمن وأعضاء اللجنة الرباعية الدولية إلى

عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، واستنادا الى أسس وركائز القانون الدولي والشرعية الدولية والمرجعيات المحددة ومبادرة السلام العربية، وبما يضمن إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتجسيد استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية لتعيش إلى جانب دولة إسرائيل على حدود 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى استنادا للقرارات الدولية ذات الصلة

وشدد على أن كل حجر استعماري استيطاني يرقى الى جريمة حرب، مؤكدا أن دولة فلسطين قدمت إحالة رسمية للمحكمة الجنائية الدولية حُول الاستيطان الاستعماري الإســرائيلي، وتتابع تقديم كل ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية بهذا الشأن. وأعرب عريقات عن ثقتـه بقرب فتح تحقيق قضائي مع المسـؤولين

كانون الأول من عام 2016، طألب فيه إسرائيل بوقف الاسْـرِائْيليين حول الاسـتيطان وغيره من جرائم الحرب التي ترتكب الإعلان بإجماع الدول الأعضاء في مجلس الأمن وبينها الولايات الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بحق الشعب الفلسطيني. المتحدة، وجاء النص الذي نشر بعد انتهاء جلسة مغلقة للمجلس وعدم شرعية إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض

الرئيس عباس رفض استقالتها وأعلن دعمه لها.. والشعبية طالبت بحلها

لجنة التواصل لـ«القدس العربي»: مستمرون في عملنا ونحمل ثوابت المنظمة... ومهمتنا الحالية التأثير في اليمين الإسرائيلي

غزة ـ «القدس العربي»:

تعقد «لجنة التواصل الفلسطينية مع المجتمع الإسرائيلي» اجتماعا قريبا لها، لتدارس خطة عملها المقبلة، بعد رفض الرئيس محمود عباس استقالتها، وإعلانه دعمها عقب موجــة الانتقادات الحادة التي وجهت إليها أخيرا، بســبب لقاءاتها مع شخصيات إسرائيلية، من بينها شخصيات محسوبة على اليمين، وذلك رغم تجدد المطالبات الفلسطينية بحلها،

اللجّنة سـتعقد اجّتماعا لـ «تقييم الوضّع»، خاصّة بعد رفض الرئيس اســتقالة رئيسـها محمد المدني، خـلال اللقاء الذي عقد مساء أول من أمـس الاثنين. وقال درويش إن الرئيس أبلغهم خلال الاجتماع أنهم سيستمرون في عملهم طالما بقي الهدف الذي تأسست اللجنة من أجله، مؤكَّدا أن هذه اللجنَّة تعمَّل حالياً على تطوير عملها بشكل أكبر.

وسألت «القدس العربي» درويش عن سبب استمرار اللجنة في عملها، ولقائها بإسرائيليين، في ظُل الوضَّع السَّياسي الراهن، واتَّجاه اليمين الإسرائيلي نحو ضم مستوطنات الضفة والاستيلاء على منطقة الأغوار، خاصة وأن اللقاءات الأخيرة التي نظمتها اللجنة لإسرائيليين زاروا مدينة رام الله، قوبلت بانتقادات من تُنظيمات تتبع منظمة التحرير، وفصائل أخرى، ومؤسسات مجتمع مدني فاعتبر أن ما تواجهه اللجنة حاليا من انتقادات أشبه بـ«زوبعة في فنجانّ»، وقال إن اللَّجنة لم تتخل عن مبادئ منظمة التحرير الفلسطينية ولا عنَّ ثوابت الشعب الفلسطيني. ودافع عن عمل لجنته أيضا بالق ول «نحن نحمل خلال لقاءاتنا مع الإسرائيليين الهم الفلسطيني، وهدفتا هو التأثير في المجتمع الإسرائيلي لصالح

القضية الفلسطينية». وأشار درويش إلى أنه في ظل الانتقادات الفلسطينية الموجهة للجنة، هناكُ هجوم آخر عليَّها من حكومة الأحتلال، التي تعتبر تحركاتها خطرا على رؤيتها السياسية، خاصة بعد عقد اللجنة أخيرًا اجتماعات مع شخصيات محســوبة على «اليمين الإســرائيلي»، وعدم اقتصار الجلسات على اليســــار. وهنا ســــألت «القدس العربي» العضوّ في لجنة التواصـــل، عن أهمية اللقاءات مع الشخصيات اليمينية الإسرائيلية، في ظل أفكارها ذات الطابع المتطرف، الَّتي تدعم سياسات الاســتيطان والضم وٱلتوسع، وتدمير أسس حلَّ الدولتين، فأجاب «نَحن نبين لهم أن هناك شعبا فلسطينياً، ولَّه حقوقَ، وأن هناك لاجئين ولهم حق في العودة لديارهم، وفق قرارات الشرعية الدولية».

ويؤكد درويش أن اللقاءات التي عقدت مع «اليمين الإسـرائيلي» أظهرت أنهم «جهَّلة» في السّياسة، ويضيف «كانُّوا يسـالُّون أَسْئلة تافهة، يعرُّفها أصغر طفلُ فلسطيني»، ويوضح أن اللجنة تطلع هؤلاء على الواقع المرير للشعب الفلسطيني، جراء قرارات حكومة إسرائيل فرض الحواجز وبناء الجدار، والاستيطان، الذي

ويضيف «هدفنا هـو إقناع اليمين بأن الحل يكون مـن خلال المفاوضات على الأسـس التي وضعتها الشـرّعية الدولية، وأن تبدأ المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها بين الرئيس عباس، ورئيس وزراء إسرائيل السابق أيهود أولمرت». لكن العضو في لجنة التواصل، يشير إلى أن هذا الأمر ليس بالسهل، ويحتاج إلى مزيد من العمل والتحرك.

. جدير بالذكر أن هـنه اللجنة نظمت لقاءات لأعضاء من اليمين الإسـرائيلي، خلال الأيام الماضية، مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية، وعقدت هذه اللقاءات في مدينة رام الله، وسلط احتجاجاً وانتقادات حادة من الفصائل والنشطاء

المعارضين للمفاوضات، خاصة بعد طرح الإدارة الأمريكية «صفقة القرن»، باعتبار ذلك تطبيعًا يضر بالقضية الفلسطينية. وبسَّبب الهجمة التي تعرضت لها اللجنة، قدم رئيسها محمد المدني، وهو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، الأحد الماضي، استقالته للرئيس عباس،

حيثٌ ترددت أنباء أن هناك أعضاء في القيادة الفلسطينية وحركة فتح لم يرق لهم عمل اللجنة، التي شكلت بقرار من الرئيس الفلسطيني. ومن أجل ذلك استقبل الرئيس عباس ليل أول من الإثنين، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، اللجنة، وقال «إن العمل الذي تقومون به عمل وطني بكل المقاييس، وعمل قد يكون محفوفاً ببعض الصعوبات والمشاكل، ولكنه عمل يكمل العمل الوطني».و أضاف «أن تذهب للطــرف الآخر لتحدثه في بيَّته و تقنعه بأنك تريد السلام فهذا شيء نحن نقدره عاليا، ونقدر لكم جميعًا وعلى رأسكم الأخ محمد الدنى الذي تعرض فيما مضى لبعض الصعوبات، ولكن يجب علينا كلنا أن نعرف انَّ هذا العمل قد لا يفهمه الآخرون، لذلك يأخذون القشور ولا يأخذون

الحقيقة، لذلك يتصرفون مثل هذه التصرفات». وأشــار إلى أن هذا العمل بدأناه منذ زمن طويل، مضيفا «ربما تعلمون أنه في عـــام 1977 طرح لأول مرة هـــذا العمل، وكان كثير من أعضـــاء المجلس الوطني لاّ يعرفون ماذا يجري، وما هي طبيعة هذه الاتصالات واللقاءات، وكل يفسرها علَّى هواه، وفي ذلك الوقت تصدينا لهم، ووقفنا لهم في المجلس الوطني الفلسطيني، وشـرحتّ لهم بذلك الوقت ما هي أهمية هذا العملّ، وما هـي ضرّورة هذا العملّ، وكانت النتيجة أننا أخذنا قرارا من المجلس الوطني باللقاء مع القوى الديمقراطية اليهودية في ذلك الوقت، وأنه عمل وطني، ويجب أن نتابعه».

وأكد الرئيس عباس لأعضاء اللجنة، أنهم يعلمون بقرار من القيادة، وقال «لأن

هذه اللقاءات تتم بأو امر، فأنتم لا تذهبون بشكل منفرد». وأضاف «نحن نقف في وجه كل من يســٰيء لكمّ وأن يمٰســكم بأي شــيء، لأننا نرّى في عملكم أنه مكملَّ لعملنا الوطني، كمَّا تعمل المظاهرة أو الدبلوماسَـية، كما تعمل المقاومة الشعبية السلمية»، مجددا دعم الرئاسة الفلسطينية لهم. وكان اللواء توفيق الطيراوي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قد حمل تبعات عمل لجنة التواصل والحملة ضدها إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

واللجنة المركزيـة لحركة فِتح مجِتمعتين، وعبر عن صدمتـه من اللجنة المركزية التي اعتبر موقفها «صادماً ومَّقلقاً» حين أِحجمت عن الدفاع عن المدني. وقال «اللجنة المركزية تتحمل تحديداً مســؤولية عمل اللجنة المذَّكورة وليس الأخُ المدنى، وهو الذي تحمل سلبيات هذه المهمة في أكثر من موقف». يشار إلَّى أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أحدى فصائل منظمة التحرير، جددت أمس الثلاثاء، مطالبتها بحل اللجنة ومقاطعة رموزها «وطنيا وشـعبيا»،

مؤكدة أن هذه اللجنة «تمثل فقط موقف القيادة الرسمية المتنفذة في منظمة

التحرير، ولا تمثل شعبنا ولا حركته الوطنية»، متهمة اللجنة بأنها تســـاهم في «تشويه صورة نضال شعبنا، ولا تعبر عن قناعاته وحركته الوطنية». ورفضت تصريحات الرئيس عباس حول عمل اللجنة، وقالت «استمرار الدفاع عن هذه اللجنة واللهاث وراء استمرار اللقاءات التطبيعية مع الكيان الصهيوني مشـــاركة في تجميل وجه الاحتلال القبيح، وإعطاء المبرر لبعض الأنظمة العربيةً للتطبيع مع الكيان». وقالت في نهاية بيان أصدرته «الاستمرار في عمل هذه اللجنة والدفّاع المنهج عنها هو بمثابة تشريع لكل السياسات الإجرامية التي يمارسها العدو ضد أبناء شعبنا، والتي كانت آخرها جريمة التُمثيل بجثمانً الشهيد البطل محمد الناعم». www.alquds.co.uk

غارات أوقعت شهداء وإطلاق عشرات الصواريخ نحو البلدات اليهودية

تهدئة بوساطة مصرية توقف جولة التصعيد في غزة... والمقاومة متأهبة ووزير إسرائيلي يشكك في نجاحها

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عاد الهدوء الحذر إلى أجواء قطاع غزة، بموجب وساطة أنهت التصعيد العسكري الذي دام يومين متتاليين، بين فصائل المقاومة الفلسطينية والاحتلال، الذي كاد أن يتطور على نحو كبير، في وقت أبقت فيه سلطات الاحتلال فرض عقوباتها المشددة على سكان غزة، بسبب أحداث الأيام

وفي ساعة متأخرة من ليل الإثنين، وتحديدا عند الساعة الحاديـة عشرة والنصف ليلا، جرى تنفيـذ اتفاق وقف إطلاق النار بوساطة مصرية وأممية، تشمل عودة الطرفين (الفصّائـل الفلسـطينية والاحتلال) إلى العمـل بتفاهمات التهدئة السابقة، بعد فشل محاولات عدة جرت خلال اليومين الماضيين للتوصل إلى هذا الاتفاق.

و بمو جب الوساطة، أو قفت قوات الاحتلال غاراتها المدمرة على قطاع غزة، التي استهدفت مواقع عدة للمقاومة الفلسطينية، وأوقعت عددا من الإصابات، وخلفت دمارا كبيرا، كما أوقفت المقاومة الفلسطينية هجماتها بالصواريخ على المناطق الإسرائيلية القريبة من الحدود، لكن رغم التوافق على التهدئة، لا تزال المقاومة الفلسطينية في غزة متأهبة تحسبا لأي طارئ.

حالة هدوء

ويعد هـذا التصعيد الأعنف منذ عملية اغتيال إسـرائيل للقائد الكبير في الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي بهاء أبو العطا، في 12 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي. ويتردد أن وسطاء التهدئة المصريين ينوون أستضافة و فود من فصائل فلسطينية في القاهرة، لبحث عدة ملفات، من بينها التهدئة، حيث سبق وأن أعلنت حركة حماس تلقيها دعوة بذلك، ويدور الحديث عن دعوات أخرى وجهت لحركة فتح والجهاد الإســـلامي، لكن أيا من الحركتين لم تؤكدا ذلك

وأفاق سكان غزة، على حالة هدوء، حيث بدأت الحياة تعود تدريجيا مع صباح أمس الثلاثاء، إلى ما كانت عليه في الأيام السابقة، التي كانت تشهد تطبيق بنود تفاهمات التهدئة السابقة، بعد توتر محدود شهدته حدود غزة، وجرى حلسه بتدخلات وسطاء التهدئة أيضا، تمثل بعد تعهد الاحتلال بتنفيذ التفاهمات، بوقف إطلاق «البالونات

وقال مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي إن اتفاق تهدئة بدأ ســريانه في تمام الساعة 11:30 ليل الإثَّنين بالتوقيت المحلى، وأكد التزام حركتـه بالاتفاق، ما التزم به



أحد عناصر الجهاد الإسلامي يتفقد مكان الغارة الإسرائيلية على غزة

لكن في إسـرائيل، قال وزير الخارجية يسرائيل كاتس، إن الشكوك تساوره بالنسبة لنجاح التهدئة، مضيفا «لا يمكن الاعتماد على منظمات مسلحة»، مطالبا ب «تغيير القواعد في غزة وعدم الاكتفاء بعمليات عسكرية بل دفع الانفصال المدنى الى الأمام، وإقامة جزيرة اصطناعية قبالة سواحل القطاع».

وبالرغم من التوصل إلى التهدئة، واصلت سلطات الاحتلال فرض إجراءاتها العقابية ضد سكان غزة، والتي فرضتها على السـكان مع بداية التصعيد، وعادت وشددتهاً بشكل أكبر، وأبقت على معبر بيت حانون «إيرز» المخصص لمرور التجار والمرضى مغلقا، وأغلقت معبر كرم أبو سالم المخصص لنقل البضائع، باستثناء مرور الشاحنات التي

تقل الوقود والأدوية، كما منعت الصيد في بحر غزة، بعد ساعات من تقليص مساحة الصيد. يشـار إلى أن الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامى

سرايا القدس، التي تصدرت المشهد في إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل، في التصعيد الأخير، أعلن عن وقف إطلاق تلك الصواريخ مساء الإثنين، قبل أن تعود مجددا وتعلن استئنافها، بعد أن قام جيش الاحتلال بشن سلسلة غارات عنيفة ضد قطاع غزة، قال وقتها أبو حمزة الناطق باسم السـرايا «كنا قد أعلنا إنهاء ردنا العسـكري على جريمتي الاغتيال في خانيونس ودمشق، ولكن العدو لم يلتزم و قصف مو اقعنا و مقاتلينا .. لذلك نعلن أننا قمنا بالرد تأكيدا على معادلة القصف بالقصف ".

وشهدت ساعات ليل الثلاثاء تحليقا مكثف للطيران

الحربي الإســرائيلي، الذي هاجم مواقع للمقاومة ومناطق زراعية في مناطق عدة في قطاع غزة، مما تسبب بإصابة ثمانية مواطنين من حي الشجاعية شرق مدينة غزة. وأعلنت وزارة الصحة في غزة عن إصابة المواطنين الثمانية، جراء التصعيد الإسرائيلي على القطاع، وذكرت

أن الإصابات وصلت مجمع الشفاء الطبي. وكان بنيامين نتنياهو رئيـس حكومة الاحتلال، قد عقد اجتماعا آخر لقادة الأمن، في مقر وزارة جيشــه، وقال عقب الاجتماع «الويل سيكون نصيبهم إذا أطلقنا حملة واسعة ضدهم»، لافتا إلى أن جيشه قام بشن هجمات ضد غزة وفي سوريا، وأنه مستعد ليعمل ذلك في المستقبل.

وأصاف «إذا لم توقف المنظمات النار بشكل مطلق، فسينضطر الي العمل ضدها في معركة واسعة النطاق

دمشق، ما أدى لاستشهاد اثنين من ناشطيها هناك، ليعود الجناح المسلح للحركة من جديد ظهر الاثنين، وينفذ عملية رد جديدة على تلك الحادثة،

المقاومة تطلق عشرات القذائف

تتخللها مفاجآت»، مهددا قادة فصائل المقاومة بـ»الاغتيال».

أنها ستلجأ الى هذا الخيار إذا لم يكن هناك بد منه».

لنتنياهو، الذي يواجه معارضة كبيرة.

من جهته قال وزير الجيش نفتالي بينيت إن إسرائيل «لا ترغب في شن عملية عسكرية واسعة النطاق في غزة، غير

يشار إلى أن موجة التصعيد الحالية، تأتى قبل أسبوع

واحد من الانتخابات البرلمانية الإسرائيليّة، التي تعاد

للمرة الثالثة خلال عام، والمقرر أن تحدد المصير السياسي

وبدأت هذه الموجة حين استهدفت قوات الاحتلال

الناشط في سرايا القدس محمد الناعم، ما أدى إلى استشهاده، خلال وجوده على مقربة من الحدود الشرقية

لجنوب قطاع غزة، قبل أن تقوم قوات الاحتلال بواسطة

جرافة عسكرية بسحله بطريقة وحشية، حيث علق جثمانه

بين أسنان مقدمة الجرافة، من منطقة الرأس، وتدلى جسده

خلال سحبه إلى داخل الحدود، وعقب ذلك ردت الجهاد

الإسلامي على الحادثة مساء يوم الأحد الماضي، فيما

قامت قوات الاحتلال بشن غارات عنيفة على غزة، وأخرى

استهدفت أحد مواقع الجهاد في ريف العاصمة السورية

وقبيل الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار، نقلت وسائل إعلام عبرية عن مصادر في المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، القول، إن التصرف الذِّي حدث لجثمان الناعم الذي تسبب في التصعيد، كان «خطأ عملياتيا».

و خُلال جولة التصعيد أطلقت المقاومة من قطاع غزة، عشرات القذائف الصاروخية تجاه المناطق الواقعة في «غلاف غزة»، وأعلن جيش الاحتلال أنه تصدى لعدد منها من خلال تفجيرها بالجو، عن طريق اعتراضها بصواريخ منظومة «القبة الحديدية»، فيما سقطت أُخرى في مناطق مفتوحة، لكن أحد التقارير الإســرائيلية ذكر أن أحد الصواريخ التي أطلقت، سقط قرب منشأة إسرائيلية حساســة جداً، مما كاد أن يتسبب بخســائر كبيرة لو نزل

يشار إلى ان حركة حماس، وعلى لسان الناطق باسمها فوزي برهـوم، حذرت الاحتلال قبـل التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، من مغبة توسيع هجماته، وشدد برهوم على أن تهديدات الاحتلال بتوسيع الهجمات «ستواجه بمقاومة لم يعهدها من قبل، وعليه أن يتحمل الثمن والنتائج». وأضاف «لسنا هواة حروب، ولكننا نقاوم ونكافح

دفاعا عن شعبنا ومن أجل حريته وصون كرامته وإنهاء

مسؤول أممي حذر من توقف عمل الوكالة نهاية نيسان في حال لم يتوفر الدعم اتحاد موظفي «الأونروا» يشرع بخطوات الاحتجاج ضد تقليص الخدمات وينفذ إضرابا جزئيا في المدارس والعيادات

غزة ـ «القدس العربي»:

شرع اتحاد موظفي وكالة غوث وتشعيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، أمس الثّلاثاء، في أولى فعاليات الاحتجاج الجديدة، ضد سياسة التقليصّات التي شــرعت إدارةً هذه المنظمة الدولية باتباعها في خطــة عملها للعام الحالي 2020، في الوقت الذي حذر فيه مســؤول دولي كبير، من توقف عمل هذه المنظمة الدولية فِّي نَهايات شَّهر أبريل/ نيسان القبل، حَالَ لَم يتوفر لها دعم مالي.

في كافة مدارس «الأونروا» في قطاع غزة، وطال الفترتين الصباحية والمسائية، وقَّام المدرسُون بناءً علَّى تعلَّيمات الإِضُراب بصرف الطَّلاب من مدارسهم. كما جرى في أولى خطوات الاحتجاج تعليق العمل لمدة ساعة في جميع عيادات «الأونروّا» ومراكز التدريب المهنى، تخللها اعتصام الموظفين داخلّ أماكنّ

عملهم عند الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي. وأكد رئيس اتحاد الموظفين في غزة أمير المسحال، أن ذلك جاء بسبب تقليصات ُجِرتها «الأو نروا» على نظام التعليم داخل المدارس في القطاع، مشيرًا إلى أنها أخبرت مدراء أقاليمها كافة بتخفيض 10 % من الموازنة المعتمدة لعام 2020. وأشار إلى أن هذا التخفيض سيؤثر سلبا على الموظفين بنسبة 80% وعلى العمليات والخدمات المقدمة للاجئين بنسبة 20%، لافتا إلى أنه بموجب خطة

عمل «الأونروا» لن يتم تعيين أي وظيفة لمعلم المياومة أو تعبئة وظائف جديدة، «الأو نروا»، على تصعيد خطواته الاحتجاجية المرافقة لقرارات إدارة هذه المُنظمةُ الدولية، بعد اتهامها بالتراجع عن الاتفاقيات التي توصلا إليها سابقا، ملوحا بتصُّعيد هذه الخطوات الاحتجاجية في الفترة المقبَّلة. وصباح اليوم الأربعاء، من المقرر أن ينظم الاتحاد وقفة احتجاجية أمام البوابة

الغربية لمكتب غرة الإقليمي لـ«الأونروا» لجميع الموطفين المفصولين وعائلاتهم، وطالب الاتحاد أولياء الأمور ودائرة شؤون اللاجئين بـ «أخذ دورهم ومواجهة المخاطر المحدقة بالعملية التعليمية وخدمات اللاجئين جراء ترك المؤسسات لمدة أسبو عين بلا مو ظفين».

وأعلن استمراره في مقاطعة التواصل مع مدير عمليات «الأونروا» في غزة، سبب «عدم احترامه العمل النقابي، والتنصّل من الالتزامات التي تُوافُقَ عليها مع اتحاد المُوظفينُ»، داعيا القائم بأعمال المفوض العام لهذه المنظَّمة الدُّولية ب «التّدخل السريع» لحل هذه الإشكاليات قبل تفاقم الأزمة.

يشار إلى أنّ الاتحاد نظم في مرات سابقة العديد من الاحتجاجات، رفضا للتقليصات التي اتخذتها إدارة «الأونروا» وشملت الخدمات المقدمة للاجُّئن، وكذلك الموظفين في قطاعات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، بعد أن

أو قفت هذه المنظمة العمل بشكل كامل ببرنامج الطوارئ. من جهتها تبرر «الأو نروا» هذه التقليصات التي طالت نوعية الخدمات المقدمة لقطاعات اللاجئين، وشملت تقليص عدد الموظفين، بوجود عجز كبير في موازنتها، غير أن اللاجئـــن و اتحاد المو ظفين، و كذلك لجان اللَّاجئــين في المُخْيِمَات، أعلنت مرارا خشيتها من أن تكون هذه الأعمال مقدمة لإنهاء عمل «الأونروا» وإلغاء هذه المُنظَّمة الدولية، التي تعد شاهدا حيا على مأساة اللاجئين الفلسطينيين، ضمن خطــة الإدارة الأمريكية «صفقة القرن».و في هذا الســياق، قال المنســق الخاص ر. الشرق الأوسط ،

«بدون مزيد من الدعم المالي، ســيتم تعليق الخدمــات الحيوية في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدسّ الشرقية، اعتبارا من أواخر أبريل/نيسان المقبل». وأكد أن ذلكَّ سيؤدي إلى «تداعيات إنسانية خطيرة، لا سيما بالنسبة لبعض المجتمعات الأكثر ضعفا، ومن بينها الأســر التي ترأســها إناث وتعيش تحت خط الفقر »، مطالبا الدول الأعضاء بمواصلة دعم برامج «الأونروا» الأساسية من أجل ضمان استمرار هذه المنظمة في العمل إلى ما بعد شهر أبريل.

مجلس الأمن، إن التحديات المالية الكبيرة لا تزال تواجه «الأونروا». وأضاف

وتشتمل خدمات الأونروا على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات والحماية والإقراض الصغير. وكانت «الأونروا» قد أعلنت منذ بدايات عام 2018، أنها تعانى من أزمة مالية

كبيرة، بعدما أوقفت الإدارة الأمريكية دعمها المالي الكبير المقدم لها، والبالغ سنويا 360 مليون دولار، ضمن خطط واشنطن وإسرائيل لإلغاء عمل هذه المنظمة، في سياق خطة «صفقة القرن» التي تشطب ملف اللاجئين بشكل كامل، ومنذ ذلك الوقت، تقوم الأمم المتحدة بتنظيم مؤتمرات للمانحين، مكنتها من إدارة الأزمة، وليس إنهاءها بشكل كامل، بحصولها على تبرعات لسد العجز الذي أحدثه القرار الأمريكي.

يشار إلى أن كريستيان ساوندرز القائم بأعمال المفوض العام لـ«أونروا»، 2020 لتمويل خُدمات ومساعدات منظمته الدولية، والتي تشمل المعونة الإنسانية المنقذة للحياة والمشروعات ذات الأولوية المقدمة لما مجموعه 5,6 مليون لاجئ

والمعـروف أن «الأونروا» تقدم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في مناطق العمليات الخمس، وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسورياً ولبنان، وهذه المنظمة الدولية تأسست كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الحمعية العامة في عـام 1949، وتم تفويضها أخيرا بتقديم المساعدة والحماية لحوالي 5.6 لاجئَّ من فلسطين مســجلِّين لديها، وتقتضى مهمتها بتقديم المساعدة للاجئي فلسطين ليتمكنوا منّ تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية، وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل ودائم لمحنتهم.

قناة إسرائيلية: هكذا يخطط الليكود لخفض نسبة تصويت العرب

الناصرة_«القدس العربي»:

كشفت القناة الإسرائيلية 12 عن خطة حزب الليكود برئاً ســة بنيامــين نتنياهُو لَخْفـض نســبة التَصويت في المجتمع العربي ولضرب القائمة المشــتركة، التي قالَّت إنها واثقة من وعيّ جمهورها ومن قدرته على إفشالٌ مخططات نتنياهو الشريرة.

وذكرت أن الليكود بدأ بحملة دعائية موجهة للناخب العربي، هدفها ليس جلب الأصوات العربية لليكود، وإنما ر.ي لبت حالة من الإحباط لدى المصوتين العرب وجعلهم لا يخرجون للتصويت يوم الانتخابات، وذلك عن طريق الحملة الدعائية الَّتي بدأها الليكود «شو عملتلكو المشتركة؟

وربما تستمر حملة الليكود خلال الأيام المقبلة بالإعلان عن خُطة لمحاربة العنف في المجتمع العربي أو تجميد قانون هدم البيوت المعروف بقانون «كامينتس».

وأضافت القناة «أن نتنياهو يعي جيدًا أنه إذا حصلت القائمة المشتركة على 14 مقعدًا أو أكثر فلن يكون باستطاعته تشكيل حكومة من 61 عضو كنيست في ظل تكرار حالــة التعادل بينه وبين المعســكر المنافس «أزرق-أبيضٌ «برئاسة بيني غانتسٌ «. وعقبت القائمة المشتركة على خطة الليكود بأن

«جمهورنـــا العربي يتحلى بالوعي الكافي لكشــف ألاعيب وحركات الليكود الدعائية العنصرية، تـارة بالتحريض وتارّة بالتدليس، التي يحاول فيها في كل انتّخابات التّقليلُ من نسبة المصوتين العرب. وقالت «المُشتركة» إن للمصوتين العرب هذه المرة سيكون دور حاسم في الإطاحة بنتنياهو وسياسته العنصرية المفضوحة، وسينقلب السحر على الساحر، وستنال القائمة المشتركة ثقة أهلنا في كل مكان وتحصل على أكبر عدد من المقاعد من أي انتخابات سابقة». وفي سياق متصل كشفت استطلاعات رأي متتالية منذ عدةٌ أياً م عن تصدر حزب الليكود برئاســة بنيامين نتنياهو في الانتخابات، وتراجع قائمة «كاحول لافان (أزرّق أبيض) في حين تحافظ المعسكرات السياسية على توازناتها بحيث تفشل في تحقيق أغلبية برلمانية تتيح تشكيل حكومة للمرة الثالثة، ما من شأنه إدخال إسـرائيلُ في مأزق سياسي في حال لم تتشكل حكومة وحدة وطنية.

وأظهرت نتائج هذه الاستطلاع فوز الليكود بـ 33 مقعدا مقابل 32 مقعدا لقائمة «كاحول لافان» فيما يرتفع تمثيل القائمة الشتركة بمقعد إضافي وتفوز بـ 14 مقعدًا.

ووفقًا للنتائج، يحصل تحالف أحزاب العمل و »غيشر» و »مير تـس» على 10 مقاعد برلمانية، بينما يحصل حزب «يسرانيل بيتينو» برئاسة أفيغدور ليبرمان، على 8 مقاعد. كما يحصل تحالف «يمينا (إلى اليمين)» الذي يضم أحزاب اليمين المتطرف («الاتحاد القومي» و «البيت اليهودي» و»اليمسين الجديد»)، ويتزعمه وزّير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، على 8 مقاعد.

وحول الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة الإسرائيلية المقبلة، اعتبر 44% من المستطلعة آراؤهم أن نتنياهو هو

الأنسـب، فيما قال 30 % إن غانتس هو الأنسـب، واعتبر 19 % أن أيًا من المرشحين غير مناسب لتولي المناصب، وقال 7% إنهم لا يعرفون الإجابة عن هذا السؤال.

و فحص الاستطلاع فرص إقبال الناخب الإسرائيلي على الانتخابات التي تنظم للمرة الثالثة خلال فترة لم تتجاوز العام. وفي هذا السياق، أكد 66% من المستطلعة آراؤهم أنهم يعتزمون المشاركة في الانتخابات المقررة في الثاني من آذار/ مارس المقبل. وتظهر استطلاعات رأي أخرى أن نسبة تصويت المواطنين العرب سترتفع من 60% إلى 65% هذه المرة. وفي محاولة للحصول على المزيد من الأصوات كشف مسؤولو حزب الليكود أن نتنياهو يفكر في إعلان أن فترة ولايته المقبلة ستكون الأخيرة، وأنه يحتاج إلى أربع سنوات أخرى في منصبه لتحقيق رّؤيته.

ووفقا لاستطلاع داخلي للحرب، فإن مثل هذا الإعلان قد يعطي الليكود فرصَّة واقَّعية للوصول إلى 61 مقعدًا في البرلمان تمكنهم من تشكيل حكومة. وحول الحيلة السياسية الجديدة قال نتنياهو إنه

يجري محادثات مع أعضاء الكنيست لتشكيل حكومة حتى لو حصلت الكتلة اليمينية على 60 مقعدًا فقط. في المقابل بعث 540 ضابطا سابقا في سلاح الجو الإسرائّيلي، رسالة إلى الرئيس رؤوفين ريفلين، يشكون فيها من رئيس حكومة الاحتلال. وفي ســياق آخر، يدرس نتنياهو تكثيــف حملة حزبه

«الليكوَّد» الانتخابيــة، لدى العرب في إســرائيل، وإقامة اجتماع انتخابي في بلدة عربية في إسّـرائيل. وسيقدم نتنياهو في ذلك الاجتماع، خطة وضّعت في ديوانه لمكافحةً الجريمة التي يتذمّر منها العرب في إسرائيلً. وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت «أن الضباط يطالبون رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين بألا يكلف نتنياهو

تشكيل الحكومة، لأنه متهم بارتكاب مخالفات جنائية،

على خلفية ملفات الفساد،

وجاء في توجـه الضباط من فئة الطيارين أنه «لا يمكن أن يكون هناًك وضع في إســرائيل، يكلف فيه شخص متهم بالرشُّـوة والاَّحتيال وخيانة الأمانة بتشكيل الحكومة، ويُرســل الجيش لعمليـــات وحروب، حتى تبــرئ المحكمة ساحته بشكل كامل».

وجاء في الرسالة أن «على الناخبين أن يتبنوا قواعد أخلاقية، وعدم السماح لمتهم في مخالفات فساد سلطوية، بتلقي تفويض لتشكيل الحكومة». ومن بين الموقعين على الرسالة: طيارون عسكريون

لمقاتلات وطائـرات نقل ومروحيـات، وعناصر في طواقم الطيران والملاحة الجوية. يشار الى أن القانون الإسرائيلي يمنع المدانين فقط

من تشكيل الحكومة، ولا يمنع المتهمين من ذلك. لكن تعلو أصوات في إسـرائيل، تدعو إلى تشـديد هذه الإجراءات، ومنع المتهمّين أيضا من تشكيل الحكومة لاعتبارات أخلاقية. وحددت محكمة إسرائيلية في القدس المحتلة موعد انطلاق محاكمة نتنياهو في 17 مارس/ آذار المقبل. وستجرى الانتخابات قبلها بأسبوعين.

الناصرة_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

حاول الجيش الإسـرائيلي منذ عقود أن يقـوم بتغيير رؤيته القتالية وبنية الجيش بما يتلاَّءم مع تغيّر التحديات العسكرية من جهة، وتغير ما تسمى بىبيئة التهديدات، من جهة أخرى. وخلال السنوات الأخيرة يلائم جيت الاحتلال في إطار هذا التصور توجهاته القتالية من حيث التسليح، وأفضلية الوحدات القتالية على تنوعها، وذلك في عهد ما أسماها عالم الاجتماع الإسرائيلي، أوري بن إليعازر، بـ الحروب الجديدة». بناء على ذلك يرى المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية

(مدار) ان الجيش الإسرائيلي يسعى كل الوقت لأن يعيد بناء تصوره ووحداته وبنيته حسب مرحلة الحروب الجديدة التي تتميز بالحروب غير المتجانسة، أي بين جيش نظامى أو جيش دولةً وبين منظمة عسكرية أقل من جيشٍ نظامي، وصعوبة الوصول إلى نقطة الحسـم العسـكري، فضلاً عن دخُول الجبهة المدنية كجبهة مركزية، إضافة إلى أهمية تأثير الإعلام والصورة كجزء من الحرب أو المعركة على الوعي، ولذلك قام كل قائد أركان جديد ببناء تصور لما يراه مناسباً للجّيش الإسـرائِيلي بموجب تغير بيئة التهديد وطبيعة الحرب، وهذا ما فعله مثلاً رئيس هيئة الأركان السابق، غادي أيزنكوت، عندما عرض خطته المسماة «جدعون».

خريطة التهديدات

في المجمل يمكن تحديد خريطة التهديدات العسكرية لإسرائيل في المُحاور التالية: أولاً، التهديد الإيراني: يتمثلُ هذا التَّهديُّد فيّ سـعيّ إيران لتطويـر قدراتها النووية، وتحسين مدى ودقة صواريخها البالستية، وتعزيز وجودها في سوريا والعراق ولبنان، وزيادة دعمها للحركات الفلسطينية وحزب الله. ثانياً، التهديد من الجنوب، الذي يتمثل بوجود حركات فلسطينية مسلحة ومنظمة على مستوى عال من الناحية العسكرية. ثالثاً، التهديد من الشــمال، الذي يتمثل في الترسـانة العسكرية والصاروخية لحزب الله.

على ضوء ذلك، نشر قائد جيش الاحتلال أفيف كو خافي، خطة سميت بـ»تنوفا» (رافعة أو اندفاعة) تهدف إلى إعادة بناء وحدات الجيش وإنشاء وحدات جديدة فيه. وأشار إلى أن من أبرز أهدافها زيادة قدرة الكشف عن قوة العدو وزيادة قدرة التدمير لأذرع الجيش المتعددة.

وأعلن الجيش أن كوّخافي ينوي، كجِزء من الخطة، تعيين لواء يهتم فقط بالقضية الإيرانية، بدءاً من الاهتمام ببرنامج طهران النووي وحتى توسعها العسكري حيال إسرائيل. كما سيتم أيضاً إنشاء قيادة منطقة عسكرية خاصة جديدة للتعامل مع الساحة الإيرانية. وأشار الجيش إلى أن كوخافي عرض الخطة أمام كل من وزير جيش الاحتلال ورئيس الحكومة وجميع قادة الجيش الإســرائيلي، وأكد أن من أهداف الخطة زيّادة قدرة تدمير أهداف العدو في بداية أي حرب بسبعة أضعاف القدرة الحالية، بالاضافة إلى تعزيز الهجمات السابيرية والحرب الالكترونية في ساحة القتال، ودعم ميدان المعركة بآلاف الطائرات المسيرة الأنتحاريــة والصواريخ المتطورة. كما أشــير إلى أنه من المخطط إجراء تغييرات في مبنى القوى العسكرية، إذ سيتم تعزيز الفرق

النظامية، وسيقوم الجيش بتجديد أسراب طائرات الهليكوبتر الكبيرة، و ســيمتلك أسلحة دقيقة لســـلاح الجو تضاعف الأجهزة

كُما وضع الجيش هدفاً يتمثل في إقامة بنية تحتية رقمية تسلَّه التواصل بين الجميع وتمكن من نقل معلومات بصورة فعالة وسـريعة إلى الوحدات الجانبية. كذلك تنص الخطة على قيام إسرائيل بإطلاق قمر صناعي جديد إلى جانب استخدام أقمار صناعية صغيرة. تهدف الخطة في الأساس إلى جعل الجيش أكثر تكنولوجية وأشــد فتكاً، وهو هدفٌ وضعه كو خافي بعيد تسلمه منصبه الحالى، حيث صرح بعد استلامه المنصب بأنه سيعمل على جعل الجيش أُكثر فتكاً، من خلال توسيع قوة النار التي يستعملها، وبصورة واسعة ومتعددة في البحر والجو واليابسةً، وفي حرب الســايبر والحرب الإلكترونيّة. ويشــكل الدفاع عن الحدوّد ركنا

مع تصور نتنياهو حــول رؤيته التي تركز فــي العقد القادم على في عرضه لخطته الخمسّية، قال كوخافي إن «تنفيذ الخطة متعددة السنوات «تنوفا» سوف يُمكن الجيش الإسرائيلي من اكتساب قدرات كبيرة، فهى تعزز القوة الفتاكة للجيش، سواءً في الحجم أو الدقة، وتخلق ظرُّوفًا لتقصير مدة المعركة، والتحَّدياتُّ حولنا لا تعطينا الِامكانية للانتظار ولذلك وبرغم تعقد التعقيدات،

ويشير محللون إسـرائيليون إلى أن هذا التوجه قد لا ينسجم

ويعتقد قادة الجيش الإسرائيلي أن الفرصة مواتية لتنفيذ خطة «تنوفا» وذلك بسبب الفرصة التاريخية السانحة في الشرق الأوسط، التي تؤجل أي حرب مرتقبة، ويعود ذلك لعدم رغبة حزَّب الله وحماس في البدء بمواجهة عسكرية مع إسرائيل في أعقاب تحسن العلاقات بين إسرائيل ودول عربية «معتدلة».

ويكمن تحد آخــر للخُطة وتَنفيذها، كما ذكــر «مدار» في الثمن المالي الباهظ لها، فميزانيتها أعلى من ميزانية الخطة السَّابقة، وذلكَ يعود للغلاء. ويشير محللون إســرائيليون إلى أن الجيش قُّادر على التغلب على العائق المالي، حيث أنه مع الزيادات الخاصة التي منحتها وزارة المالية للجيش وميزانيته، علاوة على الزيادة السَّـنوية لميزانيته بمبلغ ملياري دولار، وفي حال لم تندلع حرب في السنة المقبلة، فإن الجيش يستطيع البدء بتنفيذ خُطة «تُنوفا»، بشرط أن تتشكل في إسرائيل حكومة ثابتة.

مميزات الحرب المقبلة

الجيش الإسرائيلي مقتنع بأن تنفيذ الخطة سوف يُمكن الجيش من تحقيق أهدافه أمام سـينّاريو المواجهة المركزي الذي يتميز أولاً بقدرة الجيش على إدارة معركة على جبهتين في الوقت نفسـه، وثانيا أن تكـوِن إحدى هاتين الجبهتين مركزيــة والجبهة الثانية هامشية، وثالثاً إدارة مواجهة عسكرية أمام عدوين مركزيين في الوقت ذاته ، حماس في الجنوب، وحزب الله في الشمال.

للحركت بن التي تتولى مهمات التغلف الي إسرائيل، وثالثًا:

«تنوفا».. خطة عسكرية إسرائيلية جديدة أساسها جيش أكثر تكنولوجية وأشدٌ فتكاً

السايبر، سلاح الجو والدفاع الجوي.

على ضوء ما ذكر أعلَّاه، فإن بناء الجيش حسَّب خطة «تنوفا» يهدف إلى تدمير كلى لثلاثة مراكز القوة الأساسية التابعة لقه ات حماس وحزب اللـــه: أولاً: تدميــر القــدرات الصاروخية لحركة حماس وحزب الله، ثانياً: تدمير مراكز القيادة والسيطرة التابعة

ذُلك سوف يزيد، حسب ما ترتئيه الخطة، قدرة الفتك القائمة الآن في الجيش الإسـرائيلي من خمسة إلى سـبعة أضعاف. وحسب المُحلل العسكري لصحيفة «هآرتس «عاموس هارئيل، سيتم أيضا إدخال منظومات جديدة من أسلحة الدفاع، مثل مقلاع داود، وغيرها من المنظومات الدفاعية المتطورة ضد الصواريخ والقذائف قصيرة المدى، بحيث تكون إسرائيل قد حصنت غلافها الدفاعي ضد الصواريخ المتوسطة والقصيرة، فضلا عن المدى البعيد الذيّ

الحرب المقبلة وتوازن الرعب

توفره منظومة حيتس الدفاعية.

توجيه ضربة قوية إلى كتائب الرضوان لحرب الله ووحدات

الكوماندوس لحماس. وسيتم تحقيق هذه الأهداف من خلال

تعزيز عملية الدمج والتنسيق والعمل بين الأذرع المختلفة للجيش

الإسـرائيلي، سـلاح البرية، والهندسة، وسـلاح الجو وسلاح

البحرية، بحيث تشمل عمليات الهجوم وسائل تكنولوجية متقدمة

تساهم في كشف سريع وفعًال للعدو، تدميره وتحييد حركته من

خلال التشلح بأسلحة دقيقة، فضلاً عن استعمال أنظمة السايبر

ووسائل تمويه سيتم استعمالها خلال الحرب ضد الحركتين. كل

ويرى جل التحليلات التي تناولت خطة «تنوفا» أن الرد الذي يقدمه الجيـش على التهديد ولا سـيما في الجبهة الشــمالية هو تضافر الاستخبارات مع قوة هجومية من الجو ومناورة برية في لبنان، من أجل احتلال المنطقة التي تُطلَق منها الصواريخ. لكن المتخصص في الشــؤون الأمنية أوري بإر يوسف، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة حيفا، ذكر أنه ظاهرياً، يبدو هذا جيداً،

لكن ثمة شك في نجآحه. وأضاف في مقال نشره في «هآرتس» أنه إذا كانت الاستخبارات احتاجت إلى سنوات للعثور على أنفاق ضخمة في الشمال، فمن المعقول الافتراض أن قدرتها على العثور على مواقعً أنفاق أصغر في عمق أرض لبنان خزنت فيها الصواريخ، محدودة أكثر. ويملك سلاح الجو قدرات مذهلة، لكن يوجد فارق بين تدمير 44 منصة إطلاق صواريخ في إطار عملية في بداية حرب لبنان

الثانية (حرب تموز 2006)، وبين تدميــر 15 ألفَ صاروخ أو أكثر،

تستطيع إصابة منطقة تل أبيب. وخطة «تنوفا» قد تقصّر مدة الحرب المقبلة، لكن قوات البر تحتاج إلى وقت ليس قليلا لاحتلال المناطق التي تطلق منها الصواريخ. وإلى أن تنجز المهمة، فإن خنادق الصواريخَ ستكون قد أصبحت خالية. كذلك الأمر فيما يتعلق بمنظومة الليزر، فالردجيد، لكن بشرط أن تكون الأجواء صافية عندما تنشب الحرب، وليس هناك تسرب لمواد خطرة، ومع توفر عدد من الشروط، على ما يبدو قد لا تتوفر في الحرب المقبلة. كما أن المنظومات الدفاعية الموجودة («القبـة الحديدية» و «مقـلاع داود» وغيرهمـا) جيدة لاعتراض صواريخ مفردة، وليس عشرات أو مئات القذائف والصواريخ، كما

هو متوقع في الحرب المقبلة، ويعتقد بآريوسف أنه في ظل عدم وجود رد تكنولوجي-عسكري فعال ضد تهديد الصواريخ فإنه «لا مفر من الاستنتاج أنه يوجَـد بيننا وبين أعدائنا حالة توازن رعـب». ويتابع «حالياً أيضاً تستطيع إيران وحلفاؤها إلحاق ضرر بإسرائيل يمكن أن يكون غير محتمل، وهذه القدرة يمكن أن تزداد. ومن جهتها، تملك إسرائيل ما يكفي من القوة القادرة على الرد، وعلى إعادة إيران وحلفائها أيضاً إلى العصر الحجري. www.alguds.co.uk

والجزائر يجـب أن يعاد فتحهـا. وعبر 95.5 في

المئة من الفئة العمرية الأكبر (50 سنة فما فوق)

عن رغبتهم في رؤية الحدود بين المغرب والجزائر

مفتوحة، في حين تنخفض النسبة إلى 85 في المئة

وأرجع 48 في المئة من المستجوبين أن الخلافات

السياسية هي سبب إخفاق الاندماج المغاربي،

وتأتي في الرتبة الثانية «رغبة بعض دول المنطقة

و أكد المشاركون في الاستطلَّاع أن التنافس

وقال محمد مصباح، مدير المعهد المغربي

لتحليل السياسات، إن هذا التقريــر يصدر في

سياق خاص بمناسبة مرور بضعة أيام على

الذكرى 31 لتأسيس المغرب العربي، حيث إن

الفترة التي تلت تأسيس المغرب العربي تميزت بالجمود، وباتٍ المغرب العربي يعد من المناطق

الأقلل اندماجاً في العالم. وأبرّز أنه تم في هذا

التقرير استطلاع رأي المواطنين المغاربة على

أساس توسيع الاستطلاع ليشمل كل المناطق

المغاربية، حيث سيتحول التقرير إلى استطلاع

وأكد أن المقاربة التي اعتمدت في تأسيس

المغرب العربى فشلت لأنها مقاربة فوقية اعتمدت

من أعلى وبرؤية سياسية فقط ودعا إلى التفكير

فى بدائل أخرى للبناء المغاربي، وطرق جديدة

لحلحلة هذا الملف خارج المقاربات الكلاسيكية

التي تركز على مسائلة الاندماج من فوق. وشدد

مصباح على أن تقوية العلاقات الاقتصادية

والاجتماعية بين الدول المغاربية سيأتى بالنفع

على الجميع بغض النظر عن أي نقاش أو سـجال

سنوي يشمل كل دول المغرب الكبير،

السياسي ينبغي أن يستبدل بلغة المصالح

في الهيمنة» بنسبة تصل إلى 23 في المئة.

في الفئة العمرية 18-24 سنة.



منظمات سياسية وحقوقية مغربية تقرر رفع العلم الجزائري إلى جانب المغربي ضمن أعلام الشعوب المنتفضة في كل نشأطاتها الاحتجاجية

الرباط -« القدس العربي»

من محمود معروف:

قررت منظمات سياسية وحقوقية مغربية رفع العلم الجِزائري في كل نشاطاتها الاحتجاجية مستقبلا وذلك رداعلي منع السلطات رفع العلم الجزائري في المسيرة الوطنية التي نظمت يوم الأحد الماضيّ بالدار البيضاء، وعبرّت المنظمات الــــ30 المنضوية في إطـــار الجبهــة الاجتماعية المغربية عن مساندتها لحراك الجزائريين، وعن عدم وجود أي مشكلة في رفع العلم الجزائري إلى جانب العلم المغربي مجاوراً لأعلام الشعوب

وأكد منعم وحتى، عضو لجنة المتابعة بالجبهة، في تدوينة نشرت بالصفحة الرسمية للجبهة، أن «الحراك المطلبي بالجزائر في عمقه اجتماعي، وديمقراطي في مطالبه، ولا يمكِن أن تكون الجبهّة الاجتماعية المغربية إلا سندأ متضامناً مع حراك الأشقاء الجزائريين، ضد الطغمة العسكرية المتنفذة بالجزائر».

وشهدت مسيرة الدار البيضاء، التي دعت لها الجبهة، مشادات بين مشاركين فيها على خلفية رفع مواطن جزائري كان حاضراً فيها، علم بلاده، مما أدى إلى تدخل الســلطات ومشاركين في المسيرة إلى منعه من رفع علم بلاده، وعندما انبرى مشاركون آخرون إلى الدفاع عنه نشبت مشادات بين الجانبين. وخلفت هذه الحادثة جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد

و اكدت الجبهة: «سنرفع أعلام ومطالب الشعب الجزائري، فوحدة الشعوب وسيادتها على أوطانها وفتح الحدود بينها جبهة أخرى لنضال

الجبهة الاجتماعية المغربية».وتشــغل العلاقات المغربية الجزائرية الأوساط الشعبية في ظل توتر على صعيد العلاقات الرسمية ويؤكدون أن هـذا التوتر ساهم في القطيعة بين بلدان المغرب العربي (ليبيا تونسس والجزائر والمغرب وموريتانيا) التي أقامـت اتحاداً فيما بينها 1989 وأن هـذا التوتر عرقل اندماجها، وذهاب كل دولة نحو العلاقات الثنائية ليس كافياً. وخصص المعهد المغربي لتحليل السياسات،

تقريره السنوي الذي قدمه، يوم أول أمس الإثنين، بالرباط، عن حالة الاندماج بين الدول المغاربية وخلص إلى «أن المنطقة المغاربية هي منٍ بين المناطق الأقل اندماجاً سياسياً واقتصادياً، إذ تسجل نسبة المبادلات التجارية داخل المنطقة أقل من 5 في المئة، وهي نسبة أقل بكثير من جميع الكتل التجارية الإقليمية الأخرى في جميع أنحاء واعتمد المعهد في إصداره لهيدا التقرير على تقنية استطلاعات الرأي، مفسراً ذلك بأن هناك

وفرة في الدراسات التي تسلط الضوء على أهمية التكامل الإقليمي، إلا أنها تشترك في كونها تركز على مقاربة فوقية للاندماج، أي التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، مقابل النقص في الدراسات التي تدرس تمثلات المواطنين لوضوع التكامل والاندماج المغاربي. وكشفت نتائج الاستطلاع الذي استهدف المواطنين المغاربة أن هناك روابط اجتماعية

قوية تربط المغاربة مع الدول المغاربية، حيث عبر حوالي نصف المشاركين في الاستطلاع أن لديهم علاقات اجتماعية مع أحد المواطنين في الدول المغاربية، وقال 47 في المئة من المستجوبين بأن لديهم فعــلاً علاقة قرابة مـع مواطنين مغاربيين، ولا تختلف نسبة النساء عن الرجال كثيراً على

هذا المستوى. وكانت كل من الجزائر وتونس كأكثر الدول التي يقول المستجوبون المغاربة بأن لديهم علاقات عائلية معهم، بنسبة تصل إلى 45 و 34 في المئة على التوالي، وهذا يعكس العلاقات التاريخية بين المغرب والجزائر وتونس، باعتبارها الدول التي ترتبط بعلاقات تاريخية وثقافية قريبة من المغرب.

وعبر 16 في المئة فقط من مجموع المستجوبين بأنهم سافروا إلى أحد البلدان المغاربية، وتربعت تونس على قائمة البلدان التي تمت زيارتها من طرف المشاركين في الاستطلاع، بما يفوق نصف المستجوبين باعتبار تونس وجهة سياحية

دولية ومغاربية، وانفتاحها خلال السنوات الأخيرة رغم بعض الصعوبات التي عرفها القطاع الســيَاحي التونســي نتيجة الأحداث الإرهابية التي عانت منها البلاد. وأبدى المستجوبون المغاربة أفضلية واضحة

للعيش في تونس بنســبة تصل إلى 53 في المئة، وذلك في حالة ما أتيحت لهم فرصة العيش في بلد مغاربي أخر غير المغرب،

وعبر 31 في المئة من المستجوبين أن سبب سفرهم لأحد البلدان المغاربية يتعلق بلقاء أو مشاركة في ندوة أكاديمية، في حين عبر 20 في المئة أن السبب الرئيسي للرحلة هو السياحة



مغاربة وجزائريون يرفعون العلمين المغربي والجزائري

المغرب يعلن عن سلسلة من الاستثمارات

جنوب الصحراء الغربية التي استردها من اسبانيا

الرباط - « القدس العربي »

من سعيد المرابط:

أعلن المغرب عن سلسلة من الاستثمارات في المنطقة الجنوبية من الصحراء الغربية التي اســتردها من إســبانيا وبقيت من 1976− 1979 تحت إدارة موريتانيا، ويتمثل أحد هذه الاستثمارات المغربية في إنشاء نسخة طبق الأصل من ميناء طنجة أمام جزر الكناري، تحديداً بالداخلة، المدينة الجنوبية بالصحراء الغربية، بأمل أن يقوم الميناء في ربط المغرب

يطلق عليها «لؤلؤة وادي الذهب»، ويقول لمين بنعمر، والسي الداخلة واد الذهب (محافظ)، إن المنطقة «مفتوحــة للأعمال ولأي

وزادت الشركات الفرنسية المتمركزة في المغرب من تواجدها في قطاعــات مثل الزراعة، بينما تتضاءل محاولات المسـؤولين المغاربة بالداخلة لاعطاء الأولوية لجزر الكناري وبقية إسبانيا، بســبب نقص الدعم المؤسسي بالنظر إلى الإطار القانوني للأرض، الذي تطالب

البوليساريو بدعم من الجزائر باستقلاله. في شــباط/ فبرايــر الجاري، قامت ســاحل العاج بفتح قنصلية لها بالمدينة البحرية التي

شــيء آخر». وإن «الداخلة هي وإحدة من أكثر المناطق الواعدة في المغرب حالياً»، مؤكداً أنها «منطقة مفتوحة للسياحة والزراعة ومصائد الأسماك والتجارة الدولية بفضل الميناء الذي

سيتم بناؤه» قبل عام 2026. ويعتبر بنعمر أن سوق جزر الكناري «ليس لديه ما يخشاه»، ويمكنه «المشاركة في قضايا مثل التدريب وإنشاء منتجات الخدمة».

وتطلعاً إلى الميناء الجديد، أكد بنعمر أنه «سيكون لمنطقة غرب إفريقيا بأكملها وجزء من أمريكا الجنوبية». ويتوقع المغرب تلبية سعر أقل للطلب على

لطماطم، التي يفتحها الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي. وأطلقت سفينة تابعة لشركة -CMA CGM للشحن، خطاً مبرداً بين الداخلة

والجزيرة الخضراء. أما الطاقة الريحية التي يحتاجها المغرب، فهي تلبية إنتاج المياه المحلاة لخمسة آلاف هكتار من المحاصيل المخصصة للمنتجات الزراعية للاتحاد

الأوروبي والمملكة المتحدة. وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة الفرنسي، فيليب إدرن كلاين، نهاية العام الماضي، إن وضع نافذة أعمال واحدة في هذا المجال «خيار طبيعي لأننا مقتنعون بالإمكانات

التي تمثلها المناطق الجنوبية، والتي يعتبر معدل النمو فيها من أكثر النسب دينامية في

وأضاف أنها تقدم العديد من «المزايا التنافسية، خاصة في مجاِل الأراضي والموارد البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً».

ويشير عضو المجلس الجهوي للسياحة، محمد الشريف، إلى أن «العلاقات مع جزر الكناري هي في مستواها الأقصى وهذا هو الهدف الرئيسي». وهو ما يراه رئيســه أحمد عبد اللاوي، مؤكدا على أنه «يجب فتح الاقتصاد من قبل الطّرفين، جزر الكناري تفعلُ ذلك لكننا

بحاجة إلى مزيد من السرعة». وأبرمت شركة «سولونا» المدعومة من مجموعة «بريكستون» الأمريكية، اتفاقاً سابقاً مع السلطات المحلية بالداخلة، لبناء مزرعة للرياح تبلغ قدرتها 900 ميجاوات لتشغيل مركز لإنتاج العملات الافتراضية.

وأسست «بريكستون» شركة «سولونا تكنولوجي» في عام 2018 لتطوير مزرعة الرياح بعد الحصول على حقوق الملكية من «آلتوس» (Altus) الألمانية.

مشروع الرياح سيغطي 1.4 مليون متر مربع، ولن تقوم الشركة بمعاملات العملة المشفرة في المغرب، حيث حذرت السلطات المالية من

وسيوفر مركز المعلوميات حوسبة لشبكات «بلوكتشين» التي توفر إمكانات حسابية للكيانات الأجنبية في مقابل العملات الأجنبية. ويعرب والي منطقة الداخلية واد الذهب،

لمين بنعمر، عن «ارتياحه للانفتاح التدريجي للمنطقة أمام الاستثمارات الدولية». هذا المشروع في مرحلته الأوليــة، وقد بدأ في اتخاذ خطواته الأولى، ومن المتوقع أنه في عاَّم 2021 سـوف يربط إنتاج الرياح بالشـبكةُ

الوطنية للكهرباء في المغرب. وقامت الرباط بتسريع ربط المنطقة بأكملها بشمال موريتانيا بنظام الدولة للسوق

وفي الوقت نفسه، أعلنت عن استثمار بمبلغ 12 مليون دولار في توسيع شبكات إنتاج المياه وتحسين الصرف الصحي في المناطق الحضرية

وأخبرت شركة «سـولونا» الحكومة المغربية أنها تتوقع إكمال مزرعة الرياح قبل عام 2025 بمبلغ يصل إلى 2.5 مليار دولار. الاستثمار الأولى هو 100 مليون دولار

في مرحلة أولية لتوليد الميجاوات، ومع هذه الطاقة، من المتوقع إنشاء مصنع للمعاملات الرقمية يدعم عملات «البيتكوين».

مسيرة في بروكسل السبت تضامنا

مع أهالي معتقلي حراك الريف المغربي

الرباط -« القدس العربي»:

و 18 في المئة من أجل ممارسة الأعمال، وأبرز

التقرير أنه يصعب التنبؤ بمستقبل المنطقة

المغاربية التي تعيش مخاضات داخلية، إلا أن

نتائج الاستطلاع تظهر أن أغلب المواطنين المغاربة

وأبدى 95 في المئة من المغاربة المشاركين في

كما أكد 83 في المئة من المستجوبين المغاربة أن

الصراع بين المغرب والجزائر هو العامل الأساسي

الــذي يعرقل الاتحاد المغاربي. وقــال 89 في المئة

من المستجوبين المغاربة إن الحدود بين المغرب

الاستطلاع موافقتهم على أن التبادل الاقتصادي

بين الدول المغاربية سيعزز الاندماح المغاربي.

متفائلون بمستقبل المنطقة،

قرر الناشطون المغاربة في أوروبا تنظيم مسيرة يوم السبت المقبل في العاصمة البلجيكية بروكسـل تضامنا مع أحمد الزفزافــي، والد قائد حراك الريف، ورئيس جمعي تافرا لعائلات وأهالي معتقلي حراك الريف وذلك بعد إعلان مندوبية السـجون في المغرب متابعتها القضائية للزفزافي الأب على إثر تصريحات حول الأوضاع الإنسانية والانتهاكات التي يتعرض له المعتقلون وقرروا خوض إضرابات عن الطعام في عدد من السجون التي

وأطلقت لجنة دعم الحراك في أوروبا دعوة للاحتجاج، في بروكسل حيث مقر الاتحاد الأوروبي، في مسيرة أطلق عليها اسم «مسيرة رص الصفوف» وذلك تزامنا مع عـودة الاحتجاجات المطالبة بحريـة المعتقلين في أوروبا، حيث خرجت مسيرة، قبل أيام قليلة، في برشلونة الإسبانية، مطالبة المغرب بإطلاق سراح كافة المعتقلين على خلفية حراك الريف.

و بـــدأت عائلات معتقلي حـــراك الريف منذ اعتقال ابنائهـــا، تتوجه بحو وروبا لحشد الدعم الرسمي، والشعبي من أجل الضغط على المغرب، لإغلاق قوس الاعتقالات على خلفية الحراك، ونظمت لها ندوات داخل البرلمان الأوربي، وحظيت بدعم برلمانيين أوروبيين، أوصلوا ناصر الزفزافي، قائد الحراك، إلى نهائيات جائزة ساخاروف لحرية الفكر، التي يمنحها البرلمان الأوربى، كما زار نواب في برلمانات دول أوربية عائلات المعتقلين في الحسيمة، آخرهم و فد من البرلمان الهولندي.

لاكروا يبحث مع الرئيس الغزواني

خطط السلام في الساحل

وأضاف في تصريح أدلى بــه بعد مقابلته الرئيــس الموريتاني، ضحــى الثلاثاء:

«باعتباري مســؤول قطاع حفظ الســـلام في الأمم المتحدة أثرت مع الرئيس الموريتاني

أهمية مشاركة موريتانيا في عمليات حفظ السلام، وشكرته على الدور المتميز للقوات

«عبرت كذلك، يضيف لاكروا، عن دعم الأمم المتحدة لمجموعة دول الساحل الخمس،

وأوضـح لاكروا «أن المحادثـات تطرقت للدعم الفاعل الذي تقدمـه قوات بعثة الأمم

ويزور جان ابيير لاكروا، الأمين العام للأمم المتحدة المكلف بعمليات السلام، موريتانيا

حالياً مشاركاً في قمة مجموعة دول الساحل الخمس التى انطلقت أمس الثلاثاء.

المتحدة في مالي «المنيسما» للقوة المشــتركة لمجموعة دول الساحل الخمس، وانعكاس

استعرض مع الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني خطط حفظ السلام في منطقة

بعد أن قالت مدريد إنها لا تعترف بـ« الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية » وإنها تساند « الأمم المتحدة » الجزائر تعلق زيارة وزيرة الخارجية بسبب الدعم الاسباني للمغرب في الصحراء

الرباط -« القدس العربي»:

علقت السلطات الجزائرية، زيارة وزير خارجية إسبانيا، أرانشا غونزاليس لايا، الأولى للجزائر، التي كانت مقررة اليوم

وبررت الجزائر قرارها بسبب جدول أعمال نظيرها الجزائري، صبري بوقادوم، لكن الوزير لم يخطط، في الوقت الحالي، لأي نشاط رسمي في ذلك اليوم. وإن كان لديه، أُمس الثلاثاء، جدول ممتلئ، بسبب زيارة أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي

سيقضي بضع ساعات فقط في العاصمة الجزائرية. وبالتَّأجيـل، حتـى 4 آذِارٌ/ مـارس المقبـل، لزيـارة رئيـس الدبلوماسية الإسبانية، تُظهر الجزائر استياءها من السياسة الخارجية لإسبانيا، في قضية الصحراء الغربية، ودعمها للمغرب الذي يسيطر على المستعمرة الإسبانية السابقة، حسب ما تقوله مصادر مطلعة على خبايا الزيارة الوزارية المحيطة،

ما أجج استياء الجزائر، كان آخر بادرة للوزيرة غونزاليس، بعدما نشَّرت، ليلة الأحد، تغريدتين قالت فيهما إن إسـبانيا «لا تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية».

وجاء كلام الوزيرة الإسبانية عقب استقبال ناتشو ألفاريز، وزير الدولة للحقوق الاجتماعية، والذراع الأيمن لنائب الرئيس، بابلو إغليسياس، في حكومة الائتلاف – للسويلمة بيروك، مسؤولة الشــؤون الاجتماعية في البوليساريو، بمقروزارته يوم

وبعد الاجتماع، نشر ألفاريز بضع تغريدات على تويتر معبرة عن «تضامنه مع الشعب الصحراوي». واتصل وزير الخارجية

قضية الصحراء «تساند الأمم المتحدة».

سبيل المثال، هو أن محامى الدولة الإسبانية يدافعون عن المصالح المغربية في الإجراءات القضائية الجارية في محكمة العدل التابعة ويقول أمحمد خداد، منسـق العلاقات بين جبهة البوليساريو

الوزارية. ويضيف أنه «لا شيء كما كان من قبل»، في إشارة إلى تنصيب الرئيس الجديد، عبد المجيد تبون، في كانون الأول/ ديسمبر. وقال إن «الصحراء الغربية مقياس حرارة للعلاقة، وما حدث مع ساحل العاج يثبت ذلك». وفي الأسبوع الماضي، استدعت الجزائر سفيرها في ساحل

ياموسـوكرو عـن افتتاح قنصلية فـي العيون، كبـرى حواضر

المغربي، ناصر بوريطة، بنظيرته الإسبانية يوم الأحد للاحتجاج، ما دفعها للتوضيح على الشبكات الاجتماعية أن إسبانيا «لا تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، وأنها وفي

والـ»مينورســو»، (بعثة الأمم المتحدة المنتشــرة في الصحراء)، إن «الجزائريين يريدون الآن إيصال رسالة» عبر تأجيل الزيارة

العاج، وهي دولة تربطها بها علاقات وثيقة، بعد أن أعلن

وتقول الأوساط المغربية إن الرئيس الجزائري الجديد تبون أصبح أكثر عدوانية من سلفه عبد العزيز بوتفليقة تجاه المغرب و حلَّفًائه. وفى قمة الاتحاد الإفريقي، التي عقدت في أديس أبابا في الـ9 من شباط/ فبراير، كرس الكثير من خطابه للصحراء الغربية، حيث تحدث عن «القضيــة الصحراوية العادلــة» والحاجة إلى

«إنهاء الاستعمار» الذي ما زال في إفريقيا. مقال، صاحبه مجهول الهوية، يقال إن من كتبه دبلو ماسي جزائري، نشر في 17 شباط/ فبراير، على صفحات موقع «كل شيء عن الجزائر، «TSA»، يسلط الضوء على تعب السلطات وتقول جبهة البوليساريو، التي تدعمها الجزائر، إن الجزائرية من السياسة الخارجية لبيدرو سانشيز. يدين الدبلوماسية الإسبانية تدعم المغرب فعلياً، والدليل على ذلك، على «الإِذعان» الإسباني للمغرب، مشيراً إلى الزيارة التي قامت بها إلى الرباط، في نهاية شهر كانون الثاني/ يناير، أرانشا غونزاليس

ويذكر المقال، بسخرية، أن سانشيز دافع بالفعل، في كانون أيلول/ سبتمبر في الأمم المتحدة، عن «حل سياسي للقضية وبذلك، أصبح أول رئيس إسباني للحكومة يلغي

مصطلحي»الاستفتاء وتقرير المصير من قاموسه»، حسب المقال. وكانت غونزاليس لايا تعتزم السفر من الرباط إلى الجزائر في الأيام الأخيرة من كانون الثاني/ يناير الماضي، لكنها في آخر لحظة ألغت رحلتها وتوجه إلى لاس بالماس دي جران كناريا. والتقت بالرئيس الكناري، الاشتراكي، أنخيل فيكتور توريس، الذى أبلغها بالتفصيل عن «عواقب الأرخبيل»، بعد موافقة البرلمان

المغربي مؤخرا على قانونين يمددان مياهه الإقليمية ومنطقته الاقتصادية الخالصة حتى تتداخل مع تلك جـزر الكناري، وأن نظيرها المغربي ناصر بوريطة، الذي شـجع على تبني القوانين، هذا التغيير في اللحظة الأخيرة في جدول أعمال الوزيرة هو ما

«تصرف دون استشارة إسبانيا»، «أزعج السلطات الجزائرية»، في بداية الأمر، قبل أن تزيد كلماته حول الصحراء الغربية «الطينة بلَّةُ».

مسودة تعديل الدستور الجزائري جاهزة خلال 15 يوما!

الجزائر – «القدس العربي»:

قال المكلف بمهمة في رئاسية الجمهورية، محمد لعقاب، إن مسودةٍ تعديل الدستور ستكون جاهزة خلال 15ٍ يوما المقبلة، مشــيرا إلى أن رئيس الجمهورية أطلق مشروعاً لتعديل شامل وعميق للدستور، تجسيدا لتعهداته في الحملة الانتخابية، وأن الدستور الجديد لن يكون على مقاس الرئيس. وأضــاف، خلال كلمة ألقاها في نــدوة علمية حول «التعديل الدســتوري والجمهورية الجديدة»ِ ف جامعــة الجزائر، العاصمةِ، أن لجِّنة الخبراء المكلفة بإعداد مشــروع تعديل الدســتور تقدمت كثيراً في

عملها، وبقى أمامها 15 يوماً تقريباً من أجل الانتهاء من المسودة الأولى. وِأشْــار لعقاب إلى أن «الدســتور الحالي أثبت عجِزِه عن حل المشاكل التي تواجه مجتمعنا، ولم يعد لائقاً الإبقاء عليه ويجب إعداد نسخة جديدة»، مشيرا إلى أن

الجاُمعـة يجب أن تكون قاطـرة لإعداد الدسـتور، لأن «الجامعة تقوم بدور قانونـي، وهو الإثراء والمناقشــة في مرحلة أولى، والمرحلة الثانية يجب على الأساتذة والطلبة الجامعيين تأطير النقاش في

وذكر أن الرئاسة ستقوم بتوزيع من 500 إلى 700 مسودة على جمعيات ومنظمات المجتمع المدنى، مع نشر المسودة في موقع إلكتروني وإعطاء الجميع حق الإطلاع عليها.

وكان الرئيس عبد المجيد تبون قد أكد قبل يومين أن «تعديل الدستور يمليه الالتزام بضرورة التعبير عن طموحات الشعب جراء التغيرات التي أفرزها الحراك الشعبي المبارك». وأضاف تبون في رسالة بعث بها في ذكرى تأسيس المجلس الدستوري، الأحد، أن «خيار مراجعة

الدسَّ توريعُد مُحطَّة أولى ضمن رؤية شِّاملة ترمي إلى تعزيز الصرح المؤسساتي للدولة، ويصب في مسعى تمكين مجتمعنا من التحرر تدريجياً والتحصن بمعايير العصرنة في إطار قيمنا الحضارية.» واعتبــر أن «هذا الخيار يعبر عـِـن إرادة حقيقية في بناء مجتمع عصري بــدأ إنجازه بخطى حثيثة وثابتة، مشروع مجتمع يقوم أولا وقبل كل شيء على تعزيز استقرار البلاد وتدعيم الانسجام والوفاق الوطني، انطلاقا من إعداد دســتور يقوم على مرتكزات وجدت توافقاً وطنياً حولها تتمثَّل أساســا في حماية وحقوق المواطن، وأخلقة الحياة السياسية والعامة وتعزيز مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها، وترقية دور البرلمان في مراقبة عمل الحكومة، وتعزيز مساواة المواطنين أمام القانون، والتكريس الدستوري لآليات تنظيم الانتخابات، وتقنين المجال الإعلامي وترقية الديمقراطية التشاركية.»

وزيرة الخارجية الاسبانية تؤكد أن الساحل أولوية لدى حكومتها

نواكشوط_«القدس العربي»:

نواكشوط_«القدس العربي»:

الساحل التي تشترك فيها الأمم المتحدة مع موريتانيا».

متمنياً أن تستفيد هذه المجموعة من الدعم الدولي اللازم».

ذلك على جهود استعادة الاستقرار والأمن إلى جمهورية مالي».

الموريتانية في إعادة الأمن والاستقرار لجمهورية إفريقيا الوسطى».

قالت أرانشا غونزاليس لايا، وزيرة الشــؤون الخارجية الإســبانية، إنها «أكدت للرئيس الموريتاني النزام إسبانيا بمواصلة تقديم الدعم لدول الساحل ولموريتانيا

وأوضحت في تصريـح قالته بعد مقابلتها للرئيس الموريتانـي، ضحى الثلاثاء، أن «موريتانيا دولة صديقة لإسبانيا التي تتقاسم معها روابط وعلاقات اقتصادية وَثقافية ومبادرات عدة في مجال الأمن والدفاع، بغية الإســهام في الاســتقرار والتنمية لصالح النساء والشباب في منطقة الساحل وموريتانيا أولاً، وذلك كله ترجمة لعمق العلاقات القوية التي ترغب إســبانيا في تطويرها نحــو الأفضل»، مبرزة أن «منطقة الســاحل أولوية لدى إسبانيا».

وتوجد الوزيرة أرانشا غو نزاليس لايا حالياً في نواكشوط، مشاركة في القمة السادسة لدول الساحل المقررة في نواكشوط مساء أمس الثلاثاء.

«قلب تونس» ينفى إبرامه صفقة معه وسياسيون يتوقعون أن تحظى الحكومة بأغلبية مريحة

تونس: الفخفاخ يعرض حكومته اليوم على البرلمان و«اتحاد الشغل» يتهم الشاهد بمحاولة «تلغيم» عملها

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يستعدرئيس الحكومة التونسية المكلف، إلياس الفخفاخ، لعرض حكومته الجديدة على البراان، حيث يتوقع أن تحظى بأغلبية مريحة، في وقت نفى فيه حزب قلب تونس إبرام أي «صفقة سياسية» مع الفخفاخ، فيما اتهم اتحاد الشغل رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسيف الشاهد، بمحاولة «تلغيم» عمل حكومة الفخفاخ المُقبلة.

ويعرض الفخفاخ، اليوم الأربعاء، تشكيلته الحكومية الجديدة على البرلمان، للحصول على ثقة 109 نواب على الأقبل (الأغلبية المطلقة)، فيما توقع سياسيون ومراقبون أن تحظى بعدد أصوات يتراوح

وكان قد أعلن توقيع «مذكرة التعاقد» بين الأحزاب والكتل البرلمانية التي ستشكل الائتلاف الحاكم، وهي حركة النهضة وحزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب وحزب تحيا تونس وكتلة الإصلاح

وخلال توقيع المذكرة الحكومية، أكد الفخفاخ «رمزية هذه اللحظة التاريخية وأهمية المقاربة التشاركية في الحكم بما يحقق النجاعة ويكرس التضامن والانسجام ويعزز المساءلة. كما تعهد رئيس الحكومة المكلف بمواصلة الحكومة، سعيها وانفتاحها على بقية الأطراف السياسية على قاعدة هذه الأرضية المشتركة بغاية ضمان الاستقرار والتقدم في الإصلاحات الضرورية لتحقيق المصلحة العليا للبـالد»، وفق بيان

صادر عن مكتبه الإعلامي. من جانب آخر، نفى حزب قلب تونس ما أشاعته



الرئيس التونسى قيس سعيد ورئيس الحكومة التونسية المكلف إلياس الفخفاخ

بعض المواقع والصفحات حول إبرامه صفقة سياسية مع الفخفاخ «تُمكن حكومة الفخفاخ من أصوات عدد من أعضاء الكتلة البرلمانية لقلب تونس، مقابل حصول الحزب على مناصب في عدد من الولايات والمعتمديات ومناصب عليا في عدد من المؤسسات العمومية».

وأضاف في بيان أصدره الإثنين: «لا وجود لأي

صفقات سياسية، ورئيس الحزب أكد في أكثر من مرة رفضه للصفقات والمفاوضات «خلسة»، وثابت على موقفه بأن الأولوية المطلقة هي البرامج وآليات تنفيذها، وأن المناصب هي آخر اهتماماته، كما أن موقف الحزب من حكومة الفخفاخ واضح ولالبس عليه، وموقعه الطبيعي سيكون في المعارضة».

وقال النائب الثاني لرئيس البرلمان، طارق الفتيتي، إن أولوية رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، بعد منحه الثقة، يجب أن تكون التفكير في كيفية إدماج قلب تونس في الحكومة، واعتبر أن الفخفاخ «أخطأ منذ البداية، فكأنه أخذ تكليفاً لتشكيل المعارضة وليس لتشكيل الحكومة»، مشيراً إلى أنه «بسند نيابي يتكون

من 125 نائباً، لا يمكن للحكومة القيام بإصلاحات و لا خلق مناخ جيّد لاستكمال تركيز الهيئات الدستورية». فيما توقّع زهير المغزاوي، الأمين العام لحركة الشعب، أن تحصل حكومة الفخفاخ على ثقة حوالي 140 نائباً، مشيراً إلى أن من بين أولويات الحكومة الجديدة «مجابهة غلاء الأسعار وملف عمال الحضائر، والأساتذة النواب، والأمن والفوسفات (...) وسندعم هذه الحكومة بكل قوة إذا ما اتجهت في الطريق الصحيح وسننتقدها عندما تخطئ».

وقال نور الدين الطبوبي، أمين عام اتحاد الشغل، إنه يأمل أن تملأ حكومة الفخفاخ الفراغ السياسي القائم، وتتعظ من تجارب الحكومات السابقة.

كما دعا الفخفاخ إلى «الوفاء بتعهداته والاستجابة لانتظارات الشعب على عدة أصعدة، أهمها الوضع الصحى في ظل ما يواجهه العالم ودول قريبة من تونس من انتشار لفيروس كورونا الخطير»، مشيرا إلى أن الاتحاد لا يملك أي تحف على أعضاء الحكومة الجديدة في الوقت الحالي.

وأضاف: «نحن منفتحون على الإصلاحات في ملف القطاع العام حتى تكون له مردودية ويساهم في ميزانية الدولة وفي مسار التنمية الجهوية. ولا نرفع لاءات دون موجب، بل نقدم حلو لا بديلة».

فيما اتهم سامي الطاهري، الناطق باسم اتحاد الشغل، رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد، بمحاولة «تلغيم» عمل حكومة الفخفاخ عبر انتقاد التزام الفخفاخ بعدم بيع مؤسسات القطاع العام، مشيرا إلى أن تصريح الشاهد، عقب إمضائه وثيقة تعاقد تلزم الحكومة بعدم المساس بالمؤسسات الحكومية، هو «مواصلة للاستفزاز من قبل الشاهد ومحاولة منه لدفع الحكومة القادمة إلى صراع

حكومة «الوفاق»: وقف إطلاق الناريجب أن يرتكز على انسحاب حفتر

■ طرابلــس – وكالات: رحبــت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا برسائل المجتمع الدولي لدعم الحوار الليبي الذي تدعمه البعثة في

ونوهت بالبيان المشترك الصادر عن سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي في هذا الشائن، وتصريحات وزير الخارجية السعودي أمس، حسب بيان على صفحتها في موقـع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الثلاثاء.

وجددت البعثة دعوتها إلى مختلف الأطراف الليبية لوضع مصلحة ليبيا والليبيين فوق أي اعتبارات أخرى من أجل الإسـراع في إنهاء معاناة أهلهم الذين يدفعون أثمانا باهظة عن كل يوم تأخير،

والإثنين، التقى وزير ا الأمير فيصل بن فرحان، المبعوث الأممي، غسان سلامة، إذ بحثا مستجدات الأوضاع في ليبيا وسبل دعم الأمن والاستقرار في ليبياً.

وكانت سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة أعلنت، أمس، عـن «تطلعهـا إلى إطـالاق مفاوضات سياسية بين طرفي النزاع في ليبيا برعاية الأمم المتحدة اليوم الأربعاء، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2150»، في إشـــارة إلى المســار السياسي

على صفحة السفارة الأمريكية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الثلاثاء، ودعا البيان جميع الأطراف الليبية إلى

تجنب العرقلة، والانخراط بحسن نية بينما

وكانت مقررة مجلس نواب طبرق، صباح الحاج، قالت في تصريح إلى موقع «بوابة الوسط» الليبي إن المجلس علق مشاركته

العســـّـكرية المثلة لحكومة الوفاق الليبية في ورحبت السفارات وبعثة الاتحاد الأوروبي مباحثات جنيف، أحمد أبو شحمة، الثلاثاء، بالتقدم المحرز خلال محادثات اللجنة العسكرية «5 + 5» للتوصل إلى وقف دائم إن لجنت اقشت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا حـول وقف إطلاق نار فـى البلاد يرتكز لإطلاق نار في ليبيا، حسب البيان المنشور على انســحاب قوات خليفة حفتر، من محيط العاصمة طرابلس.

جاء ذلك في تصريحات له نشرها المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» التابعة «فيسبوك»،

وأضاف أبو شحمة أن «ما ناقشته اللجنة العسكرية مع البعثة الأممية حول وقف إطلاق

في الحـوار وطلب مـن الموجودين في جنيف

العودة، بسبب تدخل البعثة في قرار المجلس

، كما علق المشاركة أيضاً رئيس مجلس النواب

المنعقد في طرابلس، حمودة سيالة، وبالمثل

كان موقف رئيس المجلس الأعلى للدولة،

خالد المشرى، الذي ربط بين المشاركة وتوصل

وفي سياق متصل، قال رئيس اللجنة

اللجنة العسكرية إلى اتفاق.

النار في البلاد، يرتكز على انسحاب المعتدي (قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر) على طرابلس، إلى مناطق ما قبل 1 أبريل/ نيسان 2019، وتأمين عودة النازحين والمهجرين لمناطقهم، وعودة الحياة الطبيعية إلى مناطق وتابع: «ما قدمته اللجنة العسكرية إما أن

يقبل حزمة واحدة وإما أن يرفض كلياً». وشدد المسؤول العسكري الرفيع على أن قوات حكومة الوفاق «لا تتحمل مســؤولية الدماء الليبية التي تسيل من جراء تعنت ورفض الطرف الآخر لوقف إطلاق النار». والإثنين، أعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا

أنها عملت مع ممثلين عن طرفي النزاع الليبي، على إعداد مسودة اتفاق لوقف دائم لإطلاق النار وتسهيل العودة الآمنة للمدنيين إلى

جاء ذلك في بيان للبعثة الأممية عقب انتهاء الجولة الثانية من مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، الأحد، في جنيف،



المبعوث الأممي غسان سلامة

والتي تهدف إلى الوصول لاتفاق وقف إطلاق لتنفيذ الاتفاق المنشود». نار مستدام في ليبيا. الشهر القادم (مارس/آذار) في جنيف، لاستئناف المباحثات واستكمال إعداد

وفي 3 فبراير/شباط الجارى، انطلقت في جنيف، التي تضم 5 أعضاء من الحكومة و5 آخرين من طرف قـوات حفتر، وانتهت في الثامن من الشهر ذاته،

وزير الداخلية الليبي: الدولة المدنية لن تقوم بوجود التطرف والديكتاتورية وأدعياء الثورية والميليشيات

في حكومة الوفاق الليبية، فتحى باشاغا، أمس والرفاه والاستقرار لن تقوم بوجود التطرف والإرهاب أو الديكتاتورية والاستبداد، ولن تقوم بوجود أدعياء الثورية والميليشيات.

وتابع باشاغا، في تغريدة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن الثوارهم من يساندون الدولة ولا يعتدون على مؤسساتها ويحمون الوطن والمواطن.

وفي وقت سابق، قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إنها تتابع بقلق محاولات تقويض سلامة المؤسسات الليبية، بما في ذلك

■ طرابلس – وكالات: قال وزير الداخلية وزارة الداخلية، مجددة تأكيد دعمها الكامل لإصلاح قطاع الأمن في ليبيا، داعية كذلك إلى تطبيق القانون، وفق ما نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك». ويأتى تصريح البعثة بعد يوم من انتقادات وجهها المفوض بوزارة الداخلية فى حكومة الوفاق الوطنى خلال حديثه فى

الوضع الحالي في الدفاع على العاصمة

أردوغان أمسس الثلاثاء مقتل جنديين تركيبين في ليبيا، حيث تدعم تركيـــا الحكومة المعترف بهـــا دوليا، ومقرها و نقلت و كالة أنباء «الأناضول» التركية عن أردوغان

القول، في مؤتمر صحافي قبيل المغادرة إلى أذربيجان في وقت سابق أمس، إن المحادثات مع الروس «لا تقتصر على سورية، وإنما ليبيا أيضا، من أجل إيجاد حل».

وقال : «هناك فريق تدريب تركي بليبيا بينهم أفراد من

وقال الرئيس التونسي قيس سعيد إن اجتماعا ثانيا لرؤساء القبائل الليبية سيعقد في تونس قريبا تمهيدا للتوصل إلى حل سلمي في ليبيا كما حدث في أفغانستان. وصرح الرئيس التونسي في مؤتمر صحافي مشترك

■ عواصم - وكالات: أعلن الرئيس التركي رجب طيب

الجيش الوطني السوري (المعارض المدعوم من تركيا) ... المتواجدون في ليبيا من الجيش الوطني السوري لهم قواسم مشتركة، هؤلاء وقفوا معنا في سوريا، وهم يرون وقوفهم معنا هناك (ليبيا) بمثابة شرف لهم، وله بعد

مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، الذي يؤدي زيارة خطوة للتوصل الى حل ليبي-ليبي.

وأوضح سعيدأن رؤساء القبائل عبروا عن رغبتهم

دستور أفغاني. قد يكون حلَّ مؤقتًا لكنه أفضلٌ من الحروبّ ه الاقتتال و الأنقسام».

اختصاصات ومهام اللجان الفرعية اللازمة

اردوغان يعلن مقتل جنديين تركيين في ليبيا

مؤتمر صحافي، الأحد، عن الميليشيات واختراق المخابرات ومكافحة الفساد في وزارة الداخلية. وقال باشاغا إن وزارة الداخلية تريد تفكيك الإجرام والجريمة المنظمة والميليشيات التي تعتدي على الأجهزة الشرطية، ممن يستغلون

بالاعتداء على مؤسسات الدولة.

الى تونس بدءا من يوم الاثنين، إنه تم التطرق إلى الأزمة اللِّيبية وإمكانية تنظيم اجتماع ثان لرؤساء القبائل، في وقال سعيد «تم التطرق إلى امكانية جمع القبائل الليبية الذين لهم مشروعية شعبية تمهد لشرعية انتخابية.»

للاجتماع مجددا في تونس بعد أن كان الاجتماع الأول النذي عقد في كانون أول/ديسمبر الماضي، منقوصًا لكن هذه المرة سيكون الاجتماع ممثلا من قبل كلّ القبائل. وتابع الرئيس «أستلهم هذا الحل من الحل الذي وقع في أفغانستان حينما تم جمع ممثلي القبائل في بون ووضع

من جهة أخرى أكد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني الثلاثاء أن الأزمة الليبية تغذي الإرهاب وتشكل مصدر قلق كبير لدول الساحل ولا بد من ايجاد حل سريع لها . وقال ، خلال القمة السادسة لدول الساحل الافريقي

التي انطلقت اليوم في نواكشوط، إن الحالة الأمنية الراهنة في ليبيا تشكل بيئة ملائمة للجماعات الارهابية تمكنها من الحصول على السلاح . وأضاف أن دول الساحل تدعم اللجنة الإفريقية لحل الأزمة الليبية وجهودها الرامية إلى عقد مؤتمر حول ليبيا يشارك فيه الاتحاد الافريقي، وحذر من التدخلات الخارجية في الصراع الليبي لأنها

تؤجج الوضع الأمني في ليبيا وتعقد جهود استعادة هذا البلد الشقيق لاستقرارة وأمنه. وأكدأن دول الساحل مصممة على رفع تحدي الارهاب وانعدام الامن والتنمية معولة على دعم الشركاء والاصدقاء ، مشددا على مضى دول الساحل في تضافر الجهود وتنسيق العمل من أجل رفع دول الساحل للتحديات الامنيــة المتمثلة في الارهــاب وتحديات الفقر والتهميش والحرمان وانعدام التنمية . وتهدف القمة

إلى تفعيل الآليات المالية والامنية والعسكرية للتصدي

للإرهاب الذي يضرب منطقة الساحل الافريقي ويحصد

بمشاركة دولية واسعة وفي ظل تحديات أمنية مستعصية

قادة مجموعة دول الساحل الخمس يعقدون سادس قممهم في موريتانيا

من عبد الله مولود:

بفعل الضغوط الأمنية الناجمة عن ازدياد وتوسع العمليات الإرهابية في عدد من بلدان الساحل، تحولت سادســة قمم رؤســاء مجموعة دول الخمــس التي انطلقت أشعالها أمس في نواكشوط إلى قمة دولية حيث حضرتها الأمم المتحدة وحضرها الاتحاد الأوروبي وحضرت فرنسا وإســبانيا، وشــاركت فيها وتابعت أعمالها منظمات دولية يتقدمها البنك الدولي.

نواكشوط_«القدس العربي»

وأكد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي استلم من رئيس بوركينافاسو الرئاسة الدولية للمجموعة في خطاب افتتاحي «أن احتضان موريتانيا لهذا الاجتماع الهام يأتي للوقوف على ما حققته مجموعة الساحل بدعم شركائها من انجازات على طريق تحقيق الهدف الثنائي الذي تسعى إليه وهو بسط الأمن، وإنجاز التنمية».

و أضاف «أن حضور كافة رؤساء دول المجموعة لقمة نواكشوط يعكس بجلاء الإرادة القوية والإصرار الكامل على تحقيق أهداف المجموعة وتعزيــز حضورها الإقليمي». وعبر الرئيس الموريتاني «عن تضامنه الكامل مع أسر ضحاًيا الإرهاب داعيا إلى الوقوف دقيقة صمت لتخليد أرواح ضحايا الاعتداءات الإرهابية الآثمة التي شهدتها منطقة الساحل». وثمن الرئيس الغزواني «جهود شركاء مجموعة دول الساحل بما فيها الاتحاد الإفريقي والاتحاد أوروبي ومنظمة الأمم المتحدة والدول المانحة وغيرها من منظمات إقليمية

كافة الأطراف الليبية وفق قرارات الاتحاد الافريقي من أجل إيجاد حل ســريع لهذه الأزمة واســتعادة الأمن والاستقرار واستعرض الرئيس البوركينابي روك مارك اكريستيان

مجموعة الخمس في الساحل». وتناول رئيس بوركينافاسو بإسـهاب «مختلف مجالات

دول الساحل الخمس».

ودولية، في دعم الاستقرار بالمنطقة والمساهمة في رفع التحديات الماثلة وخلق تنمية مستدامة بدول المجموعة». وأشاد الرئيس الموريتاني «بجهود لجنة الاتحاد الافريقي رفيعة المستوى حول الوضع في ليبيا»، محذرا «من الانعكاسات السلبية الخطيرة للأزمة الليبية على الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم». ودعا الرئيس الموريتاني «إلى تنظيم منتدى وطني يجمع

كابوري في كلمة تسليم الرئاسة ما تحقق من انجازات خلال رئاسته فتحدث عن «حشـد التمويل وتعبئة الشركاء لدعم

التعاون بين مجموعة دول الساحل الخمس وشركائها في التنمية، عارضا الجهود المبذولة لرفع التحديات الأمنية والتنموية التـي تواجهها دول الســاحل، ومذكــرا في هذا الصدد بنتائب مؤتمري وغادوغو واجتماع بروكسيل مع وزراء خارجيــة الاتحاد الاوروبي ومؤتمر «بو» الفرنســية الساحلية وما تمخضت عنه هذه اللقاءات من جهود في تعبئة التمويلات الضرورية اللازمــة لإنجاز خطة مجموعةً

وأكد الرئيس روك مارك اكريستيان كابوري على «إصرار قادة المجموعة على المضى قدما في توثيق التنسيق بينها في إطار المعركة الكبرى التي تخوضها دول المجموعة ضد

التطرف العنيف والتهديدات الإرهابية التي تواجهها». وأكدجان ايف لودريان وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي «أن فرنسا حريصة على دعم المجموعة»، مشيرا «إلى قرار فرنسا الخاص بتعزيز وزيادة قوة برخان في مالي وربط المواجهة العسكرية بتوفير المزيد من فرص التنمية في المنطقة وتخفيف معاناة سكانها». وأكدت أرانشا غونزاليس لايا وزيرة الشؤون الخارجية

للكافحة الإرهاب والتطرق العنيف والجريمة العابرة للحدود والاتجار بالبشر». وشددت على «تلازم الأمن والتنمية مبرزة أن دور القوات العسكرية لابدأن ترافقه استجابة لاحتياجات سكان المنطقة وخلق الامل لهم بتوفير حياة سـعيدة».وحث ممثلو إيطاليسا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحسدة والبنك الدولى

والاتحــاد الأوروبــي والتعاون الإســبانية «دعــم بلادها

ومواكبتها لمجموعة التخمس في الساحل، ومساندة جهودها

قمة الساحل على تكثيف الجهود لتجاوز العقبات الأمنية والتنموية التي تواجهها دول المجموعة. وعبروا في مداخلات مطولة عن استعداد الحكومات والهيئات التي يمثلونها لمواكبة جهود مجموعة دول الساحل الخمس حتى يتحقق الهدف الأساس الذي تصبو إليه والمتمثل في تحقيق متزامن للأمن والتنمية.

وبعد المداخلات عكف رؤساء دول الساحل على جدول أعمالهم الذي يتضمن نقاطا عدة بينها وضع آلية لجعل دول السساحل منطقة متكاملة ومزدهرة اقتصاديسا واجتماعيا، وغنية ثقافيا، يسودها الأمن والسلام على نحو مستدام. ويضمن جدول أعمال القمة كذلك إجراء تقييم لجهود

مكافحـة الإرهاب، وتعزيـز الاندماج في المنطقة، وإنشاء دبلوماسية فعالة لصالح السلم، وترقية التنمية في منطقة الساحل، ويهيمن الملفّ الأمني على جدول أعمال القمة، خاصة في ظل ارتفاع وتيرة الهجمات في بعض دول المجموعة، وبخاصة مالي وبوركينافاسـو والنيجر، وتعذر إطلاق عمل القوة المشتركة التابعة لها على مستوى الميدان

لأسباب مالية ولوجستية.

كما يحضر في القمة الملف الاقتصادي، حيث سيراجع الرؤساء مدى تقدم تمويل مشروعات المجموعة المخصصة للحد من الفقر والتهميش، والحرمان، على رزنامة المشاريع التنموية التى تمخض عنها مؤتمر نواكشوط للمانحين عام 2018، والذيُّ تعهدت خلالــه بعض الدول والمنظمات بتقديم تمويلات لدعم التنمية في دول المجموعة.

وواجهت مجموعة الساحل عراقيل في تعبئة التمويلات، التي تم الالتزام بها في مؤتمر نواكشوط، بالرغم من أنها قد حصلت آنذاك على تعهدات تمويـل وصلت إلى 2.2 مليار يورو، مخصصة لتمويل 40 مشروعا تنمويا، موجهة إلى المناطق الحدودية، التي تستهدفها الجماعات المسلحة.

وسيجري وزراء الخارجية والدفاع، في مجموعة دول الســـاحل الخمس، على هامش القمة، تقييما شـــاملا، للتقدم الحاصل في تفعيل وتنشيط القوة العسكرية المشتركة لمحاربة الإرهاب، التي تم تشكيلها قبل عدة سنوات، غير أنها لا تزال تعانى من صعوبات في التمويل والتجهيز والتدريب، خاصـة في ظل رفض بعـض الأطراف الفاعلة في السـاحة الدولية أدراج عملياتها تحت البند السابع التابع للأمم

الغزواني: استقرار الساحل والعالم مرهون بحل الأزمة الليبية

نواكشوط_«القدس العربي»:

أكد الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني الرئيس الدوري لمجموعة دول الساحل الخمس «أن استقرار منطقة الساحل الإفريقي وإرساء السلم في العالم، أمران مرهونان إلى حد كبير بحل الأزمة

وأوضح في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس الثلاثاء على هامش قمة الساحل السادسة المنعقدة في نواكشوط «أن الاتحاد الإفريقي يعمل حاليا لتنظيم منتدى يجمع كل الأطراف المعنية بالأزمة من أجل لإيجاد صيغة مجمع عليها تخرج البلد من التأزم الذي يشهده منذ سنوات».

وأكد أن «مجموعة دول الساحل تدعم جميع المبادرات الساعية لحل الأزمة الليبية»، داعيا «أطراف الأزمة لمراجعة النفس والتضحية من أجل إخراج ليبيا من الحالة التي تشهدها».

ألف يوم من الحصار وألف يوم على كأس العالم... ولا ننظر إلى الوراء

وزير الدفاع القطري؛ بعض الدول حاولت تسميم مساعينا في قضية أفغانستان ونتوقع اتفاقا تاريخيا في الدوحة

الدوحة_«القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

أكد وزير الدفاع القطري خالد بن محمد العطية، أن قطر تتوقع التوقيع قريباً على اتفاق تاريخي في الدوحة بين حركة طالبان والإدارة الأمريكية، وكشف أن بلاده كانت تسعى لهذا الاتفاق منذ سنوات، على الرغم من المحاولات العديدة من بعض الدول التي لم يسـمها، والتي حاولت، كما قال، تسميم مساعي بلادِه الحميدة في هذا الاتجاه. وقال إن بلاده كانت دائماً سباقة لتسوية النزاعات الدولية على غرار وساطتها في قضية جيبوتي ولبنان، مؤكداً أن قطر لاعب صعب في المجتمع الدولي، وهي إحدى ركائز قوتها الناعمة. وأضاف في لقاء في جامعة جورج تاون في الدوحة حول أمن الدول الصغيرة: «قطر والدروس الستفادة من 1000 يوم من الحصار» أنه «عندما نتحدث عن 1000 يوم من الحصار، فإننا يجب ألا ننسي الـ 1000 يوم التي تفصلنا عن كأس العالم التي ستنظمها قطر في 2022».

لا نلتفت إلى الوراء

وقــال العطية: «نحــن لا نلتفت إلى الــوراء و لا ننظر وراء ظهورنا، وإذا هم يرغبون في محاصرتنا 50 سنة مثل كوبا، فأمامنا 50 لنحقق إنجازات أعظم من التي نحن بصدد تحقيقها أثناء الحصار». ووصف الألف يوم من الحصار المفروض على بلاده منــذ الخامس يونيو 2017

بأنها «ألف يوم من النصر وليس من الحصار». وقال إن دول الحصار كانت تهدف إلى كسر قطر من الداخل، وتركيعها بشن حرب ضدها، لكن بلاده تفطنت للمكيدة فواجهت الهجوم بحكمة وإرادة وإدارة حكيمة، مشيراً في الوقت ذاته إلى الدور الذي قام به أصدقاء قطر الذين لم يؤمنوا بما قامت به دول الحصار الأربع. وأضاف في هذا الشأن أن العدوان على قطر كان «شرسًا وشكل قضية غير مسبوقة»، لكن بفضل الأصدقاء تم السيطرة عليه في ظرف 72 ساعة، حيث لم يشعر لا المواطن ولا المقيم بأي أثر لعدوانهم. وقال العطية: «قطر واجهت حرباً هجينة، اعتدوا علينا سيبرانياً، قرصنوا وكالــة الأنباء، حشــدوا جميع الأدوات لشــن الحرب

وتحدث العطية عن بلاده، وقال إنها تمثل إحدى القوى الناعمة في العالم، مشيرا إلى أن الدول الصغيرة يجب أن تحمى نفسها، كما بإمكانها لعب دور في التوازن الدولي الحالي، مؤكداً أن القوة الناعمة لا تعنى قنوات فضائية فحسب، بل تعني توعية وتثقيف وتعليم الشعب وإشراكه في الحياة العامة.

وقال إن بــلاده تعلم أنــه لا بديل لمجلــس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد يؤمن بمجلس التعاون وبدوره أكثر من دول الحصار، وهو دائما يؤكد ضرورة أن يلعب هذا المجلس دوره الحقيقي في إطار أمني وسياسي واقتصادي وحواري. وأضاف في هذا الصدد أن «مجلس التعاون أبصر النور لأسباب تاريخية معروفة دفعت لاستحداثه، حيث كان هدف الأول تعزيز أمن دول الخليج، لكنه واجه فراغاً

كبيرا بسبب شح الرؤية وغياب البصيرة ومحاولة الفصل بين السياسة و الشعب». وتابع أن دول الحصار «لا تريد خروج قطر من مجلس التعاون، ليس حبا في قطر، وإنما لأنها تشكل حماية لهم، خاصة بعد لجوء قطر للمحاكم الدولية، حتى إذا اشتد الأمر عليهم يدفعون الأزمة للحل داخل البيت الخليجي». وقال: «الحصار لم يحدث من فراغ، بل جاء نتيجة لما حصل في السابق، فما واجهته قطر كان تغير لوجه اللعبة من قبل الأطراف الأخرى التي غلب عليها الجشع والتذمر، وهو الأمر الذي أدى إلى زعزعة المنطقة»، مؤكداً أن «دول

مشروع استراتيجي مهم

الخليج إذالم تتحل بالحكمة والقيادة الرشيدة وتقوم

بمراجعة فعلية لسياساتها فإنها ستتعرض لتغييرات

وقال وزير الدفاع القطري إن الحصار أثر على العالم وليس على المنطقة فحسب، مشيراً إلى أن بلاده التي توفر 30 % من احتياجات العالم من الغاز أوفت بتعهداتها رغم الحصار والوضع الخاص الذي تعيشه. وأضاف أن الذي يخيف دول الحصار أن تصبح قطر يوماً نموذجاً مثل هونغ كونغ أو سنغافورة لأنها تعمل بشكل جدي وممنهج، وألمح في هذ الصدد إلى مشروع استراتيجي مهم وكبير سيرى خلال الأشهر القليلة القادمة، لكنه لم يفصح عن ماهية هذا المشروع.

وقال إن «قطر مثل الألماس؛ كلما ضغطت عليه ازداد لمعاناً وتوهجاً»، مشيراً إلى أن بالاده تعرضت لخيانة

وزير الدفاع القطري خالد بن محمد العطية

عظمى، وهي خيانة ليست من حمضنا النووي، فقد أضرت بالنســيج الاجتماعي بالدرجة الأولى، أما الأمور الأخرى _ يضيف العطية _ فالشعب القطرى كفيل بها، فقد تطورنا وتحررنا وقفزنا قفزات عملاقة.

أما بشان تسوية الأزمة الخليجية، فقال العطية: «كلما خطت دول الحصار خطوة إيجابية واحدة خطونا خطوتين ايجابيتين، لكننا لن نستسلم ولن نذعن

طهران تعلن وفاة 15 شخصا وإصابة نائب وزير الصحة ونائب في البرلمان بالفيروس

بومبيو يتهم إيران بإخفاء الأرقام الحقيقية المتعلقة بإصابات كورونا ودول الخليج تتخذ إجراءات وقائية

لندن_«القدس العربي»_ وكالات:

دعا وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أمـس الثلاثاء، إيران الى «قولِ الحقيقة» عن تفشـي فيروس كورونا المستجد، معرباً عن قلقه إزاء اتهامات بالتســتر. وقال أمــام الصحافيين في واشــنطن إن «الولايات المتحدة تشـعر بقلق عميقً إزاء معلومات تشير إلى أن النظام الإيراني ربما يكون قد منع التفاصيل الحيوية حول تفشى المرض في هذا البلد». وتابع: «يجب على جميع الدول، بما فيها إيران، أن تقول الحقيقة حول فيروس كورونا وأن تتعاون مع منظمات الإغاثة الدولية». وأصيب أكثر من تسعين شخصاً بفيروس كورونا في إيران، وسجلت 15، وفاة و فق حصيلة رسمية أثارت شكوك كثيرين بينهم أحد النواب. وكان مقرراً أن تتوجه بعثة من منظمة الصحة العالمية إلى إيران الثلاثاء، لكن وصولها تأخر.

أما في الخليج، فعرزت الدول، أمس الثلاثاء، الإجراءأت الاحترازية للتصدي لتفشي فيروس كُور و نَــا المســتجد، مع تســجيل 20 إصابــّة جديدة بالفيروس في المنطقة، كلها قدمت من إيران. وقررت البحرينية تعليق الدراس الحكومية والخاصة لمدة أسبوعين ابتداء من الأربعاء، بعدما تبين أن أحد المصابين سائق طلاب، وكانت وزارة الصحة قد أعلنت أن عدد الإصابات وصل إلى 23، الثلاثاء، بينهم سـت سعو ديات، بعد عو دتهم من إيران عبر دبي أو الشارقة في الإمارات. وبعدها، أعلنت السلطات البحرينية منع مواطنيها من الذهاب إلى إيران «حتى إشعار آخر».

إصابات في الخليج

وفى الإمارات، علّقت الهيئة العامة للطيران المدنى جميع رّحلات الركاب و الشحن إلى إيران «لدة أسبوعً قابلة للتجديد، وذلك في إطار الإجراءات الاحترازية» لمواجهة الفيــروس. والإمارات أكبر شــريك تجاري لإيسران في منطقة الخليج، كمسا أن مطار دبي الدولي يعد نقطة عبور رئيسية للمسافرين بين دول خليجية وإيران. وجاء قرار وقف الرحلات في وقت ازدادت

الإصابات في الدول الخليجية، وسجلت في الكويت إصابة ثلاثة كويتيين بالفيروس ممن «كانوا في الحجر الصحى الإجباري»، ليصل العدد الإجمالي إلى ثماني حالات حتى الآن، ويسافر آلاف الكويتيين والبحرينيين الشيعة إلى إيران لزيارة الأماكن المقدســة فيها، خصوصا في

قم ومشهد. وكانت الإمارات، التي سبق أن أعلنت عن اكتشاف 13 حالة مصابة على أراضيها، أوقفت الرحلات مع المدن الصينية باستثناء العاصمة بكين. وسجلت سلطنة عمان إصابتين إضافيتين الثلاثاء بالفيروس قدمتا أيضاً من إيران، لتصبح عدد الحالات المسجلة هناك 4 حالات، بينما لم تعلن كل من السعودية أو قطر عن تسجيل إصابات داخل أراضيهما. وأعلنت هيئة تشعيل وإدارة الموانئ في السلطنة أنه سيتم توقيف «عمليات استيراد وتصدير البضائع عن طريق القوارب الإيرانية بميناء خصب اعتباراً من يوم الأربعاء 26 من شباط/فبراير». وفي تطور آخر، أعلنت وزارة الخارجية العمانية أنها ترتب لإعادة مواطنيها من إيران بعد يوم على وقف الرحلات الجوية إلى هناك. وارتفعت حصيلة الصين القارية الثلاثاء إلى أكثر من 2600 حالة.

تعاون إقليمي

ودعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الثلاثاء، إلى تعاون إقليمي لمكافّحة فيروس كورونا. وغرد عبر «تويتر» قائلاً: «فيروس كورونا الجديد، مثل كل الفيروسات الأخرى، بما فيها الإرهاب، لا يعرفِ حـدودا ولا يفرق بين عـرق أو ديانة، ونحن أيضاً علينا ألا نميز في مكافحته». وأردف: «إيران تدعو على غرار مبادرة هرمز للسلام، إلى تعاون إقليمي، بما في ذلك إنشاء مركز لمراقبة الأمراض ومنع انتشارها»، وتُعهّدت طهران، الإثنين، التزام الشفافية في ما يتعلق بتفشِي فيروس «كوفيد-19» في إيران، ولكنَّها نفت قطعياً ما أعلنه نائِب إيراني من الْحافظين المتشدّدين عن وفاة 50 شخصاً بالوباء، متّهماً حكومة الرئيس المعتدل حسن روحاني بـ«الكـذب على

الشعب». وكان أحمد أمير أبادي فراهاني النائب عن مدينة قم، حيــث أعلنت في 19 شــباط/فبراير أولى الإصابات والوفيات بالفيروس المستجد، قد أكد أنَّ عدد الوفيات ارتفع مساء الأحد إلى «نحو 50 شخصاً» في هذه المدينة المقدسة لدى الشيعة والواقعة على بعد 150 كلم إلى الجنوب من طِهران. وتعدّ محافظة قم أكثر المحافظات الإيرانية تأثراً بالفيروس،

ووصف الرئيس الإيراني حســن روحاني، أمس الثلاثاء، تنامى ظاهرة الخوف بسبب فيروس «كورونا» بأنها مؤَّامرة خارجيــة، وصرح روحاني، في اجتماع في العاصمة طهران، أن التقارير تشير إلَّى احتـوَّاء الموقف بما يخص فيـروس كورونا. وأردف: «يجب على جميع المؤسسات أن تأخذ حذرها، فانتشار الخوف بين أفراد المجتمع ما هو إلا مؤامرة يحيكها أعداؤنا، يجب أن يقوم كل منا بواجباته». وشدد الرئيس الإيراني، أنهم سيحتوون الموقف خلال مدة قصيرة، وفي حال اقتضى الأمر فإن «القوات المسلحة مستعدة لتقديم يد العون». وأفاد أن مصانع مواد التنظيف والتعقيم والكمامات ســتعمل على مدار 24 ساعة، وأضاف: «بعض الأشخاص قاموا غير سليمة، لا تفعلوا ذلك في هذه المرحلة الحرجة». وناشد روحاني، الناس بعدم التواجد في الأماكن المزدحمة ما لـم تكن هناك ضرورة، ودعاهم إلى الالتزام بتحذيرات مسؤولي الصحة. وأكد أن الأمور ستبدأ بالتحسن اعتبارا من السبت القادم

إلى ذلك، ردّ نائب وزير الصحـة الإيراني إيراج حريرجي، على ما أعلنه النائـب، قائلاً: «أنفيّ قطعياً هذه المعلومـــة». وقال المتحدث باســـم الحكومة على الربيعي: «إننا ملتزمون أن نكون شفافين في ما يخص نشر الحصائل»، متعهداً «الإعلان عن كل الأرقام حول المتوفين في أنحاء البلاد كافة». وكانت وكالة الأنباء «ايلنا»، القريبة من الإصلاحيين، أول من نشر الاتهامات التي ساقها أمير ابادي فراهاني، أمام وسائل إعلام إيرانية في أعقاب لقاء مغلق حول الفيروس مع وزير الصحة سعيد نمكي، وقالت رئيسة تحريــر «ايلنا» فاطمــة مهدياني، إِنَّ «بقية وســائل الإعلام لم تنشر العدد، ولكننا نفضل عدم ممارسة

رقابة بشــأن ما يتعلق بالفيروس، لأنّ حياة الشعب في خطر». بعد ذلك، أو ضحت وكالة فارس القريبة من المحافظين أنّ النائب عن قـم كان يتحدث عن حصيلة «أدنى من 50» متوفى فى مدينته، رداً على سؤال وجّه إليه حول ما إذا كانت الحصيلة الإجمالية تلامس

إلى ذلك، أكد نائب وزير الصحـة الإيراني، إيراج حريرجي، إصابته بالفيـروس. وأصِيب حريرجي بسعال متكرر وكان يتصبب عرقاً خلال المؤتمر . الصحافي المشـــترك، الإثنين، مع ربيعي. وفي مقابلة عن طريق الفيديو على التلفزيون الرسمي، أقر نائب الوزير بإصابته بالفيروس، وقال: «أنا كذلك أصبت بفيروس كورونا»، وتابع: «عانيت منِ الحمى الليلة الماضية، وفحصى الأولى كان إيجابياً عند منتصف الليل (...) وقد عزلت نفسي منذ ذلك الحين. وقبل دقائق قليلة أبلغت أن نتيجة الفحص تأكدت وبدأت الآن في أخذ العلاج»، وأضاف: «أردت أن أبلغكم بذلك (...) سننتصر بكل تأكيد على هذا الفيروس في الأسابيع القليلة المقبلة،» كما قال عضو بالبرلمان الإيراني يمثل طهران، أمس الثلاثاء، إن الاختبارات بفيــروس كورونا المســ محمود صادقي على «تويتر»: «اختبارات كورونا الخاصة بي جاءت إيجابية (...) ليس لدى أمل كبير في الأستمرار في الحياة في هذا العالم». وفي الرسالة نفسها دعا صادقي، رئيسَ السلطة القضائية في إيران إلى الإفراج عن السجناء السياسيين لمنع إصابتهم بالمرض والسماح لهم بقضاء فترة تفشي هذا المرض مع أسرهم.

ودعا وزير الصحة الإيراني، سعيد نمكي، سكان 11 محافظة لعدم الخروج من منازلهم لتجنب تطبيق الحجر الصحى الكامل على المدن، جاء ذلك في تصريح له، أمس الثلاثاء، على التلفزيون الحكومي الرسمي، محذراً المواطنين من انتشار كورونا. وأشار نمكي، إلى اتخاذ تدابير وقائيــة مكثفة في جميع محافظات البلاد. ودعا المواطنين إلى عدم الخروج من منازلهم وخاصة في مناطق انتشار الفيروس إلا للضرورة القصوى. وطالب الوزير المواطنين بعدم التحرك من وإلى محافظة قم، التي انتشر منها الفيروس.

السعودية تحكم على مواطن بالإعدام وسجن سبعة آخرين بتهمة التخابر لصالح إيران

■ الرياض ـ أ ف ب: أصدرت محكمة سعودية، أمس الثلاثاء، حكمـاً بإعدام سـعودي والسـجن لسـبعة آخرين بتهم التخابر مع إيران، حسـب ما أعلنت قناةٍ الإخباريةُ الحكومية. وذكرت القناةُ أن المحكمة حكمت على سـعودي «بالقتل تعزيراً لثُبوت إدانته بخيانته لوطنه (٠٠) من خلال تخابره لصالح شخص من الاستخبارات الإيرانية، وتزويــده إياه بمعلومات في غاية الســرية». وأصـِـدرت المحكمة أحكَّاماً بالسَّجِن لسَّبِعَة سـعوديين آخرين، يصَّل مجموعها إلى 58 عاماً وذَّلك «لارتباطهم مع أشخاص مشبوهين يعملون في السفارة الإيرانية». وحسب «الإخبارية»، فإن الحكم الصادر عن المحكمة الجزائية المُتخصصة «أبتدائي»، ولدى المتهمين حقّ الاستئناف

والعلاقات مقطوعة بين السعودية وإيران منذ عام 2016، بمبادرة من الرياض بعد أن هاجم متظاهرون سفارتها في طهران احتجاجا على إعدام رجل الدين السعودي الشيعي نمر باقر النمر. وتتهم السعودية إيران باستمرار بالعمل على زعزعة أمن المنطقة والتدخل في الشُّوون الداخلية لبلدانها، وتصاعد التوتر في الأشهر الأخيرة بعد سلسلة من الهجمات استهدفت ناقلات نفط في الخليج ومنشآت نفطية سعودية العام الماضي. واتهمت واشنطن والرياض إيران باَّلوقوفُّ خُلف هذه الهجمات، الأمر الذي نفته طهران.

مقتل 10 وإصابة 150 في شغب في نيودلهي بسبب قانون عنصري

■ نيودلهى _ رويترز: قالت الشرطة الهندية، أمس الثلاثاء، إن عشرة أشخاص زيارة يقوم بها الرئيس الأمريكي، دو نالد ترامب، للهند. وكانت الاشتباكات قد بدأت ، مطلع الأســبوع ثم تحولت إلى أعمال عنف دامية يوم الإثنين لتصبح أس عنَّف شهدتها نيودلهي منذ بدء الاحتجاجات على قانون جديد للجنسية قبل أكثر من شهرين. واندلعت أعمال عنف جديدة أمس في عدة مناطق في شمال شرق نيودلهي على مُسَافَّة كيلومترات من مكان اجتماع تراَّمب مع رئيس وزراء الهند، ناريندراً مودي. وقال ضابط الشـرطة، أنيل ميتـال: «تأكد مقتل ما لا يقلِ عن تسـعة مدنيين وشُــرطَّى واحد»، مضيفاً أن أكثر من 150 شــخصاً أصيبوا أيضاً في الاشتباكات منَّذ يوم الإثنيَّن. وقالِ أتول جِارج، مدير إدارة الإطفاء في العاصمة، إن فَّرق الإطفاء تلقت أكثر من 12 بلاغاً منفصلاً بأعمال حرق في نيودلهي أمس الثلاثاء، بينما شهدت المدينة احتجاجات جديدة. وقال: «طلبنا حماية الشرطة بعد منع سياراتنا من دخول المناطق التي بها حرائق. الوضّع في غاية السـوء». وأضـاف أنَّ أعمال العنفُ لم تتراجع منذَّ الإثَّذين على الرغم من أنَّ السَّلطات فرضت قانون الطوارئ الذي يمنع التجمعات في الأُماكَّنِ التِّي تَشِّهٰد أعمالَ عنف. وتابع أَن محتجيَّن أشعلُوا النار في سيَّارة إطفاء وأنّ عدداً محدُّوداً من رجال الإطفاء أصيبواً. وبثت القنوات التلفُّزيُّونية المحلية لقطات ظهرت فيها سحب من الدخان المنبعثِ من سوق لإطارات السيارات تم إشعال النار فيه. ورأى شاهد من رويترز حشوداً تمسك بهراوات وحجارة وتجوب الشوارع في مناطق بشمال شرق العاصمة وسط تقارير جديدة عن تبادل الرشق بالحجارة.

وقال الدكتور راجيش كالرا، المراقب الطبي بمستشفى جورو تيج بهادور: «ما زال

المصابون يتدفقون». وأضافٍ أن هناك جميع أنواع الإصابات، كثير منها بالرصاص

وبعضها بآلات حادة، مشيراً إلى أن بعض ضحايا أحداث أمس أصيبوا بالرصاص.

كلينتون تعلن اعتزامها دعم المرشح الديمقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية بهدف إزاحة ترامب

واشنطن تؤكد «احترام» الهدنة في افغانستان وتعتبرها فرصة «تاريخية»

حكومة كابول توافق على تأجيل مراسم تنصيب الرئيس

■ واشتنطن ـ أف ب: ما تزال الهدنة الجزئية غير المسبوقة في أفغانســتان صامدة بشكل عام حتى مســاء أمس الثلاثاء في يومها الرابع ما يسمح للولايات المتحدة بإبداء تفاؤلها بالتوقيع السبت المقبل على اتفاقية «تاريخية» مع طالبان.

ورغم ذلك، وجه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو تحذيرا شبه مبطن للسلطات في كابول، بعد خلافاتها حول نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة ، حتى لا تعرقل هذه «الفرصة السياسية المهمة». وقال في واشـنطن «نحن على مشارف فرصة تاريخية للسلام. إن الحد من العنف يتم احترامه بشكل غير تام لكنه ينجح »، في حين أكد قائد القوات الأمريكية في أفغانســتان الجنرال سكوت ميلر «اتجاها تنازليا في اعمال العنف».

في كابول، أعلنت وزارة الداخلية عن انخفاض في «هجمات العدو» منذ بدء سريان هذه الهدنة الجزئية التي تستمر أسبوعًا بين الولايات المتحدة والقوات الأفغانية من جهة وطالبان من جهة اخرى. وقال مصدر أمني إن هجمات طالبان قد انخفضت من 75 إلى 15 يوميا كمعدل منذ بداية مرحلة «الحد من العنف».

لكن خمسـة من عناصر قوات الأمن الأفغانية قتلـوا الثلاثاء في ثلاث هجمات نسبتها الحكومة لطالبان التي أعلنت مسؤوليتها عن اثنين من هذه الهجمات.

وهــذه الحوادث لا تعرّض للخطر الهدنة التــى اعتبر بومبيو انها «التوقف الأول لمدة أسبوع في اعمال العنف من جميع الأطراف خلال 19 عاما من الحرب».

وإذا صمدت حتى السبت، فستوقع الولايات المتحدة مع طالبان في قطر اتفاقا تم التفاوض عليه طوال عام ونصف عام. وسيسمح ذلك للجيش الأمريكي ببدء انسحابه كما يرغب الرئيس دونالد ترامب، فضلا عن جزء كبير من الطبقة السياسية والرأى العام الأمريكي، وفي مرحلة اولى، سينخفض عديد القوات في أفغانستان

من حوالي 13 الفا حاليا إلى 8600، قبل انستحابات بالتدريج لن تحدث إلا إذًا احترمت طالبان التزاماتها. في الواقع، يعد المتمردون مقابل رحيل الأمريكيين كما يطالبون منذ

فترة طويلة، بتوفير ضمانات أمنية في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، والبدء فوراً في مفاوضات سلام مباشرة غير مسبوقة مع السلطات فالسلام في هذا البلد المنهك إثر سنوات عدة من النزاع، لن ينبثق

من اتفاق السبب، ولكن من هذه المحادثات بين الأفغان التي ستكون معقدة مع استمرار الانقسامات في الطبقة السياسية الأفغانية حيال وأعلن الرئيس المنتهية ولايته أشــرف غنى فــوزه في انتخابات ايلول/سبتمبر الماضي، لكن رئيس السلطة التنفيذية عبد الله عبد

كان الرجلان يستعدان لأداء اليمين في اليوم ذاته الخميس على رأس حكومتين متنافستين. وقد شكل ذلك عقبة من شأنها المخاطرة بعرقلة الجهود الأمريكية. لكن في النهايــة، وافق الطرفان على تأجيــل احتفالي التنصيب،

الله يعترض على النتائج ويدعى أيضا بالفوز.

وفقا لواشنطن ومعسكر عبد الله.

وحضت وزارة الخارجية الأمريكية «جميع الأطراف» على الوحدة لتشكيل وفد «يحظى بصفة تمثيلية تامة» للتفاوض مع طالبان. واللافت ان الولايات المتحدة لم تهنع الرئيس غنى بإعادة انتخابه، مؤكدة انها أخذت «علما» بالنتائج والاعتراضات.

لكن بـدون ان يتوجه إلى طرف محد، حـذر بومبيو أولئك الذين «يريدون إخراج عملية السلام عن مسارها» لأن لديهم «كل مصلحة في الحفاظ على الوضع الراهن (...) لكن لن ندعهم يفعلون ذلك». وتجاهل وزير الخارجية الأميريكي مسئلة حقوق الإنسان، وخصوصا حقوق المرأة التي يخشــي العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الأفغاني أنها ستكون في خطر إذا شاركت طالبان في

وقال ان «مهمتنا هي ضمان توصل الأفغان إلى حل يكون حلا

وتابع متهربا من الســؤال إنه «واثق» بأن هذه العملية ستســمح بإسماع «أصوات النساء» و «الأقليات».

أمس الثلاثاء، في مهرجان برلين السينمائي «برليناله» دعم المرشيح الديمقراطي للرئاسية الأمريكية الذى سيقدمه حزبها لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر القادم. وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة والسيدة الأولى سابقاً أيضاً للولايات المتحدة: «أنتظر وأرى من سنرشحه وسـوف أدعم المرشـح»، وأكـدت كلينتون، في إشارة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أنه من الضروري «أن نحيل شاغل المنصب (حالياً) إلى التقاعد»، ولم تفصح السياسية الأمريكية البارزة عن الشخصية التي ترغب في رؤيتها في البيت الأبيض بعد ذلك، واكتفت بقول: ... «ليس شــاغل المنصــب الحالـــى»، موضحة أنها تعتزم التمهل لرؤية كيف ستسير عملية اختيار الديمقراطيين. ومن المقرر إجراء الانتخابات في الولايات المتحدة في الثالث من تشرين الثاني/

■ برلسند دا: أعلنت هيلاري كلينتون،

وأعربت كلينتون، التي خسرت أمام ترامب في الانتخابات السابقة في عام 2016، عن قلقها تجاه السياسة تحت قيادة الرئيس الحالى وعواقبها، لافتة إلى أنه شجع مثلاً قادة استبدادين بأسلوبه السياسي، وحذرت قائلة: «هناك بعض يتبعون النموذج بشكل واضح، أعتقد أن ذلك يعد خطراً وخيماً على الديمقراطية». ويشار إلى أن كلينتون وصلت إلى العاصمة الألمانية برلين الإِتْنين، ولقيت استقبالاً حاراً في مهرجان برلين السينمائي «برليناله» مساء أمس.

نو فمير القادم،

ويبدو أن المرشـج الأوفر حظـاً حتى الآن في الانتخابات التمهيدية لمرشيح الديمقراطيين هو بيرنى ساندرز، الفائز الأكبر حتى الآن في هذه الانتخابات التمهيدية بعدما حصل على 46.8 %

كبير على بايدن، نائب الرئيس السابق، لكن تقدمه يعكس الانقسام داخل الحزب، بين أنصار السناتور «الاشــتراكي» ومؤيدي الوسط الذين يسـوقون لأنفسـهم على أنهم الأكثر قدرة على جمع الأمريكيين. وأدت تصريحات ساندرز، الأحد، خلال، إلى جدل في الولايات المتحدة، إذ أثني على «البرنامج الواسع لمصو الأمية» السذي أطلقه مؤسس الثورة الكوبية، مؤكداً في الوقت نفسه أنه يدين «الطبيعة الاستبدادية للنظام»، ودان بايدن هذه التصريحات التي تنم عن «إعجاب» ببعض عناصر حكم كاسترو الديكتاتوري.

وذكر بلومبرغ من جهِته بـــ«الإرث القاتم» الذي تركه الديكتاتور،علماً أن الأخير تجنب منذ فترة توصيف الرئيس الصينى بالدكتاتور لكونه يملك علاقات تجارية مع الصين. لكن السـناتور عن فيرمونت الذي يدعمه جيش من الناشطين الأوفياء، برهن على قدرات خطابية استثنائية منذ بداية الحملة، وأكد لشــبكة «ســي بي اس» الأحد أن «الأفكار التي كانت تبدو متطرفة قبل أربع سنوات أصبحت تهيمن بشكل ما». وبعد نتائج ضئيلة في ولاية أيوا ونيوهامبشر، تمكن نائب الرئيسِ السابق، جو

بايدن، البالغ من العمر 77 عاماً، من تحسين وضعه في ولاية نيفادا. لكنه شعر بخيبة أمل خلال المناظرات السابقة، حيث كان يبدو المرشح الوحيد القادر على إلحاق الهزيمة بالرئيس الجمهوري دونالــد ترامب في تشــرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وتقلص الفارق بين بايدن وخصومه، الذي كان يبلغ نحو 15 نقطة في استطلاعات الرأي في كارولاينا الجنوبية خلال أسابيع، وأصبح

من الأصوات في ولاية نيفادا، متقدماً بفارق ليه على اللائحة بيرني ساندرز. وقال البرلماني الأسود جيم كلايبرن، الأحد: «من يحقق فوزاً حاسماً في كارولاينا الجنوبية يعد للثلاثاء الكبير ويصبح المرشــح الأوفر حظاً»، في إشارة إلى الانتخابات التي تنظم في 14 ولاية في الثالث من آذار/مارس. ولمع في المناظرات السابقة نجم توم ستاير الملياردير صاحب الأعمال الخيرية الذي ركز على السود في الولاية في إعلاناته الدعائيــة ومهرجاناتــه الانتخابيــة، وهــذه الاستراتيجية سمحت له بالوصول إلى المرتبة الثالثـة في نوايا التصويت، حسـب معدل أعده موقع «ريل-كلير-بوليتيكس»، ويليه رئيس بلدية ساوث بيند (ولاية إنديانا) السابق بيت بوتيدجيدج، وعضوا مجلس الشيوخ إليزابيث وارن وإيمي كلوبوشار.

وبوتيدجيدج (38 عاماً) هو أول مثلى يمتلك فرصة للحصول على ترشيح بعد نتائج جيدة سـجلها في الاقتراعين الأولين، لكنـه يفتقد إلى دعم الأقليات في البلاد التي تأخذ عليه حصيلة أدائه في مجال التمييز العنصري في البلدية، وبالنسبة إلى بعض الناخبين المتدينين، ميوله الجنسية، وبعد ظهور أول، باء بالفشل الأسبوع الماضي، يعود مايكل بلومبرغ إلى المنصة لكنه لا يشارك في تصويت السبت. ورئيس بلدية نيويورك السابق الذي يبلغ من العمر 78 عاماً، سيدخل السابق في انتخابات «الثلاثاء الكبير» بعدما أنفق من ثروته الشخصية أكثر من أي مرشح لانتخابات رئاسية أمريكية لخوض حملته، وكان بلومبرغ حذر من أن اختيار ساندرز سيكون «خطأ قاتلاً» سيؤدى إلى إعادة انتخاب دونالد ترامب. ومن الهند التي يزورها حالياً، تدخل ترامب في المناظرة ليؤكد أن الديمقراطيين «لن يسمحوا بفوز» بيرنى ساندرز،

بلد من ٣ حرون عقررت التصدى للإسفاف ومنع مطربين المع جانات

.. و بعدها بيومين استضافت ف عليفزيونها الرسمى أحدرمونر

الاسفاف الممنوعين من الفناء دول إ

وزيرة الصحة تشتكي من التنمر... ووقف إجراءات الحجر الصحي للكشف عن فيروس كورونا في المطار الظروف الاقتصادية وإغلاق المجال العام وراء اندلاع «حرب أهلية كروية»... ووسائل إعلام تروج للفن الهابط

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم

الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 25 فبراير/شباط، تميزت بالحيوية، سواء في أخبارها أو مقالاتها، فقد استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي رؤساء أجهزة المخابرات العربية، الذين حضروا بدعوة من المخابرات العامة المصرية، وطالبهم بالتعاون ضد الإرهاب والتطرف، ومحاولات تفكيك الدول العربية، ولم يحضر رئيس المخابرات السورية اللواء علي مملوك، بسبب استمرار فقدان سوريا مقعدها في جامعة الدول العربية. والمعروف أن التعاون لا حدود له بين المخابرات السورية وكل من المخابرات العامة المصرية وجهاز أمن الدولة التابع لوزارة الداخلية، وقد زار اللواء مملوك مصر عدة مرات. وتتلقى المخابرات وأمن الدولة معلومات متواصلة من المخابرات السورية عن المصريين الذين يقاتلون فيها مع «داعش»، كما أن للمخابرات وأمن الدولة تواجدا في سوريا.

كما أستقبل الرئيس رؤساء المحاكم الدستورية العليا في افريقيا، واستقبل رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي الدكتور مجدي يعقوب، ردا على هجمات بعض المشايخ عليه، ووجه مجدي دعوة لمدبولي لحضور حفل افتتاح مستشفى القلب الضخم، الذي يتم بناؤه في مدينة السادس من أكتوبر في محافظة الجيزة، ليكون الأضخم وتكلفة البناء والتجهيزات الطبية ستتكلف أربعة مليارات جنيه. وكان بصحبة يعقوب الدكتور محمد غنيم رائد زراعة الكلى في مصر، الذي أنشأ المركز الطبي للكلى في جامعة المنصورة للعلاج المجاني.

وبعد أن كانت معظم المقالات عن أعمال الدكتور مجدي يعقوب، تحولت إلى الدفاع عنه بعد أن تعرض لهجوم من بعض الدعاة المسلمين، الذين قالوا إنه لن يدخل الجنة، واتخاذ وزارة الأوقاف قرارات ضدهم. كما استمر الاهتمام بقضية مطربي المهرجانات وتعرض التلفزيون الحكومي إلى انتقادات بسبب استضافة وائل الأبراشي لمحمد رمضان يوم السبت الماضي في أول حلقة من برنامجه على القناة الأولى «التاسعة مساء»، في إطار جهود الدولة لتطوير قنواتها. وكانت دار الإفتاء قد أصدرت فتوى بتحريم الاستماع إلى الأغاني التي تخدش الحياء. أما اهتمامات الاغلبية فكانت عن الأمطار الشديدة التي سقطت وتسببت في أزمة في المرور، وامتلاء الشوارع بالمياه، وكذلك عدم حضور فريق نادي الزمالك إلى استاد القاهرة للعب مباراته المؤجلة في الدوري مع الأهلي، الذي حضر بكل نجومه، وأعلن الحكم الدولي الليتواني فوز الأهلي. وسيؤدي عدم حضور الزمالك إلى خصم ست نقاط من رصيده، حسب اللائحة. وكان عشرات الملايين يتابعون تحركات الأتوبيس عدم حضور الزمالك إلى خصم ست نقاط من رصيده، حسب اللائحة. وكان عشرات الملايين يتابعون تحركات الأتوبيس الذي يقل اللاعبين والإداريين، وأعلن الفريق أنه يحاول الوصول للاستاد رغم الزحام والأمطار، وأعلن في الملعب أن اتحاد الذي يقل اللاعبين والإداريين، وأعلن الفريق أنه يحاول الوصول للاستاد رغم الزحام والأمطار، وأعلن في المعبون إلى منازلهم. الكرة منحه ساعة ثم عشرين دقيقة إضافية، و فجأة غير الاتوبيس خط سيره ورجع للنادي و توجه اللاعبون إلى منازلهم. ولم تنشر الصحف تعليقات على هذا التصرف بسبب تأخره وواصلت الهجوم على الفضائح التي ارتكبها في أبو ظبي أغضاء الفريقين وجماهيرهما. وإلى ما عندنا..

منع مشايخ من الخطابة

ونبدأ بردود الأفعال العنيفة ضد ما صدر عن عبد الله رشدي وسامح عبــد الحميد وقرار وزير الأوقاف بمنعهما مــن الخطابة، وقالت «المصري اليوم» في تحقيق لأحمد البحيـري وفاطمة محمد: «جاء في القرار «بناء على مذكرة وكيل الوزارة لشؤون الدعوة بشأن ما يثيره عبدالله رشدي على صفحاته من آراء مثيرة للجدل، إضافة إلى بعض منشوراته، التي لا تليق لا بأدب الدعاة ولا بالشخصية الوطنية المنضبطة بالسلوك القويم، متجاوزًا تعليمات الوزارة بأن شخصية الإمام على مواقع التواصل، لا تنفصل عن شــخصيته علــى المنبر، وبما أن هــذه الآراء الجدلية التي يبثها المذكور تحسـب بصورة أو بأخرى على المؤسسة التي ينتمي إليهاً، وكأنها تقره على آرائه، فقد قررت منع عبدالله رشدي من صعود المنبر، أو أداء الدروس الدينية في المســاجد أو إمامة الناس فيها، لحين الانتهاء من التحقيق معه، في المذكِّرة المرفوعة، وما يبثه من آراء جدليَّة لا تقبلها الــوزارة ولا يحتملها واقعنـــا الراهن». وقال جابر طايـــع رئيس القطاع الديني في الوزارة، إنه ســبق وتم التنبيه على جميــع الأئمة والعاملين في وزّارة الأوقاف بعدم جواز استخدام الصفحات الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي في الإدارات أو المديريات لغير التعليمات الإدارية المكتوبة والمعتمدة خطياً، من مدير المديرية، أو مدير الإدارة، كل في نطاق مســؤوليته، أو إعادة نشر ما ينشــر على موقع الوزارة علميًا أو إداريًا، وعدم فتح أي صفحات باسم أي مسجد، إلا بتصريح كتابي معتمد من رئيس القطاع الديني والسلطة المختصة.

وأضاف طايع لـ«المصري اليوم» أن رشـدي لم يلتزم بتعليمات وزارة الأوقاف، في هذا الشأن واستمر في نشر آرائه وأفكاره المثيرة للجدل على مواقع التواصل الاجتماعي لذا جاء القـرار بوقفه عن صعود المنبر لحين الانتهاء من التحقيق معه فيما يبثه من آراء مثيرة للجدل. وعقب رشـدي على قرار وزيـر الأوقاف بالقول: «ثابت على مبادئي وكلماتي وسـأبقى بها صادحاً ما دمت حياً إن شـاء الله». وكان رشدي قد كتب عبر صفحته الخاصة على موقـع التواصل الاجتماعي «فيسـبوك»: »العمل الدنيوي مادام ليس صادرًا عن الإيمان بالله ورسـوله فقيمته دنيوية بحتة، لكنه لا وزن له يوم القيامة، ومن السـفاهة أن تطلب شـهادة بقبول عملك في الآخرة من دين لا تؤمن به أصلا في الدنيا». وفسـر البعض حديثه بأنه مجدداً لينفي ذلك قائلاً: «إنني لم أتطرق في منشوراتي لشخص الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب العالمي ليخرج عبر حسـابه مجدي يعقوب، لكن العمل مع تكذيب الله ورسـوله لا قيمة له يوم القيامة في ديننا نحن المسلمن».

متطرفو الظلام

وفي «اليوم السابع» وصف أكرم القصاص الاثنين بالقول عنهما، بعد أن استعرض إنجازات مجدي يعقوب: «بعد كل هذا ياتي بعض منطرفي الظلام وأصحاب فتاوى المهرجانات، ليناقشوا قضية تافهة ويقزموا من قيمة ما قدمه هذا الرجل للعالم ولمصر وللفقراء والمرضى، هذا الرجل الذي أحيا نفوسا وأراح قلوبا وأرواحا لا ينتظر شهادة من «لطخ» هنا أو هناك، فهؤلاء لا يمكن لعقولهم أن تصل إلى درجة من جنة مجدي يعقوب، الرجل الذي أجاب عليهم بأنه وهو يفعل الخير ويخفف الآلام يرى نفسه في الجنة، بينما هؤلاء «اللطوخ» كانوا وما زالوا يفتون بالقتل والتفجير والسرقة باسم الجنة، وكل الأديان منهم براء، بالفعل هذه جنة مجدي يعقوب التي لن يراها هؤلاء اللطوخ».

طبيب القلوب

وإلى «الوطن» والدكتور خالد منتصر الذي سخر من هذه النوعية من الدعاة، وانهم انشأوا مكاتب تنسيق للنظر في قبول أو رفض طلبات الدخول إلى الجنة، مشابهة لمكاتب تنسيق القبول في الجامعات وقال: «تذكرت مكتب التنسيق وأنا أشاهد السلفيين يقررون إخراج الدكتور مجدي يعقوب من الجنة، وجرجرته إلى النار، الثقة التي يتحدثون بها جعلتني أتشكك في أن لديهم مكتب تنسيق خاصاً، ونتيجة معتمدة يعرفونها من الكونترول قبل باقي البشر، حيث يحتكرون توكيل قطع

تُذكرتَ قَبلَ عصر الكمبيوتر حين كنا نقف في هجير الشمس على أبواب مكتب التنسيق، نلصق طوابع الكليات وكوبونات الجامعات، ونظل أسبوعاً نضرب أخماساً في أسداس منتظرين خطاب التنسيق، الذي سيخبرنا أين ذهبنا وأي الكليات قد قبلت أوراقنا.

أظن أن المشايخ و الدعاة قد افتتحوا مكتب تنسيقهم «الاسبشيال» الحصري الذي يوزع البشر على الجنة والنار، لكن الفرق أن مكتب تنسيقنا الأرضى من المكن الطعن فيه والتحويل من كلية إلى كلية، طبقاً للتوزيع الجغرافي، لكن مكتب التنسيق السماوي الذي يمتلكه مشايخ السلفية لا طعن فيه ولا احترام فيه للتوزيع الجغرافي، أو التنوع المذهبي وقد اعتمدوا جميعاً في عملية طرده من الجنة، على تفسير الشيخ الشعراوي في إحدى حلقاته الشهيرة، بأن من أسدوا إلى البشرية عطاءات واكتشافات واختراعات علمية عظيمة قد أخذوا حظهم من التكريم في الدنيا، وأقيمت لهم التماثيل، لكن لأنهم غير مسلمين فلن يأخذوا هذا الَّحظ في الآخرة، لأنهم كانوا يعملون من أجل الدنيا، ونيتهم وغرضهم كان الأرض لا السماء. بورصة البزنس الديني تعتمد في حركة صعودها وهبوطها على مدى نجاح سماسرة الدين في ترويج أسهم الجنة والنار، لذلك يقاتلون بشراسة في هذه الحلبة. لكن لماذًا تفجرتُ أزمة الجنة والنار مع الدكتور مجدي يعقوب بالذات؟ الإجابة بسيطة لأن يعقوب وضعهم في مأزق إنساني ووجودي وديني، وضع كل العواطلية ومدمني البطالة في ركن الحلبة الضيق، عرّاهم وفضحهم فهو السير مجدي يعقوب، الذي يعيش في أجمل بقاع الدنيا، والذي ربح كل شــيء؛ المال والشهرة والمكانة والسمعة. والعادي والطبيعي والمتوقع أن يقضي

الباقي مـن حياته يتمتع بهذا النعيم، لكن هـذا القديس وذلك الملاك جاء إلى أقصى الصعيد في وطنه الذي هاجر منه منذ ستين عاماً، وفي ظروف قهرية كلنا نعلمها، وكان من المفروض أن تجعله تلك الظروف ناقماً منتقماً، جاء ليعالج ويطبطب على قلوب الغلابة، بدون أن يسأل عن ديانة مريض أو جنسه أو عرقه أو سلطته».

الدكتور مجاهد

ومن الذين تم تكريمهم في دبي طبيب مصري آخر قال عنه في «الشروق» طلعت إسماعيل: «عملا بنصيحة والده اختار الدكتور مجاهد مصطفى معوض ابن قرية طلا التابعة لمركز الفشن في محافظة بني سويف طريقا اشــتق منه اسمه، فالجهاد الأهم الذي وضع عينيه عليه بسيط في معناه عظيم القيمة والقدر في عمــق محتواه، فخدمة الناس وبعث الأمل في النفوس والتخفيف عن كاهل المتعبين في الأرض هي الجهاد الأكبر، فطرح الطبيب وراء ظهره كل مغريات الدنيا التي يتهافت عليها غالبية من لا يفهمون جوهر الحياة. ثلاثون عاما وربما أكثر والدكتور مجاهد يعالج مرضاه بمقابل رمزي، بدأ بجنيهين وانتهى بعشرة جنيهات، مقدما النموذج المطلــوب للطبيب، الذي يعطى فضل علمــه وجل جهده لخدمة الفقراء والمساكين من أبناء قريته والقرى المجاورة، باذلا الوقت والمال في سبيل صنع الخير الذي جرت ترجمته في علاج أكثر من مليوني مريض، وإجراء العمليات لعشرات الألوف من الناس، الذي لجأوا إلى عيادته، بعد أن سـخره الله لخدمتهم الدكتور مجاهد وجد نفسه يجلس ئى «عرس الامل» إلى جوار نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبى الشــيخ محمد بن راشد، وصانع الأمل الأشهر جراح القلوب وآسرها الدكتور مجدى يعقوب، خـلال حفل التكريم الذي نقلتـه الفضائيات على الهواء مباشرة. بكلمات بسيطة وبلهجة أهل قريته أبناء الصعيد، عرض الدكتور مجاهد جانبا من رحلته مع عمل الخير، لنتعرف على رجل لم نسمع عنه، ولم نقرأ ولم نشاهد قبل تكريمه صحافيا أو إعلاميا يهتم بعطائه، بعد أن تفرغت عدة وسائل إعلامية، للأسف، للهاث وراء قصص مروجي الذوق الهابط و الكلمات السـو قية و قصص النجاح الوهمية، لمغنى المهرجانات التي يحض بعضها على الرذيلة وإشاعة الفحشاء بين الناس».

ماذا لو حدث؟

مجدي سـرحان في «الوفد» يتمنى لو لم تصـح المعلومات التي أدلت

بها النائبة إيناس عبدالحليم عضو البرلمان، حول وقف إجراءات الحجر الصحى للكشف عن حالات الإصابة بفيروس «كورونا» بين القادمين إلى مصر، عبر مطار القاهرة الجوي.. وغيره من المطارات، يقول الكاتب: «لو حدث ذلك بالفعل، فنحن أمام مصيبة كبرى بكل المقاييس. لا تهدد فقط بكارثة صحية، إذا تسربت حالات إصابة إلى داخل البلاد، بل الأهم من ذلك تهدد بكارثة اقتصادية، إذا ما انتشر الفيروس بشكل وبائي بين المصريين، بسـبب القصور فـي إجراءات الحجر الصحـي للقادمين[ّ] ... مــن الخارج. من الواضح أن النائبة لم تكــن تتحدث عن ذلك من فراغ في تصريحاتهـــا الصحافية.. وإنما تتحدث عن تجربة شـــخصية عاشـــتها بنفسها في المطار، وبدليل أيضا أنها تعتزم تقديم طلب إحاطة حول هذًا الأمر إلى رئيُّس الوزراء ووزيرة الصحة. تقول النائبة إيناس عبدالحليم: إنها كانت في زيارة خارج البلاد قبل أيام.. وحين عادت فوجئت في المطار بعدم وجود إجراءات الحجر الصحي الاحترازية من فيروس كورونا، وكان معهــا على الطائرة صينيون ومســافرون من جنســيات مختلفة، بالإضافة إلى وجود ركاب آخرين قادمين من دول شرق آسيا ومن كل القارات، ولم تكن هناك إجراءات لقياس درجة حرارة الوافدين ولا سؤال ولا أي شيء، وعندما سألت عما يحدث جاء الرد عليها: «إنهم أو قفوا إجراءات الحجر الصحى». من قبل تحدثنا عن لغز الحالة المصابة التي كشفت عنها وزارة الصحّة لشـخص «أجنبي» مازالوا يصرون على عدم الكشف رسميا عن جنسيته وظروف اكتشاّفه، رغم تأكيد الوزارة أنه لا تظهر عليه أعراض المرض، وإنما هو حامــل للفيروس فقط، وقد رأينا أن الوزارة اضطرت للكشف عن وجود هذه الحالة بسبب ما كشفه أطباء بعد ذلــك ولم ينفه أحد. حــول القصة الحقيقية لاكتشـــاف الحالة، التي تقول إن فتاة صينية مصابـة وصلت إلى مصر، وخرجت من المطار بدون أن يكتشفها أحد، ومكثت عدة أيام وسط مجموعة من الصينيين يعملون معها في مول «سيتي ســتارز» مصر، ويعيشون في منزل واحد في مدينة الرحاب، ثم اشتد عليها المرض وسافرت إلى الصين.. وهناك تم اكتشافها، وقامت السلطات الصينية بإبلاغ مصر ومنظمة الصحة العالمية بالواقعة، فقامت السلطات الصحية المصرية بالتحفظ على زملائها والكشف عليهم، واكتشفت إصابة أحدهم، وأبلغت عنه المنظمة العالمية. هذه القصة كانت تعنى وجود شكوك كبيرة فيما كانت الوزارة تتحدث عنه حول اتخاذ الإجراءات اللازمة في منافذ السفر، لمنع تسرب الفيروس إلى داخل البلاد، واليوم تأتى تصريحات النائبة إيناس عبدالحليم لتؤكد هذه الشكوك. خطورة ما يحدث تتمثل في أن ذلك يعني أن وزارة الصحة قدمت لنا معلومات مضللة، حول الوضع الصحى داّخا البلاد.. وأن الوزارة لا تمتلك فعليا أي وسائل لتأكيد عدم انتشار الفيروس بيننا .. فإذا لم تكن هناك إجراءات حجر صحي احترازي في الموانئ والمطارات، كيف يستطيع أحد أن يؤكد عدم تسرب حالات مرض وعدوى إلى الداخل؟ ثم ما رد الفعل الدولي الذي يمكن توقعه عندما يعلم العالم كله أننا لا نطبق أي إجراءات وقايـة في مطاراتنا؟ ومن المؤكد أن ذلك قد صار معلوما بالفّعل، إن لم يكن عن طريق وسائل الإعلام المصرية التي تداولت تصريحات النائبة.. فعن طريق الزوار الأجانب، الذين زاروا مصر أو سافروا منها، بدون أن يخضعوا لأي إجراءات كشف؛ لا يخفي على أحد أن هناك دولا تتربص بنا.. وتنتظر مثل هذه الفرصة للإضرار بناً، وأبسط ما يمكن أن يفعلوه هو أن يتخذوا قرارا مفاجئا بمنع مواطنيهم من زيارة مصر لأنها غير آمنة، وهذه انتكاســة للسـياحة، أو أن يوقفوا اسـتقبال المسافرين القادمين إليهم من مصر ، بل يمكن أيضا أن يو قفو ا استيراد البضائع

المصرية.. مثلما حدث خلال اليومين الماضيين مع إيران، بعد الكشف عن وجود حالات إصابات ووفيات متزايدة هناك. وهذه كارثة اقتصادية. هل نحن نسـتطيع أن نتحمل النتائج الكارثية لوحدث، واتخذت دول العالم مثل هذه الإجراءات؟ ومن المسـؤول عن ذلك وعن وقف إجراءات الحجر الصحي؟ أجيبينا يا سـيادة وزيرة الصحة بـدلا من التحدث عما تعانيه من «تنمر» و اضطهاد».

أين المسؤولون؟

وإلى ما نشر عن مطربي المهرجانات وهجوم آمال عثمان في «الأخبار» في صفحة راديو وتلفزيون لا ضد المطربين، وإنما ضد أجهزة الدولة التي تتَّهمها بتشــجيع هذا اللون المتدنى من الَّفن والترويج له قالت: «أندهشُّ ممن يدافعون عن مجموعة عاطلين فاسدين يطلقون على أنفسهم زورا وبهتانا «مطربو المهرجانات» وهم في واقع الأمر ليست لهم علاقة بالطرب أو الفن أو المهرجانات، هؤلاء الذين أساءوا لكلمة مهرجانات، وجعلوا منها كلمة سيئة السمعة ترتبط في الأذهان بأولئك المرتزقة الذين يعيثون في الأرض فسادا، وأتعجب حقا من السادة الإعلاميين، الذين فتحوا لهم شأشاتهم وصفحاتهم ليدافعوا عن أغاني البذاءة ويتباكوا على حرمان المجتمع من ذلك الانحطاط والتدني، ومن فقدانهم للملايين التي يتكسبونها من بضَّاعتهم الإباحية الفاسدة. والأعجب والأخطر أن نجد من يساند هذا العار والخزى، ويمنحه صك المشروعية ويسمح لهؤلاء السفهاء بالغناء في احتفال ضخم يذاع على القنوات التلفزيونية، ليشاهده الملايين، فهل هذا هو إعلام المصريين الذي تدعمه وتنشــره الدولة؟ هل أصبح دست وفكر ولغة العشوائيات، وأصحاب السوابق، الوسيلة التي تتبناها أجهزة الدولة للتنوير؟ هل أضحت الوضاعة والقباحة السبيل للارتقاء بوجدان وثقافة وذوق المواطن، أيظن المسؤولون أن هذا هو الفن الذي يمكن أن يرسـخ قيم الانتماء والولاء للوطن، ويعلى مـن وعي وإدراك المجتمع؟ كيف يمكن أن نشكو بعد ذلك من انهيار الأخلاق والقيم، ونتساءل عن أسباب انتشار جرائم الاغتصاب والتحرش والبلطجة. وما زاد الطين بلة ما فعلته مذيعات هز الوسـط في برنامج «نفسنة» واندماج إحداهن في وصلة رقص سافرة على خبط و «رزع» وهبد أغنية المدعو شاكوش، بصورة لا تليق بمن تحمل لقب إعلامية، ومع ذلك لم نسمع أي اعتراض أو احتجاج أو استنكار من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أو الهيئة الوطنية للإعلام، فقد آثرا الصمت ورفعا شـعار: «ودن من طين والأخرى من عجين» كما يقول المثل الشـعبي، وكأن الأمــر لا يعنيهما ولا يدخل في اختصاص تلك الجهات الموقرة المسوَّولة عن صورة الإعلام المصري. باللهُّ عليكم ماذا نتوقع من الشـباب والأطفال الذين تربوا على كلمات شخص يدعى الشاعر الفاجر؟ ونشأوا على أغان مثل «أمك صاحبتي» و «البانتي البمبي» و «البت الفرسة» .

تخريب البلد

ومـن آمال عثمان في «الأخبـار» إلى خالد مريب فـي «البوابة» الذي قال: «ما حكاية موســيقى المهرجانات، إلا دليل كاشــف عَن نتائج الغيابُ المتعمد في الإعلام و الثقافة، فـي التعليم، في تطرف الخطاب الديني، في تدنـــى المُنظومة الصحية، في فهلوة موظفي المحليات وفســـاد قطاع منهم في الرشوة، في خيبة المثقف المتصالح مع جماعات الإرهاب، كل تلك المهرجانات التي نعيشها مع طلعة شـمس كل يوم حتى غيابها، تجعلنا نسأل أين المفر؟ منظومة الضرائب وموت الكلام عن الضريبة التصاعدية، أظن أن هذا الملف مهرجان قائم بذاته، يضرب في عظام الأغلبية، ويشل يد الدولة عن التمويل الصحيح، من فتح استاد ناصر - الذي سموه استاد القاهرة - لمهرجان شاكوش وخموره، ليس أقل تخريبًا من الكلمات القاتلة لأولاد أبوسـليم «هاتعورني هاعورك وأبـوظ لك منظرك»، وقبل أن نبتعد عن هذه النقطة نســأل عنّ مدى نفوذ أصحـــاب المراكب النيلية والقاعات والكافتيريات ومنظمي الحفلات، هل يدفع هؤلاء ما عليهم من ضرائب؟ أليس هؤلاء هم من يرفعون اللافتات في الانتخابات، ويدعمون زيد في مواجهة عبيد؟ أليُست هناك دوائــر متقاطعة بين بيزنس الأنس وقطاعًات مؤثرة في الدولة؟ هذا الملف له رائحة عفنة وأدعو رجال الرقابة ارتداء كمامة وفتح ملفاتهم لمصلحة هده البلد، الذي يتكالبون عليه صغارا وكبارا، وعن ذلَّك أقول أنظر حولك إذا استطعت الإفلات من بلطجة السايس في شوارع المحروسة، فأنت بطل وإذا خرجت من بيتك مع ابنتك وعدتما بدون أن تنالا كلمة قذرة في الطريق العام، فأنت محظوظ، وإذا كان لك أحد الأقارب في مصلحة حكومية يساعدك في الحصول على حقوقك فأنت من الذين يقّال عنهم «أمك داعية لك» هذه هي المهرجانات

الحد من زيادة النسل

نفت الحكومة حرمان الطفل الثالث من الدعم على الخدمات الصحية، ولكن الحكومة الروسية أعلنت، في اليوم نفسه، أن الأسرة في روسيا سية حصل على مكافأة قيمتها 7 آلاف دولار عن الطفل الأول، وأن مكافأة الطفل الثاني ستصل إلى عشرة آلاف. حسبما أخبرنا به سليمان جودة في مقاله في «المصري اليوم»، وكان جهاز الإحصاء قد أعلن يوم 11 فبراير/شباط وصول عدد المصريين في الداخل إلى 100 مليون، وبعدها بأيام نشرت مواقع إخبارية، أن الحكومة ستحرم الطفل الثالث من الدعم الصحي، وهو الخبر الذي سارع المركز الإعلامي لمجلس الوزراء إلى نفيه تماماً. وقد تمنيت لو أن الحكومة استختا نفي الخبر الزائف، بتأكيد خبر الثالث الذي لن يتم حرمانه من دعم الخدمات الصحية، سوف يتم حرمانه من دعم الخدمات الصحية، سوف يتم حرمانه من الدعم على بطاقة التموين، وسوف يتم تطبيق ذلك على البطاقات الجديدة و حدها، أما القديمة فهي كما هي أياً كان عدد الأطفال المقيدين فيها. فالحكومة أعلنت ذلك أكثر من مرة، والدكتور مصطفى مدبولي أعلنه فيها. فالحكومة أعلنت ذلك أكثر من مرة، والدكتور مصطفى مدبولي أعلنه

في لقاء كنت حاضراً فيه، ولكن ذلك لم يصل إلى الناس بالشكل الكافي، وحين يصل سيكون أول وسيلة عملية لضبط النسل. والمكافأة التي رصدها الرئيس الروسي بوتين هي أيضا أول وسيلة عملية في روسيا، ولكنها لعدم ضبط النسل وليس لضبطه، كما هو الحال عندنا.. والسبب أن الروس يتناقصون، وأنهم حاليا 147 مليونـــا، وقد كانوا أكثر من ذلك عندما سقط الاتحاد الســوفييتي عام 1991، وعندما انفرط عقده إلى 15 جمهورية، كانت روسيا واحدة منها. ولا يذهب بوتين إلى أي مناسبة عامـة إلا ويدعو الروس من خلالها إلى المزيد مـن الإنجاب، ولكنه لاحظ أن دعوته على مدى سنوات لم ينتج عنها شيء، ولا أدت إلى أي زيادة في المواليد، بل العكس هو الذي حصل، وبدأ المواليد في التناقص، فأطلق دعوته الخاصة برصد مكافأة للطفل الأول، وأخرى أكبر للطفل الثاني.. ولو استطاع طبعاً لكان قد رصد مكافأة أكبر وأكبر للطفل الثالث، ولكن المشكلة أن مثل هذا الطفل احتمال غير وارد هناك. ولا تزال الحكومة في حاجة إلى نشر قرار حرمان الطفل الثالث من الدعم التمويني على أوسع نطاق ممكنِ.. فهو لم يصل إلى المواطنين المقصودين به، كِما يجب، وإذا وصل جيدا فربما يساعد بقدر معقول في ضبط النسل، حقاء، لله في خلقه شؤون. فالطفل الثالث الذي لا تريده القاهرة، ولا ترحب به، ولا يسعدها مجيئه، تنتظره موسكو وتتمناه، وتغري أهله، وتبحث عما يحفزهم، وتدفع في سبيله المال الكثير».

الخطأ مقابل الستقبل

ومن أبرز ما نشر عن فضيحة الأهلي والزمالك وقول محمد عبد الحافظ رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»: «كنت اتمني أن تكون هناك عقوبات رادعة لكل المتجاوزين من الفريقين، وألا تقل عن الشطب النهائي والغرامة، العقاب الصارم والوقف الفوري والدائم للاعبين المتجاوزين، هو الحل، وحتى يعرف كل لاعب أن خطأه يساوي مستقبله الرياضي وسيحرمه من الملايين التي يربحها، وحتى يفكر مئة مرة أن يتجاوز ويشوه صورة الرياضة في مصر».

حالة الغليان

وننتقل إلى «الشروق» ومقال محمد عصمت الذي يقول فيه: «الاحتقان الكروى الذي أشعله فور الزمالك على الأهلى في بطولة السوبر، التي أقيمت في أبو ظبي يوم الجمعـة الماضي، وصّل إلى حافـة «حرب أهليةً كروية» بين جمهـوري الفريقين، فحالـة الغليان التي بـدأت بالهتافات الجماعية البذيئة التي شهدتها المدرجات قبل المباراة، مرورا بتبادل لاعبي الفريقين الضرب بطريقة همجية، بمجرد انتهائها، ثم اندلاع وصلات منّ الشتائم بين مشجعي الفريقين على مواقع السوشيال ميديا، كانت أكبر من مجرد هزيمة فريق وفوز منافسه في مبارة للكرة؛ حيث وصلت الأمور لدرجة أن أحد لاعبي الأهلي الكبار سناً وموهبة، قال في تغريدة منسوبة لــه ــ بدون أن يكذبها حتــى الآن، بأن مباراة فريقــه المقبلة ضد الزمالك ستكون نتيجتها إما الفوز أو الموت. هيستريا العنف التي صاحبت المباراة واستمرت بعدها، لا يمكن أن نفصلها عن تصاعد سلوكياتنا الحادة، وردود أفعالنا العدائية، التي نتعامل بها مع بعضنا بعضا في شـوارعنا ومدارسنا ومحلاتنا وأماكن عملنا، والتّي تعبر عن تدهـ و مطرد في الحالة الصحية للمزاج العام للمصريين، الذي أصبح يميل بشكل سريع نحو الغضب والعنف لأسباب واهية. مجتمع كرة القدم في مصر هو عينة عشوائية تمثل عموم المصريين، وتعبر عن مكنونات المجتمع المصري وما يدور من سفحه إلى قاعه، فهل يمكن فصل هذا الاحتقان الكروي عن الاحتقان السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي نكابده في مصر الآن؟ وهل يمكن الفصل بين عنف المدرجات وعنف الشوارع؟ أم هما وجهان لعملة واحدة وإن كانت الظروف تسمح للعنف الكروي أن يعبر عن نفسـه بصورة أكثر وضوحا وفجاجة؟ ارتفاع منسـوب هذا العنف الذى أشعلته نتيجة المباراة لا يعود إلى أسباب كروية محضة، فالضغوط الاقتصادية السياسية، وإغلاق المجال العام في البلاد يحرق أعصاب ملايين المصريين، فهناك سلسلة أزمات تحاصرهم من جميع الجهات، على رأسها الانخفاض الحاد في مستوي المعيشة، وزيادة معدلات الفقر والارتفاع الفلكي في الأســعار، وانخفاض القوة الشرائية للأجور، وتضاؤل فرص العمل، والتضييق المستمر والمنهج على الحريات السياسية، والاعتداءات السافرة على الضمانات التي يوفرها الدستور للعمل السياسي المعارض، وعلى الحقوق الصحية والتّعليمية والخدمية التي يجب أن تقدمها الحكومة لشعبها، كل ذلك يتزامن مع ازدياد المخاطر التي تواجهنا إقليميا ودوليا، سواء ببناء سد النهضة، الذي يهدد لأول مرة في تاريخنا كله بكوارث مائية ويؤسس لجغرافيا ـ سياسية جديدة تستهدف ضرب أمننا القومي، في أعز ما يملك، كما أن الحرب على الإرهاب مستمرة منذ عدة سنوات بدون حسمها حتى الآن، إضافة إلى بلطجة إسرائيل وأمريكا وعصفهما بكل الحقوق العربية عبر صفقة القرن، بدون أن تكون لدينا اســتراتيجة واضحــة لمواجهة كل هذه المخاطر.انســداد قنوات التعبير والتغيير السياسي والاجتماعي يراكم تلقائيا براكين الغضب في الصدور، التي تجد متنفسا لها في عنف أهروج في مباراة كرة قدم، يزيده خطابنا الإعلامي الحكومي اشتعالا بتقديم وعود وردية متَّكررة ٰبحلُّ المشكلات المتفاقمة التي يوآجهها ملايين المصريين، بدون أن يلمسوا بأيديهم أي بشائر تؤذن بتحقيق هذه الوعود في المستقبل القريب أو حتى البعيد، وبدون أن يشاركوا في صناعة المشهد السياسي والاقتصادي الراهن، وبدون أن يؤخذ رأيهم فيه، بل بدون أن يكون لهم أى دور فيه من الأساس. الرسائل التي ترسلها إلينا هذه المباراة بكل أحداثها الساخنة تتعدى حدود كرة القدم، وأكبر من احتوائها بعقوبات لجنة الانضباط باتحاد الكرة، بتوقيف أو تغريم هذا اللعب أو ذاك، فهي كلها مجرد مسكنات، القراءة الصحيحة لكل هذه الأحداث توجب عليناً مشاهدة العنف الذي صاحب المباراة في نطاق أوسع وأشمل، وإلا فإن المقبل سيكون أكثر فجاجة ورداءة وهمجية».

حديقة حيوانات، وهذا الراوي هو ذاته الشخصية المشاركة في الحدث المنبهرة بملاحظات نونا،

والمستمدة منها المعرفة (وقد تعلمت، من ناحيتي، أن

لا أدقق ملاحظات نونا التفصيلية الحارة عن ميول

الزرافة واهتماماتها بأسئلتي المنطقية الباردة في

بعض الأحيان، لقد استطعت، شيئاً فشيئاً أن أتقبل

الزرافة، كما ترويها نونا لي فأدمجها، ما استطعت

وعلى مهلي، بالزرافة التي تقدمها لي خبرة مشاعري

. القديمة بهاً»، وبهذا الاقتباس يُظهر الراوي السوري

المترجم المثقف دونيته تجاه نونا فما كان يعرفه عن

وعبر فصل جديد (الزرافة وأمـــى) يُظهر الراوي

انتماءه لهذا الشعب فنرى الراوي يدمج بين الزرافة

وأمه، فقد لاحــظ أن الزرافة تنظر إليــه بعيني أمه،

وهذا الدمج سيستثمره الكاتب في الفصل الأخير من

الشعب هو بعض نتاج مشاعرة القديمة.



جاسم عاصی*

إشكالية الفهوم بين المثقف والواقع

إن صورة الإشكالية هنا تتجسد في مفهوم المثقف، وليس في نوع الثقافة. ذلك من منطلق مبدئي، إن المصادر الثقافية تمنح خصائص في بناء الشخصية. وهذه الخصائص وإن تباينت وفق النوع الثقافي، إلا أنها تصب في إلغاء الفراغ، ولا نعني به السليقة التي هي الأخرى تمنح حصائص فطرية تُدت لازمة (المجالس مُدارس) الـذي نُعاني منه، حيث يتمركز في شــقين بنيويين للثقافة، والكيفية التي انتقات فيها الثقافة إلى المعرفة. وفي كلا المنحيين نجد عللا أو بالأحرى خللا بنيويا.

ولنبقى في حقل الثقافة والمثقف، وليس المعرفة والعارف. في هذا نجد . أن المثق ف يختزل وجوده في جملة مفردات ثقافية، يمارس خلالها ســلوكاً يفترش الواقع، ذلك لأن الإنسـَّان هذا و سـط حيِّز، أي يخضـع للأثر والتأثير. فه و يتأثر ويؤثر، فإذا كان مشتغلاً في حقل تربوي، فمقياس ثقافته إن كانت نمطية فإنها تضفى سلباً بظلالها على المتعلمينِ. والعكس يصح. كما أن الانجرار وراء مستجدات خارج تشكل المجتمع صعوداً، تنتجها الثقافة النِمطية وغير المبنية على مبادئ الإسهام في تطوير الواقع من مستَثمر للزمن مثلاً، إلى متحرر من تأثيراته. ثم إن المثقف لا يشغل نفسه بالاختلاف في الكيفية، بل يبحث عن المشـــتركات. فليس في كل تشكيلات الأفكار منذ بدء الخَّليقة تطابق نوعي، بل هي مجموعة تراكمات كمية ينتجها العقل الجمعي المفكر، بما تتطلب الحياة زماناً ومكاناً. الأفكار والديانات لها خصائصها الذَّاتية والموضوعية. نحن نلزم أنفسنا بالموضوعية التي هي تقربنا من بعضنا. هنا تتجسد ظاهرة (الخلاف) في الموقف على حساب المبدأ، إذ لا يوجد ثمة تقاطع حقيقي بين الثقافات، وبالتالي بين المثقفين، ونقصد من بينهم السياسي، حتى لو حصل نوع من تعالى هذا على حساب ذاك مثلاً. فالمثقف الحقيقي ينظر إلى الاختلاف في مفردات البدأ سبيلاً إلى الحوار، الذي بدوره يطوّر البنية الفكرية (هنا يبدأ الطّرح عبر مفهوم المثقف الحاصل من فهمنا للسياسي الناتج عن المثقف)، ويجعلهما قادرين على المعايشة. وهذا يخص الدين أيضاً الذي يتعلق بالنص المنزل، إذ يمكن الاجتهاد بالتفسير ومن ثم في التطبيق وفق تغيّر الزمان والمكان أيضاً. والسوَّال هنا كيف استطاع بعض رجال الدين من التجاوز في تكفير الآخر، بدون مسوغ مبدئي، سواء في تاريخنا المعاصر أو على ما فعُله المجتهدون من رجال الدين، حيث أنتجوا تُنظيماً داعياً وعسكرياً يؤلب المسلمين، أو ممن تأسلموا على سجيتهم المبدئية؟

إن النظر في ربط الثقافة بالهوية واعتبارها حالة تميّز ومغايرة، يُعد ضرباً من خلط الأوراق، لكى تنتج ظاهرة مغايرة لمبدأ التوائم. فالهوية قومية، أي شعارها الانضمام إلى المجموعة، لكن الثقافة حراك عام. فالمثقف إن كان عربياً أو كردياً أو منادائياً أو شبكيا أو إيزيدياً، فإنه ينهل من ثقافة عامة، هي ثقافة الحيِّز الِبنيوي. الاختلاف هنا في الجزئيات، لـذا فافتعال الاختلاف هنا غير لائق مثلاً بالوحدة الوطنية، التي هي الهوية الكبرى. وهي خلاصة للهويات الصغرى، الهوية تتحدد صفاتها ووجودها خلال العلاقة بالآخر. فالمثقف غير معزول عن هويته ومرمى في زاوية قصية، بل إنه ضمن حراك عام، يحمل هويته ويمارس فعله الاجتماعي عبر هوية عامة، ولنقل هوية الوطن والمواطنة، لذا فالمقياس بين الجماعات المثقفة ينمو على أساس الأداء، وهذا يشمل الإنسان غير المثقف، الذي ينهل من مجالات التطبيق المبدئي للحياة. فهو جزء من حملة هوية مضمرة، يمكن أن نقول عنها (جينية) أو (مكتسبة) اجتماعياً. فليس منا من لم يلتق بنماذج في بيئات بعيدة عن مراكز المدن، وهي غير متعلمة، لكنها تمتلك حساً ثقافياً يوظف العقل لصالح فهم الحقيقة، وعكس تصورات عنها. بمعنى أنه قادر على صياغة موقف مبدئي، بدون أن يكون له انتماء مبدئي. فالمبادئ عامة وشائعة في أي وسط كان. وهي في حقيقتها انبثقت من حاجات الوجود. فالمثقف في تعبير إدوارد بارنات تايلور، هو نتاج ثقافة عامة، وحضارة جديدة. فهو جزء من مركب يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والعادات، التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع. هذه الجزئيات التي هي كليات في حقيقتها تقود الإنسان إلى ممارسة حقَّه في الحياة، على أُسـس متوازنة، بمعنى يكون السلوك الثقافي يحتكم إلى الذاتي والموضوعي. وليكن استلالنا للمعرفي الذي يمكن أن يكون خارج المثقف. وتقوم لدينا عينتان هما: المثقف والمثقف المعرفي. والمعرفة هنا تخص إنتاج الرؤى الثقافية، والأخرى في الاختيار المناسب. فهي رؤى منتجة للتوجهات والسُّبل. تعمل على فرز الظواهر للخروج بحقائق جديدة، فالواقع ينتج ظواهر وإن كانت جِزئية، غيرِ أنها بالتراكم تصبح كلية مؤثرة، بل مغيّرة، سواء كان التغير سلباً أو إيجاباً. المعرفي يختزل المسافات لأنه ذو بصيرة نافذة. لذا تجد في المبادئ الوضعية عدم استقرار، بمعنى الجمود العقائدي، وإن حصل فإنه ينتج نكسات صغرى وكبرى، كما حصل في المعسكر

لعل افتعال وتصعيد وتيرة الحروب، وافتعالِ الاحتراب الطائفي والإثني في بلدان العالم الثالث والبلدان الإسلامية حصراً، وهي من أبشع المارسات المنتجة للهيمنة على ثروات الشعوب، وحرف نمطهم الفكري والأيديولوجي، لذا فالمثقف حالة استثنائية في الوسط، لأنه قادر على تنبيه الآخر باشتباك أسـس الواقع، واحتمال اقترابُ وقوع الكارثة، فهـو بهذا بارومتر الوجود، أوِ كما قال عنه إدوارد سعيد، إن صورته ستبقى خلابة على مرّ الزمن. تماما كما ذكر بصدده غرامشي، في كونه نموذجاً يؤدي مجموعة من الوظائف. فهو في صلب المكون الأجتماعي، تقع تأثيراته مباشرة على الواقع، وتكون حواراته مطورة، لأنها تستند إلى جملة حقائق صاغتها المبادئ الخاصة والعامة ـ كما ذكرنا سابقاً ـ وقد عبر عنها ب(المثقف العضوي). ولعل ما استند إليه غرامشي، أو غيره من المفكرين العضويين، هو النظر إلى المثقف بعين فاحصة، حيث يضعونه في مركز الحراك الاجتماعي في كل بيّناته البنائية. فهو منتج للأسس التي تكون مؤثرة على الحياة والوجود البشري، وله تأثيراته على الصياغات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية. من هذا يكون النظر إلى المثقف بعين السياسي في كونه يختزل الأزمة، ويُزيح الغطاء الذي قد يلعبه بعض السياسيين، قصد تمرير مشروعهم. فالقطيعة بين المثقف والسياسي مختلقة، أنتجتها المصالح أولاً، وفرضتها حقيقة متداولة غير حقيقية في البنّاء، ضمن مقولة (الشخص المناسب في المكان المناسب) ثانيا، من غير المناسب أن يُدرك زوال وجوده، لذا يختزل الزمن خلال حيازة مكاسب مخربة لمجاله وضامنة لمستقبله. فالمنصب هنا وجد في نظره كفرصة للغنيمة، خاصة عندما نجد أن من مستلزمات المناط به المنصب، أن يُراعي مصلحة كتلته أو حزبه. وعليك أن تفسر مثل هذا المبدأ، وكيف تكون المراعاة، إن المثقف أيضاً يخضع ضمن تشكيلات بنيته الثقافية العامة إلى مجموعة من التوجهات، التي تكون علامات مضرة لصورت أولاً، ومخربة للصورة العامة ثانياً، لذا قيل عنه (خيانة المثقف) كما ذكر هومي بابا، وهي خيانات تعددت صورها واختلفت مصادرها.

الاشتراكي، ويحصل في المجتمع الرأسمالي بشكل متواصل، على شكل

بيّنات مؤثرة أسبابها كثيرة.

ما يمكننا التوصل إليه هنا: أن المثقف والسياسي توأمان، إذا ما نُظر إليهما بموازنة، وإذا ما نظر كل منهما بعينه وعين الآخر بروية. فهما فئتان تعملان لصالح الوجود، و فق معادلة نوع العطاء فقط وليس غيره. فإن نُظرا إليه من زاوية الكسب والحيازة واغتنام الفرص، فإنهما سيقعان ضمن أحبولة التخريب والفشل الخاص والعام. لعلنا ووفق ما أثرناه لم يكن ليشكل ما ذكرناه ســوى مبادئ عامة، لها تفصيلاتها التي تنفتح لها صفحات المؤلفات، وهذه خاصية تتعلق بالمعرفة ككل والثقافة كجزء. وهي بالتالي تتطلب المداولة المستمرة، لكشف الحجاب عن الأخطاء الجسيمة الَّتي تُرتكُب بحجة الثقافي أو السياسي، سواء في طرح المفاهيم، أو الممارسات اليومية.

* كاتب عراقي

رواية «الحي الروسي»: المراوحة في الحياد القاتل

تمنح المفكرة الألمانية حنة آرندت التفكير قيمة عظمى، إذ لا تراه في المعرفة، بل تتجلى أنفاسه، كما ترى، في القدرة على التمييز بين الخير والشر، بين الجمال والقبح، وهو الذي يمنح الإنسان القدرة على تجنب الكوارثُ في تلك اللحظاتُ الحاسمةُ عندما تبدأ السفينة بالغرق.

تأسيسا على ذلك يمكن القول، إن التفكير يمنح الإنسان طوق النجاة، ويُفترضِ بالمشتغل في حقولِ المعرفة والأدب أن يكون مفكراً قبل إن يكون فيلسِوفاً أو أديبا، ولم يرحم التاريــخ مفكرا وقف محايدا بين طرفين، خاصة في القضايا المصيرية التي تهدد بغرق السفينة، فالحياد سيجعلك في موقف لا تحسد عليه أمام الجميع، خاصة عندما تكون السفينة وطنا

في النص الروائي موضع القراءة نجد أنفسنا أمام رواية»الحي الروسي» للروائي السوري خليل الرز، وأقل ما يمكن القول فيها، إنها رواية حياد براو وحيد مشـــارك في الحدث، وعندما نقرأ رواية تعتمدَ هذا الأسلوب في الروي، فإننا يجب أن نتوقع سلفا أنها رواية بوجهـة نظر واحدة، وبالتالي فهي رواية تتعامى أو تتغافل عن وجهات النظر الأُخرى، على عكــس الروايات ذات الأصوات المتعــددة، فما الذي يمكن أن يقدمه راو واحــد يعِيش الأحداث بحيادية تامة، ويضفى على المكان أيضاً حيادية مطلقة.

ملامح الحياد في النص الروائي

على صعيد المكان تدور الأحداث في الحي الروسيي وهو حي نشأ على أطراف العاصمة القديمة دمشــق إثر « شورة الثامن من آذار المجيدة» يحوي كل مقومات الحياة من ملاه ليليّة وكباريهات، ومكتبات ومطاعم وعربات شواء ليلية في الشوارع، وحديقة حيوان بإشراف روِّسي مع المرَّكز الثقافى الروسي، وإمعاناً في الحياد فقد اختفت المظاهر الدينية بالمطلق من الحي، على اختلاف منابتها، ويقــرر الراوي في نهاية النص، أن الحي الروســي منذ إنشائه، لم يراكم أي خبرة في التظاهر على الإطلاق، وينظّر إلى المظاهرات على أنها شكل من أشكال الإرهاب المول من الخارج. أما على صعيد الشخصيات فنجد البطل

(الراوي المشارك بالحدث) وهو مترجم يعيش في غرفة على سـطح حديقة الحيوان، تشاركه في السكن صديقة روسية (نونًا) ، يعمل هذا اللترجم مع رئيس الحديقة في مجلة الحائط، وهو كذلك يعلن حياديته تجاه كل ما يحدث من حوله، فتراه جالساً يتابع مباراة كرة القدم بين إسبانيا والأرغواي، جرت قبل خمسين سنة، بينما يستمع إلى أصوات المدافع القريبة، يشرب الشاي وينتظر فطيرة التفاح، ومع أنه في منتهى الحياد، إلا أن ما يجري حوله سيفرض نفســه بالإكراه على كل الموجودات في الوطن، لذلك نراه يتابع كما كل أهالي الحي الأحداث الجارية، من خلال مــا يحدث ضمن شاشــة التلفزيون، حتى أنه يُســمّى الأحداث منذ اعتقال أطفال درعا بأحداث التلفزيون، فالمدافع تقصف (جيراننا في الغوطة) وعندما يستبدل الراوي كلمة أهلنا بكلمة جيراننا فهذا يعني أن ثمة جداراً فاصلاً بين الجار وجاره، والجار قد يكون حسنا وقد يكون جار سوء، وعندما تعيش في حي لا يعرف التظاهر، ويسمي ما يحصل بأحداث التلفُّزيون، فهـذا يجعلك أقرب إلَّى تصديق تمثيلية نظام الطاغية حول المجسمات القطرية، مما يعزز في نهاية النص عندما يفرض الواقع نفسه، أن يلجأ الراوي ومن معه من أهل الحي إلى الملجأ الأكثر أمانا، والمتموضع في العاصمة دمشق عندئذ لن يبقى

للحياد معنى وسيصطبغ بشبهة الحياد القاتل. الشخصيات والبنية الحكائية للنص:

يؤسس خليل الرز نصه بالمجمل على مقولة اختلاف الحقيقة، باختلاف وجهـة النظر و«أن لاً ترى شيئاً لا يعني في نهاية المطافِ عدمَ وجوده»، وهكذا تأسيس سيفرض أحداثاً يُنظر إليها من جوانب متعددة، وينتج عنها حوارات متعددة، وهذا قد يرهق جسد النص، ويجعله في خانة السجالات اليومية وهنا يبتكر الكاتب وهذا يُحسب له فنيــاً ـ بيئة مختلفة كلياً بشــخصيات نصفها بشري والنصف الآخر حيواني، وكي لا يقع في ســذاجة ابن المقفع في اســتنطاق الشخصيات الحيوانية، عمد إلى وسيلة مغايرة مفادها استنطاق الحيوانيات عبر التخاطير والحيدس والتحليل، مستعيناً بصديقته الروسية نونا ابنة رئيس حديقة الحيوان فيكتور إيفانيتش، التي «ملأت بوجودها الحيوي ومخيلتها الغنية فراغات كثيرة، فاتنى

> أن أنتبه إليها في حواس الزرافة واهتماماتها ومتعلقاتها»، ولتحقيق ذلك يستهل الكاتب الرواية بفصل خاص عن الزرافة فمن هي الزرافة رمزياً؟ وللإجابة عن هذا الســؤال نتتبع بعض الحقائق والصفات التي أسبغها الراوي على الزرافة، فقد اكتشف بمساعدة الروسية نونا، أن الزرافة تحب البصل، وتستمتع بمضغه، وأنها لا تحب

الحتي الروسي

منه كل ثلاثة أيام، ولا تستطيع تنظيف

نفسها، ولقلة الطيور التي تتغذى على الحشرات

العالقة بين وبرها تقوم الروسية نونا بتنظيفها، ثم

إنه وبالملاحظة اكتشفت نونا أن الزرافة لا تنام سوى

بضع دقائق، وأيضاً هي حسب معلومات رئيس

الحديقة عمياء لا ترى، وهنا يختلف الراوي ونونا

نونا لعدم نوم الزرافة، تفترض أن تاريخُها الحافل

بالدم والقتل في الغابة، وخوفها من زئير الأسود

المعشـش في دماغها، هما ما يجعلانها لا تنام، ومع

ملاحظتها بأنّ الزرافة تنتبه لما يجرى في التلفزيون،

تقرر أن تعالج الزرافة من مرض قلة النوم، وتجعله

تشاهد الأسود وهي تزار لتتخلص من خوفها، خاصة

أن الزرافة تستمتع كثيراً بمشاهدة «الأغاني والأفلام

والمسلسلات، ولا تتضايق أبدا من الدعايات وبرامج

تعليم المناهج والأخبار وبرامج العمال والفلاحين».

وخلال صفحتين من هذا التعداد سيكون من السهل

جداً على أي متلق التوصل لقناعــة تامة أن الزرافة

هى الشعب. نعم َهي الشعب الذي حبسه الراوي في

مع فيكتور، فهما على قناعة بأنها ترى وفي تفس

فهى تكتفى بشرب القليل

خلىلالىرز

أماعن الحي الروسي، الذي يحتضن أحداث

الرواية، فيبنّ الراوي أنه خاضّ بالمطلق لسلطة

أحد أبناء الحي (بوريا) وهو «المتنَّفذ الفعلَّى بمصائر

الحي الروسي، بعلم ومباركة الجهات الّرسمية

في العاصمة القديمة دمشق»، ويمارس سلطته

بتعسف شديد، من حيث فرض الأتاوات على الملاهي

والخمارات وغيرهما، واحتكار التجارة في الحي

وله رجاله الذين يفرضون سطوة لـم يكدرها أحد

على الإطلاق، سوى عصام بطل «الجمهورية العربية

السـورية» بالرماية ورفع الأثقال، الذي تحدى ذات

يوم سُلطة بوريا، وأخرج أحد الملاهي من سيطرته،

ليتكفل عصام به بعد أن تعرف إلى عازفة العود

المغربية وسكنٍ معها، وبهذا تحول عصام في عيون

أهل الحي جميعاً إلى رمز يجلُّه الجميع، ويعقدون

عليه الأمل بالخلاص من سطوة بوريا، وكادت أن

تحصل المواجهة النهائية ذات يوم، لـولا أن الثلج

بدأ بالهطول، فانسحب الرجلان وسط احتفالات

الحسى بالثلج وفرحهم به، ثم راحوا ينتظرون تلك

المواجهة، التي عبر عنها الـراوي بعبارة، أن الزمن

هو من يؤلف القصص والحكايات، وهنا يستعرض

الكاتب خبرته المعرفية بكيفية معالجة الزمن لأحداث

القصص والحكايات. وبالعودة إلى المفهوم الأساس

الذي أراد الكاتب أن يؤسس نصه عليه (أن لا ترى

شيئاً لا يعني عدم وجوده) نجد أن العلاقة بين

نونا والزرافة، تتطـور إلى درجة أن نونا تفهم أفكار

الزرافة، وتتواصل معها، لكن ترجمة هذه الأفكار ما

كانت لتنجز إلا عبر حياكة الصوف، فتبدأ بحياكة

أفكار الزرافة علِّ الجميع يفهمون ما تريد قوله

«نونا تحوك شيئاً صعباً وعالياً على قلبها، يتعلق

على الأغلب بمسـتقبلنا جميعا»، وللتأكيد على حالة

التحاطر تدخل الكلبة الأفغانية «رئيسـة بتروفنا»

كشـخصية روائية مهمـة في الأحـداث، التي تقوم

بشكل يومى بعملية تنظيف خطم الزرافة، ومؤكد أن

الكلبة تتواصل أيضاً مع الزرافة، عبر تخاطر الأفكار،

ما يجعــل الكلب موســـتاش، الذي يســعي جاهداً

لبناء علاقة معها، رغم صغر حجمه (كلب بودول)

بالقياس مع الكلبة الرئيسية، لكن الراوي يوضح

لنا سـر العلاقة بينهما قائلاً: «ما شدّ موستاش إلى

الكلبة لم تكن رائحتها الأصلية، ولكن رائحة الأفكار

Clément

et son double

Rosset

Le réel

سوءاً عندما يتوجه عصام إلى الغوطة. سلوك لا تفسير له

عبد الرحمن حلاق*

الطازجـة العالقة بها، التي تحصـل عليها بدون أن

تشـعر الزرافة». وقد استطاع موسـتاش أن يجلي

أحد أسرار ما تحوكه نونا، بمعنى أنه ترجم أحد

أفكار الزرافة، عندما أتى بصاحبه أبو على سليمان

إلى سطح الحديقة، ليرى نِسيج نونا، ويكتشف

أن النسيج يحوي عصفورا لم ينتبه إليه الجميع

فالزرافة، إذا زرعت الأمل في النفوس، ولابد لهذا

الحسى من أن يحلق يوما في سماء زرقاء ووسط

غيوم خضراء ونجوم ذهبية، لقد اكتشفوا وجود

شيء ما لم يكونوا يرونه، وهذا ما جعل

رئيس الحديقة يكتب مقالاً (بالروسية

طبعا) ويترجمــه الراوي ويســتعرض فيه

أفكار الزرافات، التي يمكن العشور عليها

في الهواء الذي نتنفسه، وربما تحلق هذه

الأَفكار في رؤوسَــنا، وتطرّق أيضاً إلى نباهة

الكلاب في التقاط هذه الأفكار، ويأتي الدليل

على ذلك تاليا برؤية نونا لمنام يظهر فيه

عصام ضخماً، وكذلك يراه معظم أهل الحي.

لكن نقطة التحول كانــت عندما يزور عصام

بشكل مفاجئ سطح حديقة الحيوانات، ثم

ينهي الزيارة بدون أن يتحدث عن أي شيء

يعزز الأمل في الخلاص من بوريا، ما يشكل

لهم صدمة فيخيب بذلك أملهم وتزداد الأمور

وهذا السلوك لا تفسير له عندهم، سوى أن عصام «قد جرّ كرامتهم العزيزة القديمة معه إلى الغوطة»، وهم لا يستطيعون طمس عصامهم بالوحل وسوء النية والثرثرة. خاصة أن الزرافة تبشر بمستقبل مشرق والزمن مؤلف محترف للقصص. لكن ذهابه إلى الغوطة أمر جلـل وعظيم فالقتال «في سـبيل شيء يعنى تخلى الحي الروسي عن طبيعته وزجه في فكرة مجردة شاملة واحدة، تحتاج إلى إثباتها ونشرها والدفاع عنها في كِل لحظة». إلا أن عصام عاد في اليوم التالي قتيلًا، وبوصول جثته مهربة من الغوطــة يضع الحي أمــام محنة جديــدة، فهو الرمز العالي، الذي يجب أن يُكرّم بجنازة تليق به، وهدده الجنازة لاتتم إلا بموافقة بوريا والسططات في العاصمة دمشق. لو أنه قُتل على أيدي الملثمين لسمحوا لهم بذلك لكن أن يُقتل في الغوطة فهذا يعنى تحدياً سافراً، وبعد مباحثات مع بوريا يقرر الحسى دفنه ليلا، قبل بروغ الفجر، وقد أقاموا له جنازة تليق به بالفعل بفضل المثل المسرحي الذي حشد له الطبول والأبواق النحاسية، وعدداً من الملائكة وأثناء الدفن تقوم المروحيات بالتحليق فوق رؤوسهم، مسلطة عليهم الإضاءة القوية لكنها لم تلق البراميل فوق رؤوسهم، ربما كانت تصور الحشود لمعرفة الشباب المختبئين والهاربين من الخدمة الإلزامية، الذين خرجوا من مخابئهم متنكرين بثياب النساء، أو العجزة للمشاركة بالجنازة، وبعد إنزال النعش وتغطيته بقطعة النسيج التي حاكتها نونا بعصفورها وغيماتها الخضر وسمائها الزرقاء، أهالوا عليه التراب، بينما يفكر الراوي بتضاؤل حجم هذا العصام، الذي رآه لحظة وضعه بالنعش، فقد بدا صغيراً جداً بعكس الصورة التي رسمها الحي

عنه، أو التي رأته نونا عليها في المنام. تقع الرواية في (286) صفحة صادرة عن دار فضاءات اللبنانية باللاشتراك مع منشورات الاحتلاف الجزائرية. للكاتب السوري خليل الرز.

* كاتب سوري

في مديح الفكر المأساوي كليمونت روسيه: إطمئن... ليس لديك ما تنتظره فلن يخيب أملك

حاورته: لويزة يوسفي

ترجمة: عبد الله الحيمر

كليمونت روسيه (1939 ــ 2018) فيلسوف فرنسي عصي على لتصنيف، ويعد متفردا في بحثه الفلسفى والفكري، في المشهد الثقافي الفرنسي. يبحث دوما في إشكالية الوهم، وينتصر للحقيقة. كان مديحه للفكر المأساوي بمثابة نشيد للفرح المعاش. في الحوار التالى نقترب أكثر من فكر ورؤى كليمونت روسيه ..

> ■ تذكر في مؤلفاتك أن البشر يقضون جلُّ حياتهم هربا من الواقع: كل شيء نؤمن به، نحبه، نأمله، نبدعه، ما هو بالأخير سوى واقع «مزدوج»،

متخيل وكاذب. لماذا نفضل الوهم على الواقع؟ 🗆 نحن جميعا نواجه صعوبة كبيرة في تقبل الواقع الحقيقي، لأنه شيء سريع الزوال وخطير. وهذا من شأنه أن يجبرنا على مواجهة احتمالات للواقع غير سارة: كل شيء قابل للتلف على المدى الطويل، ليس فحسـب فَقط المؤلف، بل عمله نفَّسه سـيتم تجاهله، في يوم من الأيام. حقيقتنا وأطفالنا وكل ما أحببناه، ذاهب للاختفاءات المطلقة. هذا مبرر حقيقي بالنسبة لي، كي يريد الإنسان الهروب من هذا الواقع. إن استمتاعنا في التفكير بامرأة جميلة، أو زهرة جميلة، أو عمل موسيقي أو فني، هذا الاستمتاع يتعرض حتما للهجوم، من خلال فكرة أننا بذلك نعطي تمسكا بشيء ليس له مستقبل. وهذا بالتالي أحد الطرق للتخلص من الواقع المستعصي بخلق «ازدواجية الواقع»،

والإيمان بأن حقيقة أخرى ممكنة الوقوع. ■ لكن ما هي استفادة الإنسان، في مواجهة واقع مأساوي أساسا

 \Box التفكير المأساوي بالتحديد يساعدنا في الاستمتاع بالفرح الحالي، بدون السقوط المدوي للسعة القلقة الناجمة عِن الأثر، الذي ستحصَّل عليه هذه الأشياء والتجارب المارة، كن صديقًا للحاضر الذي يمرّ، في غياب الماضي وفي انعدام المســتقبل. هذا هو الســبيل الوحيد للقبول، ليس من اللامبالاة ولكـن من خلال الفرح المؤكــد والمنتصر، وبالمصير المشترك لجميع الملذات الموجودة، بدون الحاجة إلى القلق بشأن مصير ماذا حدث وما سيحدث؟ إن ما تخشاه من الماضي والمستقبل سيسلب منك، وهكذا سيمنح لك الحاضر، لأنه لن يكون عرضة للحزن بعد الآن. ■ هل تعتقد أن الفلسفات التي سعت لتفسير الواقع الحقيقي تفشل

دائما في جعل الإنسان سعيدًا؟ □ بالتأكيد. لقد سعى الفلاسفة في كثير من الأحيان إلى تعريف الواقع الحقيقي، بما بدا لهم أنه أكثر واقعية في جانب أو آخر من جوانب الواقع، فهو في نظر كارل ماركس، «البنية التّحتية الاقتصادية»، وعند أفلاطون، «الفكرة الأبدية». ولكنهم لم يتمكنوا من عزل هذا الواقع الأبدي، على حساب رفض أكثرية من نصف العالم، أي العالم الحساس. هذا البتر هو حكم إدانة، يبدو لي أنه يحبذ ما يسميه نيتشه «الاستياء». إن الموافقة على ما هو جيد في الحياة، وليس على ما هو سيئ يقودنا إلى جدلية الخير والشر، والحقيقة الجيدة والســيئة، وازدواجية الواقع. كيـف إذن يمكننا الوصول إلى الفـرح الهادئ؛ ولكن، أخيرا، أسـتمع لســؤالك بإمعان. هناك واقع غامض بعض الشيء، لماذا لا؟ ونحن نتفق مع رؤية باسكال للترفيه: «بما أن الرجال لا يستطيعون شفاء الفقر،

والموت، والجهل، فقد قرروا أن يسعدوا أنفسهم بعدم التفكير في ذلك». ■ هـل هـذاً يعني أنـك تدافـع عن فلسـفة

ـ بدايــة الحكمة هــي الاســتقالة. هناك، فى الاســـتقالة، عملية تطهير جميع الحلول الخاطئـة للقلـق، وبالتالي إنشـاء نقطة اتصال مـع الواقع. في الحقيقـة، القلق لا يستسلم إلا عندما لا نحاول علاجه. يمكنك محاربة القلق فقط بمجرد توقفك عن محاربته. للقلق، عليك أن تقول، «تعال، تصـرف كأنك فــى منزلــك». واحدة من أقوالي في الحياة هي،» إطمئن، كل شيء يسير بشكل سيئ» أو «ليس لديك ما

تنتظره، فلن يخيب أملك.» ■ ومع ذلك تكتب أن هناك متعة إعجازية في

قبول مأساة الحقيقة. كيف تفسر ذلك؟ □ أنا لا أشرح هذا الابتهاج على الإطلاق، كل ما أراه هو أن هذا هو الموقف الوحيد الذي يمنح الرجال السعادة، وهذا سبب منطقي للعيش في موارد للسـعادة؟ وهذا يكفيني جيدا لإيجاد مادة للسـعاّدة، على الرغم من أن المنطق يرى في ذلك رعبا، نحن بالطبع بحاجة إلى نوع من الإعجاز، الذي أدعوه الفرح. إنها مساعدة خارقة للطبيعة لا أستطيع

■ أنت تؤمن ببنية حقيقية تسـتبعد كليا المكن. هل حقا نريد عالما بدون

□ أنا سادهب إلى أبعد من ذلك: إنه في عالم بلا إمكانيات أنت مطمئن أكثر إلى رغبتك! لست مقتنعًا على الإطلاق مثل أفلاطون أو لاكان، بأن الرغبة تعني الافتقار إلى الموارد، بل الأمر على عكس ذلك، كلما قل احتمال عدد الإمكانيات المتاحــة، وكلما كان الأمر أكثر واقعية، كان من المكن ممارسة الرغبة بطريقة ملموسة، وتسمح بالوصول إلى المتعة. ومن غير العادي أن ينكر معظم الفلاسفة هذه الأدلة. إن الفكرة التي مفادها، إنه تكمن الرغبة في الأشــياء غير الموجودة، فقط تأتى من أشخاص تسببت صعوبات عيشهم في جنونهم. وحينما يقول ليفيناس: «إن المداعبة الحقيقية لا تلمس شيئا»، فأنا أتساءل لماذا أشار بذلك. ليس فقط يمكن للمرء أن يرغب في ما هو عليه وحسب، بل قبل كل شيء يمكنه أن يرغب في ما هو عليه. إن اقتران الرغبة بالافتقار هو انعكاس للمعاناة، اختلال خطير في التوازن. أولئك الذين يعتقدون ذلك

لا يجعلون مهمتهم أسهل، لأن الكائن يجب أن يكون غير قابل للوصول ليكون موضع اهتمام! الفلاسفة يحبون الانعكاسات، لكنهم يدينون أنفسهم بالإحباط، بين قطعة فاكهة المانجو الجيدة هنا وانعكاسها في الجليد، أما أنا، فما زلت أفضل التي على مائدتي. ■ في كتابك «لا مرئي» تقول إننا لا نرغب أبداً في شيء بمفرده، ولكن

هناك العديد من الآخرين يحومون حول هذا الشيء، ويكون بعيد المنال عنا. أليست هذه طريقة للاعتراف بأننا نرغب فقط في ما لا نملك؟

□ لا، إنها بالأحرى مسألة ملاحظة أن الرغبة تعمل بطريقة متسلسلة: الأشياء الأخرى للرغبة لا تجذبني، لأنها غير قابلة للتطبيق، ولكن لأنها تجعل الشيء المعني «الرغبة الرئيسية» أكثر جاذبية، ثم تميل الرغبة والفرح إلى التكاثر في المناسبات المحددة التي فيها الرضا ملموس. دعونا نأخذ مثال أوراكل «نبوءة عراف أو كاهن مدينة دلفي»،

لقد لاحظتم أنه في كل الأحوال تقريبا عندما نحاول منعه من الحدوث، ينجز. ومن الطبيعي أن يتصور المرء أن أوراكل من دلفي خدع أوديب، وأن يخدع أوديب أمر مؤسف. وكان من المكن أن يمر عبر طرق معقدة ومتعبة، أدت إلى خسارته، عندما كان من المكن أن يحقق أوراكل، هذا بطريقة أبسط وأكثر مباشرة. ولكن هذه الفكرة كانت مجرد فكرة وهمية بامتياز. في الواقع، يمكن أن تكون هناك ألف طريقة ليدرك أوديب أوراكل. كلهم أكثر تعقيدًا، وأكثر غرابة، وتشتمل على احتماليات أكبر من تلك الموجودة في ســوفو كليس. عندما نتخيل هذه البدائل، نفكر في شــىء غير موجود. ما فعله أوديب كان حقيقة واقعة، كما يحدث للجميع، إلى الأبد. الحقيقي هو هذا: تنفيذ الأوراكل، مصير ليس سوى حقيقة واقعة، لا يوجد أي احتمال خارج الواقع، قال هنري برجسون في مقدمته للميتافيزيقيا، «نعتقد أننا نفكر في شيء بفضل هذا الغموض». نعم ولكن هناك ألف صيغة! فأي واحدة منها؟

فالمكن لا يصبح متاحا الا عندما يصبح حقيقيا. ■ أليس هذا مثل قول إن كل شيء مكتوب مسبقا، وأنه ليس لدينا دور لنلعبه في العالم؟

□ ليس لدينا دور لنلُّعبه، الواقع هو الشيء الوحيد الذي لم يتمكن الإنسان من التعود عليه، يشعر وكأنه لم يستشر. ما الذي نفعله هنا؟ وماذا يعني هذا لنا؟ ليس لديّ تصور للواقع، في الأساس. ربما هذا هو السبب في أن الناس الذين يقولون إنني لست فيلسو فا على حق. لو كنت فيلسوفا، لكنت أتناول الفلسفة التي تركها كانط. من المحتمل أن المشاكل الفلسفية المزعومة لا تهمني على الإطلاق. ما يهمني هو السلوك البشري. لماذا أبصق أو لا أبصق، عندما يدغدغ الإدراك البشرى أنفنا، هذه هي المشكلة التي توجه تفكيري. لكن، بالمناسبة، ما هي الفلسفة؟ هناك فقط مارتن هايدغر، لإجابتك دائما، بأنها التغلب على الاختلاف الأنطولوجي والانتزاع من نسيان التواجد، لكن كيف يكون هذا؟ هذا الذي لم أفهمه أبدا.

■ مأذا تعني لك «الموافقة على الواقع» في الحياة اليومية؟ هل تفعل ذلك

□ نحن نوافق فقط على الواقع في المناسبات العظيمة، عندما تكون هناك عاطفة شديدة أو مشكلة خطيرة جدا يتعين مواجهتها. هذا يحدث فقط ثلاث أو أربع مرات في حياتنا. مثلا عندما أضرب أصابعي بمطرقة، لا أو افق على الحقيقة مطلقا وأصرخ «اللعنة».

* بتصرف عن المجلة الفرنسية Sciences Humaines العدد (321).

لم يكن غريباً أن تتضمن كلمة أحد مخرجي الفيلم الوثائقي «مصنع أمريكي» (جوليا ريتشيرت وستيفن بوغنار) سطرا من «البيان الشيوعي» الذي كتبه كارل ماركس وفريدريك إنجلز وصدر عام 1848، وهو السطر الملخص لعموم البيان، حين قالت جوليا: الظروف تصعب أكثر وأكثر على العمال هذه الأيام، ونعتقد أن الأمور ستتحسن حين يتحد العمال». وهذه العبارة الأخيرة أتت بالإنكليزية كاقتباس تام من البيان: «يا عمال العامل اتحدوا» (وإن لم تبد كذلك بالعربية).

> الفيلم الذي نال في حفل الأوسكار قبل أيام جائزة أفضل وثائقي، والمعروض على شبكة نتفليكس، والـذي أنتجه كل من باراك وميشيل أوباما (الرئيس الأمريكــي الســـابق)، صُـــور في مصنع في مدينة دايتون ولاية أوهايو الأمريكية، وكان المصنع تابعا لشِركة «جينيرال موتورز» التى أغلقت بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت أمريكا والعالم عام 2008، ما تسبب في فقدان الكثير من الأهالي المحليين أعمالهم. ثم جاء الصينيون، اشترت شركة «فوياو» الصينية لصناعة الزجاج، المصنع، وعاد

الكثيرون إلى أعمالهم، إنما بظروف جديدة. الوثائقي يصور هذا المجيء، من تعيين الموظفين وإنشاء الديكورات للمصنع الجديد، إلى المعارك مع النقابة التي تشكلت للدفاع عن حقوق العمال هناك.

نعرف من الوثائقي الظروف الصعبة التي يضطر العمال، أمريكيين وصينيين، لعيشها كي لا يتم صرفهم، يصور الوثائقي الابتزاز، يصور كذلك محاولات البعض (الأمريكيين خاصة) لإنشاء نقابة تدافع عن حقوقهم، ومحاولات الإداريين

المحليين في دايتون، بدون السماح لهم بالاعتراض أو تشكيل نقابة. هـذا تماما ما يحيلنا إلى فكرة الرأسـمالية المتخطية للقارات، التي تصير بذلك إمبريالية، وهذه الكلمة الأخيرة لم تُخترَع لأمريكا، ويجب أن لا تلتصق حصرا بها. جشع الرأسمالية في تصدير

> أتوا بظروف عمل صينية، كما هي في بلادهم، بسمعتها السيئة، وأرادوا تطبيقها على السكان

(مـن الصينيـين تحديـدا) تعقب الناشـطين الداعين إلى إنشاء النقابة، لطردهم من العمل. نسمع مثلا رئيس الشركة يحذر من إنشاء النقابة ويهدد أحد الإداريين بالإقالة. ظروف العمل هي ذاتها لدى الأمريكي والصيني في المصنع، إنما الرفض كان دائما أمريكيا، فهؤلاء لم يتعودوا على ظروف كهذه فى «جينيرال موتورز» كما قال أحدهم. لا يعنى ذلك

أن الظروف تلك كانت مثالية، إنما يعني أن الصينيين

صناعاتها وتجاراتها

إلى الخارج، هو نوع من الاحتلال الاقتصادي (قد يكون لذلك أثر في نيل هذا الوثائقي الأوسكار)، والوثائقي صور المنشأة كموقع صيني داخل أمريكا، كجزء من الأراضي الصينية، وهذا هو تماما التمدد الإمبريالي المبني على رأسمالية اقتصادية (طبعا هنالك مصانع أخرى وحالات أخرى عديدة مقلوبة وحاصلة في الصين

تمثلها شركات أمريكية). الفيلم الذي نال جائزة أفضل وثائقي في مهرجان سندانس الأمريكي السينمائي، مثال ممتاز على

المستوى الآخر يأتي من خلال

الأسلوب التأثيري، وهي لقطات

تتسع رؤيتها أكثر، لتتحول

في مجملها إلى لقطات عامة،

هنا يصبح الأسلوب التأثيري

هو المسيطر على تقنيـة اللوحة،

وكأنها لقطات تم التقاطها في

سرعة فتشوهت بعض الشيء.

والأمر لم يعتمد على ذاكرة

تقاوم النسيان، قدر اعتماده على

الإلحاح بالتذكير بهذه الحالات

وتفاصيلها. واللقطات هنا تبتعد

عن المنظر الطبيعي - خاصة

الطبيعة الحيَة - وقد تجاوز

الفنان بذلك الرؤية الكلاسيكية

للتأثيرية، وجعلها تتناسب

والبيئة المصرية، والشعبية

بشكل أدق.

هـ ذه القضبان وتلقى التحية، أو تداري ضحكة انفلتت في غفلة. ربما الأطفال فقط هم

القادرون على ذلك. هذه اللوحات التي تعتمد التشخيص كُموضوع للوحة، لا تستسلم

له - التشخيص - في قلة حيلة، بل تراوغ وكأنها آتية من ذاكرة بعيدة تحاول استحضار

الإمبريالية، أو ما هي الرأسمالية في أعلى حالاتها، وهو كذلك مثال ممتاز على شرح أن الرأسمالية هي مسالة عالمية، لا

> أخرى، تتباين فقط تبعا للظروف والحالات. فما تقوم به شركة «فوياو» الصينية في أمريكا بدا كأنه «ضربة مقابل ضربة» لما تقوم به مصانع أمريكية عدة في الصين. والمشترك (وهنا مأساة العمال) هـو أن المصانع في البلدين يطبقان القوانين الصينية حيث تكون النقابات (إن وجدت) بيد الدولة، أو تكون رديفا لإدارة المصنع، أي

تنحصر بدولة دون

هذا كله يحيلنا إلى «البيان الشيوعي»، وإلى العبارة التي أخذتها مخرجة الفيلم منه «يا عمال العالم اتحدوا»، فالرأسمالية هي هي، في الصين وأمريكا، العمال هم هم، في البلدين، والنضال من

لهم، هو نضال واحد في ظروف واحدة. الأسماء فقط

أجل حقوقهم وإنشاء نقابات

سليم البيك*

طبعاً، لا أوباما ولا نتفليكس يسعيان بهذا الوثائقي إلى «فضح» الرأسـمالية. هما أحد أبرز ممثليها في العالم، لكن، كما ذكرت، شعور قومي أمرِيكي هو المحفز الأكبر –غالباً– ليهتم أمريكيون بموضوع كهذا، فلا اتهام تجاه الرأسمالية يوجهه الوثائقي، بل اتهام تجاه رأسمالية الصينيين، بمعنى: نحن الرأسماليون أو لا أحد، مصانعنا تغزو العالم ونحتل باقتصادنا سياسيات الدول، أو لا أحد يفعلها.

الوثائقي (American Factory)، بغض النظر عن الغاية منه، وعن مرجعيات مخرجيه، وعن إدراكهما للبيان الشيوعي أو تقصدهما نطق تلك العبارة التي كانت أمريكا تحاكم المتلفظين بها – وأشك في كل ذلك – الوثائقي وإن تقصد إدانة الرأسمالية الصينية في أمريكا، هو (بإدراك أبعد لسطحه) إدانة للرأسمالية في العالم أجمع، فالرأسماليون متماثلون مهما كانت لغتهم، والعمال متماثلون مهما كانت لغتهم كذلك، لذلك لا بد لهم أن يتحدوا.

* كاتب فلسطيني ـ سوريا

معرض الفنان المصري سمير فؤاد حكايات من الزمن الذي فات

هذه التفاصيل في استماتة.

القاهرة ــ «القدس العربي» ـ محمد عبد الرحيم:

يستمر الفنان التشكيلي سمير فؤاد مواليد القاهرة عام 1944 في التأكيد على رؤيت الفنية لما يحيطه، محاولا تأصيله عبر العديد من معارضه التي أقامها مؤخرا.

هذه النغمة نفسها لا تبتعد عن معرضه الذي أقيم في غاليري بيكاسو، الذي يضم ما يقارب الثلاثين عملا، تراوحت بين الأسلوب التأثيري والتعبيري. تنحو أعمال فؤاد نحو موضوعات وحالات من زمن فائت، يصر على استحضارها كإعلانات لمنتجات قديمة ـــ شاى ودواء شهير للصداع _ كنا نطالعها في الصحف، أو في التلفزيون، وقت أن كان عبارة عن قناتين فقط. عالم هادئ بعيد عن ضوضاء وصراعات الميديا والتكنولوجيا الحديثة، كذلك بعض الألعاب الشعبية المعهودة كالأراجيح الشهيرة في الموالد، وتفصيل فساتين الزفاف لفئات متوسطة أو فقيرة. هذه اللوحات

أو التذكارات يستتبعها أسلوب يأتي وكأنه من ذاكرة بعيدة تخاف أن تنسى أو تنمحي منها هذه المشاهدات أو الطقوس، إن صح التعبير. لقطات هاربة يحاول الفنان جعلها طقسـا حتى يستبقيها قدر الإمكان. هنا أيضـا تبدو لعبة الفنان أو الخدعة اللطيفة التي يمررها للمُتلقي بأن يُشـــاركه هذه الذكريات، ليعيد بدوره حكايات ظن أنه قد نســيها، حكايات حول كوب شاي، كان يجمع عائلة، أو عُرس في حارة أو شارع من شوارع القاهرة، وهكذا تتم استعادة زمن كامل من خلال لقطة مُغبّشة توحي أكثر مما تُجسد.

لوحات من المعرض

من التشخيص إلى التفاصيل

تأتى اللوحات في جزء منها في صيغة شبه مباشرة، كحالة تعتمد على الشخوص، أقرب إلى البورتريه، فاللقطات حجما إما قريبة أو متوسطة، نساء وحيدات، وحتى في اللحظات التي يُفترض أن تكون مبهجة - امرأة ترتدي زي الزفاف - فوجه المرأة لا

العري اللازم

لفعل القتل

. أو كقطار يُتعبهُ مَلمَسِّ السِّكّة

وأتركَ رضيعَ كرآهيةِ على ذراعي،

وأكونُ فَي جَهالَة المَرمِيَّ إذ يتداعى ولاةُ أَمرٍ ولصوصٌ لاستقبالي

مُثْيِراً رِيبَةُ النُّظَّارِةِ ٱلْأَتَّقَاطِرِينَ على يأسى

كنتُ أستحقُّ سفينةً أفضلَ في رحلتي

والخنجرُ تحتَ وسًادتي ينتظرُ بنهَم.

أُطُّردُ مِنَّ حقيبتي اللّياليَ

بالتَّسيُّب أختبرُ مجِيئي

أكتب كالوحش المفترس

أنا الخليلُ المُِّرُّ للثَّغَرِ المُبتعد

4

ينم عن فرحة أو ابتهاج، وبالكاد تظهر تفاصيل المكان خلفها، لنجده أشبه بمكان خاص بتصميم الملابس (ترزي) وإلى جوار المرأة ينتصب المانيكان العاري مقطوع الكتف، حتى أن فؤاد يُماهي ما بين المانيكان وجسد حقيقي لامرأة تصبح مثله بلا ذراعين. هنا يمكن استنتاج واختلاق الحكايات حول هذه الشخصيات، حتى في اللوحة التي يضحك فيها الأطفال الثلاثة، نجد أن المساحة الأكبر من اللوحة عبارة عن سياج من الحديد تعلوه القضبان، وبالكاد

تظهر وجوه الأطفال وأيدهم التي تتحايل على

فَصِّلَتْ ملابِسُ العاصفة

بالعُري اللازم لفعل القتل.

أنا شخصٌ إضافيّ يكذب مُنافِسٌ هِامشِيّ لريحٍ طَموحة

تخِلَعُ النُّوافذَ وَّتُحَطَّمُ الأبوابَ

وحفرَتْ قبري.

/أنا النَّحَّاتُ المُنشقّ

مشَّتُ تماثيلي في جنازتي وتبرَّأ من جثَّتي التُّرابُ/

عرفْتُ بهذا الأمجإِدَ جميِعَها

لطالَما كنتُ الحصّادَ المنبوذَ في الحقل

ولم أصبرْ على اللُّغة حتَّى سِنَّ بلوغها

سَكَبْتُ الزِّيتِ المغليَّ على الحُروفِ

واخترقتُ الرُّعبَ بمّا يُدميهِ عميقاً

وما أنْ التحقتُ بانقلاب على أوراق الشَّجر

وأقلدُها بتشويش استعارة شمَّرتْ عن

عليها حركة الزمن، وهي لوحة تصل إلى أقصى شـحنة تعبيرية، فقط كرسى وحيد، لكن التقنية وتداخل الألوان المحسوب لا يوحي إلا بحركة الزمن، هذه اللوحة تعد من أعمق لوحات المعرض، والأكثر تعبيرا عن الحالة العامة للوحات ككل، رغم المظهر الاحتفائي بكل هذه العوالم التي احتوتها اللقطات، والتي تجاوزت إطارها الوهمي، لتحكي بدورها عما كان ليس في حالة من التأسي _ فقط للحفاظ على ذاكرة لم تزل حيّة، والاحتفاء بـــذاكرة متلق، لم يـزل بدوره يـرى الحياة تعود إلى أشـياء وشخوص وأماكن لطالما ظن أنه نسيها، أو

بمعنى أدق قد نسيته متلاشية، وتركته في

عالم متسارع لم يعد يتعرف حتى على نفسه

حوَّلُتُ صُراخِي إلى بالون اختبار

على النهب العريق

من محطّة إلى محطّةٍ

عِاشٍ جسِّدي حافلةٌ

ومن فوضى إلى فوضى

نحُوَّ مُستقبل إذا جاءَ

كفم مفتوح

لَّم أَحملُ شَيئاً فَي حَقيبَتي تركتُها فارغةً

فلكي يشهدَ زُوراً على النّداءِ،

عن الطُّعْنة الكامَنَة تحتَ الأرائك.

تَنقبُ فِي مُنحدرها

الحركة والزمن

جميع اللوحات في المعرض - وكعادة سمير فؤاد ــ تدور حول ثيمة الزمن، ما

كان ولن يعود. هنا يأتي الأسلوب متناغما مع هذه الحالة، ومُعبرا عنها إلى الحد

الأقصى، فبخلاف اللوحات التي تعتمد الحركة في موضوعها - فتاة في أرجوحة -

بحيث تصبح الحركة سببا فنيا لهذه التشوه المقصود، فالفتاة وأرجوحتها يصبحان

جسدا واحدا، بحيث لا تستطيع أن تفصل بينهما، إلا أن حتى اللقطات الساكنة، تبدو





مازن أكثم سليمان*

بتٌ الآنَ جاهزاً للمُواجهات الفتّاكة الحامضة لا يهمُّ انتصَارٌ، ولا َتهمُّ هزَيمةٌ ورَّطني بها حُلْمٌ أخرَقُ بذيء.

* شاعر وناقد سوريً

السينما وفلسفة ما بعد الحداثة عزيز الحدادي*

عندنا ذكريات جميلة وحزينة، ولكن هل يمكن استثمارها بشكل جيد، كما فعل غودار في فيلمه الأخير «كتاب الصورة» فهل هو صورة خالصة لذاكرته؟ أم أنه مجرد تمرد على هذا العالم المضطرب؟ و بعبارة أخرى، هل استطاع غودار أن يستثمر كل هذه السنوات في تمرده على سينما الكليشي؟

ذات يوم قالت لي الحقيقة بأن الفنان العميق هو من يملك الزمان الذي يسمح له بالتأمل في المنسى، من خلال المضىء والمعتم، إلى أن يغرق فى الراحة والصمت، فثمة تلازم بين الفنان وذاكرته، يسمع لرنينها، ويلبى نداءها، وبهذا المعنى أراد غودار أن يقتسم معنا نشوة ذكرياته في كتاب الصورة، أو بالأحرى فلسفة الصورة، وبما أنه فيلسوف السينما، منخرطا في كل ثورات مجتمعه الفنية، فإنه فتح المجال أمام الفيلسوف الماركسي ألان باديو ليظهر في فيلمه «اشتراكية الفيلم» عام 2010، قام بدور محاضر فيلسوف في سفينة سياحية فاخرة، وغودار يحتفظ بذكريات مذهلة، منذ ثورة مايو/أيار 1968 التي شارك فيها بحماسه الفني.

لا أحد في استطاعته أن ينكر أن سينما الموجة الجديدة ولدت في العصر الذهبي للفلسفة الفرنسية مع سارتر، ودولوز وفوكو، إذ لا يضاهيها سوى فلسفة التنوير في ألمانيا، ولعل هذا بالذات ما دفع بألان باديو إلى القول في كتابه «مغامرة الفلسفة الفرنسية» «الفلسفة الفرنسية تعتبر جزءا من مجد فرنسا، أقول لسفرائنا، أنتم تمتلكون فينا نحن الفلاسفة أعظم إنتاج للتصدير، مثل النبيذ بالجبن والسيارات». وربما هذا هو الدافع الذي جعل غودار يصور بحب ذكرياته، لأنه يعلم جيدا أنه يشكل لحظة أساسية في بناء سينما المؤلف في فرنسا والعالم، بيد أن فيلمه الجديد «كتاب الصورة»، يمكن اعتباره زلز الا في قارة السينما، لأنه بقدر ما اختار الحروب الدينية والسياسية في العالم العربي، بقدر ما كانت الكاميرا عبثية في رسم صورها، وبلغة أحد النقاد أنها صورة ثملة، كتبت في ليلة عاصفة وصفا لحلم مزعج، فهل كان غودار يسعى إلى قصف الإليزيه؟ أم إلى قصف مهرجان كان؟.

كان دولوز متحمسا للرؤية الاستاطيقية عند غودار، كما عند روب غرييه إلى درجة أنه رغب فى فتح حوار بينهما، من أجل سينما جديدة، ورواية جديدة، إذ يقول، «لقد كنت دائما ألح على عقد لقاء بين السينما الجديدة والرواية الجديدة من أجل فرنسا». وبما أن رؤية الفيلسوف للمستقبل نادرا ما تفشل، فإن دولوز يقترح أن تتم ترجمة الأطروحات الأربع لروب غرييه إلى لغة سينمائية، خاصة أنها مجرات تدور في فلك العين، والشاهد على ذلك أن الاسم الأول، الذي ظهر به تيار الرواية الجديدة كان هو، مدرسة النظر، والسينما أيضا مدرسة للعين، هكذا سيكون هذا التميز للعين أرضية للحوار، فنورها هو الإضاءة في سحر التوهج المنعكس، وينبغي

أن يكون هذا النور نورا فلسفيا يرعاه دولوز وجماعته الذين ينظرون إلى الحقيقة باعتبارها جمالا، فالجمال هو الشهادة على الانتماء إلى الحميمية الجوهرية عن خلق العالم وفجره، لكن ما الذي يشهد عليه الإنسان؟ هل يشهد علم انتمائه إلى الأرض؟ أم أنه يريد أن يصبح حوارا؟

يقول الشاعر هولدرلين «منذ أن كنا حوارا، وكان في استطاعتنا أن يسمع بعضنا بعضنا الآخر». لعل هذه القدرة على السماع هي الحكمة التي يدافع عنها دولوز، لأنه لاحظ أن غودار وروب غرييه يتكلمان اللغة نفسها ولهما الغاية نفسها، فما ينقصهما هو بناء جسر الحوار، بمعنى أن يسمع الواحد للآخر. من أجل تشييد روح الأمة وانصهارها في الوعى التاريخي «فأن نكون حوارا وأن نكون في التاريخ هما أمران متزامنان في القدم.. إنهما الشيء نفسه». وقد تكون غاية الغايات في فلسفة ما بعد الحداثة هي هذا الحوار بين الفكر والفن، مادام أن كلاهما يقومان بحماية الكينونة من الزمن المزق، والتقنية التي تقتل الهوية.

هكذا نستطيع أن نفهم عبارة «منذ أن كنا حوارا» في كل أبعادها، لأنها تسعى إلى ترميم هذا إلى نحن، نحن بوصفها حرية روحية ملتزمة، نحن تعود إلى إنسانية الإنسان، نحن المتكلمين، ننتمي إلى هذه اللغة، لأنه «نخشي أن نفقد اللغة في الغربة». لكن إذا ما توصلنا إلى تأسيس اللغة على الحوار، نستطيع عندئذ أن ننقذها من الانقراض، لذلك يمكن ان نفهم إلحاح دولوز في كتابه على الجمع بين رأي غودار وروب غرييه، لأن توحيدهما في الرؤية نفسها سيؤدي إلى الهدف نفسه، الذي سيجعل الـ«نحن» تلمع ثقافيا وتنتج صورا غارقة في فلسفة الجمال.

من أجل تمزيق القناع الذي يحجب عنا رؤية

الذاكرة والذكريات، لابد من العودة إلى صورة الزمان، هكذا سيصبح تصوير الزمان معاناة وجودية، لجموعة من المخرجين السينمائيين یذکر منهم. دولوز، ویلز، رونی، فیسکونتی، بيرول، حيث كانت مشكلتهم هي الصورة زمان، لأن الزمان يمكن حدسه، ولكن يصعب تصويره، ولذلك فإن غودار حسب دولوز لم يكن منسجما مع الزمان، ولا يسعى إلى إخضاعه لمجاله السينمائي، في حين نجد فيسكونتي يؤكد على فرجة الزمان من خلال تأكيده على عمق المجال، وكأنه يبدع شكلا جديدا للصورة، معتمدا على تضاد الصور، فالمخرج ويلز فتح تحقيقا يهتم بالماضي في فيلم «سيتيزين كاين» هو حفر أركيولوجي في الماضي، على الرغم من أن ما كان يهم المخرج ليس هو ذكريات «كاين»، بل ذلك الماضي ذاته الذي ينتمي إليه أنطولوجيا، والشاهد على ذلك صورة منديل الطاولة تحولت إلى صورة للذاكرة، فداخل هذا التضاد تتحول الذكريات إلى لاوعي لهذا المواطن الحائر في

* كاتب مغربي

الحركات النسائية تعلن الانتصار على هارفي واينستين

أصالة تحصد تعاطفا واسعا بعد كشفها سر طلاقها من طارق العريان

الكويت - «ألقدس العربي»:

لقيت المطربة السورية، أصالة نصري، تعاطف كبيرا من متابعي وسائط التواصل الاجتماعي بعد كشفها للمرة الأولى عن سر متعلق بطلاقها من زوجها السابق المخرج، طارق العريان.

واعترفت أن «حبها الشديد للعريان وتعلقها به دفعها إلى اللجوء للطبيب النفسي». ولمحت الى الخيانة الزوجية، دون أن تذكر ذلك صراحة.

وقالت: «الناس حافظين ضعفي وقوتي وانكساري وكرامتي.. من 25 عاما أنا مجموعة من هذه الأشياء، والفترة اللي غنيت فيها أغنية «شامخ» كنت حزينة ومكسورة وتعبانة نفسيا، وأتعالج عند طبيب نفسي، ولسه لحد دلوقتي لأني مريت بظروف سيئة أدت إلى انفصالي، اكيد مكنتش بحالة مستقرة وما صورته كان الحقيقة».

وأتى التعاطف مع الفنانة خاصة من جانب النساء والفتيات اللواتي شكلنا مجموعة للدفاع عنها والهجوم على العريان والرجال بشكل عام نتيجة

وبرر الكثير من المدافعين عنها، خاصة من دول الخليج العربي أنها كانت وفية وجميلة ومشهورة، فما الذي يدفع زوجها الى أن يكسر حياتها ويتوجه الى امرأة أخرى، رغم علمه أنه يفعل خطأ يدمر أسرته وحياتهما.

ولم يصدر أي رد فعل بعد من زوجها السابق طارق العرايان. وكانت أعلنت أصالة أعلنت الشهر الماضي، انفصالها رسميا عن زوجها طارق العريان، بعد زواج دام 14 عاما.

لوس أنجليس – «القدس العربي»

بعد ادانته بالاعتداء الجنسي والاغتصاب

من حسام عاصى:

بعد ما يقارب عامين ونصف العام من فضح المنتج الهوليــوودي العملاق، هارفي واينســتين، فــي مقال في جريدة «نيويورك تايمز»، كشـف عن اعتداءاته الجنسي ضد العديد من النساء، تمت إدانته أخيرا بتهمتين، وهما ارتكاب أفعال جنسية من الدرجة الأولى واغتصاب مَّـن الدرجة الثالثة، لكـن لجنة المحلفين لــم تدينه بأخطر الاتهامات وهي الاعتداء الجنسي الوحشي والاغتصاب من الدرجة الأولى، ليتفادى حكم السجن المؤبد.

واينستين واجه اتهامات تحرش واعتداء جنس واغتصاب ضــده من ما يقــارب مئة ســيدة، معظمهن منّ المثلات. لكن مرور الزمن على غالبية تلك الاعتداءات حال دون رفع دعوات ضـده، ما عدا في حالتي سـيدتين وهما المنتجة المساعدة، ميمي هيلي والممثّلة جيسيكا مان، اللتين إدعتا أنهن تعرضتا للتربص الجنسي والاغتصاب على يد المنتج النافذ، فيما أدلت ست نساء أخريات في شهادات خلال المحكمة زعمن فيها أنهن تعرضن لاعتداءات مشابهة من أجل تعزيز الادعاء ضده.

واينستين أنكر كل التهم ضده، مصرا على أن علاقاته الجنسية مع المتهمات كانت دائما بالتراضي، وذلك فعلا ما حاول طاقـم دفاعه إثباته في المحكمـة، من خلال تقديم رسائل الكترونية بينة وبين المدعيتين، كشفت عن علاقات ودية وحتى غرامية بينه وبينهن، فضلا عن اعتراف هيلي ومان بممارســة الجنس معه مرة واحــدة بالتراضي قبل اغتصابهن. كما أدلى بعض زملائهن في شهادات بأنهن كن فخورات بعلاقاتهن مع المنتج العملاق. وذلك ربما ما دفع المحلفين الى تبرأته منَّ تهمة الاغتصاب من الدرجة الأولى. ۖ الحركات النسائية «أنا أيضا» و «إنتهى الوقت» أشادتا بالحكم واعتبرتاه إنجازا مهما للحركات النسائية

وانتصارا لضحايا الاعتداءات الجنسية. كما شكرتا النساء على جرأتهن في رفع دعوة ضد واينستين، علما أن مثل تلك الدعوات قلما تحقق نتائج مرضية. لكن بلا شك، أن المنتج سوف يستأنف الحكم، لأنه ما زال يؤمن بأنه بريء. فهل هذا صحيح؟

وصل واينسيتن الى هوليوود في بداية الثمانينيات، وسرعان ما تحول الى أبرز المنتجين وموزعي الأفلام فيها، بفضل نجاح أفلامه تجاريا ونقديا وفوزهاً في أكثر من ثمانين جائزة أوسكار وتحويل مخرجيها وممثليها الى نجوم عالمين، على غرار كوينتين تارنتينو، غوينيث بارتلو، مات ديمون، وبن أفليك. لهذا لقبه البعض بالإله، الذي يحقق المعجزات السينمائية، مما خلق فيه شعور العظمـة وصار يتصـرف بفظاظة تجاه نجومـه ويتحكم

بانتاج أفلامهم، ومن خالفه حرق فيلمه، مما أثار الرعب في قلوب من عمل معه ولم يتجرأ أحد على مواجتهه، خوفا منَّ عقابه، أنا شخصيا كنت أسمع عن فظاظة واينستين قبل وصولي الى هوليوود. ولكن عندما قابلته للمرة الأولى عام 2010، وجدته ودياً وكشف لي أنه أراد أن يطرح القضية الفلسطينية في فيلم من منظور فلسطيني، كما فعل عام 2007 في فيلم «ميرال»، الذي واجه هجوما شُرســا من قبل الحركات الصهيونية وأجبرته على دفنه. ومنذ ذلك الحين، تطورت علاقتي معه، وصار يدعوني لحفلاته ويعرفني على شُـركائه، وَكثيرا ما كان يتصل بيّ ليسألني عن رأيي

في جودة الأفلام، التي كان يصدرها كل عام. واينستين لم يخف أو يحاول أن يخفى علاقاته الجنسية مع المثلات الشابات، بل كان يتبجح بها. ومع ذلك لم يتجرأ أحد في هوليوود على انتقاده، بل كانوا يعلقون مازحين: هكذا هو هارفي. كما كنت أشاهد فتيات حسناو أت تلاحقنه أو تحاول الحديث معه في المناسبات الهوليوودية وحفلاته الصاخبة. وقد قالت لي مديرة التسويق في شركته بعد فضحه أنه رغم اشمتزازها من تصرفاته إلا أنها كانت تشمئز أكثر من النساء، اللواتي كن يرمين أنفسهن عليه.

من جهة أخرى، كنت دائما ألاحظ أن وجوه موظفيه كانت دائما عابســة ويقفون حوله مذعوريــن. لكن بعد فضحه وانتقالهم للعمل في شركات أخرى، بدا المرح والابتسامات تظهر على وجوههم. وكشفوا لى أن ضغط العمل تحت إدارة واينســـتين كان خانقا ومروعاً. لكن من جهة اخرى، كلهن يقرون أنه كان عبقريا ويعزون نجاحهم في هوليوود للعمل في شركته.

الخوف من واينستين طال أيضا أبرز نجوم هوليوود. ففي إحدى المناسبات، أخبرت أنجلينا جولي عن رغبته بالعمل معها في مساعدة اللاجئين السوريين في الأردن، فردت مرتبكة: الرجاء لا تذكر إسهه أمامي مرة أخّرى. ولم تكشف سبب بغضها له، إلا بعد أن تم فضحه في الصحف، عندما صرحت أنه تحرش بها جنسيا.

واينستين كان واعيا لتصرفاته البذيئة والفظة تجاه الآخرين، إذ قال لى في مقابلة إن سبب ذلك كان استهلاكه المفرط للحلويات وأنه كان يشعر بالتحسن كلما قلل من استهلاكها، كما اعتذر عن تلك التصرفات للنساء التي اتهمته بالاعتداءات الجنسية بعد نشر مقابل الـ«نيويورك تايمز»، مؤكدا أنه لم يقصد الاعتداء عليهن، ولم يكن يدرك أنهن لم يكنّ راضيات عن ممارسته الجنس معه.

طبعا اعتقاده أن ضحاياه من النساء كن راضيات عن استغلالهن الجنسسي لا يجعله بريئا وبعض تصرفاته جرائم لا تغتفر. ويبدو أنه سوف يقضى بقية عمره في السجن، حتى لو استأنف الحكم الأخير ضده، لأن هنّاك دعوات اعتداءات جنسية أخرى تنتظره في لوس

مهرجان مكناس للدراما التلفزيونية يسلط الضوء على برنامجه في ندوة في الرباط

الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى الصوفي:

نظمت هيئة تنظيم الدورة التاسعة لمهرجان . اس، للدر اما التلفزيونية واللذى تنظمله جمعيلة العرض الحر من 6 إلى 11 الشهر المقبل ندوة في الرباط لتقديم برنامج

وقالت الفنانة مجيدة بنكيران إن هذه التظاهرة الفنية والإعلامية، ترمى إلى تعزيـز مزيد من الحوار

والتواصل بسن مختلف المشـــاركين، وإبراز المكتســـبات التي حققتها الدراما التلفزيونية على المستوى العربي

وأكدت مجيدة، وهي عضو لجنــة تحكيم الأفلام التلفزيونية برفقة الدكتور حســن صميلي والفنان المصري حسـن عبد العزيز، على قيمة البرنامج المسـطر لهذه الدورة، والذيُّ يسَّعى إلى تحقّيق أفق انتظار الجمهور في مكناســـة الزيتون، وتحقيق التميز والتفرد، استنادا إلى فقراتها الخصبة والقوية.

وأثنى محمود بلحسن مدير المهرجان على على المشاركة الوازنة للعديد من البلدان العربية والغربية، تزيد عن 18 دولة، في هذه الدورة، التي تشكل إضافة نوعية للمهرجان، خاصة على مستوى البلدان المشّاركة للمرة الأولى، فضلا عن الإقامة الفنية

وشدد على أهمية هذه الإقامة الفنية لكتابة السيناريو، والتي تنظم في شراكة مهر جان «لار و شّ» للدر اما و السّفار ة الفرنسية، و التي تعرفُ مشّار كةً 11 فنانا، من بينهم 6 فرنسيين من الخبراء والمتخصصين في مجال كتابة السيناريو، وهو الأمر الذي يشكل قيمة مضافة للمهرجان مقارنة مع السنوات السابقة.

وتشــهد الدورة في فقرة التكريمات الاحتفاء بتجربة الفنانة مليكة العمرى، و محمد الجم، واللذين يشكلان علامتين بارزتين في المشهد التلفزيوني المغرب.

وقال بلحسن إن المهرحان ضُد «البهّرجةّ». وكشف عن لجنّة تحكيم المسلسلات، التي تضُّم كلا من الفنانة حفيظة باعدي من المغرب واباد الخزوز، وهو منتج ومخرج أردني، ثم الممثلة والإعلامية اللبنانية ستيفاني صليبا، ولجنة تحكيم الأفلام التلفزيونية، متطرقا في الوقت داته إلى اللقاء الخاص والمفتوح مع المبدعين العرب المشاركين في الدورةً، والذي يشكل محطة مهمة لاكتشاف الكثير من الخصوصيات الدرامية و شــدد علــي قيمة نــدو ة المهرجان، والتي ســتكون بعنــوان «أي كتابة للشاشــة

الصغيرة»، بمشاركة نخبة من الخبراء والنقاد، منهم رئيس مهرجان لاّروش للدراما في فرنسا ستيفان سـترانو، وفقرة نظرة على الدراما الأجنبية، من خلال عرض العديد من الأعمال من سويسرا وكندا، والسعودية وغيرها، وأنشطة موزاية اجتماعية.

الفجيرة ـ «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

تابع جمهور مهرجان الفجيرة الدولي للفنون خللال الأيام الأولى من الدورة الحالية عروضا مسرحية مشاركة في الشـق المتعلق بالمونودراما، وهي لفرق قادمة من تونسس وليتوانيا والجزائر

قدمت فرقة «كلاندستينو» التونسية عرضا بعنـوان «حـدود»، مـن تأليـف وإخـراج وليد الدغسني، وتمثيل منير العماري. يطرح العمل تأثير الأفكار المتطرفة على فئة من الشباب العرب، من خلال قصة شاب تونسي استقطبه تنظيم «داعش» نحوه للاقتتال في سوريا والعراق. وعلى امتداد لحظات العرض، يبرز تمزق البطل وضياعه جراء الضغط النفسي الممارس عليه.

وشاركت المثلة والمخرجة الليتوانية بيروتي مار بعرض عنوانــه «بوذا في العلية»، كان تمجيدا للمحبة والتسامح والتعايش ببن مختلف الشعوب والديانات، ونبذا للعنف ورفض الآخر، قام العرض على حكاية معاناة فتيات يابانيات أبحرن من اليابان إلى سان فرانسيسكو للقاء أزواج المستقبل. أما الفنان الجزائري محمد بن بكريتي فقد قدم عرضا من تشخيصه وإخراجه بعنوان «الملقن» عن نص للشاعر السعودي أحمد الملا، عرض يزيح الستار عن واقع المثل المهمش، وهـو في الوقت نفسه إسقاط على كل المجالات وانعكاس للواقع المعاش لكل الفئات.

وجاءت المشاركة الروسية بمسرحية سيتي مانا» من تأليف ليديا كوبينا وفيرونيكا بيراشيفيتش وإخراج تانيا كاباروفا وتشخيص ليديا كوبينا، وهي مسـرحية تشتغل على الجسد الروح والطاقة الانفعالية للممثلة، بالتركيز على الأداء الكوريغرافي والمصاحبة الموسيقية، في غياب لأية حوار منطوق.

فيما تمثلت المشاركة الفلسطينية بمسرحية «قهوة زعترة» التي أداها حسام أبو عيشة من إخراج كامل الباشا. في قالب الحكواتي الساخر، يستعيد العامل «صالح» حكاية مقهي «زعترة» بالقدس وشخصياتها المختلفة، بصيغة تربط الماضي بالحاضر، من جهـة أخرى توالت الحفلات

الموسيقية والغنائية للعديد من النجوم العرب والأجانب، من بينهم: فيصل الجاسم (الإمارات)، عاصى الحلاني (لبنان)، تاميلا هيدستروم (السويد)، هند (البحرين)، ديانا كرزون (الأردن)، ستونة (السودان)، عبد الله بالخير (الإمارات)، شيرين عبد الوهاب (مصر).

عروض مسرحية وحفلات موسيقية وتراثية في مهرجان الفجيرة الدولي للفنون

كما قدمت فرقة «نايا» الأردنية، بقيادة الدكتورة رولا جـرادات، مجموعة من الأغاني الكلاسـيكية العربية وبعض الأغاني الطربية الأردنية والعربية والخليجية، إضافة الى وصلة فنية من التراث

واحتضنت فضاءات المهرجان حفلات لعدد من الفرق الشعبية الإماراتية والخليجية، تفاعل معها جمهور المهرجان وضيوفه بشكل لافت، حيث أمكن التعرف على خصوصيات أنماط التراث المحلى الذي يجمع بين الموسيقي والرقص والغناء كفن «الرزيف» الحربي وفن «الهبان» وفن «السحبة» وفن «الدان» و »الفن البحري»...

واستضاف المهرجان، أيضا، الشاعر المصري فاروق جويدة الذي قرأ مجموعة من قصائده العاطفية والقومية المكتوبة وفق نمط القصيدة العمودية وكذلك قصيدة التفعيلة.

«من التراب إلى السحاب»

وكان مهرجان الفجيرة الدولي للفنون في دورته الخامسة قد انطلق بأوبريت حملت عنوان «من التراب إلى السحاب»، واستعرضت في قالب مسرحي وموسيقي وغنائي احتفالي الراحل الزمنية المتعاقبة التي مرت بها دولة الإمارات العربية المتحدة، من النشَّاة الأولى للدولة التي كانت تعتمــد على صيد الأســماك وجمــع اللؤلوَّ وبعض الأنشطة الزراعية المحدودة، إلى المرحلة الثانية التي تتضمن ازدهار الاقتصاد والتجارة ومرحلة الإعمار، ليختتم بالمرحلة الثالثة التي تتحدث عن دخول الإمارات نــادي الفضاء العالمي كخطوة كبيرة نحو استشراف المستقبل العلمي

تكون فريق العمل من: ماهر صليبي (سينوغرافيا وإخراج) ووليد الهشيم (تأليف موسيقي)، ومحمد عبد الله سعيد الحمودي (أشعار)، بمشاركة نجوم الغناء العربي: محمد عبده وحسين الجسمي



وأحلام ونجــوم التمثيل: جابر جوخــدار وهاني البكار وراشد النقبي وأميرة مالوش، وفرقة سمةً للمسرح الراقص والكوريغراف علاء كريميد.

متحف العندليب الأسمر

على صعيد آخر، شهدت الدورة الثالثة لمهرجان الفجيرة الدولي للفنون إقامة متحف خاص بمقتنيات «العندليب الأسمر» الفنان الراحل عبد الحليم حافظ، في مسرح الكورنيش - القرية التراثية، يضم مجموعة من المقتنيات النادرة التي ظهر بها الفنان الراحل في عدد من المناسبات العامة والخاصة، فضلاً عن وجود مقتنيات لم تظهر خلال

المتحف الذي افتتح أبوابه للعموم مساء الخميس المنصرم، يشمل أكثر من ثلاثين قطعة من مقتنيات «العندليب»، متوزعة ما بين ملابسه وأحذيته وخطابات شخصية لأخيه وإكسسواراته الشخصية، ومن بين المعروضات: البذل التي ارتداها عبد الحليم في عدد من الحفلات والمناسبات كحفلة «قارئـة الفنجان»، وحفل نـادي الجزيرة، ومناسبة عقد قران ابنة الرئيس المصري الراحل

يعيد إليك القمر التفاؤل فتستعيد

حماستك وتنعش صداقة أو علاقة

أنور السادات، وحفل «حاول تفتكرني»، وحفل «فاتت جنبنا»، بالإضافة إلى معطف رحلته الأخيرة إلى لندن ومعطف رحلاته إلى أوروبا وسترة فيلم «يوم من عمري» وأغنية «بأمر الحب» وقميصين اعتاد ارتداءهما في مناسبات عديدة.

كما يضم المعرض قميصا كان يحضر به التدريبات خلال الخمسينيات في استوديوهات الإذاعـة المصرية، وآخر كان يرتديـه في تدريبات النادي الماسي في السـتينيات، وحذاءين خاصين به. ويحتوي أيضا على خاتم أهدته له فتاة مقربة منه كانت تســمي «ديدي»، وقد توفيت في حياته، وساعتى يد، إحداهما عبارة عن حجر كريم وذهب خالص، وأخرى من الذهب الخالص، كان يلبسهما في حفلاته الفنية. ويعرض المتحف كذلك قطعتين من حذائه الأول من اللون الأخضر الغامق، والآخر البني، وولاعته التي أهدتها له صوفيا لورين بحضور الفنان الراحل عمر الشريف، والقلم الخاص به الذي كان يوقع به للمعجبين، وحقيبة يده التي كان يحمل فيها أوراقه الخاصة وأدويته ولوازمه الخفيفة، وميكروفون لتسجيل التدريبات في منزله، وآلة «ميلوديكا» كان يعزف عليها في

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

			7				9	1
	3	1			8			
				1	6	3		
	9						8	4
			8		5			
6	4						7	
		6	5	8				
			1			7	3	
2	8				9			

تخوض مجالات جديدة ربما وتكتشف آفاقاً من نوع آخر تثير فضولك واهتمامك

قد تهتم بعمل خيري وتساعد بعض

الجوزاء

المحتاجين أو تشعر بتعاطف مع قضايا

المظلومين والمحرومين ابتداءً من الآن

البعد الجغرافي عن العمل يرهقك تشعر ببعض التعب بسبب السياقة

السرطان فترة مناسبة لتقديم الامتحانات وللمشاركة في المؤتمرات والندوات.

عملا مهما يلفت الأنظار والإعجاب الاسد ابحث عن وسيلة أفضل لتحسين وضع مالي ما. تستعيد الثقة بنفسك

تنجح في طرح موضوع حساس وتقدم

العذراء

لكن حذار المبالغة بمصروفك وعطاءاتك

تخلص من عاداتك القديمة وانشغل فقط بالمسائل الروتينية. احذر التأخير والخسائر والوعكات الصحية

منذ فترة طويلة. قد تطل على مصالحة مؤثرة العقرب

لاتشوه سمعتك فالظروف ضاغطة وقد تحمل لك فرص عمل مهمة. كن متنبها لكل شيء ولا تترك الطيش

تتلقى دعوة اجتماعية لمناسبة كبيرة

وتتحمس جداً لها كأنّك كنت تنتظرها

القوس فى استطاعتك إقامة حوار ونقاش بناء. قدم تنازلات مقبولة كي تسير

فى استطاعتك التمتع بلقاءات رومانسية عذبة أو تصحيح العلاقة مع الأحباء

من المكن أن تناقش قضية مالية أو تحصِل على أرباح أو تحقة، حلماً تجارياً بعد جه بالاستقرار

حل العدد السابق

4	1	8	6	9	3	2	7	5
9	2	3	7	8	5	1	6	4
5	7	6	2	4	1	8	9	3
1	8	2	3	5	6	7	4	9
6	9	4	8	1	7	5	3	2
7	3	5	9	2	4	6	1	8
3	4	1	5	6	2	9	8	7
2	6	9	4	7	8	3	5	1
8	5	7	1	3	9	4	2	6

	2	6	9	4	7	8	3	5	1		ارباح او تحقق حلما ه د طه بلة، ما بشعدك
	8	5	7	1	3	9	4	2	6	ш	وه طویته، نک پستون
Ľ											

الطبيب يشخص وجود بقع زرقاء على ظهره

بيروت - «القدس العربي» من ناديا الياس:

في جديد التطورات المتعلّقة بمقتل الشاب الســوري محمد الموســى في فيلا النجمة نانسى عجرم كشفت موكّلة أسرة محمد الموسى المحامية السورية رهاب بيطار عن موافقة قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان على تسليم الجَنَّة، وقالت فى تغريدة لها على «تويتر»: «تمت موافقة قاضى التحقيق الأول في جبل لبنان على تسليم الجثة بناء على طلبنا وبعد انتهاء الإجراءات القانونية المتعلقة في هذا الشأن بحيث انجزت اللجنة الطبية تقريرها بعد الكشف على الجثة وسلمته

الى دائرة قاضى التحقيق». وكانت لجنة الأطباء الشرعيين انتهت من إعادة معاينة جثـة القتيل محمد الموســى، وأنها بصدد وضع تقريرها النهائي لتسليمه للقضاء اللبناني، وأكد الطبيب السوري أنّ «معلومات وصلته حول وجود بقع زرقاء على ظهر القتيل محمد الموسي، والتي تؤكد أن الجثة ظلت مُلقاة على بطنها لمدة ساعتين أو ثلاث على الأقل، لأنّ هذه العلامات تبدأ في الظهور على جســد المتوفى بعد



حلم معماري بعد جلاء الإحتلال ركيزته التاريخ والجغرافي والذاكرة والصمود 3 فائزين في مسابقة «القدس» والمشاريع ستعرض في ريو دي جانيرو

وسيكبرون ويعرفون أن والدهم قُتل أمام أطفال

آخرين أيضا كان يريد الاعتداء عليهم، واعتبر أن

تصرف زوج نانسي كان رد فعل طبيعيا نتيجة ما

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعى:

كما شهدت نقابة المهندسين في بيروت قبل 20 عاماً مؤتمر «القدس الآن» بتنظيم من هيئة المعماريين العرب، شهدت في نهاية الأسبوع الماضي لقاءً جمع معماريين ومهندسين من لبنان وفلسطين ومختلف السدول العربية، إلى حضور ممثلين لكافة الهيئات النقابية جاءوا للمشاركة باعلان نتائج مسابقة «القدس عاصمة فلسطين: اعادة إحياء القدس بعد جلاء الإحتلال».

هذا النشاط، حسب رئيس اللجنة التنظيمية المهندس فراس مرتضى، أقرته في كانون الأول/ديسمبر 2017 الجمعية العامة لهيئة المعماريسين العرب، وتبناه في الجلسسة ذاتها ولسدى انتخابه نقيب المهندسين اللبنانيين جاد تابت،

في النتائج، التي أقرتها لجنة التحكيم برئاسة الوزير السابق طارق متري لثلاثة مشاريع فاز مشروع «إعادة إعمار لفتا» للمهندسة كفاح عمر سليمان و فريقها من فلسطين. ولفتا قرية قرب القدس هجر الاحتلال سكانها، والمشروع المستقبلي يحرص على الحفاظ على تراثها. ويقارب المســتويات الإقتصادية والإجتماعية والسياســية، وتكمن قوته في تفاعله مع بعديه الإنساني والطبيعي. وهذا التفاعل يُنطلق من إحياء الإقتّصاد المحلسي وتمتين الروابط الإجتماعية، وإنعاش الذاكرة التاريخية، والنهوض الثقافي والإستقطاب

«مدينة القدس الجديدة» للمهندس طارق الكردي و فريقه من فلسطين. ينطلق هذا المشـروع من نظرة تربط القدس غرباً في البحر المتوسط، وشرقاً في البحر الميت. اتساع القدس في هذا المشروع انطلق من علاقة الشرق بالغرب، والشمال بالجنوب. هي نظرة تجمع بين تصور للمؤهلات الجغرافية في المجال الصحراوي القاحل من جهة والأخضر الحيوي من جهة ثانية. كما ويدمج المستوطنات الصهيونية

غير الشرعية في بني عمرانية جديدة حفاظاً على وحدة المدينة. «القدس – المستقبل» عنوان لمشروع المهندس اللبناني كريستيان غــانم، والذي يتميز كونه عابــراً للمفاهيم، ويشــدد على القدس في معانيها الرمزيـة والمادية، أو بمعنى آخر الأرضية والسـماوية. إنها

القدس وهو «باب الرحمة»، وتنتهى بالقدس العليا أي القدس السماوية. وأعلن متري كذلك أن ثلاثة

> التحكيمية أنها تستحق التطوير وتقديم الملاحظات الضرورية لأصحابها وهي: «قلعة القدس» للمهندس أحمــد رمّــان وفريقه من مصر، «المخطط التوجيهي للقدس» للمهندس لطفي زروال وفريقه من الجزائر. ومشروع «القدس عاصمة الثقافة العربية» للمهندســة

ولاء سـمارة وفريقهـا مـن يذكر أن رئيـس لجنة التحكيم الدكتور طارق متري أعلن في كلمته أن المشاريع، التي نظرت فيها لجنة التحكيم على مدى يومين هي 37، والمشاريع الثلاثة

الفائزة هي في الأهمية داتها وليست بينها مراتب. وقد ضمت لجنة التحكيم، اضافة إلى مترى، الدكتورة شادية طوقان من فلسطين، الدكتور راسم بدران من الأردن، الدكتورة هويدا الحارثي من السعودية، الدكتورة نتاليا عطفة من سوريا، الدكتور ساهر القيسيى من العراق، الدكتورة فائقة بجاوي من تونيس، الدكتور محمد عبد الباقي ابراهيم من مصر، والمعمار ابراهيم وازى من المغرب العربي، والمعمار غوخان ابيوغلو ممثل منظمة معمارييو البحر المتوسط الداعمة لهذا النشاط،

وفي كلمته قال نقيب المهندسين اللبنانيين جاد تابت: يتساءل البعض ما الجدوى من هـذه المبادرة وما الجدوى من الحلم والخيال، في الوقت الذي تبدو المنطقة وكأنها سقطت في دوامة الحروب الاهلية، حروب التقاتل والتناحر المذهبي، فيتم تغييب قضية فلسطين والتلهي

إستراتيجيات تأخذ القارئ إلى أحد أقدم أبواب بمعارك وهمية تعيدنا الى عصور الظلامية والتخلف. لكننا نتمسك في حقنا في الحلــم والخيال، ولا بد من الحلـم والخيال كي تنجلـي أمامنا افق المستقبل. وإذا كان البعض يفضّل الاكتفاء بإصدار بيانات الاستنكار الشكلية مشاريع أخرى وجدت اللجنة

والبعض الآخر بالبكاء على الاطلال، فنحن نريد ان نواجه، وأضاف: ونقول لهؤلاء الذين يدعوننا للتحلى بالواقعية السياسية والقبول بالحد الأدنى المكن تحقيقه، إن حلمنا يرتكز على واقع التاريخ وعلى الجغرافيا الطبيعية، وعلى ذاكرة الماضى المنحوتة بالحجارة وعلى

وجوه سكان فلسطين وسكان القدس، نقول لهــم ان حلمنا يرتكز على صمـود اهالى القـدس والضفة والقطاع وعلى مقاومتهم للاحتلال بشتى الوسائل، واننا ننطلق من هـذا الواقع كي ستشف افق المستقبل، فمن خلال تخيلنا لمستقبل لقدس بعد التحرير، يمكننا ان نقاوم مأساة الحاضر

فنستعيد الماضي ونحافظ على املنا بغد افضل. وأشار تابت الى ان المشاريع الفائزة ستُعرض في الاجتماع العام للاتحاد الدولي للمعماريين الذي سيعقد في شهر تموز المقبل في ريو دي جنيرو، والذي سيحضره ما يقارب عشـرة آلاف معماري من كل انحاء العالم. وسيشكل هذا العرض مناسبة للتأكيد على ان القدس لاتزال صامدة بجوامعها وكنائسها احيائها واسواقها ونسيجها الحضري، صامدة في وجه من يريد ان يستهدف أصولها، وجذورها وتشويه ثقافتها وهويتها، وأن هذا الصمود هو الذي يفتح أبواب

وتحدث في الحفل أمين عام اتحاد المهندسين العرب أيمن الحديثي، ومقرر اللجنَّة التحضيرية المهندس حمدي السطوحي، وأعلنت الدكتورة شادية طوقان أسماء الفائزين.

من إخراج الأمريكية نانيت بورستاين

الأخضر للعودة إلى ديارهم قبل

بدء التصوير، ومن المتوقع أن يبدأ عرض الفيلم في صالات

العرض في 23 تموز/يوليو

2021. وسلجلت حتى الآن

أكثر من مئتي إصابة وتوفي

سبعة أشخاص بفيروس

كورونا المستجد في إيطاليا،

التي أصبحت أول بلد في أوروبا

يفرض طوقا صحيا على عشرات البلدات

في شمال البلاد، وبالإضافة إلى تصوير هذا

الفيلم، أدى تفشي الفيروس في إيطاليا إلى

التأثير على أحداث عدة مثل كرنفال البندقية

وأسبوع عروض الأزياء في ميلانو ومباريات

الضوء على حياة كيلنتون

ومسيرتها السياسية . وقالت

السيدة الأولى السابقة إنها

كانت تحظى بشعبية

كبيرة «عندما كنت في خدمة شـخص آخر»،

وأضافت: «لكن عندما

تقدمت وترشحت

لجلس الشيوخ

بشروطي الخاصة أو

للرئاسة، بدا الناس

دموع استجداء زوجة رحماني

كريم برحمة الله وغيثه.

ينطبق الأمر على زوجة رئيس مجمع «النهار» أنيس رحماني (محمد مقدم) أحد أباطرة الإعلام والبزنس في الجزائر. بعد استجواب زوجها من طرف فصيلة البحث والتحري في باب جديد في العاصمة، وبعد إيداعه سـجن القليعة، غرب العاصمة، ها هى تستجدي الرئيس تبون، وتستنجد به في رسالة شغلت وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف المواقع والمنابر الإعلامية.

في الجزائر ظلّ امرأة

ولا ظلّ حائط! والمرأة التونسية

من أجمل نساء العالم

ليس تشاؤما ولا تطيرا، ما يحدث في الجزائر من تفاقم الأزمات

الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لا يحتاج لتنقيب كبير، فالأمور

تتناقلها وسائل الإعلام ومنصات التواصل الأجتماعي، حتى ليتخيل

للمرء أنَّ الأمل بات مفقودا. من أزمة كيس الحليب المفقود، الذي يبرز

من حين لآخر وبشدة، إلى احتجاجات مكتتبي سكنات «عدل»، برنامج

سكن البيع بالإيجار، ممن استدانوا وضيقوا وشدوا الأحزمة للظفر في

مرورا بمنظومة تربوية تشكي الأمرين، من جميع فاعليها، أساتذة

. وتلاميد، إضافة إلى النفق السياسي، الذي لم تَخْرج منه البلاد،

على الرغم من مرور عام على الحراك، الذي باركه الشعب والساسة:

«الحراك المبارك» أعظم ثورة وأعظم شـعب وحراك استوقف العالم في

سلميته، احتجاجات على استدامة الأزمات وكثرة الاعتقالات. ومنّ الجهـة الموازية محاولة لتهدئة الأوضاع في حبوب تستعمل، حسب رزنامة وجدول بيد من يمسكون خيوط اللعبة في البلاد. وماذا بعد؟ قد يقول قائل لنتعاون في حل أزمة المياه، قبل الشروع في حملات

وننتظر «الديسـكاونت» على مختلف المنتوجات في مناسبة حلول سيدنا رمضان»، كما وعدنا وزير التجارة في حماس كبير. رمضان

ترشيد الاستهلاك وبعبع الجفَّاف ونقص مستوى السدود.

مريم بوزيد سبابو *

هذا النوع من السكن، لكنهم ما زالوا ينتظرون.

بعد البسملة وديباجة التحية للسيد رئيس الجمهورية، تعبر عن البلاء، الذي حل بها جراء اعتقال زوجها.

وفي رسالة مقتضبة كهذه لا تريد الخوض في المسائل القانونية، ولا تطعن في مصداقية العدالة، وتضيف أن زوجها كان مؤمنا على الدوام بمقولة «بلادي وإن جارت على عزيزة وأهلى وإن ضنوا على كرام». تطلب من الرئيس العطف والنظر بعين الرحمة، للبلاء الذي أصابها وأن يخفف عنها مشقة ذلك العناء. فتأمل من القاضى الأول في البلاد ومن إنسانيته التدخل والتخفيف عن معاناتها كزوجة ومواطنة،

مواطنة تؤمن أن الوطن كبيت الزوجية يهون كل شيء من أجله. رسالة كتبت في اللغة، التي لا يعرفها سوى من تأسّس وتجذر داخل منظومة لغة الخشب بمنقار ومخالب لتحويل مسارات القدر لصالح

لا بد من قوة «سـوبرمان» تسكن سيدات السياسيين ومن يطوف في فلكهم من رجال «البزنس»، لكي تقوى عيونهن ويقفن في مواجهة الكلُّ، ولا يخشين طوفان الحراك.

هكذا، وعلى الرغم من التهم الموجهة لرئيس مجمع «النهار»، كتكوين واستغلال أرصدة في الخارج والحصول على امتيازات غير مبررة، وغيرها من التهم تظهر على وسائل الإعلام وتغرد على «تويتر» لكسب

لكن تستدعى الصحافية سعاد عزوز من طرف فصيلة البحث والتحري نفسهاً للتحقيق معها الأسبوع الماضي، حسب موقع «السفير برو دكاست»، و قد تســـتدعيها محكمة «بئر مراد رايس» للتحقيق معها أيضًا، باعتبارها على إطلاع حول نشاطات زوجها في المجمع من عقد وإبرام الصفقات.

وقد أوّلت مصادر «السـفير برودكاسـت» رسـالة الزوجة لرئيس لجمهورية أنها محاولة للتغطية على تورطها في القضايا نفسها. وتتابع في تهم زوجها نفسها – والرسالة يضيف المصدر نفسه – كانت من أجل تمكين زوجها من إجراءات إفراج مؤقت.

موقف هذه الزوجة قد يحسد عليه رئيس مجمع «النهار». ففي الوقت الذي غادرت زوجات رؤساء الوزراء المسجونين الجزائر بثروات البلاد و العباد، متخذات بالمثل «يا الله نفسي»، بقيت سعاد عزوز الى جانب زوجها، والله أعلم بما خرج وما يخرج من التحقيقات.

الحياة فعلا تعلم بقسوة وتعرى من كانت الأموال تستر عوراته. الثروات ينهبها الرجال وتقع في حقائب النساء وبأسمائهن في البنوك العالمية، بينما الندب والعويل في الجزائر. كـ»أننا ناقصين نكد وكدر». أعيدوا الثروات، والكرامة كفلها الحراك والشرفاء أينما كانوا.

المرأة التونسية من أجمل نساء العالم واسألوا ألفا بلوندي؟

المرأة التونسية من بين أجمل خمس نساء العالم، للمرة الثالثة. احتلت تونس المرتبة الأولى في قائمة أجمل نساء العالم العربي. هكذا يتابع موقع «رانك» جمال النساء، وأصر على أن لتونس الريادة عربيا. وصنف أيضًا التونسية كأنسب امرأة في شمال افريقيا يمكن أن يواصل معها الرجل حياته في إطار الزواج، وذلك لثقافتها ووعيها

وحسب الموقع ذاته فإن التونسية هي الأكثر تعليما وانفتاحا في المنطقة العربيــة والافريقية، مما يجعل منها امــرأة واعية وقادرة على الاستمرار في العلاقة الزوجية، يضيف موقع «رانك»، نقلا عن موقع «أي

كذلك علق «المنبر التونسي» على الخبر، باحتلال تونس المرتبة الأولى عربيا. لكن هل كانت ستكون النتيجة نفسها لو تم الاعتماد على سبر آراء المجتمع التونسي، وفي نظرته للمرأة، وهل يراها الأنسب، لأنَّ يكمل الرجل حياته مع تونسية؟

فعلا التونسيات يعتبرن امتدادا لنساء العهد الحفصى، وماكن يتمتعن به من مكانة وخروج عن المألوف وسطوة وحضور في الفضاء العام، وهذا بفضل النوازل الفقهية والقوانين الوضعية البورقيبية. قد يجيب مغنى الريف الإيفواري «ألفا بلوندي» عن الســؤال، وهو

الذي تزوج من تونسية، بعد تجريبه الحياة مع الكورية قبلها. انتشرت صور الفنان الكبير، وهو يرتدي لباسا حجازيا، ويضع عقالا على رأسه وعباءة، وهو يتأبط ذراع زوجته عليسة دراجي، تونسية الأب وإيطالية الأم، وهي موظفة في إذاعة يملكها المغني المتزن، بينما كانت زوجته ترتدي لبأسا مغاربيا برنسا وقفطانا أبيضين

تم عقد القران الخميس الماضي في مسجد في «ساحل العاج» في حضور الأصدقاء وشخصيات معروفة (موقع موزاييك آف آم). يعود إعلان الزواج إلى 21 أبريل/نيسان الماضي، حيث نشر المغنى بلوندي صورة من الحفل، الذي أقيم في ساحل العاج، مسقط رأسه، وأثار هذا الخبر عدة ردود أفعال، بسـبب عدم معرفة مآل زواجه الأول

ويضيف موقع «أخبار أون لاين» أن عليسة أنجبت مولودها من المغنى في يوليو/تموز الماضي. يبدو أن حفل الزفاف التقليدي قد أقيم في 20 أبريل/نيسان من السنة

والصور المتداولة هي للزواج الديني، بينما تمت مراسيم الزواج المدنى في 22 الشهر الجاري. «يا هيك زواج يا بلا». ثلاثة أنماط من الزواج للمحظوظة التونسية، تقليدي وديني ومدني. الله يديم العشرة لتصدق تصنيفات موقع «رانك».

الماضية، حسب موقع «كابتاليس».

أما تعليقات الفيسبوكيين على الأمر فتسير عكس أشرعة الموقع.

* كاتبة من الجزائر

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9826 Wednesday 26 February 2020

استقبال حار لهيلاري كلينتون في مهرجان براين السينمائي

■ برلين – دب أ: لقيت وزيرة الخارجية الأمريكية كلينتون استقبالا حارا في مهرجان برلين

> في العاصمة الألمانية لحضور العرض الأول للفيلم الوثائقي «هيـــلاري»، المؤلف من أربعة أجزاء عن حياتها، ويتم بثه من جانب قناة سكاى الفضائية. وقالت كلينتون: «من المهم بالنسبة لشخصية

عامــة تتمتــع بمكانــة عامة عالية أن تقول ١٠٠ انظروا، مثل أي شخص آخر لقد عشت فترات من الصعود والهبوط، من

عرضة للتأثر بالعديد من المعايير والقوالب النمطية التي لا نزال نعيش معها جميعا». ومن المقرر أن تعقد هيلاري كلينتون، التي خسرت مؤتمرا صحافيا في برلين.

ويسلط الفيلم الوثائقي المكون من أربعة أجزاء السابقة والمرشحة السابقة للرئاسة هيلاري السينمائي مساء الاثنين. وكانت كلينتون (72 عاما) الرضا الكبير وخيبة الأمل، لقد عشت حياة شخصية خاصة، وحياة سياسية عامة لكنني أردت –

السباق إلى البيت الأبيض أمام دونالد ترامب، إن أمكن - أن يتم عرضها بطريقة 360 درجة». انتشار «كورونا» في إيطاليا يوقف تصوير «الهمة المستحيلة» لتوم كروز

> ■ واشنطن - أف ب: توقف إنتاج الفيلم الجديد من سلسلة «ميشين إمبوسيبل» من بطولة توم كروز فيي إيطاليا بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، وفق ما أعلنت استوديوهات «باراماونت». وقال ناطق باســم الشركة، مؤكدا معلومات أوردها موقعا «ذي راب»

الجهود التي تبذلها سلطات البندقية للحد من التجمعات لمواجهة فيروس كورونا المستجد، قررنا إجراء تعديلات على برنامج التصوير في البندقية الذي كان مقررا لثلاثة أسابيع». وأضاف أن توم كروز لم يكن قد أتى بعد إلى إيطاليا وأن أفراد طاقم العمل أعطوا الضوء

و»بيبول» المتخصصان «حرصا على

وكتب رئيس وزراء دلهى ارفيند كيجريوال تغريدة

الأبيض وبه نقشات وردية، جلسة تفاعلية، وجلست على كرسي أخضر صغير وتحاورت مع المدرسين والطلاب أثناء قيامهم بالرسم والتلوين. وشاهدت عروضا للرقص الهندي التقليدي وممارسة اليوغا. وقالت للطلاب «لا أستطيع أن أفكر في طريقة أفضل

يشار إلى أنه يجري تدريس منهج السعادة لمدة 45 دقيقة في مدارس دلهي يوميا، حيث تبدأ الحصة

بالتأمل لمدة خمسة دقائق تتبعها أنشطة.

لكي نبدأ يومنا».

قال فيها «يوم رائع لمدرسينا وطلابنا ومواطني دلهي». وأضاف» لقرون، علمت الهند الروحانية للعالّم. أنا سعيد أن ميلانيا ترامب سوف تنقل معها رسالة

تشارك في «حصة السعادة» في مدرسة هندية

ويركز المنهج على التأمل والتعاليم الأخلاقية

السعادة من مدارسنا».

الوقت الذي كان يجرى فيه زوجها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في العاصمة الهندية. وكانت حكومة ٌنيو دلهى قد أقرت منهج السعادة في جميع المدارس الحكومية في تموز/يوليو 2018 .

■ نیودلهی – د ب أ: شارکت میلانیا ترامب فی

فصل السعادة في مدرسة في مدينة نيودلهي، في

والتدريبات الذهنية والأنشطة مثل رواية القصص والفن بالإضافة إلى الحديث عن البطولة، وذلك بهدف أن يتعلم الطلاب كيف يكونوا أفراد صالحين. وقـد زارت ميلانيا مدرسـة حكوميـة للفتيات في

وحضرت ميلانيا، التي ارتدت فستانا باللون

المنطقة التي تعتمد على صادرات النفط.

«أرامكو السعودية» تطلق أضخم مشروع غاز صخري خارج أمريكا

■ الدمام - رويترز: قال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ «أرامكو السعودية» أمس الثلاثاء أنه لا توجد خطط لإدراج ثانوى لأسهم شركة النفط العملاقة لمدة عام من الطرح الأولى. وأضاف أن الإدراج العالمي «هو أمر سنبحثه في وقت لاحق». وانتهت «أرامكو» من طرحها العام الأولى في ديسمبر/كانون الأول. من جهة ثانية قال أن الشركة بصدد إطلاق أكبر مشروع لاستغلال الغاز الصخري خارج الولايات المتحدة لتعزيز معروض الغاز المحلى، وإنهاء حرق النفط في محطات توليد الكهرباء

ويدافع أكبر بلد مُصدِّر للخام في العالم منذ سنوات عن حصته السوقية، في مواجهة منتجي النفط الصخري الآخذين في التوسع في الولايات المتحدة، التي امتلكت في غضون عشر سنوات فحسب القدرة على ضخ ملايين البراميل من النفط يوميا من تكوينات صخرية كان استغلالها باهظ التكلفة ذات يوم.

وخاضت السعودية حرب أسعار بهدف إخراج قطاع النفط الصخري الأمريكي من السوق قبل ست سنوات فحسب، لكنها أخفقت في نهاية الأمر.

ثورة صخرية

والآن، يتبنى البلد التقنيات التي تم تطويرها في الحقول الأمريكية - والتي بدأت بالغاز -في مشروع حقل الغاز العملاق الجافورة الذي تقدر استثماراته بنحو 110 مليارات دولار. وقالت «أرامكو» أنها حصلت على ضوء أخضر للمشروع يوم السبت الماضي.

وإذا حققت الشركة أهداف تطوير الحقل فإن السعودية ستصبح ثالث أكبر منتج للغاز في العالم بحلول 2030.

وحاليا فإن أكبر مُنتجين للغاز في العالم هما الولايات المتحدة وروسيا.

وقال الناصر في مقابلة جرت في المنطقة الشرقية، حيث مركز إنتاج النفط في السعودية «ثورة صخرية جديدة تحدث (في السعودية)، إنها مُجدية تجاريا ونستخدم ماء البحر... كثيرون قالوا أن الفكرة لن تنجح خارج الولايات المتحدة... لأن التكسير يستهلك الكثير من المياه ونحن لا نملك مياها وفيرة. لكننا نستخدم ماء البحر».

وأوضح أن «أرامكو» حفرت 150 بئرا منذ 2013 في حقل الجافورة للغاز الصخري لإعداد

وعملت مجموعة النفط الوطنية السعودية مع شركات خدمات نفطية عالمية مثل «شــلومبرجير» و»هاليبرتـون» و»بيكر هيوز» (وكلها أمريكية) لإعداد الحقل وتطوير تكنولوجيا تفتيت الصخور واستخراج النفط والغاز الحبيس فيها، فيما يعرف بتكنولوجيا التكسير (فراكِنغ). وتنشط تلك الشركات في حقول النفط الصخري الأمريكية.

وقال الناصر أن «أرامكو» ستطرح جو لات لترسية عقود أعمال الحقل، ومن المرجح أن

تشارك فيها الشركات نفسها وغيرها. وخارج الولايات المتحدة، لم يحالف شركات النفط نجاح كبير في استغلال الاحتياطيات النفطية والغازية الصخرية لأسباب شتى -إما بسبب نقص الخبرة، أو ندرة المياه أو موارد أخرى، أو عدم ملاءمة البنية التحتية، أو القرب المكانى من تجمعات سكانية كبيرة. ويقع حقل الجافورة قرب ساحل الخليج، ومن ثم يمكن توصيل مياه البحر إليه بسهولة نسبية، لكن سيتعين معالجتها بعض الشيء قبل استخدامها في الحفر. وهو قريب أيضا

من الغوار، أكبر حقل نفط في العالم، وبالتالي يمكن ربطه بسهولة بالبنية التحتية القائمة. وعثرت «أرامكو» أيضا على نوع من الرمل المحلى يمكن استخدامه في عملية التكسير، التي تتطلب ضخ المياه والرمال والكيميائيات في الحقول عند ضغط مرتفع.

وقال الناصر «إنها ذات جدوى تجارية عالية، واستطعنا بالفعل خفض التكلفة بدرجة كبيرة لجعلها مُجدية تجاريا.. إنه (مشروع التطوير) غير التقليدي الأكبر خارج أمريكا الشمالية.» وأوضح أن مشروع الغاز الصخري الجديد سيساعد السعودية على تقليل حرق النفط لاستخدامه في توليد الكهرباء 800 ألف برميل يوميا في المتوسط. وسيتيح هذا مزيدا من الخام للتصدير ويقلل الانبعاثات. وقال الناصر أن الأولوية ستكون لتلبية الطلب

كان ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أصدر أمرا يـوم الجمعـة الماضي باستخدام غاز الجافورة في المقام الأول لتزويد الصناعات المحلية مثل البتروكيميائيات من أجل دعم خطة التطوير «رؤيــة 2030» التي يرعاها الأمير وتستهدف إصلاح الاقتصاد



جانب من منشآت قيد التنفيذ في حقل الجافورة الغازي

وتنويع موارده بدلا من الاعتماد على النفط. وقال الناصر أن المشروع قد يحول السعودية إلى مصدر للغاز أيضا. وأضاف أن من المحبُّذ أن يكون التصدير عبر خطوط الأنابيب إلى دول مجاورة وليس بإقامة مرافئ الغاز الطبيعي المسال عالية التكلفة.

وتابع «فور تلبية الطلب المحلي سنشرع في

الاستغناء عن الغاز القطري

وقد تساعد صادرات الغاز حلفاء السعودية في منطقة الخليج في الاستغناء عن الغاز القطري. وحاليا تستورد الإمارات ملياري قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يوميا من قطر باستخدام خط الأنابيب دولفين.

وتنوي «أرامكو» استثمار 110 مليارات دولار لتطوير حقل الجافورة، وتتوقع بدء الإنتاج أوائل 2024. وقال الناصر أن الإنتاج سيصل إلى 2.2 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز بحلول 2036، مع 425 مليون قدم مكعب يوميا من الإيثان المصاحب.

وقال إن الحقل سينتج نحو 550 ألف برميل يوميا من سوائل الغاز والمكثفات، بما يزيد نحو 50 في المئة مقارنة مع الإنتاج الحالي الذي يزيد قليلا فحسب على مليون برميل يوميا.

وتقدر احتياطيات الغاز في الجافورة، أكبر حقل للغاز غير التقليدي وغير المصاحب في السعودية، بواقع 200 تريليون قدم مكعب. وقال الناصر أن لدى الشركة مشاريع أخرى مماثلة قيد الدراسة، مضيفا «كل ما في الأمر أننا بدأنا بغير التقليدي».

بتعميق خفض المجموعة للإنتاج بمقدار 600 ألف برميل يوميا.

موقفها النهائي في هذا الصدد بعد.

انخفاض الطلب العالمي على النفط،

وتؤيد السعودية تعزير خفض إنتاج النفط، لكن روسيالم تعلن

وقال الوزير أنه مازال يتحدث مع موسكو وإنه يثق في شراكة الرياض

وفيما يتعلق بتأثير فيروس «كورونا»، على الطلب على النفط، قال أنه

يتعين على أعضاء «أو بك+» عدم التهاو ن حيال الفيروس، لكنه أضاف

أنه يثق في أن كل عضو في المجموعة هو منتج نفط مسؤول ومتجاوب.

وكان أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ»أرامكو السعودية» قد قال

أمس الأول أنه يتوقـع تأثيرا قصير الأمد على طلب النفط، وأنه على ثقة

من أنه في النصف الثاني من العام سيحدث تحسن على صعيد الطلب،

لاســيما من الصين. وأمس عاد للقول أن التأثير على الشركة ضئيل بعد

خططنا، نأخذ في الحسبان وجود فائض في الإمدادات أو نقص فيها

وتابع «نتوقع أن تعود الأمور لطبيعتها في النصف الثاني. هناك تأثير

وهذا جزء من مرونتنا، فقد مررنا بالكثير من الدورات».

على الأسواق لكن أرامكو واجهت الكثير من الأزمات من قبل».

ـية فــى مؤتمر في الريــاض «عندما ند

مع باقي مجموعة «أوبك+». وأضاف «لايزال في جعبتنا أفكار ولم نغلق

هواتفنا. هناك دائما سبيل جيد للتواصل عبر المؤتمرات الهاتفية»ز

ثلاث نقاط وخمسا على الترتيب. والزيادة رغم أنها ليس كبيرة تظهر عزوفا عن المخاطرة في أسواق الدَين قد يُترجَم إلى ضعف أكبر في الأيام المقبلة، حسب مديري صناديق. وقالت زينة رزق، من «أرقام كابيتال» في دبي «لم نشهد تراجعا لسندات المنطقة لكن المعنويات في الأسـواق الناشـئة بصفة عامة تعلوها الكآبة بسـبب تفشى الفيروس»، مضيفة أن من الطبيعي أن تتحرك عقود مبادلة مخاطر الإئتمان قبل السندات. وبالنسبة لدبي، وهي مركز تجارة يضم واحدا من أكثر مطارات العالم ازدحاما وشركة طيران تقوم بعدد من أطول الرحلات العالمية، فإن تفشي الفيروس قد يسبب تراجعا اقتصاديا كبيرا، أما اقتصادات الخليج الأخرى، لاسيما ذات نسب الدَين المرتفعة، فإن

تراجع أسعار الخام سيؤثر على ميزانياتها ويتسبب في تفاقم العجز، حسب المطلين. وقال دوج بيتكون، رئيس صناديق ومحافظ الدخل الثابت في «بنك رسملة» الاستثماري «حدث بعض الضغط على أسماء عالية العائد في المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية. هذا نتيحــة العزوف عن المخاطرة، نظرا لتضرر اقتصادات نفطية في المنطقة من انخفاض أسعار الخام. حين تكون المعنويات ضعيفة نرى المستثمرين يبيعون الرهانات عالية المخاطر مثل البحرين وعمان».

تنامى كلفة التأمين ضد مخاطر

التخلف عن سداد الديون

على مصدري الخام الخليجيين

■ دبي - رويترز: ارتفعت تكلفة التأمين ضد تخلف دول الخليج العربية عن سداد

وأمس الثلاثاء ارتفع الهامش التقليدي لعقود مبادلة مخاطر الإئتمان لخمس سنوات

للبحرين وسلطنة عمان أربع نقاط أساس وسبعا على الترتيب مقارنة مع إغلاق الأسبوع

الماضي، حسب «آي.اتش.اس ماركت»، بينما ارتفع الهامش بالنسبة للسعودية ودبي

الديون السيادية في الأيام الأخيرة، مع تسعير السوق خطر فيروس «كورونا» في

وحسب «المعهد الدولي للتمويل»، فإن فرص النمو الاقتصادي في أنحاء الشرق الأوسط، وخاصة لمصدري النفط، قد تتأثر سلبا هذا العام بفعل الفيروس نظرا للطلب الضعيف على النفط ونزول الأسعار عن 60 دولارا.

ونرل خام برنت صوب 56 دولارا اليوم، متراجعا للجلسة الثالثة على التوالي. وانخفضت معظم بورصات الشرق الأوسط، ونزل مؤشر دبي 0.9 في المئة وقطر 0.7 في المئة. وألقى انتشار الفيروس بظلاله على اجتماع كبار المسؤولين الماليين لدول مجموعة العشرين في السعودية، حيث تعهدوا بمراقبة تأثيره على الاقتصاد العالمي.

«الشتاء الدافئ» يقلص مبيعات الغاز الجزائري لأوروبا خلال العام الماضي

■ الجزائر – الأناضول: قال محمد عرقاب، وزير الطاقة الجزائري، أمس الثلاثاء، أن صادرات بلاده من الغاز المُتَجهة إلى أوروبا تراجعت 22 في المئة في 2019، بسبب الشتاء الدافئ. ونقلت لإذاعة الجزائرية الحكومية عنه قوله أن صادرات الغاز الجزائرية نتيجة «هذه الظاهرة الغريبة للشـــتاء الدافئ، التي ميزت أوروبا فــي 2019، بصدد التكرر مرة

ولم يقدم المسـؤول الجزائري أية أرقام بشـأن حجم أو قيمة صادرات بلاده من الغاز نحو القارة الأوروبية.

وقال أيضًا «عائدات الجزائر من المحروقات بلغت 33 مليار دولار في 2019، تتمثل بمبيعات الغاز وأيضا صادرات البترول الخام». واعتبر أن تراجعا طرأ في عائدات بلاده من النقد الأجنبي خلال 2019، نتيجة تراجع معدل أسعار النفط الخام من 71 دولار للبرميل في 2018 إلى 64 دولار في 2019.

وحــذر قائلا «إن لم تَجدُّد احتياطات الغاز وتزيد من الاســتثمارات في هذا القطاع، سنواجه مشاكل جدية في التصدير اعتبارا من 2027، ولن نستطيع تصدير الغاز بحلول 2032». وأنتجـت الجزائر ما يفوق 130 مليــار متر مكعب من الغــاز الطبيعي في 2019، صدرت منها نحو 51 مليار متر مكعب.

وجددت الجزائر بين عامى 2018 و 2019 عقود توريد الغاز لشركائها في أوربا (إيطاليا إسبانيا البرتغال فرنسا وتركيا)، لفترات تتراوح من 5 إلى 10 سنوات.

وتزود الجزائر أوروبا بالغاز الطبيعي عبر ثلاث خطوط أنابيب تعبر البحر المتوسط، يمر الأول من الجزائر إلى تونس وصولا إلى جزيرة صقلية الإيطالية.

ويمر الأنبوب الثاني من الجزائر عبر الأراضي المغربية وصولا إلى إسبانيا، والثالث انطلاقا من بلدة بنى صاف الساحلية غربى الجزائر مباشرة إلى مدينة ألميرية جنوبي

إلى الأسواق المحلية.

النفط يواصل خسائره بتأثير مخاوف «كورونا»

■ لندن - رويترز: بعد ارتفاع طفيف في المعاملات الأوروبية المبكرة، واصل سعر النفط خسائره، وهبط سعر الخام الأمريكي أكثر من دولار إلى أدنى مستوى للجلسة عند 50.37 دولار للبرميل

وهبـط الخام حوالـي أربعة في المئة أمس الأول مع تسـجيل سـلع أولية أخرى خسائر، بينما عانت الأسهم الأمريكية والأوروبية أكبر انخفاضاتها منذ منتصف 2016 على خلفية مخاوف من أن انتشار

ودفع القلق من أن الفيروس سينتشر ويقوض النمو الاقتصادي والطلب على النفط سعر برنت إلى لتراجع بحوالي عشرة دولارات للبرميل هـذا العام بالرغم من التوقف غير الطوعـي لأغلب إنتاج ليبيا وكذلك اتفاق بشان الإمدادات بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أو بك) و حلفائها.

على صعيد آخر قال وزير الطاقة السعودي أمسس الثلاثاء أنه على النقاشات فيما يتعلق بسياسة النفط،

فيروس «كورونا» قد يتحول إلى وباء.

جيب على نحو مســؤول لانتشار فيروس «كورونا»، وأضاف خلال مؤتمر في الرياض «كل مسالة خطيرة يجب التعامل معها بجدية». وقال أيضا أن السعودية وروسيا ستواصلان

ثقة بأن «أوبك» والدول المنتجة للنفط الشريكة لها، في إطار ما يُسمى

وكانت لجنة من «أوبك+» قد أوصت في وقت سـابق من هذا الشـهر

المؤتمر السادس للمال الإسلامي يبدأ أعماله في قطر

■ الدوحــة – د ب أ:انطلقت في العاصمة القطرية أمس الثلاثاء فعاليات مؤتمر الدوحة الســـادس للمال الإسلامي الذي يعقد تحت شعار «التمويل الإسلامي في عالم متحوّل».

وتحدث علي بن أحمد الكواري، وزير التجارة والصناعة القطري، لدى افتتاحه المؤتمر قائلا «إن المؤتمر بات منصة إســتراتيجية رفيعة المسـتوى تضم جميع المعنيين بقطاع التمويل الإسلامي، بما يعزز من تبادل الخبرات والمعارف، ويسمح بإقامة حوارات بناءُة حول قضايًا التمويّل الإسلامي وتوقّعات النمو، بالإضافة إلى بحث الفرص والتحديات الناتجة عن تطورات التكنولوجيا الرقمية وأحدثُ الابتكارات المتعلَّقة بهًا». و قـــال أيضا ان دولة قطر «أصبحت أحدى الاقتصادات الأكثر تنافســـية وازدهارا فـــى العالم، خاصة مع نجاحها في إرســاء الأســس القوية لبيئة أعمال مميزة مواتيــة لجذب الاســتثمارات الَّاجنبيةٌ، كما قدمتّ مجموعة واسعة من الإصلاحات والحوافز التي تضمن إقامة الأعمال التجارية بيسر وسهولة».

و أضـــاف الوزير القطري أن قطاع التمويل الإســـلامى فى قطر يشـــهد حالة غير مســـبوقة من الانتعاش والازدهار، وهو ما يظهر منّ خلال تقّرير التمويل الإســــلّاميّ السنوي الأخير الصادر عن «مركز قطر للمال»، الذي جاء فيه أن إجمالي أصول التمويل الإســـلامي بمعدل سَــنوي مركب نســـبته 8 في المئة منذ عام 2015، حيث بلغ 129 مليار دو لاّر في النصف الأول من 2019، وهو ما يمثل 33 في المئة من إجماليّ أصول النظام المالي في دولة قطر، وسلط جاسم بن راشـد البوعينين، أمين عام اللجنة الأولبية القطرية، في كلمته الضوء على تجربة دولة قطر الاستثمارية في القطاع الرياضي، قائلًا أن دولة قطر تسعى من خلال استثماراتها الرياضية إلى تحقيق طموحها في أن تصبّح قبلة الرياضة العالمية.

خط رحلات من الولايات المتحدة إلى الدوحة. تقول كبرى الناقلات الأمريكية منذ 2015 أن الشركات المنافسة من الخليج تتلقى دعما بشكل غير عادل من حكوماتها، مما يشو ه المنافسة

وينال من الوظائف الأمريكية - وهو ما تنفيه الناقلات الخُليجية. وقال دوج باركر، رئيس مجلس إدارة «أمريكان إيرلاينز» ورئيسها التنفيذي، في بيان «جرى التعامل مع المشكلات التي أدت إلى وقف شراكتنا قبل عامين، ونعتقد أن استئناف اتفاقيتنا للمشاركة في الرمز سيتيح لنا تقديم الخدمة لأسواق يثمنها عملاؤنا وأعضاء فريقنا

وقال أكبر الباكر، الرئيس التنفيذي لـ»مجموعة الخطوط الجوية

■ واشـنطن - رويترز: قالت مجموعة «أمريـكان إيرلاينز» أمس الثلاثاء أنها وقعت اتَّفاق شراكة إســتراتيجيَّة مع «الخطوط الجوية القطرية» وأنها ســتعيد العمل باتفاقهما لتقاسم الرحلات فيما يعرف بـ»المشاركة في الرمز». وقالت أكبر شُركة طيران في الولايات المتحدة أنها تدرس إطلاق

أكبر شبكات الخطوط الجوية في العالم، مما يزيد الخيارات لملايين المسافرين ويوفر وصولا سلسا إلى عدد كبير من المقاصد الجديدة.» وبموجب الاتفاق المرهون بموافقات حكومية، تضع «أمريكان إيرلاينز» رمزها على بعض رحلات «الخطوط القطرية» الباشَـرة، ورحلات الربط من وإلى الولايات المتحدة ومركز عمليات الخطوط القطرية في الدوحة، مما يتيح للعملاء الأمريكيين وصولا إلى مقاصد إضافية في الشرق الأوسط وشَّمال افريقيا وآسيا لا تخدمها الشركة. وستشّع «الخطوط القطرية» رموزها على رحلات منتقاة تمر عبر

مراكز «أمِريكان إيرلاينز» في دالاس-فورت وورث وشـيكاغو أوهير وفيلادلفيا وميامي ومطار جون ف. كنيدي في نيويورك ولوس أُنْجَليس، وعلى الرحلات الدولية للناقلة الأمريكية من وإلى أوروبا والبحر الكاريبي وأمريكا الوسطى والجنوبية. وقال باركر وروبرت إيسوم، الرئيس التنفيذي له أمريكان

إير لاينــز»، في مذكرة للموظفين أمس أن شـركة الطيران «أصبحت

«الخطوط القطرية» و«أمريكان إيرلاينز» توقعان اتفاق شراكة إستراتيجية وتقاسم الرحلات الجوية

وكانت الشركة الأمريكية قد أبلغت القطرية في يونيو/حزيران 2017 بقرارها إنهاء علاقة مشاركة الرمز بينهما. وفي وقت سابق هذا الشهر، وقعت «جول» البرازيلية للطيران

منخُفضٌ التكلفة اتفاقية مشاركة في الرمز مع «أمريكان إيرلاينز»، التي أعلنت أيضا أنها تقوم بتمتين علاقتها مع «ألاسكا إيرلاينز»، المنضَّمة لشـبكَّة الخطوط الجوية العالميـة «وانَّ ورلد»، وهو تحالف يشمل أيضا «الخطوط القطرية» و أمريكان إير لاينز» وفي أبريل/نيسان 2019، قالُ وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن الإدارة تدقق في استحواذ «الخطوط القطرية» على 49 فَّى المئةُ في شُــرِّكة «طيّرانَّ إيطاليا»، والتي كانتُ تســيرُ رحلاتُ إلى

مقّاصد في الولايات المتحدة منذ 2018، في خطوة اعتبرها مشرعون

أمريكيون تنطوي على خرق لاتفاق على عدم إضافة رحلات جديدة

واتفقت «الخطوط القطرية» وشريك مستثمر آخر في وقت سابق هذا الشهر على وضع «طيران إيطاليا» قيد التصفية.

تنتهج نهجا إستراتيجيا بدرجة أكبر حيال مواقع نشر طائراتها، ومتى تدخل في نشاط مشترك والتحالفات مع شركاء لتعزيز وإكمال القطرية»، في بيان أن الشراكة الإستراتيجية «ستجمع بين اثنتين من

■ الرياض – أف ب: بحث السعودي ابراهيم أحمد لأربع سنوات دون جدوى عن وظيفة ثانية لساعدته في تسديد أقساط قرضِه المصرفي، قبل أن يقرر العمل أيضًا كسائق «أوبر»، ما مكّنه من تحسّين دخله، مثله مثل سُعوديين آخرين أختاروا العمل في وظائف كانت تقتصر في السابق على العمالة الأجنبية.

وتشهد الدولة الغنية بالنفط تغييرات كبيرة على خلفية سياســة انفتاح اجتماعي بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وإصلاح اقتصادي يهدف إلى تنويع مصادر الدخل المرتهن للنفط والحد من المساعدات التي تقدمها الدولة لمواطنيها.

ويتقاضى أحمد (31 عاما)، وهـو أبُّ لثلاثة أطفال أنه يعمل كموظف في شركة سعودية خاصة في الرياض، رَّاتِباً بِبِلغٌ ثمانيَّة آلافٌ رِيال (نُحَّو 2130 دوَّلاراً)، لكنَّ القسط الشهري لقرض مصرفى أخذه لشراء شقة لأسرته والبالغ أربعة آلاف ريال (1065 دولارا) كان يلتهم نصّف

فرصة اقتصادية مرنة

ويقول أحمد الدي كان يرتدي جلبابا أبيض وهو يقود سيارته الفضية «أنهي عملي الساعة الثانية ظهرا، وبالتالي كان صعبا أن أحظتَى بوطّيفة ثانية، كان دخلي بعد تسديد القرض محدودا جدا، ومرّت علينا أربع

وبعد أن باع سيارته ليشتري أخرى جديدة، بدأ العمل في عام 2017 مع «أوبر»، الشّركة العملاقة لخدمات سيارات الأجرة الخاصة، وتعمل «أوبر» حاليا في 20 مدينة سعودية، حسب المتحدث باسم الشركة. ويقول أحمد وهو يستعد للانطلاق في رحلة جديدة مع

(مع أوبر) خمسة أيام أسبوعيا، ومتوسط دخلي من هذا العمل حوالي ستة آلاف ريال». تسديد أقساط شقته وسيارته الجديدة، موضحا أن العمل كسـائق «أحدث فرقا في نوعية حياتي وساعدني على توفير كل ما يحتاج إليه أبنائي من راتبي».

في «أوبر» يساعده على أن يسدد شهريا ثلاثة أقساط من قرضي الزواج والسيارة عوضاً عن قسط واحد. ويقول الشاب حليق الـرأس (27 عامــا) وهو يقود سيارته في شمال الرياض «انتهيت من ثلث القرضين

ويقول شاب آخر هو خالد الذي تزوج مؤَّخرا أن عمله

عاما نحو 40 في المئة من عدد السعوديين البالغ 20.7 مليون نسمة، حسب الإحصاءات الرسمية لعام 2018. وتطمح الحكومة منذ سنوات لاستبدال ملايين الوظائف التي يشفلها عمال أجانب بسعوديين في ما يطلق عليه

وبلغت نسبة البطالة بين السعوديين 12 في المئة، حسب الاحصاءات الرسمية للربع الثالث من عام 2019، بينما كانت في عام 2018 تبلغ 12.7 في المئة، لكن البطالة بين الشبان السعوديين خصوصا الخريجين الجدد أعلى

الماضية سيارات «أوبر» التي انطلقت في السعودية في العام 2014، واســتحوذت على شركة «كريم» المنافسة في الشرق الأوسط العام الماضي مقابل 3.1 مليار دولار. وقال المتحدث باسم الشركة أن «أعدادا كبيرة من السعوديين يلتحقون بأوبر بسبب الفرصة الاقتصادية

وبفضل دخله الإضافي الجديد، تمكن الشاب من

زبون في وسـط الرياض «الآن اعمل سبع ساعات يوميا

بفضل أوبر». ويشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 40

واستخدم أكثر من مليون شخص خلال الأشهر الثلاثة

لم يكن يقبل بها في السابق». ويتابع «وجود شركات أجنبية مثل أوبر وكريم منح

المرنة والدوام الجزئي الذي توفره». ويقول السـعودي خالد البالغ 38 عاما وهو مشرف في مطعم كبير في الرياض «العمل فيّ أوبر وكريم لا يتطلب إلّا وبات مألوفا رؤية سعوديين بل حتى سعوديات يعملون في المطاعم أو في محال بيع الأحذية. وقال شباب ــعوديون أن ذلك يجعَّلهم أكثر استقلالية واعتمادا على

أنفسهم في مواجهة أسرهم والدولة. في المقابل، يتردّد بعض الشباب السعوديين في إبلاغ معارفهم بأنهم يعملون كسائقين خشية تعرضهم لوصمة اجتماعية في مجتمع اعتاد الرفاهية.

«أنا مدير نفسى»

لِكن الموظف تركي العنيزي، الذي ارتدى جلبابا أزرق ولف رأسه بكوفية يُغلب عليها اللون الأحمر، لا يكترث لأى نظرة اجتماعية سلبية، ويقول ضاحكا «في أوبر أنا مدير نفسي». ويتابع الشاب (33 عاما) وهو يقود سيارة فارهة تعمل ضمن برنامج «أوبر راحة»: «ليس هناك حرج طالمًا أعمل شيئًا لا يخل بالشرف والأخلاق، بالعكس هذًا شيء يحسن وضعي الاجتماعي والمادي».

ويقول عبد الله المغلوث عضو الجمعية السعودية الاقتصادية «ثقافة المجتمع السعودي تجاه الوظائف البسيطة تغيرت. أصبح الشاب السعودي يقبل وظائف

الشبباب السعودي فرصة ليلتحق بهذا العمل لتحسين

معيشته وزيادة دخله. في السابق لم يكن لدينا مثل هذه

الفرص». ويقول أيضا أن هذا «سيساعد على خفض نسبة

البطالة وبالتالي زيادة القدرة الشرائية والاستهلاكية

ويعمل ثلثا السعوديين في القطاع الحكومي. ولعقود لم تكن هناك ضرائب على الدخّل قبل أن تشرع الحكومة أخيرا في فرض ضريبة القيمة المضافة البالغة 5 في المئة. ويقول الموظف العسكري مهند (21 عاما) الذي فضل ذكر اسمه الأول فقط «أستخدم دخلي من أوبر لشراء الرفاهيات التي لم يكن باستطاعتي الحصول عليها من راتبي»، مشـــيرا إلى انه يتطلع للذَّهاب في رحلة إلى تايلاند. وأطلقت شركتا «أوبر» و يكريم» خطوطا خاصة

للمواطنين».



للسائقات، بعد أن سمح للسيدات بقيادة السيارات في المملكة بعد عقود من المنع. وتقول هلا الشمري، وهي مدربة قيادة سيارات للنساء وناشطة في شركة «كريم»، ان»الكثير من صديقاتها يعملن في الشركة وأن أوضاعهن المادية تحسنت. ويتعاون أكثر من 100 ألف سعودي مع «كريم» نسبة كبيرة منهم من النساء. وتتابع الشابة التي تدرب خمس فتيات يوميا على القيادة في برنامج تمولُّه جامعة حكومية «لم نعد نحمل

هم البنزين ومصاريف البيت».

نزول مؤشرات أغلب بورصات الشرق الأوسط

مع استمرار موجة بيع كبيرة من الجلسة السابقة

انتشار الفيروس في البلاد.

أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد.

المئة و3.3 في المئة على الترتيب.

ونزل مؤشر قطر 0.7 في المئة، إذ تراجع

وفي مصر، انخفض مؤشر الأسهم القيادية

0.9 فــــى المئة. وتراجع سهما «البنك التجاري

الدوليِّ» و»المجموعة المالية هيرميس» 2.2 في

ســهم «مصرف قطر الإســلامّي» 2.5 فــى المئةّ،

كما تراجع سهم «صناعات قطر» 1.7 في المئة.

غالبية البورصات العالمية واصلت هبوطها على وقع تسارع انتشار فيروس «كورونا»

■ طوكيو/لندن - وكالات: واصلت غالبية البورصات العالمية هبوطها أمس على وقع تسارع انتشار فيروس «كورونا» الجديد خارج الصين، مثيرا مخاوف من انعكاسات كبرى على مستوى الاقتصاد الكلي.

وفي بورصة طوكيو التي كانت مغلقة أمس الأول في يوم عطلة، أقفل مؤشرها «نيكاي» أمس على تراجع بنسبة 3.3% هابطا بمقدار 781 نقطة إلى 22605 نقطة، فيما خســر مؤشــر «توبيكس» 3.81%، ومؤشر «توبيكس الموسع» 3.33%

وفي الصين، أقفلت الأسواق المالية على تباين، إذ تراجع مؤشر شنغهاي المركب بنسبة 0.6% إلى 3013 نقطة فيما ارتفع مؤشر شينزن بنسبة 0.5% مســجلا 1943 نقطة . أما مؤشــر هانغ ســينغ في بورصة هونغ كونغ، فقدحقق ارتفاعا طفيفا بنسبةً 0.13% قبل ساعة من الإغلاق.

وفي أوروبا أغلقت البورصات عند أدنى مستوياتها فيما يقرب من شهرين مع تأثر الأسواق بالمخاوف من جائحة فيروسية وبعد خسائر حادة بالفعل في الجلسة السابقة،

فيروس «كورونا» في الصين.

لاستفادته من أكبر فرصة لتبنى هذه الخطوة.

■ لندن – رويترز: استمر ضعف الدولار أمس الثلاثاء، وسط توقعات

بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد يخفض أسعار

الفائدة هذا العام ليخفّف الضغط النزولي على الاقتصاد الناجم عن تفشي

وفي البداية، ارتفع الدولار مع انتشار الفيروس حول العالم نظرا لأن

غير أن مديري الصناديق يعتقدون الآن أن مجلس الاحتياطي سيعكف

ومقابل سلة من العملات، نزل الدولار 0.2 في المئة إلى 99.19، مبتعدا عن

على الْأُرجِح عَلَى تيسـير السياسة النقدية ويخفض أسـعار الفَائدة، نظرا

المستثمرين يعتبرون أن جميع الأصول بالعملة الأمريكية استثمارات آمنة.

وتراجع مؤشر «ستوكس600» الأوروبي 1.8 بفي المئة مع انتشار الفيروس اخارج الصين مماً جعل المستثمرين يسارعون إلى إعادة تقييم التداعيات الاقتصادية المحتملة، وفقدت الأسهم المسجلة على مؤشر «ستوكس600» نحو 700 مليار دولار من قيمتها منذ إغلاق يوم الجمعة.

كانت الأسـواق سـجلت مســتويات قياسيا مرتفعة في وقت سابق من الشهر على خلفية الآمال في أن يقتصر أثر الفيروس على الصين وأن تتصدى البنوك المركزية لأي رياح معاكسة عبر التحفيز، رغم تحذيرات بخلاف ذلك.

وتصدرت أسهم البنوك وشركات التأمين خسائر البورصات أمس، مع تراجع عوائد السندات بسبب التدافع على الأصول الآمنة.

وقال أندريا سيسيوني، مدير الاستراتيجية لدى «تي.إس لومبارد» للوساطة «عوائد الخزانة كانت دون القيمة العادلة بالفعل... تتراجع لأنها تقدم نوعا مـن التأمين ضد التحركات الضخمة في سوق الأسهم. لكن عندما تتراجع العوائد، فإن آفاق ربحية البنوك تنخفض تقليدياً هي الأخرى.» وكان سـهم «كومرتس بنك» الألماني هو الأسوأ

أداء على مؤشر قطاع البنوك، وأغلق منخفضا 5.8 ونزل مؤشــر «داكــس» الألماني 1.9 فــي المئة، في حن هبطت أسهم البورصة الإيطالية 1.4 في

وسط تقارير بأن بنوكا رئيسية تفرض قيودا على الرحلات إلى البلد الذي أصبح بــؤرة أكبر تفش الفيروس في أوروبا. وأمس نزلت أسهم شركات الطيران، التي تلقت أكبر ضربة أمس الأول، لتهبط أسهم «لوفتهانزا» و»إيزي جت» و «رايان إير» بين 1.5 و 3.6 في المئة. وأوضح دانيال لاروتورو، مدير الأسهم في

شــركة «دوم فينانس» أن «السوق متخوفة من أن يؤدي تزايد الإصابات خارج الصين إلى وباء عالمي تكون له تبعات كبرى على الاقتصاد الكلي». وتابع «طالما أنه كان يتهيّأ لنا أن الوباء محصور في الصين، كانت الأسباب التي تدعو إلى القلق أقلِّ شانا الله أما الآن مع تزايد الإصابات خارج الصين،

المُّنَّة، مواصلة خسائرها من الجلسـة السـابقة

في كوريا الجنوبية وإيران ومجددا في إيطاليا، فإن الأسواق تعيد تقييم الوطاة المحتملة على

■ دبي – رويترز: تراجعت معظم أسواق الشرق الأوسط أمس الثلاثاء، في استمرار «كورونا» خارج الصين.

وارتفع سهم «أرامكو السعودية» 0.3 في المئة.

وكان سعر خام برنت قد واصل تراجعه عن مكاسب حققها في وقت سابق من الجلسة. إيران إلى 16، وهو أعلى عدد خارج الصين، بينما كثفت دول أخرى متضررة بشدة، منها

العقارية 3.2 في المئة وتراجع سهم «العربية للطيران» 3.4 في المئة. وهذه الشركة، التي مركز عملياتها في مطار الشارقة الدولي، هي

وأوقفت الإمارات أمس جميع الرحلات

رويترز» التكاليف وقلصت بعض الأنشطة مع

وكان أكثر إنجازات سميث بروزا هو البيع

الندى تولى التخطيط له لحصة قدرها 55 في المئة

في القطاع المالي للشركة في 2018 إلى مجموعة

«بلاكستون» الأمريكية لإدارة الاستثمارات، مما

ومند ذلك الحين زاد سعر سهم «تومسون

رويترز» إلى أكثر من المثلين. وأبرمت «بلاكستون»

في وقت لاحق صفقة لبيع الوحدة، التي يُطلق عليها

حاليا «رفينيتيف»، إلى مجموعة بورصة لندن

وزادت أسهم المؤسسة إلى أكثر من مثليها منذ

للأوراق المالية.

أسفر عن تقييم النشاط بواقع 20 مليار دولار،

تعافيها من تداعيات الأزمة المالية في 2008.

لموجة بيع كبيرة من الجلسة السابقة أججتها قفزة في عدد حالات الإصابة بفيروس وعكس المؤشر القياسي للبورصة السعودية

المسار ليغلق على ارتفاع 0.1 في المئة. وقفز سهم «جبل عمر للتطوير» 6.8 في المئة، وتقدم سهم «مجموعة سامبا المالية» 2.6 في المئة. وقال فاتح بيرول، المدير التنفيذي لـ وكالة الطاقة الدولية»، أمس أن توقعات الوكالة لنمو الطلب العالمي على النفط انخفضت إلى أدنى مستوياتها في عشر سنوات، وقد يجري تخفيضها أكثر بسبب تأثير انتشار فيروس «كورونا». وقد يؤثر انخفاض الأسعار وتعطل صادرات الخام على الأرصدة المالية لدى دول

شديدة الاعتماد على الدخل النفطي. أمس ونزل 26 سنتا إلى 56.04 دولار للبرميل بحلول الساعة 1105 بتوقيت غرينتش، متخليا وارتفع عدد الوفيات جراء الفيروس في كوريا الجنوبية وإيطاليا، إجراءات الطوارئ

هبوط 0.9 في المئة، إذ خسر سهم «إعمار» شركة الطيران الوحيدة المدرجة في الإمارات.

مستثمرون في بورصة دبي يتابعون أسعا الأسهم على شاشة كمبيوتر

الدولار يتعرض لضغوط بفعل توقعات خفض الفائدة الأمريكية أعلى مستوى في ثلاثة أعوام الذي سجله الأسبوع الماضي. ولكن في غياب أنباء طيبة خاصة بالفيروس لا يتوقع كثيرون أن يسترد جزءا كبيرا من للحد من انتشار الوباء. وأغلق مؤشر الأسهم في بورصة دبي على

و في أحدث التعاملات، صعد اليورو 0.1 في المئة إلى 1.0863 دولار، ليبتعد عن أقل مستوى في ثلاثة أعوام الذي هوى إليه الأسبوع الماضي، عندما نزل دون مستوى 1.07 دولار مع تدفق الأموال على الدولار الملاذ الآمن. وارتفع الين اليابان 0.2 في المئة إلى 0.2 في المئة إلىي 110.53 ين مقابل

وصعد اليوان الصيني 0.2 في المئة إلى 7.0225 مقابل الدولار في السوق الخارجية، وهو أعلى مستوى في خمسة أيام.

من طهران وإليها لما لا يقل عن أسبوع بسبب وفيمايلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.1 في المئة إلى وفى أبوظبى، صعد المؤشر 0.1 فى المئة، مدعوماً بزيادة و0.7 في المئة في سهم «بنك 7758 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.1 في المئة إلى 4936 نقطة. لكن مؤشر دبي تراجع 0.9

في المئة إلى 2673 نقطة. وهبط المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 9704 نقاط. واستقر المؤشر البحريني عند 1660 نقطة، بينما تراجع المؤشر العماني 0.7 في المئة إلى 4129 نقطة.

وفي مصر نزل المؤشر 0.9 في المئة إلى

ترامب يخفق في التوصل إلى اتفاق تجاري مع الهند

■ نيودلهي – أف ب: فشل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الثلاثاء من إبرام اتفاق تجاري كبير مع الهند في نهاية زيارته التي تخللتها فعاليات احتفالية، ولكنها خلت من اي انجاز حقيقي وشابتها أعمال شغب دموية على صلة بقانون الجنسية.

وعقــب محادثات في نيودلهي مع رئيــس الوزراء نارندرا مودي، اكتفي ترامــب بالقول أنهما احرزا «تقدما هائلا» في اتجاه التوصل إلى اتفاق شامل، وأنه «متفائل بأننا سنتمكن من التوصل إلى اتفاق». ورغم ان خلاف واشـنطن التجاري مع نيودلهي لا يصل إلى مسـتوى خلافها مع بكين، إلا أن ترامب فرض رسـوما جمركية على واردات الفولاذ والألومنيوم من الهند وأوقف الاعفاء من الرسوم على سلع معينة. ووســط ضغوط قبل الانتخابات الرئاسية نوفمبر/في تشــرين الثاني المقبل، سعى ترامب إلى تأمين دخول أكبر إلى سـوق الهند البالغ عدد سـكانها 1.3 مليّار شخص لبيع مّنتجات الألبان الأمريكية والمعدات الطبية ودراجات هارلى ديفيدسون.

إلا أن مودي، الذي يتبنى شعاً ر «صنع في الهند» المشابه لشعار ترامب «أمريكا اولا»، رد بفرض رسوم جمركية مرتفعة على سلع أمريكية معينة مثَّل لوز كاليفورنيا البالغة قيمة واردات البلاد منه 600 مليون دولار. وقال أمس أن الجانبين «اتفقا على بدء التفاوض على اتفاق تجارة كبير».

وكان ترامب قد أشــاد في اليوم الأول لزيارته التي اســتمرت يومين الهنــد بــ»النجاح الهائل» الذي حققته الهند واصفا مودي بأنه «زُعيم اســتثنائي» وّذلك في خطاب ألّقاه أمام تجمع ضخّم ضم أكثر منّ مئة ألف شخص في ملعب جديد للكريكيت.

المحكمة العليا الأمريكية تبدي استعدادا للحكم على السودان بدفع مزيد من التعويضات

صدر بها الحكم على السودان إلى جانب نحو ستة مليارات دولار أخرى تعويضا عن الأضرار.

ووجه القضاة أغلب أسئلتهم إلى محام يمثل السودان. وأثار القضاة المحافظون والليبراليون على السواء شكوكا في دفع السودان بأنه لا يمكن الحكم عليه بتعويضات تأديبية. ويحاول السودان الذي تمزقه صراعات مسلحة واضطرابات التخفيف من مسؤوليته عن الأضرار التي نجمت عن الهجومين. وهناك 12 أمريكيا بين قتلى هجومي السابع من أغسطس/آب عام 1998 اللذين أسفرا أيضا عن إصابـة آلاف. وأقام دعوى الطعن 567 شـخصا معظمهم من غير الأمريكيـين لكنهم كانوا موظفين أو أقارب موظفين لدى الحكومة الأمريكية. وعبرت دورين أوبـورت (58 عاما) التي كانت تعمل موظفة هجرة في السفارة الأمريكية في العاصمة الكينية نيروبي وقت الهجوم هناك والتي أصيبت بحروق وجروح عن شعور بالتفاؤل بعد استماع المحكمة للدفوع. وقالت «ننتظر العدالة». وحثت إدارة

■ واشنطن – رويترز: بدت المحكمة العليا الأمريكية مستعدة للحكم على السودان بتعويضات تبلغ 4.3 مليار دولار لمقيمي دعوى يتهمون الخرطوم بالتواطؤ في هجومي «تنظيم القاعدة» على سـفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا اللذين أســفرا في عام 1998 عن مقتل 224 شخصا. واستمع ثمانية قضاة على مدى نحو ساعة للدفوع في دعوى أقامها مصابون وأقارب قتلي في الهجومين، استئنافا لحكم محكمة أدنى درجة صدر عام 2017 وحال دون قيام المدعين بتحصيل التعويضات التأديبية، التي

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المحكمة على الوقوف إلى جانب المدعين.

■ نيويورك – رويترز: قالت مؤسسة «تومسون رويترز» أمس الثلاثاء أنها عينت ستيف هاسكر، الرئيس السابق لجموعـة «نيلسـن هولدينغز» القابضة، رئيسا تنفيذيا جديدا للشركة، خلفا لجيم

وأعلنت الشركة الأم لوكالة رويترز للأنباء أمس عن أرباح تفوق التوقعات للربع الرابع من 2019، وسـجلت زيادة 60 في المئة في الأرباح التشغيلية بفضل خفض التكاليف واستثمارات بعد فصل

الأنشطة المالية والمخاطر. وقالت المؤسسة أن هاسكر سيتولى منصبه الجديد في 15 مارس/آذار. وكان آخر موقع تولاه هو أكبر منصب تنفيذي بوكالة «سي.إيه.إيه» لاكتشاف

المواهب في هوليوود. وسيبقّى سميث، الصحافي السابق الذي أشرف

والأنشطة في 2021. وأبقت «تومسون رويترز» على هدفها للنمو الذاتي للإيرادات عند نسبة بين أربعة و4.5 في المئة في 2020، وقالت أن هو امشــها ســترتفع قليلاً عما توقعته في أكتوبر/تشرين الأول وستفوق المستويات المسجلة في 2019.

على فترة تحولات مهمة في الشركة، لفترة انتقالية وسيصبح رئيس مجلس إدارة مؤسسة تومسون رويترز. وأضافت الشركة أن المدير المالي ستيفان بيلو سيتنحى عن منصبه ويخلفه مايك إيستوود نائب الرئيس الأول للتمويل المؤسسي. وتابعت الشركة أن بيلو سيشرف على تطوير الاستراتيجية

إلى 1.52 دولار للسهم.

الشركات، وخدمات الضرائب والمحاسبة.

وقال سميث «مع الانتهاء من إعادة التنظيم وقالت الشركة التي تسيطر عليها عائلة زيادة التوزيعات النقدية السنوية ثمانية سنتات

الذاتية بنسبة خمسة في المئة إلى 164 مليون دولار. وتركيزنا الواضح على مستقبل نشاطنا الأساسى، هذا هو الوقت المناسب لتولى جيل جديد القيادة». تومسون الكندية أن مجلس الإدارة وافق على

للسهم. وحققت شركة الأنباء والمعلومات زيادة أربعة في المئة في الإيرادات الذاتية إلى 1.58 مليار دولار، وشهدت ارتفاعا في المبيعات في الأقسام الثلاثة الأكبر، وهي: الخدمات القانونية، وخدمات

وسجلت رويترز للأنباء زيادة في الإيرادات

وزادت الأرباح المعدلة في الربع الأخير من العام الماضي إلى 216 مليون دولار بما يعادل 37 سنتا

صفقة «رفينيتيف»، وارتفعت إلى ثلاثة أمثالها منذ وفي السنوات الأخيرة، خفضت «تومسون للسهم، رغم ان المحلكين توقعوا 33 سنتا ربحا تولى سميث منصب الرئيس التنفيذي في 2012.

مبيعات السيغار الكوبي في العالم تأثرت بالتوترات الأسيوية العام الماضي

■ هافانا – أف ب: ارتفعت مبيعات السيغار الكوبي بنسبة 2 في المئة في 2019، أي بوتيرة أبطأ مما كانت عليه في السنوات الست الأخيرة، بسبب انخفاض الطلب في منطقة آسيا المحيط الهادئ التي يهزها النزاع الاجتماعي السياسي في هونغ كونغ.

وقال لويس سانشيز هارغيندي المشارك في رئاسة مجموعة «هابانوس.اس.ايه» الكوبية لصنع وتسويق السيغار «هذه السنة حققنا رقم أعمال يبلغ 531 مليون دولار، بزيادة 2 في المئة عن السنة السابقة». وأضاف «شهدنا حوادث اجتماعية سياسية في أسواق مهمة بالنسبة لنا مثل هونغ كونغ وهذا ما أدى إلى إبطاء نمو

وتشهد هونغ كونغ منذ يونيو/حزيران 2019 أزمة سياسية غير مسبوقة منذ أن أعادتها بريطانيا إلى الصين في 1997.

وفي 2019، تراجعت المبيعات في آسيا بنسبة 3 في المئة بينما كانت قد شهدت ارتفاعا نسبته 9 في المئة في 2018. وتؤثر التظاهرات الاجتماعية في لبنان على القطاع أيضا. ويتوقع أن تكون سنة 2020 أكثر تعقيدا بسبب وباء فيروس كورونا الجديد.

لكن المسوولين في «هابانوس» متفائلون. وقال سانشيز هارغيندي «من المبكر جدا تقييم تأثير فيروس كورونا الجديد على المجموعة». وأضاف «لكننا مقتنعون بأن مناطق أخرى تشهد نموا قويا في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، في الدول الناشئة والأسواق الأوروبية الناضجة، في وضع جيد».

و »هابانوس اس ایه » مجموعة تضم «كوتاباكو» و «ألتاديس» التي تملكها الشركة البريطانية «إمبيريال



داخل أحد مصانع السيجار التابع «هابانوس.اس.ايه»

توباكو غروب» وتتخذ من إسبانيا مقرا لها. وهي لا تستطيع دخول سوق الولايات المتحدة بسبب الحظر الذي تفرضه واشنطن على الجزيرة الاشتراكية منذ

وبين عامى 2017 و 2018 كانت الصين من أبرز



العالمية بنسبة 12 في المئة و7 في المئة على التوالي. والدول الخمس الرئيسية المستهلكة للسيغار الكوبي هى إسبانيا والصين وفرنسا وألمانيا وكوبا. وتمثل أوروبا 53 في المئة من حجم المبيعات تليها

الأمريكتان (18 في المئة) وافريقيا والشرق الأوسط محركات استهلاك السيغار الكوبي مع ارتفاع المبيعات (15 في المئة) وآسيا المحيط الهادئ (14 في المئة).

مصر تطرح الشهر المقبل مزايدة عالمية للتنقيب عن الذهب والمعادن المصاحبة

■ القاهـرة - رويترز: قال وزيـر البترول والثروة المعدنية المصـري، طارق الملاً، أمس الثلاثاء أن بلاده ستطرح مزايدة عالمية للتنقيب عن الذهب والمعادن المصاحبة، النحاس والفضة، في الفترة من 15 مــارس/آذار إلى 15 يوليو/تموز. وأضاف الوزير في مؤتمر صحافي في مقر الوزارة في القاهرة أن المزايدة تتضمن طرح 320 قطاعا بمساحة إجمالية 56 ألف كيلو متر مربع وسيتم البت في العروض خلال شهرين. وقال أيضا أنه سيتم طرح مزايدة أخرى للتنقيب عن معادن مثل الحديد والفوسفات وغيرها قبل نهاية العام. وأضاف أنه تم تعديل نظام التعامل مع المستثمر في القانون ليصبح ضرائب وإتاوة بعد أن كان بنظام تقاسم الإنتاج.

وأوضح أن الحد الأدنى للإتاوة يبلغ خمسة في المئة من الإنتاج، وأن الحد الأدنى لنسبة المشاركة 15 في المئة من الأرباح، والحد الأدنى للضرائب. 22.5 في المئة من الأرباح أيضا. وأوضح أن الوزارة بصدد إعداد إستراتيجية لكل معدن بشكل خاص، وزيادة الصادرات والقيمة المضافة والصناعات التحويلية والتكميلية.

وكان مسـؤول في الهيئة المصرية للثروة المعدنية قد قال وقت سـابق الأسـبوع الجاري أن مصر تخطط لطرح مزايدة عالمية للتنقيب عن الذهب في الصحراء الشرقية خلال النصف الأول من الشهر المقبل، من المعتقد أن الصحراء الشرقية لمصر غنية بالذهب، لكن التعقيدات والعراقيل التنظيمية البيروقراطية حالت لعقود دون فتحها أمام الاستثمارات الخاصة.

نيجيريا تختار اتحاد شركات يضم «مصر للطيران» لإقامة مشروع تأجير طائرات

■ أبوجا - رويترز: اختارت نيجيريا اتحاد شركات يضم «مصر للطيران» لإقامة شركة تأجير طائرات، في إطار خطة حكومية لإصلاح قطاع النقل الجوي

تعانى نيجيريا من تدنى جودة البنية التحتية جراء عقود من الإهمال ونقص الاستثمار، مما يعوق تطورها الاقتصادي. وتقول الحكومة أن تطوير البُنية التحتية يتطلب استثمارات خاصة. وسعى البلد إلى استقدام شركاء من القطاع الخاص لإقامة شركة لتأجير الطائرات من أجل مساعدة الناقلات المحلية والإفريقية في الحصول على طائرات جديدة. وقالت وزارة الطيران أنها اختارت الكونسورتيوم الذي يضم «مصر للطيران» من أجل مشروع شركة تأجير الطائرات، التي تهدف الحكومة لإقامتها في شكل شراكة بين القطاعين العام والخاص.

وستبدأ الشركة الجديدة باستئجار الطائرات من مؤجّرين عالمين ثم تأجيرها إلى المشَعْلين المحليين. وقالت الحكومة أنها ستملك حصة أقلية في الشركة. وترغب معظم شركات الطيران في نيجيريا في توسعة أساطيلها، لكن ارتفاع تكاليف التمويل ومخاطر سعر الصرف تعوق النمو. وتجني شركات الطيران النيجيرية إيراداتها بالعملة المحلية النايرا في حين أن معظم تكاليفها بالدولار

وتقول نيجيريا أيضا إنها تخطط لنقل إدارة المطارات إلى شركات من القطاع الخاص كطريقة لجذب الاستثمار. وقالت الوزارة أنها أعدت قائمة مختصرة تضم مصر للطيران والخطوط الجوية الإثيوبية لإقامة منشأة لصيانة الطائرات في لاغوس أو أبوجا.

الاقتصاد الإيطالي يواجه شبح الركود مجددا

■ روما - دبأ: يواجه الاقتصاد الإيطالي شبح الركود مجددا على خلفية تداعيات ظهور فيروس «كورونا» الجديد في البلاد، حيث اضطرت الســلطات إلى عزل منطقة واسعة من البلاد تعتبر مركزا ماليا وصناعيا رئيسيا فيها بسبب انتشار الفيروس

وأمرت شركة «فيات» لصناعة السيارات الموظفين الموجودين في المناطق المعزولة بالبقاء في منازلهم وأداء أعمالهم من المنزل، في حين أغلق بيت الموضة الإيطالي

الشهير «أرماني» مكاتبه في مدينة ميلانو وكذلك مصانعه في إيطاليا لمدة أسبوع. وقالت رافايلا تينكوني، كبيرة خبراء الاقتصاد في مؤسسة «أيه.دي.أيه إيكونوميكس» للاستشــارات «رغــم أن الحجر الصحى (في المناطــق التي ظهر فيها الفيروس في إيطاليا) أمر مطلوب، فإنه على المرء أن يضع في الاعتبار أن هذا سيصيب بالشـلل جزءا أساسـيا من البلاد ... نحن أمام عائق كبير أمام النمو الاقتصادي مع

غياب أي عوامل تحفيز». وأضافت أنه إذا لم تتضح الأمور بسرعة فإن انكماش الاقتصاد الإيطالي بمعدل ا سيكون أمرا «معقولا»، وسيكون أمرا «معقولا»، وسيكون أمرا «معقولا»، وسيكون

أسوأ أداء للاقتصاد منذ ذروة أزمة الديون الأوروبية في 2013. وقال محللون في مجموعة «سيتي غروب» المصرفية الأمريكية أن الضربة للاقتصاد الإيطالي خلال ربع العام الحالي سـتكون كبيرة حتى لو استغرق احتواء الفيروس أسبوعا واحدا فقط،

دوري أبطال أوروبا

■ لندن - دب أ: بعد عشرة أيام من صدو قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفاً) بحرمانه من المشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسمين المقبلين، يتطلع مانشستر سيتي إلَّى التقدم خطوة مهمة علَّى طريق التأهلُ لدور الثمانية في البطولة نفسها عندما يحل ضيفا على ريال مدريد اليوم في ذهاب دور الستة عشر، كما يسعى يوفنتوس إلى الخروج بنتيجة إيجابية على ملعب مضيفه ليون الفرنسي لتسهيل مهمته في مباراة الإياب على ملعبه في تورينو.

وكان اليويف أصدر قراره بمعاقبة السيتى بحرمانه من المشاركة في المسابقات الأوروبية لعامين بسبب خرقه قواعد اللعب المالي النظيف. وعندما يحل السيتي ضيفا على الريال، ستكون المباراة هي الأولى للفريق بعد هذه العقوبة التي فرضت عليه. وأكد النادي الإنكليزي إنه سيطعن على العقوبة أمام المحكمـة الدولية للتحكيم الرياضـــي (كاس) الكن الفريق يســعي أولا لاجتياز عقبة الريال وبلوغ دور الثمانية في هذه البطولة التي يأمـل في الفوز بلقبها للمرة الأولى في تاريّخه، كما يسعى مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا للفوز بها للمرة الأولى منذ رحيله عن تدريب برشلونة بعدما أخفق مع بايرن ميونيخ قبل توليه المسؤولية في مانشسـتر سـيتي. ووعـد غوارديولا بالاستمرار مع السيتي حتى في حالة رفض (كاس) للطعن على قُرار إيقَاف النادي أوروبيا. لكن غوارديولا والفريق يركزان حاليا في الحاضر وفي مباراة اليوم أمام الريال صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب الأوروبي، ومع اقتراب لقب الدوري الإنكليزي من ليفربول في الموسم الجاري، أصبح لقب دوري الأبطال الهدف الرئيسي لغوارديولا ولكنه يدرك تماما صعوبة الطريق نحـو منصة التتويج. وقال غوارديولا: «يجب التغلب على ريال مدريد،

التغلب على بايرن ميونيخ. عليك التغلب على الأندية الكبيرة إذا أردت الصعود لمنصة التتويج». ويثق غوارديولا بأن مدافعه إيميريك لابورت سيكون لائقا بدنيا لمباراة الذهاب أمام الريال بعدما لعب مباراته الثالثة بعد التعافي من الإصابة التي تعرض لها في الركبة خلال آب/أغسطس الماضي. وفي المقابل، يعانى الريال من إصابة مهاجمه البلجيكي إيدين هازارد والتي قد تبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم، وكان يستعد للعودة للمشاركة في مباراة كاملة (90 دقيقة) خلال مواجهة السّيتي بعد تعافيه من الإصابة في كاحل القدم اليمنّى والتي أبعدته عن الملاعب لثلاثة شهور، ولكن إصابة اللاعب تجددت قبل أيام ليتأكد غيابه عن الملاعب لشهرين آخرين، وحصد الريال نقطة واحدة من ست في آخر مباراتين في الدوري الإسباني ليفقد الصدارة لبرشلونة قبل كلاسيكو الأحد المقبل، وقال المدرب الفرنسي زين الدين زيدان: «يجب أن نفكر في مباراة الأربعاء. علينا استعادة نغمة الانتصارات. نعاني من كبوة ولكننا سنلعب من أجل كل شيء هذا الأسبوع».

يوفنتوس بقيادة مهاجمه البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو ضيفا على ليـون الفرنسـي، وبعد أسـابيع قدم فيها مستويات متوسطة الأداء، استعاد يوفنتوس مستواه العالى مؤخرا. ويحل الفريق ضيفا على ليون قبل المواجهة الصعبة التي تنتظره في الدوري الإيطالي أمام الانتر مطلّع الأسبوع المقبل، وقال ماوريتسيو ساري مدرب يوفنتوس: «دوري الأبطال يقدم حافزا رائعا، ولكن كل المباريات صعبة. إنها مسابقة في متناول 10 أو 12 فريقا ولكن فريقا واحدا يقوز بها وهو الأقوى وكذلك

ويجب الفوز على برشـلونة، وكذلك يجب وفي المباراة الأخرى اليوم، يحل



الريال يصطدم بطموح مانشستر سيتي ويوفنتوس يستعد للانتر على ملعب ليون

حصة تدريبية مرحة بين لاعبي مانشستر سيتي قبل لقاء ريال مدريد الليلة

رونالدو يقود اليوفي اليوم في رحلته إلى ليون

■ليون - أف ب: وقف الحظ الى جانب يوفنتوس في قرعة الدور ثمن النهائي لـدوري أبطال أوروبا، عندما أوقعـه في مواجهة ليون الفرنسي الذي يُحلُّ ضيفًا عليُّه اليوم، في ظل الموَّاجهات القوية الأخرى التّي يشهدها هذا الدور. ويحل بطل ايطاليا في المواسم الثمانية الاخيرة ضيفا على ليون، بقيادة نجمه البرتغالي كُريسَــتيانو رونالدو الطّامح لمنح فريّقه لّقبا

قاريا غلاب عنه منذ 1996. وبعدما نجح رونالدو في رفع الكأس في خمس مناسبات في مسيرته (2008 مع مانشستر يونايتد، و2014 و 2016 و 2017 و 2018 مع ريال مدريد) وهو رقم قياسي في النظام الجديد للبطولة، يأمل البرِّتغالي أنَّ يواصُلَّ كتابة اسمه فِّي صَّفحاتُ التاريخ ويرفعها مع نـاد ثالث. صحيح أن الـ»دون» رحل عن النادي الملكي في صيف 2018 بحثا عن تحد جديد، ولكن يوفنتوس هو الذي رغب أن يضم أفضل هداف في تاريخ المسابقة (129 هدفا)، والأعبا يساهم في قيادته الى المجد القاري. وبعد فشله في القيام بذلك في موسمة الاول بعد الخروج من ربع النهائي امام شلباب أياكس الهولندي، سيكون حافز رونالدو أعلى هذا العام لتحقيق الهدف. الا ان للمهاجم الفتاك ذكريات جميلة في الدور ثمن النهائي الموسم الماضى، بعدما سبجل هاتريك (ثلاثة أهدافٌ) في لقاء الإياب امام أتلتيكُو مدريــد ليقود فريقُه للفوز بثلاثية نظيفة، بعد خســـارُته في الذهاب بهدفين نظيفين. ويقدم هذا الموسم مستويات أفضل من تلكُّ التي قدمها في أول موسم له في تورينو، تُرجمت بالارقام بعدما وصل في «سيريا أ» في 21 مباراة خاصها الى 21 هدفا، وهو الرصيد ذاته في الدوري طيلة الموسم الماضي حين حل رابعا في ترتيب الهدافين.

يو ساري الفُّورِ في مباراتهم الاخ بصعوبة امام المضيف سبال 2-1 السبت، فيما يدخل ليون اللقاء بعد فوزه على ميتز بهدفين الجمعة في الدوري الفرنسي، الا انه يقدم مستويات متواضعة هذا الموسم ويحتل المركز السابع بفارق سبع نقاط عن رين الثالث، آخر الراكز المؤهلة الى دوري الابطال. وشهدت تلك المباراة خوض رونالدو مباراته الألف ضمن مسيرته الزاخرة بعدما خاض 33 مباراة مع سـبورتينغ، قبل رحلة لعب فيها 292 مع مانشســـتر يونايتد، و 438 مع ريال مدريد، و 74 مع يوفنتوس و 164 مع منتخب بلاده، ســجل فيها 725 هدفا. كما عادل أفضل لاعب في العالَم خمس مرات رقم الارجنتيني غابريال باتيستوتا (1995) وقَّابيو كوالياريلا (2019)، بالتسجيلُ للمباراة الحادية عشرة تواليا في الدوري. واعتبر الحارس البرتغالي لليون انطوني لوبيش الذي لعب مع رونالدو على مستوى المنتخب: «كنت محظوظا جداً للعب . الى جانبه القائد وشخصية استثنائية، إنه رجل عظيم». وتابع لوبيش الذي توج مع مواطنه بكأس أوروبا 2016 في فرنسا: «عندما تلعب ضد برشلونة او يوفنتوس، يأتي الخطر من كل مكان. ستكون العيون شاخصة على رونالدو، لا سيما في المدرجات». ورغم صعوبة الامر، سيبحث ليون عن فوزه الاول في خامس مواجهة تجمع الناديين على الصعيد القاري بعدما خرج يوفنتوس منتصرا في ثلاث مباريات وساد التعادل مرة واحدة. الى جانب رونالدو، سيعول ساري الذي حقق لقبا قاريا وحيدا عندما قاد تشلسي الى لقب الدوري الاوروبي في 2019، علَـــى الارجنتيني المتألق باولوَّ ديبَـــالا ومواطَّنَّه غُونُزُالوَّ

المدخن الشرس مدرب اليوفي ساري سيعتمد على هدافه رونالدو في مباراة الليلة أمام ليون

مانشستر سيتي يقاتل الاتحاد الأوروبي وعينه على لقبه المرموق!

■لندن – أف ب: دخل مانشستر سيتي في معركة مفتوحة مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعدما استبعده سنتين لخروق في قواعد اللعب المالي النظيف، لكن حامل لقب الدوري الانكليزي في آخر موسمين لا يزال يلهث وراء لقب دوري الأبطال ليدخل نادي

صُدم السيتى مطلع الشهر الجاري لإيقافه سنتين، بسبب مبالغته في الإعلان عن يراداتك الرعائية بين 2012 و2016، وعدم تعاونه بعد إعادة التحقيق آثر تسريب رسائل الكترونية عبر مجلة «دير شبيغل» الألمانية. لكن الفريق المملوك إماراتيا يبدو شرسا في الدفاع عن حقوقه، ولجأ الى محكمة التحكيم الرياضية لنقض قرار اتحاد نيـون. في هذا الوقت، ينصرف لاعبو المدرب بيب غوارديولا الى التفكير بمباراة الريال المتوج 13 مرة باللقب (رقم قياسي)، أملا في منح مالك أنفق الكثير لبناء تشكيلة تعج بالنجوم، لقبا قاريا مرموقا هو الاول في تاريخ النادي. ولا يزال السيتي في محاولته القارية التاسعة، منذ استحوذ على أسهمه الشّيخ منصور بن زايد آل نهيان ناتَّب رئيس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في الإمارات، يبحث عن ترك بصمة في الادوار الاقصائية في «تشامبيونزليغ». حتى قبل صفعة الايقاف الاخير، لم تكن جماهير السيتي متيّمة بدوري الابطال رغم المشاركة الموسمية المنتظمة، واضطر النادي للجوء الى المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي لبيع تذاكر دور المجموعات، فيما يرافق صفير المتفرجين نشيد دوري الابطال في ملعب «الاتحاد». وارتفعت يافطات كُتب عليها «كارتيل يويفا» و »مافيا يويفاً »، خلال مواجهة وستهام الاسبوع الماضي، ردا على قرار الاستبعاد. ولم يحقق الســيتي أفضل من بلوغ نصف النهائي في 2016، عندما ســقط أمام غريم اليّه م رياً لمدريد. ورغم إعادة كتابته تاريخ المسابقة المحلية، في ظل ملاحم الارجنتيني سيرخيو اغويرو، والعاجي يحيى توريه والبلجيكي كيفن دي بروين وغيرهم، أخفق فريق غوارديولا أمام عقبتين انكليزتين في ربع النهائيّ خلال الموسمين الماضيين. ويبدو التناقض كبيرا مع الريال، فيما يخضع السيتي دوما للضغوط في المراحل الاقصائية. ويصف غوارديولًا الريال، غريمه السَّابق في الليغا، بـ»ملوك أوروبا»، فيما قال نجم

هجومه رحيم ستيرلينغ الاسبوع الماضى: «لا يوجد أي تحد أفضل من ريال مدريد». لكن مقابلة الريال تتيح للسيتي فرصة تغيير المعطيات والقليل من تاريخه المتواضع في المسابقة. فبعد رحلة العاصمة الايبيريـة، تنتظر فريق المدرب زيـن الدين زيدان مواجهة صعبة في ملعب «الاتحاد»، حيث حاول غوارديولا ترسيخ ثقافة قتالية شرسة منحت الفريق هيمنة محلية في السنوات القليلة الماضية. وفي ظل تحليق ليفربول هذا الموسـم في الـ»بريميرليغ»، يبدو السّيتي الذي هيمن على البطو لات المحلية الموسـم الماضي على المحك، وخصوصا غوارديولا القادم لمنحه افضلية قارية. وقال لاعب وسطه الفذ دي بروين: «إذا لم نحرز اللقب سيقول الجميع أننا فاشلون على غرار المواسم الخمسَّة الاخيرة». واللَّافت ان المتوجَين الوحيدَين بدوري الابطال في تشكيلة السيتي، هما الحارسان الاحتياطيان التشيلي كلاوديو برافو (برشلونة 2015) وسكوت كارسون (ليفربول 2005). ولا يمكن أن يكون الدافع أكبر للاعبى السيتي من هذا الموسم للرد على ايقاف الاتحاد الاوروبي، ولتتويج مسيرة بعض نجومه على غرار هدافه التاريخي أغويرو ودي بروين ودافيد سيلفا. وقال مدافع ليفربول السابق والمحلل الحالى جايَّمي كاراغر: «لا أصدق انهم في المسابقة الان. ماذا سيحدث اذ توَّج السيتي في نهاية الموسم؟ سيكون الاتحاد الاوروبي تواقا لفوز الريال».

ليفربول يواصل انطلاقته الرائعة وكلوب يتمسك بتعامله «التدرجي» مع الموسم!

زيدان؛ لا أعرف اذا كان موسم هازارد انتهى لكنني لا أتمني ذلك!

■ مدريد – أف ب: أبقى الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد على الغموض بشان قدرة نجمه البلجيكي إيدين هازارد على العودة الى الملاعب قبل نهاية الموسم، بعد تعرضه الأسبوع الماضي لإصابة جديدة.

وأصيب هازآرد بكسر على مستوى الكاحل الأيمن، خلال المباراة التي خسرها الريال السبت الماضي أمام ليفانتي في الدوري المحلى، والتي أتت قبل مواجهتين مرتقبتين ضد مانشستر سيتى فى دوري أبطال أوروبا، و»كلاسيكو» إسبانيا ضد الغريم برشلونة في الليغا الأحد. ولم يحدد الريال فترة الغياب المتوقعة لهازارد بسبب إصابته الثانية في القدم ذاتها، بعد أولى أجبرته على الابتعاد ثلاثة شهور. لكن تقارير استبعدت عودته هذا الموسم. وقال زيدان: «لا أعرف اذا كان بحاجة لعملية، ليس تخصم لا أعرف اذا كان الموسم انتهى له، لكننى لا أتمنى ذلك». وأضاف: «أنا أرى أنه ليس سعيداً، ومن الضروري أن يبقى إيجابيا، لكن بدون شك هذا صعب. إنها لحظة سيئة، ولن تكون سهلة، وسيشعر بذلك لفترة». وتطرح الإصابة الجديدة علامات استفهام أيضا حول قدرة هازارد على العودة في الوقت المناسب ليشارك مع منتخب بلجيكا في كأس أوروبا 2020 المقررة بين 12 حزيران/يونيو و12 تموز/يوليو. وتأتى الإصابة لتضيف الى معاناة هازارد (29 عاما) مع الإصابات التي عكرت مسيرته منذ انضمامه الى النادي الملكي من تشلسى صيف 2019 مقابل نحو 100 مليون يورو، أذ عاب عن بداية الموسم بسبب إصابة عضلية تعرض لها في التمارين قبيل انطلاق المنافسات، تلتها ثلاثة شهور بسبب الإصابة الثانية التي تعرض لها في تشرين الثاني/نوفمبر.

« يورو 2020 »

اليويفا يراقب الوضع في إيطاليا بعد ارتفاع حالات «كورونا»

■ روما - رويترز: قال أوفا ميكيلي نائب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إنه لم يتضح حتى الآن اذا كانت بطولة أوروبا 2020 ستتأثر بتفشى فيروس «كورونا» الذي ضرب إيطاليا وهي واحدة من

12 دولة تستضيف النَّهائيات هذا الصيف. وارتفع عدد الحالات في إيطاليا وهي البلد الأكثر تأثرا بالمرض في أوروبا إلى أكثر من 260 من 229 يوم الاثنين حيث تم الإبلاغ عن حالات جديدة في لومباردي وفينيتو. وظل عدد الوفيات سبعة بدون تغيير. وتم إلغاء العديد من الأحداث الرياضية في إيطاليا، بينها مباريات في الدرجة الأولى. وســتقام سـت مواجهات على الأقلّ من عشر مباريات مقررة مطلع الأسبوع المقبل في دوري الأضواء بدون جماهير. ومن المقرر أن تستضيف روماً، التي لم تتأثر حتى الآن بفيروس «كورونا»، ثلاث مباريات في دور المجموعات ومباراة في دور الثمانية في بطولة أوروبا 2020 المقررة في يونيو/حزيران ويوليو/تموز. وقال أوفا، وهو عضو في اللجنة التنفيذيــة للاتحاد الأوروبي: «نحن في مرحلة الانتظار، نراقب الأوضاع في كل بلد. يتعين على كرة القدم أن تسير وفق ضوابط كل دولة، وسيتم إغلاق المسار الرياضي إذا ازداد الوضع سوءا». واستضاف نابولي منافسه برشلونة في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا في وقت متأخر أمس. ولم تكن هناك أي إشارة الى تأجيل المباراة أو اقامتها بدون جمهور لأن نابولي خارج المناطق التي ظهر فيها الفيروس. وستقام مباراة الإنتر في الدوري الأوروبي على أرضه أمام لودوغوريتس غدا الخميس بدون جماهير وأكد النادي أنه سيعيد قيمة التذاكر

للمشجعين.

■ لندن – د ب أ: فيما واصل ليفربول تقدمه على طريق استعادة لقب الدوري الإنكليزي، ما زال مدربه الألماني يورغن كلوب يؤكد أن تركيزه بالكامل ينصب على المباراة التالية التي تنتظر الفريق.

الدوري الإنكليزي

وقلب ليفربول تأخره 2/1 إلى فوز ثمين 2/3 على وستهام في ختام المرحلة السابعة والعشرين للدوري الإنكليزي ليرفع رصيده إلى 79 نقطة من بين 81 نقطة متاحة. ويتصدر ليفربول بفارق 22 نقطة أمام مانشستر سيتي حامل اللقب وصاحب المركز الثاني، وذلك قبل آخر 11 مرحلة على نهاية المسابقة، ما يعنى أن ليفربول يحتاج للفوز في أربع مباريات فقط من 11 مباراة متبقية له بالبطولة ليحسم اللقب الغائب عنه منذ ثلاثة عقود بغض النظر عن نتائج باقي المنافسين. وأوضح كلوب أن فريقه سيركز فقط على حصد النقاط الثلاث لمباراته التالية بغض النظر عما حققه الفريق حتى الآن في إشارة إلى أن انتصاره على وستهام كان الفوز الثامن عشر على التوالي للفريق في المسابقة معادلا الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية التي يحققها أي فريق في المسابقة، وهو الرقم الذي حققه مانشسـتر سـيتي في 2017. وكان الفوز على وستهام الانتصار الـ21 على التوالي لليفربول في المباريات التي خاضها على ملعبه بالدوري ليعادل الرقم القياسي السابق لعدد الانتصارات المتتالية التي

يحققها أي فريق على ملعبه في الدوري

عنه منذ 1990 .ورغم هذا، قال كلوب إن الأرقـــام القياســية أمــر جيـــد لكن أهم والاستعداد للمباراة التالية... المنافس سيكون ضدنا. هذا كله أمر طبيعي. نكون على أتم الاستعداد». وأضاف: والكفاح حتى النهاية. ما من أحد يجب أن من العمل». وخسر ليفربول نقطتين فقط خـلال الــ 27 مبـاراة التــى خاضها حتى الآن في الدوري هذا الموسم، كما لا يزال الفريق منافسا بقوة في بطولتي دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنكليزي. وعندما تولى مسؤولية الفريق في تشرين الأول/أكتوبر 2015، طالب كلوب اللاعبين ب، صناعة تاريخ خاص بنا».

وبعد مرور أربعة أعوام ونصف العام، يخوض ليفربول فعاليات دوري الأبطال هذا الموسم للدفاع عن لقب البطولة بعدما توج به الموسم الماضي

شيء له وللفريق حاليا هو المباراة المقبلة والمقررة أمام مضيفه واتفورد السبت المقبل. وأوضح كلوب: «نعلم جميعا أن هذه الأرقام شيء خاص للغاية ولكننا في هذه اللحظة نرغب في الاستشفاء التالى ينتظر بالفعل ويرغب في مواجهتنا بقوة. الاستاد بأكمله في واتفورد ستكون هناك أجواء خاصة ويجب أن «اللاعبون جاهـزون للكفاح في المباراة يشعر بالقلق. ولكن لا يزال أمامنا الكثير

والمسجل باسم ليفربول نفسه في

1972/1971 . وأصبح ليفربول على بعد

12 نقطة فقط من الفوز باللقب الغائب

كما يقترب بشدة من استعادة لقب الدوري الإنكليزي ليكون اللقب التاسع عشر له في تاريخ المسابقة. وقال كلوب:

حارس وستهام فابيانسكي يحاول منع كرة أرنولد من الوصول الى ماني الذي سجل هدف الفوز لليفربول

منها في غاية الصعوبة ويجب احترام هذا ليس مهما للغايــة الآن. الأمر خاص للغاية، فالأرقام رائعة بشكل لا يصدق». هذا بشكل كبير. وأضاف: «لا نتوقع أي مباراة سهلة. ما من شخص يمكنه وأشار إلى أنه لا يستطيع أن يطلب «اللاعبون تعاملوا بجدية مع ما قلته أفضل من هذا في المباريات الـ11 المتبقية التقدم بسهولة. علينا فقط أن نستعد وأصبح الأمر على ما يرام تماما. ولكن ولكن في الوقت ذاته تظل كل مباراة للعمل وللعمل الصعب».

رادار الملاعب

كوفاتش يعلن استعداده

للعودة إلى التدريب

ويتوقع الموعد

■ برلين - دب أ: كشف نيكو كوفاتش

المدرب السابق لبايرن ميونيخ، أنه نجح

في شـحن طاقتـه مـن جديد والاسـتمتاع

بفترة الراحة التى حصل عليها بعد رحيله

عن تدريب البايرن في تشرين الثاني/

نوفمبر الماضي، وبات مستعدا للعودة

إلى التدريب مجددا، وقال كوفاتش (48

عاما) إنه كان بحاجة للابتعاد لفترة بعد

مشـواره مع البايرن، مضيفا: «فترة الشهور

الثلاثة جعلتني بحال جيد للغاية.» وأضاف كوفاتش: «لدي الآن الحماس اللازم والبهجة

والاستعداد لإنجاز شيء ما مجددا. أتوقع أن

يحدث هذا في الصيف،» وتردد أن كوفاتش

كان يمكنه العودة للتدريب في أواخر العام

الماضى عبر هيرتا برلين، وهو أحد الأندية

التي لعب لها كوفاتش خلال مسيرته، لكنه

رفض، وتردد أن كوفاتش يظل المرشح الأوفر

حظا لتدريب هيرتا برلين لكن المدرب لم يعلن

عن أي التـزام حتى الآن، ولمـح فقط إلى أنه

يفضل العمل بالأندية أكثر من المنتخبات،

حيث صرح قائلا: «العمل اليومي يحمل متعة

ريبيري يظهر

في ملعب فيورنتينا

بعد شهرين من الغياب

■ روما - د ب أ: بدأ النجم الفرنسي المخضرم

فرانك ريبيري لاعب فيورنتينا الإيطالي،

الركض مجددا بعد شهرين ونصف شهر من

خضوعــه لجراحة فــى الكاحل الأيمن، ونشــر

اللاعب البالغ مـن العمر 36 عاما صورة له وهو

في ملعب فيورنتينا أثناء قيامه بالركض، وذلك

عبر حسابه على شبكة «إنستغرام» لتبادل

الصور .وأصيب ريبيري من دون تدخل من أي

لاعب، خلال المباراة التي خسـرها فيورنتينا

على ملعبه أمام ليتشي صفر/1 في 30 تشرين

الثاني/نوفمبر الماضي ضمن منافسات الدوري

الإيطالي. وخضع ريبيري للعملية الجراحية في

الكاحل في مستشَّفي في ألمانيا، وانضم ريبيري

إلى فيورنتينا في صفقة انتقال حــر في آب/

أغسطس الماضي بعد 12 موســما قضاها ضمن

تمديد عقد مدرب المنتخب

السويسري لعامين

■ بيرن – د ب أ: أعلن الاتحاد السويسري

لكرة القدم تمديد عقد فلاديمير بيتكوفيتش

مدرب المنتخب الوطني لمدة عامين حتى 2022.

الشهر من انطلاق بطولة أوروبا. وجاء إعلان

الاتحاد السويسري خلال مؤتمر صحفي. وكان

الاتحاد السويسري عين بيتكوفيتش (56 عاما)

في عام 2014 خلف الأو تمار هيتسفيلد، وقاد

المنتخب للوصول إلى بطولة أوروبا 2016،

وكأس العالـم 2018 وبطولـة أوروبــا 2020.

وأسفرت قرعة «يورو 2020» عن وقوع سويسرا في المجموعة الأولى مع إيطاليا وتركيا وويلز. وسيخوض المنتخب السويسري مباراة ودية قبل البطولة أمام نظيره الألماني في الحادي

الاسباني غاريدو

مدربا للوداد المغربي

■ الدار البيضاء – دبأ: أعلن نادى الوداد

المغربي أمس الثلاثاء بشكل رسمي عن تعيين

الإسباني خوان كارلوس غاريدو مدربا جديدا للفريق. وسيتولى غاريدو المهمة خلفا للمدرب الفرنسي سيباستيان ديسابر الذي رحل عن

منصبه مؤخــرا. ويتولى غاريــدو مهمة إعداد الوداد لمباراته المرتقبة أمام النجم الساحلي التونسي يوم السبت المقبل في دور الثمانية لـدوري أبطـال إفريقيا. وجاء تعيـين غاريدو

مدربا للوداد بعد أقل من شهر من رحيله عن تدريب النجم الساحلي، ومن باب المصادفة أن

مباراته الأولى مع الفريق المغربي ستكون في

الرئيس الجزائري يثنى على

ریاض محرز عبر «تویتر»

■ الجزائـر - دبأ: أثنى الرئيس الجزائري

عبد المجيد تبون على «رفعة أخلاق» قائد

المنتخب الجزائري رياض محرز نجم فريق

مانشستر سيتى الإنكليزي لكرة القدم، والتزامه

اتجاه أبناء بلده. وقال تبون في تغريدة له

عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي

مواجهة فريقه السابق.

والثلاثين من ايار/مايو المقبل.

صفوف بايرن ميونيخ الألماني.

مونديال قطر 2022 بكلفة 6.5 مليار دولار

تقدم هائل قبل 1000 يوم على الانطلاق ووعد بتقديم أفضل بطولة على الإطلاق

الدوحة – «القدس العربي»

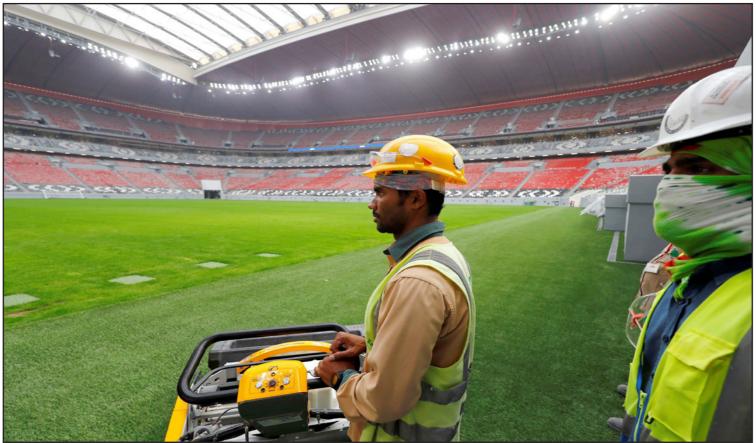
من نور الدين قلالة:

مع بدء العد التنازلي لآخر 1000 يوم على انطلاق منافسات النسخة الثانية والعشــرين لكأس العالم في الحادي والعشرين من نوفمبر 2022، أشاد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالتقدم الهائل الذي تحرزه قطر على طريق الإعداد لاســتضافة البطولة، وأكدت اللَّجنة العليا للمشاريع والإرث، الجهة المسؤولة عن تنفيذ مشاريع البنية التحتية الخاصّة بالمونديال، سعيها للاستفادة من استضافة الحدث الرياضي الأبرز في العالم لبناء إرث مستدام يعود بالفائدة على قطر والمنطقة والعالم.

وشهدت قطر منذ الإعلان عن فوزها بحق استضافة كأس العالم في 2010 إطلاق مشـــاريع بنية تحتية ضخمة استعدادا لاستضافة المونديال، بينها اكتمال العمل في اثنين من استادات المونديال، هما استاد «خليفة الدولي»، واستاد «الجنوب»، كما سيشهد العام الجاري الإعلان عن جاهزية ثلاثة استادات أخرى، هي استاد «المدينة التعليمية»، واستاد «الريان»، واستاد «البيت»، على أن يجري افتتاح الاستادات الثلاثة المتبقية قبل وقت كاف من انطلاق المنافسات. وجرى اعتماد 21 من معسكرات ملاعب التدريب المخصصة للفرق المشاركة في المونديال، مع تضمينها في النسخة في التَصفيات المؤهلة لمُونديال 2022، كما يتواصل العمل لإنجاز العُّدد المتبقي مـن ملاعب التدريب قبل البطولة بموعد مناسـب. كما بدأت الدولة في تشغيل خطوط مترو الدوحة التي استخدمها المشجعون خلال كأس العالم للأندية العام الماضي، ما يضمن سهولة وصول المشجعين إلى استادات المونديال. وقال جاني إنفانتينو رئيس الفيفا: «مع انطلاق العد التنازلي لـ1000 يوم على بدء منافسات كأس العالم 2022، تواصل قطر تميزها على طريق الإعداد للمونديال مقارنة بأي بلد آخر استضاف البطولة. وتتطلع قطر لإبهار العالم في 2022، وأرى أنها على الطريق الصحيح لتحقيق ذلك. لا شك أن النسخة المقبلة من المونديال ستمثل علامة فارقـة على الصعيدين الثقافي والأجتماعي، وسـتمثل كرة القدم والمونديال نافذة مهمة يتعرّفُ من خلالها ألعالم على هذه المنطقة ٰ التي تحظى كرة القدم فيها بشعبية واسعة، ومن ثم الاستفادة من هذا الحدث العالمي في التواصل والتقريب بين الشـُعوب، وتعزيزُ الفهم المشترك بين الجميع خلال احتفالية كروية عالمية على أرض

وقال حسن الذوادي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث: «أمضينا عشـّر سـنوّات من العمـل الجاد اســتعداداً لاستضافة البطولة بحماس وترقّب، مع إصرارنا على أن تستضيف قطر النسخة الأفضل على الإطلاق في تاريخ المونديال. لقد عقدنا العزم على أن يمثل المونديال الأول في الشرق الأوسط والعالم العربي علامة مميزة في تاريخ استضافة البطولات

وتتواصل الاستعدادات في قطر لاستضافة المونديال الأكثر تقارباً فكى تاريخه، ما يضمن بقاء المشجعين واللاعبين وأجهزة المنتخبات المشـــاركة على مقربة من الاستادات، وملاعب التدريب، ومناطق المشجعين، وأماكن الإقامة. علاوة على ذلك، لا تتجاوز المسافة بين أي من استادات المونديال 55 كلم، ما سيسمح للمشـجعين بحضور أكثر من مباراة واحدة في اليوم الواحد في مرحلة المجموعات. وقال كولن سـميث، المدير العام لكأس العالم 2022 وكبير مســؤولي البطولات والفعاليات فــي الفيفا: «تتيح البطولات التجريبية أمامنا فرصة لتقييم الاستادات الجديدة،



رَيْاطُيْ

عامل يضع اللمسات الأخيرة على استاد «البيت» المونديالي الذي يفتتح رسميا خلال العام الجاري

وســــلامتهم طوال فترة عملهم في مشـــاريع المونديال. وتعاونت

والعمل مع الجهات المعنية، وتشكيل وتدريب الفرق العاملة، ما يقدم لنا رَّؤَّىُّ مهمة تســاعدنا في وضع الخطط لاســتضافة كأس العالم. ومـع اقترابنا أكثر من موعد انطلاق منافسـات البطولة، تركز خططنا بشكل أكبر على العمليات التشغيلية، لقد زارت قطر العديد من فرق العمل للوقوف على جاهزية مرافق التدريب، كما تتعاون عن كُتْب مع شركائنا، وزارت الدوحة العام الماضي الجهات التَّجارية التابعة، وكذَّلك جهاتُ الَّبِثُ الرَّئيسية في وقتُّ سابق من العام الجاري».

عمال المشاريع

وتتخذ قطر العديد من الخطوات المهمة في جوانب أخرى ذات صلة بالبطولة خاصة تلك المتعلقة برعاية عمال مشاريع المونديال وضمان حقوقهم، فقد أجرت اللجنة العليا للمشاريع والإرث مجموعة واسعة من الإصلاحات وأطلقت مبادرات عدة عادت بالفائدة على العمال، منها إجراء عمليات تفتيش وتدقيق دورية على مواقع العمل، وتنظيم منتديات دورية لإيصال شكاوى العمال وتظلماتهم وإيجاد حلول لها، إضافة إلى تنفيذ عدد من المشاريع التعاونية المتعلقة بتحسين تغذية العمال وضمان صحتهم

اللجنة العليا مع عدد من المقاولين لسداد أكثر من 25 مليون دولار للعمال الذين اضطروا لدفع رسوم غير قانونية في بلدانهم مقابل توظيفهم في قطر، وبدون حاجة العامل لتقديم وثيقة تثبت ذلك. موازنة بـ6.5 مليار دولار

يبلغ إجمالي قيمة الموازنة المخصصة لبناء ملاعب كأس العالم ومواقع التدريب اللازمة للبطولة 6.5 مليار دولار. وسيصل عدد المشَّجعين المتوقع زيارتهم قطر خلال مونديال 2022 نحو 1.5 مليون، فيما سيبلغ عدد الغرف المُتاحة لاستقبال المشجعين والزوار خلال عام 2022 أكثر من 70 ألف غرفة. وبإمكان المواطنين من 80 دولة حول العالم الدخول إلـي قطر بدون الحاجة لإصدار تأشـيرة. ويضم مترو الدوحة حالياً 37 محطة ستكون في خدمة المشجعين والزوار للتنقل بين أماكن الإقامة والاستادات ومناطق المشـجعين خُلالٌ المونديال. واستخدم المشـجعون المترو للتنقل خـــلال كأس العالم للأنديـــة فـــى 2019. وكان عدد مســـ مترو الدوحة منذ تدشينه عام 2019 حوالي 10 ملايين شخص، وستعطى الطبيعة متقاربة المسافات التي تتميز بها جغرافية

الدولة فرصــة أمام كافة الزوار للاســتقرار في مقــر إقامة واحد بدون الحاجة إلى التنقل من مكان لآخـر طوال مدة الزيارة. ومن . المتوقّع أن تصل الطاقة الاستيعابية السنوية لمطار «حمد» الدولي إلى حوالي 53 مليون زائر بحلول عام 2022، وفي الوقت الجاري، يرحب المطّار بحوالي 30 مليون مسافر سنويا. ولا تبعد دولة قطر عن ملياري شخص حول العالم سوى رحلة جوية تستغرق أربع ساعات فقط.

أما ما يتعلق بالمشـروبات الكحولية، وبما أنها ليست جزءاً من الثقافة القطرية، فلن تكون متوافرة في كل مكان، بل سيتم تخصيص أماكن معينة لشـرائها كالفنادق مثلاً، أما ما يتعلقُ بالأمن والسلامة فلطالما صُنفت قطر بأنها من الدول الأكثر أماناً في المنطَّقة والأقل في معدل انتشــار الجرائــم. وتتعاون قطر مع خبراء ومتخصصين دوليين كالانتربول ومجلس أوروبا ووزارة الداخلية في المملكة المتحدة، وقدوات الدرك الوطني الفرنسي وغيرها، لضّمان أمن وســـلامة الزوار القادمين لقطرّ

كأس الاتحاد الآسيوي

إرجاء مباراة القادسية وظفار بسبب «كورونا»

■ الكويــت – أف ب: قــرر الاتحاد الآســيوي لكرة القدم إرجــاء مباراة القادسية الكويتي مع ضيف ظفار العماني أمس الثلاثاء ضمن المجموعة الثالثة لكأس الاتحـاد، في ظل وقف الكويت النشاطات الرياضية لتفادي

وتلقى الاتحاد الكويتي للعبة رسالة من الاتحاد القاري موقعة باسم مع القرارات الحكومية بهذا الشان. وكانت السلطات الكويتية أعلنت مساء الإثنين وقف كل النشاطات الرياضية لأسبوعين، على خلفية المخاوف من

تفشي فيروس «كورونا»، بعد ساعات من تسجيل حالات إصابة في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن وزير الاعلام وزير الدولة لشؤون الشـباب محمد الجبري، انه أعطى توجيهات الى «جميع الاتحادات الرياضية بوقف كل الأنشطة الرياضية في البلاد لأسبوعين احترازيا نظرا الى التطورات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد - كوفيد 19». وسجلت الكويت الإثنين خمس إصابات، وارتفع العدد الى تمان الثلاثاء. وكان القادسية فاز في المباراة الأولى على الرفَّاع البحريني في عقر

داره 2-1، بينما تغلب ظفار على الجزيرة الأردني بهدف. وانعكس تفشي الفيروس فوضى على روزنامة العديد من الأحــدات الرياضية حول العالم، ومنها في إيطاليا حيث أرجئت مباريات من دوري كرة القدم وستقام أخرى هذا الأسَّـبوع خلف أبواب موصدة أيضا. وفي كوريا الجنوبية، أعلن ناديان محليان انهما سيخوضان مباراتين ضمن دوري أبطال آسيا في كرة القدم الشهر المقبل خلف أبواب موصدة.

... ورابطة المحترفين اليابانية تؤجل جميع المباريات بسبب الفيروس

اليابانية لكرة القدم أنها قررت تأجيل جميع المباريات التي كانت مقررة حتى منتصف أذار/مارس المقبل، بسبب المضاوف من انتشــار فيروس «كورونا» القاتل المتفشي في الصين والذي انتشر في دول عدة أخرى. وذكرت الرابطة في بيان أن مجلس الإدارة قـرر إعـادة جدولـة إجمالـي 94 مباراة كان من المفترض أن تقام حتى منتصف مارس. وكانت الرابطة أعلنت أنها قررت تأجيل سبع مباريات كانت مقررة هذا الأسبوع، بسبب المخاوف من انتشار الفيـروس. وأوضحت الرابطـة في بيانها

مقررة اليوم الأربعاء ضمن كأس رابطة المحترفين. وكانت منافسات كرة القدم في اليابان للدرجتين الأولى والثانية انطلقت في مواعيدها المحددة، الشهر الجاري، حيث لم تفرض الحكومة بعد أي قيود على هذه المنافسات رغم مخاوف انتشار الفيروس. وأعلنت اليابان أمس عـن إصابات جديدة بفيروس «كورونا»، ليبلغ إجمالي عدد الإصابات 851، بينها 691 حالة على متن السفينة السياحية «دايموند برنسيس»، التي تخضع للحجر الصحي في يوكوهاما بعد اكتشاف الإصابات على متنها.

تفشي فيروس «كورونا» الستجد. أمينه العام الماليزي داتو ويندســور جون، يعلمــه فيه بالموافقة على تأجيل المباراة بعد تقدم الأول بطلب بهذا الشان. وجاء في الرسالة: «مع الأخذ في الاعتبار قرار الحكومة الكويتية تعليق كل النشاطات الرياضية، قرر الاتّحاد الآسيوي إرجاء المباراة الى موعد يحدد لاحقا». وأشارت تقارير الى ان الاتحاد الآسيوي سعى بداية الى إبقاء المباراة في موعدها لكن على ان تقام من دون جمهور، لكن الجانب الكويتي تمسّـك بالإرجاء الكامل تماشيا

دوري السلة الأمريكي

■ نیویورك – د ب أ: سجل كریس میدلتون 40 نقطة وتألق بشكل كبير في الثواني الأخيرة ليقود ميلواكي بكس إلى الفوز على مضيفه واشنطن ويزاردز 134/137 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ورفع ميلواكي بكس، متصدر مجموعة

الشرق، عدد انتصارات هذا الموسم إلى 49 مقابل ثماني هزائم. وحقق برادلي بيل أفضل رقم في مسيرته حتى الآن وسلجل 55 نقطة، بعد يوم واحد من تسجيل 53 نقطة أمام شيكاغو بولز، لكنه لم ينجح في إنقاذ ويـزاردز من الهزيمة السادسـة والثلاثين له

هذا الموسم مقابل 20 انتصارا. وسـجل كاوي ليونارد 25 نقطة وأضاف مونتريزل هاريل 22 نقطة ليتغلب لوس أنجليس كليبرز على ممفيس غريزليز 97/124 . ورفع كليبرز عدد انتصاراته بذلك إلى 38 مقابل 19 هزيمة محتلا المركز

ميدلتون يقود ميلواكي بكس إلى الفوز على واشنطن ويزاردز

الثالث في مجموعة الغرب. وحقق جويل إمبيـد أفضل رقم في مسـيرته، وسـجل 49 نقطة و14 متابعة ليقود فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز إلى الفوز على أتلانتا هوكس 112/129 كذلك سـجل النجـم جيمـس هاردن 37 نقطة ليقود هيوستن روكيتس

إلى الفوز على نيويورك نيكس 112/123

. وتغلب فينيكس صنز على مضيفه يوتا جاز 111/131 ودالاس مافريكس على مينيسوتا تيمبرو ولفز 123/139 وأور لاندو ماجيك على مضيف بروكلين نتس 113/115 وكليفلاند كافاليرز على ميامي هيت 125/119 .

عالم التنس

بطولة قطر كفيتوفا تطيح بالاسبانية نافارو وتتأهل إلى الدور الثالث

■ الدوحــة - د ب أ: قلبت لاعبة التنس التشــيكية بيتــرا كفيتوفا تأخرها في المجموعة الأولى إلى فوز ثمين 6/4 و3/6 و6/صفر على الإســبانية كارلا سواريز فيّ الدور الثاني لبطولة قطر المفتوحة،

كما تأهلت البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة التاسعة للبطولة واللاتفية إيلينا أوستابينكو إلى الدور الثالث للبطولة بعد فوزكل منهما اليوم في مباراتها بالدور الأول للبطولة. واستهلت كفيتو فا المصنفة الثامنة للبطولة مستيرتها في النســخة الحالية من بطولة قطر بالفوز الثمين اليوم على منافســتها الإســبانيةً في مباراة استغرقت ساعة واحدة و43 دقيقة. وقدمت اللاعبتان عرضا متكافئا للُّغاية في المبارة التي جاءت بعد 11 عاما من المواجهة الأولى بينهما والتي كانت في بطولة كأس الاتحـاد عام 2009 .وكان الفوز هو الأول لكفيتوفا على ســواريز نافارو في المباريات بينهما بالبطولات التي تقام في الشرق الأوسط، حيث سبق للاعبَّةُ الإَّسبانيَّةُ أن فازت على كفيتو فا فيَّ بطولة دبي عامي 2014 و 2015 و بطولة قطر في 2015 .و فازت كل منهما باللقب من قبل حيث توجت سواريز نافارو باللقب في 2016 و كفيتو فـــا باللقب في 2018 .و تلتقي كفيتو فا في الدور الثالث مع اللاتفية أوستابينكو التي تغلبت على التشيكية باربورا شتريكوفا 1/6 و2/6 لتجد نفسها أمام اختبار تشيكي آخر لكنه أكثر صعوبة. وفازت البيلاروسية سابالينكا المصنفة التاسعة للبطولة، والتي جنبتها القرعة اللعب في الدور الأول، على الاستونية آنيت كونتافيت 5/7 و6/2 و5/7 وتلتقي سابالينكا في الدور الثالث مع الفائزة من المواجهة بين اليونانية ماريا سكاري والتشيكية تيريزا مارتينكوفا.

بطولة دبي البريطاني إيفانز يحجز مقعده في الدور الثاني



■ دبي - دب أ: تأهل البريطاني دانيال إيفانز إلى الدور الثاني لبطولة

دبي المفتوحة للتنس، بعدما نجح في تحويل تأخره أمام الإيطالي فابيو

كما حجز الفرنسي بينوا بيير مقعده في الدور الثاني بفوزه على الكرواتي

مارين شيليتش 2/6 و7/7 و 6/7 و فاز الياباني ياسوتاكا يوشياما على

فونيني إلى فوز بنتيجة 6/3 و4/6 و 5/7.

التايواني هسون لوين 6/3 و6/1 و6/2 والصربي فيليب كراينوفيتش على البرتغالي جواو سوسا 4/4 و6/5 و6/6 والفرنسي بيير هوغ هربرت على الياباني يوشيتو نيشوكا 7/7 و6/2. كما تغلب النمساوي دينيس نوفاك على الهندي براغنيش جونيسواران 4/6 و6/3 والكازاخي الكسندر بوبليك

على البولندي هيبرت هركاتش 2/6 و5/7.

«تويتر»: «تحية كبيرة لابن الجزائر البار، النجم رياض محرز، على رفعة الأخلاق من خلال أفعاله الخيرية بين أبناء بلده، أخلاق تضع محرز أسوة بالنخبة الرياضية عن جدارة». وكانت قناة «البلاد» التليفزيونية قُد بثَّت تحقيقا حول الأعمال الخيرية لمحرز، وخاصة تكفله ببناء مسجد ببلدة بنى سنوس بولاية تلمسان غربي الجزائر، مسقط رأس والده المتوفى. وأجمعت شهادات المعنيين على رفعة أخلاق محرز وتواضعه، وأكد المسؤول عن

بناء المسجد، أن اللاعب يأمل في انتهاء الأشغال فيه قبل نهايــة العام الجاري ليكون وقفا خيريا

لوالده المتوفى. وأضاف: «في البداية، كان محرز

يريد المساعدة في بناء هذا المسجد، قبل أن يقرر

التكفل بإنهاء الأشفال، منذ كان صغيرا كانت

أمنيته بناء مسجد لأن والده مدفون بالمقبرة

المحاذية لهذا المسجد».

هيأ صناديق وخياماً لمنع كورونا... وليبرمان: «هو أفضل منٍ يقود حملة انتخابية في العالم»

قبل الانتخابات... والمحاكمة؛ نتنياهو يستثمر أوراقا جديدة ويسخر من كسل منافسه

حاجي عميت

■ «بنى غانتس شخص فاسـد أو لوحة إعلانات، لماذا؟ فاسد بمعنى أنه لو ضلل الشرطة بشكل متعمد بعرضه وضعاً خاطفاً، وكأن للشركة التي يترأسها زبائن كثيرين، لكن هذا غير صحيح. وأنهم يعملون منذ أربع سنوات، في حين أنهم عملوا نصف هذا الوقت بشكل فعلي، إذن بالتأكيد هو فساد. ولكنه قد يكون لوحة إعلانات، فثمة ثقافة كهذه في الشركات التجارية، حيث يأخذون جنرالاً فاقداً الخلفية الاقتصادية، لا يفهم في الاقتصاد، ويضعونه على رأس الشركة... وقد شاهدنا هذا أيضاً مع غابي اشكنازي في شركة شيمن». هذه الأقوال قالها أمس وزير العدل امير اوحانا في مؤتمر القدس

اوحانا تحدث عـن احتمالية أن يكون غانتس شـخصاً فاسداً، في الوقت الذي ما زال يشغل فيه منصب وزير العدل في حكومة يترأسها سياسي ستتم محاكمته في 17 آذار القادم. بعد أسبوعين سيمثل بنيامين نتنياهو أمام المحكمة وسيواجه ثلاث لوائح اتهام، يتهم فيها بعدد من المخالفات. ورغم ذلك، سيطر على الخطاب العام الانشفال بتحقيق النيابة العامة في سلوك شركة «البعد الخامس»، في الفترة التي كان غانتس رئيسها، وقد أضيفت إلى هذا الخطاب محاضر لعضو حربه اشكنازي في قضية «هرباز».

سياسيون في «أزرق أبيض» والليكود قدروا أمس بأن هذه المنشورات جزء من أسباب تفوّق الليكود للمرة الأولى على «أزرق أبيض» في الاستطلاعات. وهذا ليس السبب الوحيد. ففي حملــة الانتخابات الثالثة خلال ســنة، وربما تكون الحاسمة من بينها، يبدو أن نتنياهو يقوم بفتح مدرسة

يمكن الصحك من إعلانه بأن نير بركات سيكون مرشح الليكود لمنصب وزير المالية. وأنهما معاً سيقومان بخفض الأسعار بـ 20 في المئة؛ ويمكننا الضحك عندما يعلن نتنياهو عن استعداده للوقوف في مواجهة ضد غانتس، ويمكننا الاستهزاء منه وهو يعلن عن استعداده لضم مناطق محتلة ويواجه بالفيتو الأمريكي. ولكن لا يمكن استبعاد التوصل إلى استنتاج بأن الليكود يستل كل يوم في حملة انتخابات قصيرة ورقة جديدة أمام ناخبيه، في الوقت الذي يعرض فيه «أزرق أبيض» حملة ساكنة تواصل الاستناد إلى شعار «يجب التقدم». قضية الغواصات أزيحت عن جدول الأعمال،

ولوائح اتهام نتنياهو أصبحت بضاعة مستعملة. مشكوك فيه إذا كانت المقاربة الرزينة لدارق أبيض»



ســتجعله يفوز في الانتخابات. الاتزان والرسمية هي ملاذ الكسالي، والقدرة على تقديم حملة جيدة تكمن في القدرة

الرسالة يجب أن تبقى موحدة، لكن يجب أن تنقل بطرق مختلفة. الأمر الأخير الذي ينقص «أزرق أبيض» هو مواد للحملة. وباستثناء لوائح الاتهام، فإن سلوك نتنياهو الشخصي ومعاييره الأخلاقية ومستوى طهارة معاييره، كل ذلكِ خَزان لا ينضب، لكن «أزرق أبيض» اســتخدم جزءا صغيراً منه، تصميم الليكود والحملة الناعسـة للحزب الذي

فإنهم سيقفون جانباً وينتظرون التوجيهات.

يقف أمامه، هما المسـؤولان عن نتائج الاسـتطلاعات التي شاهدناها في بداية الأسبوع.

أفضل من يقود حملات في العالم

رئيس حزب «إسـرائيل بيتنا»، عضو الكنيست افيغدور ليبرمـــان، كتب في صفحته في «فيســـبوك» بـــأن «نتنياهو أفضل من يقود حملة انتخابية في العالم، هو رجل ذكى يدرك حالته، من ناحيته، الذهاب إلى الانتخابات في 2 آذار لا

يعتبر سباقاً على رئاسة الحكومة، بل محاولة لتعزيز مكانته في المفاوضات مع النيابة العامة. نتنياهو سيقوم بعقد صفقة بن 2 _ 17 آذار لأنه يدرك بشكل جيد أنه النيابة تستطيع حتى 17 آذار تغيير مواد في لوائــح الاتهام دون حاجة إلى

على المستوى التقنى، ليبرمان الذي يعرف كيفية المواجهة القانونية وتأثيرها على الحياة السياسية، محق. 17 آذار هو الموعد المحدد لقراءة لائحة الاتهام. وحتى ذلك الحين، تستطيع النيابة العامة حذف مواد من لائحة الاتهام بشكل

العامة سيناريو كهذا لعقد صفقة. عملياً، غانتس لم يستبعد أمس في مقابلة أجريت معه، سيناريو الذهاب إلى انتخابات رابعةً. وجهات في الليكود مقربة من رئيس الحكومة قدرت أن انتخابات 2 آذار ليست الأخيرة. على الجمهور أن يدرك مرة أخـرى بأن هذا خيار وارد. ونتنياهو لا يطـرح، حتى في محيطه القريب، إمكانية تنازله عن الكرسي.

مستقل. وبعد ذلك، يجب على المحكمة أن تصادق على خطوة

كهذه. مع ذلك، لا يتوقع من المحكمة أن تصعب على النيابة

الجميع يريدون الحرية

خمسة ملايين شيكل تقريباً هي تكلفة عزل ونقل مئات السياح من كوريا الجنوبية الذين استجموا في إسرائيل واشتبه بأنهم مصابون بفيروس الكورونا. بالإجمال، أنفقت وزارة الصحـة 100 مليون شيكل تقريباً على الاستعداد لُواجهة الفيروس، ولجنة الاستثناءات في وزارة المالية صادقت على صرف هذا المبلغ، ضمن أمور أخرى، على إنشاء محطة للفحص في مطاربن غوريون وإقامة مركز خاص لمن يحملون فيروس كورونا لثلاثة أشهر، ووسائل حماية للطواقم الطبية، وشراء 240 سريراً للعزل، وحملة تلفزيون

استعدت لجنة الانتخابات في هذه الأثناء لإنشاء صناديق اقتراع من نوع جديد. في 2 آذار سيأتي عدد كبير من الإسرائيليين الذين سيقترعون في خيام وليس في المدارس. حُوالِّي 20 خيمة طلبتها اللجنة. والخطة هي وضعّ خيمة في مراكز الاقتراع توضع فيها الصناديق وخيمة أخرى تجلس فيها اللجنة. ستشمل اللجنة مواطنين يأتون من المهن الطبية مثل المرضين والصيادلة وما أشبه، على فرض أنه سيكون بالإمكان تجنيدهم لهذه المهمة، في الوقت الذي لن يوافق فيه

المواطنون العاديون من الاقتراب من صناديق الاقتراع. ستكون هذه مهمة ليست سهلة. لجنة الانتخابات تواجه أيضاً صعوبة في تجنيد مسؤولين عن الصناديق قبل الحملة الانتخابية الثالثة. رؤساء كثيرون شعلوا هذه الوظيفة مرتين، أعلنوا بأنهم غير معنيين بهذه الوطيفة في المرة الثالثة. وقد اضطرت اللجنة إلى رفع الراتب. الأحزاب تجد صعوبة في تجنيد ممثلين عنها للإشراف على الصناديق. لا أحد يريد أن يخسر يوم العطلة الذي تعودنا عليه في السنة

هآرتس/ذي ماركر 25/2/2002

كورونا و«البعد الخامس»... و5 أيام:

نتنياهو يتقدم... و«المشتركة» حملة ليكودية ضد «أزرق أبيض»

يوسى فيرتر

■ جولة القتال التي لا يعرف رقمها عشية جولة الانتخابات التي لا أحد يعرف رقمها، ســتمر. وحتى 2 آذار لن يبقى منها أي ذكر عدا الروح المصابة لعشرات آلاف الأطفال في الطرفين، من يؤيدون الليكود في عسقلان وسديروت التي ستقطت عليها صواريخ القسِام، سيصوتون لبيبي لأنه ملكهّم ومحبوبهم ولا أحد غيرهً تماماً كما يســـاريين الكيبوتسّـات الذين لا يحســب رئيس حكومة اليمين حسابهم، كانوا سيصوتون لليسار حتى لو أصبحت غزة جنيف بالشوكولاتة والجبنة. هكذا كان الأمر في الجولات السابقة،

وهذا ما سيكون أيضاً الإثنين المقبل. لقد بقيت خمســة أيام عمل حتى موعــد الانتخابات، وفي بركة المياه الساكنة، تظهر استطلاعات الرأي أن هناك شيئاً ما يحدث. الليكود يتقوى ويصبح في المقدمة، متفوقًا على «أزرق أبيض» الذي ضعف. التوجه تغير في النصف الثاني من الأسبوع الماضي ولكنه

تعزز في بداية الأسبوع الحالي. أسـباب ذلك هــى: حملة متكـررة وناجحة لليكـود، «لا توجد لغانتــس حكومة منّ غير القائمة المشــتركة». وفتــح تحقيق ضد شركة «البعد الخامس» (رغم أن غانتس غير متهم، يقف أمامه متهم بقضايا فسـاد و تحايل، محاكمته و شــيكة)؛ الشعور السائد لدى مصوتى اليســـار بأن «أزرق أبيض» حزب قوي ومتقدم. ومع غياب الحسَّم، يمكن الاســتمتاع بتصويت أيديولوجي. وحسر نصف مقعد تقريباً لليكود، ومقعداً ونصف المقعد لحزب العمل ـ غيشر _ ميرتس. ناخبون آخرون عادوا إلى موقف المتردد العائم. يمكن التقدير، بحذر مطلوب وبعد آمن، بأن ذعر فيروس كورونا ــــاهم أيضاً في صعود الليكود: نتنياهو يدير حملة واضحة جداً ومهماة جداً، فهو يعقد جلسات ويظهر سيطرته على الوضع، مثلمــا فعل أثناء مصيبة الكرملِ. في حالــة الطو ارئ، يحاول دائماً الظهور كشخص عملي، عملياً، الحديث يدور فقط عن صور، وقد صك شعاراً يتناسب مع القلق: «تقديرات زائدة أفضل من تقديرات ناقصة». و تحت أجنحة هذا الشعار، تتبنى إسرائيل سياسة متشددة أكثر من دول أخرى تجاه القادمين إليها.

حزب «أزرق أبيض» غائب تماماً. الأزمة الصحية، حتى لو كانت

في طور الإمكان، تعـدٌ فرصة ذهبية لأي معارضة: المهاجمة وإظهار الإخفاقات وطرح طرق علاج أخرى. قبل أسبوعين فقط، أطلق غانتــس وأصدقاؤه حملة في موضوع جهاز الصحة: ملف الـ 5000 لنتنياهو. وهو عدد من ماتوا في المستشفيات المكتظة والمنهارة بسبب التلوث. هذا لم يهم أحداً. وألآن، حيث إمامنا الجحيم بجلاله الذي إذا ما حدث قد يكشف عن النظام عارياً ويكشف إخفاقاته،

حبل نجاة جزئي ودقيــق، ولكنه أمر يمكــن التعامل معه، هذا ما حصل عليه غانتس من نتنياهو أمس. لقد أجرى الأخير عدة مقابلات مع وسائل إعلام مؤيدة ورجال أعمال لـم يثقلوا عليه. في المقابلة الأولى عندما سئل إذا ما كان سيجرب ويجيز القانون ذلك. وفي المقابلات الأخرى، نفى ذلك بشدة بذريعة «القد فكرت بذلك. وسَــأبدد الاتهامات المضحكة ضدي في المحاكمة، حتى دون مسألة الحصانة. وهذه هي فرصة «أزرق أبيض» كي يحاول إعادة

النقاش إلى المسألة القضائية والجنائية، التي يبدو أنها نسيت. التذبذب الأخير في الرأي العام لا يشير إَلى وجود حسم بين الكتل. وطالمًا أن حزب «إسرائيل بيتنا» مستقر عند 7 _ 8 مقاعد، فإن كتلة إليمين _ الأصوليين لنتنياهو بعيدة عن الوصول إلي الـ61 مقعدا. «أزرق أبيض» لا يهتم، لأن في كتِلته 13 ـ 14 مقعداً للقائمة

المشتركة، التي هي مقاطعة وتقاطع أيضاً الدخول إلى الائتلاف. ما الذي بقيى إذا كان الأمر كذلك؟ أن تفوز إحدى الكتل على الأخرى في عدد القاعد. «أزرق أبيض» عليه العودة والتفوق على الليكود حتّى يســتطيع العودة والإعلان: لقد فزنا، مثلما كان الأمر في انتخابات أيلول، وتتنياهو بحاجة إلى الفور بالنقاط كي يبقى على السرج، في حزبه وكتلته، وفي الطريق إلى جولة الانتَّخابات الرابعة. ولو أن غانتس تفوق عليه بـــ 3 ـ 4 مقاعد، مثلما تنبأت الاستطلاعات في هذه الفترة، فإن سيطرته على الكتلة ستهتز. ما زال «أزرق أبيض» يأمل بأن يتغير التوجه بشكل كبير، بالضّبط كما ذكرنا. وتحولات كهذه حدثت في السابق. مطلوب من مؤيدي غانتس قراءة بنيامين نتنياهو، نموَّذج الانتخَّابات في 2015.

هآرتس 2020/2/25

من غرف المتحولين وصولا إلى البيت الابيض: إلى متى ستعتمد إسرائيل على الثنائي ترامب ـ نتنياهو؟

تجنباً لمحاولات روسيا لدعم ساندرز وحتى لا تخسر تل أبِيب الأغلبية الصامتة في الحزب الديمقراطي

زلمان شوفال

■ أمريكا وإسـرائيل تقفان أمـام انتخابات، ويجدر فحص تلك «الإمكانيات المفتوحة» (رغم أنها ليست مفتوحة جداً لأنها ليست متعلقة بنا فقط) في رسم بيانى منخفض من ناحية الفضائل أو المساوئ: استمرار الوضع القائم، بمعنى ترامب _ نتنياهو، ثنائي عمل بشكل غير مسبوق في صالح دولة إسرائيل؛ نتنياهو حيال رئيس ديمقراطي؛ غانتس حيال ترامب؛ أو غانتس حيال رئيس ديمقراطي. الاستنتاجات والمفاهيم واضحة جداً، ولكن الكرة مكورة واللعبة السياسية في إسرائيل هذه اللحظة مفتوحة.

في الولايات المتحدة، يبدو أن ترامب يسير بثقة كافية نحو ولاية ثانية، والسبب في ذلك أعمق من الوضع الاقتصادي المتحسن، والبطالة المتدنية، وإنجازات الحروب التجارية المختلفة وما شابه، بل، مثلما كتب باحث العلوم السياسية نورمان اورنشتاين، لأن الكثير من الأمريكيين تحركهم اليوم كراهية الحزب الآخر أكثر مما تحركهم محبة حزبهم. ترامب قد يكون متهماً بكل أنواع المخالفات المزعومة، ولكن مصوتيه سيواصلون دعمه كي يمنعـوا الانتصار عن العدو المكروه. كما يقتبس اورنشتاين عن زميل يشرح بأن ترامب وإن كان مسبباً للصدوع في المجتمع الأمريكي، فإنه أداة احتجاج لها، بحيث لو أسقط من الحكم

فإن الوضع لن يتغير، إذ إن تأييد ترامب يعكس إحساس الأغلبية الأمريكية التى تشعر بأنها فقدت مكانتها حيال ميسول تمنح أولوية للأقليات المختلفة، وللتفضيل التعديليي الذي يعنى بأمور مثل غرف المراحيض للمتحولين، ويدفع إلى الأمام بأفكار تعدد الثقافات وما يشبه ذلك، بدلاً من التعاطي مع المشاكل والمواضيع ذات الصلة بهم للمرشحين الديمقراطيين الذين ينشغلون حاليا

بشد الشعر الواحد للآخر لا توجد أجوبة مقنعة

التّي تحاذي اللاسامية أحياناً، و الداعمة ضمن

لهذه المشاعر، بل العكس، يتسببون بتطويرها، لأنهم يعتقدون بأن بوسعهم أن ينتصروا في الانتخابات بدعم جماعات الأقلية هذه. وحتى جو بايدن، رجل الوسط الهابط في الاستطلاعات، لا يزال يأمل بالخلاص بفضل أصوات الإفرو ـ من يتصدر المرشحين الأمريكيين في هذه

اللحظة هو بيرني ساندرز، الذي تقترب خططه الاقتصادية والاجتماعية من الشيوعية أكثر من مبادئ الاشتراكية الديمقراطية المقبولة. يمكن الافتراض بقدر كبير من اليقين بأنه إذا تحققت هذه المبادئ فستؤدي في غضون وقت غير طويل إلى تدمير الاقتصاد الأمريكي (وهذا على ما يبدو هو السبب، كما أعلنت السي.اي.ايه، في محاولة روسيا مساعدة ساندرزكي ينتخب). تدعم ساندرز المجموعة التقدمية في الحزب الديمقراطي في الكونغرس، المعروف رموزها باللاإسـرائيلية

لقد شهدت أمريكا في الماضي مرشحين متطرفين للرئاسة، مثل غولد ووتر في الحزب الجمهوري، وماك غوفرن لدى الديمقراطيين، اللذين فشللا في الانتخابات العامة، والمنطق يقول إن النتيجة ذاتها أمام المرشــح الديمقراطي ساندرز. ولكن في المنطق عن السيطرة. في حالة لم يفز ساندرز بالرئاسـة بل بترشـيح حـزب فقط، يبـدو أن المجموعة اليسارية التي يتماثل معها ستؤثر

على مواقف الحرّب كله في مواضيع مختلفة، بما فيها إســرائيل، ومع ذلــك، لا ينبغي التعاطي مع علاقات إسرائيل بالحزب الديمقراطي كحالة ضًائعة. فرغم أن المجموعة اليسارية تحاول في هذه اللحظة إعطاء النبرة في مواقف الحزب تجاهِ النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني (مثلما رأينا أيضاً في المعارضة المنظمة لخطة ترامب)، فإنها لم تحتل بعدد كل معاقل الحرب التي لا ترال فيها أغلبية صامتة، وأحياناً صامتة جداً، تتبنى خطاً وسطياً معتدلاً في المواضيع المختلفة ومصممة على الحفاظ على العلاقات التقليدية الطيبة مع إسرائيل.

إن مهام الحكومية التالية في إسرائيل يجب أن تتضمن نشاطاً فاعلاً كي تضمن استمرار دعم تلك الأغلبية في الحزب الديمقراطي، ودعم أغلبية اليهود الأمريكيين المؤيدين لها.

معاريف 2020/2/25

بدءاً من ترامب حتى الرئيس المصري... جند علاقاته لثني طهران عن بلوغ «القوة العظمى» نتنياهو والشطرنج الإقليمي: قبل انتهاء الاتفاق

... كيف تتصدى إسرائيل لـ إيران نووية »؟

نتنياهو كزعيم ذي مسؤولية تاريخية جدير

بالتقدير. فقد وظف، رغـم الانتقاد الداخلي،

أبراهام غوفير

■ إن تحدي النووي الإيراني واستراتيجية محاصرة إسرائيل يجب أن يكونا اعتبارا ثقيل الوزن بعشرات الأضعاف مقارنة بكل موضوع آخر في الانتخابات وبعدها. إذا لم يكن حسم بن الكتلتين، فينبغى مطالبة المتنافسين بالتغلب على الفجوات والرواسب والتصدى للتحدى معاً.

يوشك الاتفاق النووي مع إيران على الانتهاء بعد نحو خمس سنوات، وربما قبل ذلك، إذا واصلت إيران انســحابها التدريجي من التزاماتها، فمنــذ البداية، لا يمنع الاتفاق استمرار تطور القنبلة، ولا يشوش على قدرة إيران على نيـل ما ينقصها فـي الطريق إلى السلاح النووي.

ويدور الحديث أساسا عن تطوير الصواريـخ الـذي لم يكن علـى الإطلاق في الاتفاق، وباستكمال تطوير آلية إشعال الرأس المتفجر النووي في القواعد العسكرية دون رقابة ناجعة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في اتفاق سري فضائحي لم يكشف

أمام ضعف أوروبا وحل النعامة الذي يمثله الاتفاق النووي بمبادرة أوباما، فإن سلوك

مليارات عديدة في خلق قدرة هجومية عسكرية مصداقة ومستقلة لإسرائيل ضد إيران. هذه الإمكانية الهجومية الكامنة مهمة للمستقبل. وفي المرحلة الأولى، نجح في أن يحمل القوة العظمى على فرض عقوبات على إيران. في المرحلة الثانية، حين حققت إدارة أوباما الاتفاق من خلف ظهر إسرائيل، تصدى لها نتنياهو بجسارة زعامية محاولا منع هذا الاتفاق الخطير الذي تضمن، إضافة إلى إلغاء العقوبات وإبقاء التهديد النووي، نقل مئات مليارات السدولارات، وأدى إلى تعزيز

الحرس الثوري وإشعال الإرهاب وخطة

حزام الحصار التي وضعها سليماني وفيلق

إن محاولــة نتنياهو تجنيــد الكونغرس ضد الاتفاق لم تنل إسانادا جماهيريا كافيا ولم تنجح، ولكن مثابرته أدت إلى الانعطافة المهمة المتمثلة بانسحاب ترامب من الاتفاق واستعداده للتصدي لإيران بأسلوب مغاير لأسلوب المصالحة الذي اتبعته إدارة أوباما. إن الحدث التاريخي الذي تقف أمامه قيادة إسرائيل سيبلغ ذروته في السنوات القريبة القادمة، فدافع الثورة الإسلامية لدى الحرس الثوري يقوم على أساس إيمان

إن كفاءة تجربة وشبكة علاقات نتنياهو السياسية حيوية لإدارة متوازنة، ولكن غير مساومة لهذا التحدي. فالعلاقات العلنية والسرية والمصالح الاستراتيجية المشتركة التي نِسـجها مع لاعبين حرجـين في الكفاح، بدءا بالرئيس الأمريكي وانتهاء بالرئيس

مسيحاني متطرف، والهجوم على الأهداف

الأمريكية ومنشات النفط السعودية يشهد

لقد خِلق تحول السياسة الأمريكية احتمالاً

مميزاً لإعادة دواليب التاريخ إلى اتجاه

يزيل رعب تحول الجمهورية الإسلامية إلى

قوة عظمى نووية، ولكن تحققه ينطوي على

سلوك سياسي مركب وحساس تتخذه قيادة

إسـرائيل، هذا الكفاح ينطـوي على مخاطر

التدهور إلى حرب بمشاركة فروع إيران التي

تحاصر إسـرائيل، التي من المتوقع فيها ضرر

للسكان والاقتصاد في أعقاب وقوع عشرات

آلاف الصواريخ (التقليدية) على مدن

إسرائيل ومنشآتها الاستراتيجية.

المصري وبحكام الدول العربية والإسلامية في الدائرة المحيطة بإيران، هي ذخر لا يجب التخلي عنه في إدارة لعبة الشطرنج الوحشية هذه حيال مخترعي اللعبة.

2020/2/25 إسرائيل اليوم

يوآف ليمور

■ أمس، كان التقدير (الحذر) هـو أن الجولة القتالية باتت خلفنا، فقد نقل الجهاد الإسلامي لإسرائيل رسائل علنية وسرية بأنه أنهى رده العسكري، وأوضحت إسرائيل منذ البداية بأنها متمسكة الآن أيضاً بسياسة الهدوء يقابله بالهدوء. الذين وقفوا خلف جهود وقف القتال في الجنوب هم الوسطاء

المصريون ورجال الأمم المتحدة، وكذلك المبعوث القطري إلى القطاع. حماس هي الأخرى أوضحت بأنها غير معنية بمواصلة التصعيد، ولكنها في اليومين الأخيرين أدارت سياســة مركبة: من جهة، امتنعت عن الانضمام إلى القتال كي لا تفتح جبهة مباشرة مع إسرائيل، ولكنها إلى جانب ذلك امتنعت عن منع الجهاد الإسلامي من العمل.

هذا خلق معضلة في إسرائيل في العمل مع حماس، لم تكن لإسرائيل أي مصلحة في إدخال المنظمة الكبيرة والقوية في القطاع إلى دائرة القتال، ولكن امتناعها عن العمل ضدها تجاوز السياسة الثابتة للمس بالجهة الحاكمة في هذه الجبهة كي يفرض إمرته على المنظمات الأصغر ويؤدي إلى الهدوء. في نهاية المطاف، انتصرت النزعة العملية؛ ولأنه ليـس لأحد في الطرف الإسـرائيلي مصلحة فـي التصعيد، وتحديداً عشية الانتخابات، فقد تقرر تركيز الرد ضد الجهاد الإسلامي فقط.

ولكنها في عملها ضد هذا التنظيم المسؤول عن التصعيد، حرصت إسرائيل على العمل بشكل محسوب. فغارة ليلة أول أمس في دمشق لم تستهدف تصفية نشطاء (بخلاف الغارة السابقة في تشرين الثاني، التي حاولت فيها إسرائيل -وفقاً لمنشورات أجنبية - تصفية أكرم العجوري، نائب زعيم التنظيم) بل ضد بني تحتية مادية، وكذا في الغارات الكثيرة التي نفذت في غزة؛ إذ حاولت إسـرائيل الامتناع قدر الإمكان عن إيقاع كثير من الإصابات كي لا توسع دائرة التصعيد.

على أي حال، نفذ الجهاد معظم إطلاقات الصواريخ من داخل حفر موقوتة، بحيث لم يكن ممكناً المس بالنشطاء من خلف النار. ومثلما في جولات قتالية مشابهة في الماضي، نزل كبار المسؤولين تحت الأرض خوفاً على حياتهم (وكذا الكثير من مسؤولي حماس) وركزت إسرائيل غاراتها على مواقع إنتاج الوسائل القتالية وغيرها من منشات

بعد الكنيست... إسرائيل لحماس: إما تسوية حقيقية أو «إنهاء اللعبة» التنظيم. حرص الجهاد هو الآخر على ألا يوسع القتال، فقد تركزت الإطلاقات نحو غلاف غزة والمدن المجاورة، وامتنع التنظيم عن إطلاق صواريخ إلى مدن أبعد، مثل بئر السبع، وأسدود وبالتأكيد «غوش دان»، رغم أن لديه قدرات مثبتة لعمل ذلك. امتناعه عن ذلك أفاد بأن

بفقدان التحكم وبرد إسرائيلي قاس. كما هي الحال دوماً، في جولة القتال هذه منحت منظومة الدفاع الجوي حماية قوية لسكان الغلاف. وإن 90 في المئة من الاعتراض يعد معطى أدنى بقليل من ذاك الذي تحقق في حملة «الحزام الأسود» بعد تصفية بهاء أبو العطا في تشرين الثاني (في حينه سجل معدل 94 في المئة من الاعتراض)، ولا يزال _ يعد هذا معطى بالغ الأثر، ويعطي إسرائيل طول نفس مهماً ويســمح لها بالعمل من الرأس وليس تحت ضغط العديد من المصابين في الغلاف.

الجهاد سعى أيضاً لإدارة الأزمة ليبقيها على نار هادئة، دون المخاطرة

فهمت إسرائيل أمس بأن الجهاد يسعى لإنهاء الجولة القتالية الحالية، التي بدأت -كما يذكر - بعد تصفية الخلية التي أطلقها التنظيم لزرع عبوة ناسفة على الجدار في جنوب القطاع. وتطور هذا الحدث إلى صراع عنيف، «خطف» الجيش الإسرائيلي في ذروته جثة أحد المخربين، حدث اعتبر في غزة إهانة وأدى إلى الرد، وقد يكون القرار الإسـرائيلي القاضي بإغـلاق كل معابر الحدود مع إسـرائيل وكذلك الإغلاق التام لمجال الصيد قد ساهم في رغبة التنظيم بوقف

ولكن حتى إذا ما تحقق الهدوء حقاً، فمن المتوقع أن يكون مؤقتاً وهشاً. ومع أن حماس تريد تسوية أوسع، لكن الجهاد ـ الذي يدير سياســة مســتقلة وفوضوية، بتشجيع إيراني ـ ســيواصل تخريب الجهود. ثمة شك في أن تواصل إسـرائيل سياسة التجلد مدى الزمن وتسمح للتنظيم بإدارة الحياة في غلاف غزة.

بعد الانتخابات ستلتزم إسرائيل ببلورة سياسة أوضح لنفسها؛ أن توضح لحماس (ومن خلالها للمنظمات الأخرى في القطاع) بأن اللعب انتهـــى، وأنه إذا لم تتحقق تســوية وتهدئة حقيقيتان، فســتحققهما إسرائيل بالقوة.

إسرائيل اليوم 2/2/25 2020



إسلاموفوبيا... أمريكا وصناعة التطرف

والغرب أنفسهم وقد اتخذوا من هؤلاء المتطرفين

ذريعة لتشويه صورة الإسلام وجعله العدو الأول

للغرب المسيحي بعد سقوط المعسكر الاشتراكي

الشرقي في أوروبا عام 1990 وانتهاء الحرب

الباردة، بأطروحة آخر رؤساء الاتحاد السوفييتي

السابق غورباتشوف (البيروسترويكا) أو إعادة

البناء.. لتكون رصاصة الرحمة على إمبراطورية

دامت لثمانين عاما وخلقت نوعا من التوازن

السياسي والعسكري والاقتصادي في العالم كبح

فيه جماح أمريكا لزمن طويل من التفرد بالقرار

الدولى والتحكم بمصائر الشعوب ليحل الإسلام

محل الشيوعية في صورة الصراع الجديد،

الذي أطلق عليه الكاتب الأمريكي صاموئيل

هنتجتون .. (صدام الحضارات) في مقال نشره

في مجلة «فورين أفيرز» عام 1993 بعنوان (صراع

الحضارات) وأشار فيه إلى أن عالم ما بعد الحرب

الباردة سيشهد صراعا بين الغرب وأمريكا من جهة

والإسلام والصين واليابان والهند من جهة أخرى،

أحمد عواد الخزاعي *

كثيراً ما تتردد عبارة إسلاموفوبيا في الأوساط الإعلامية والاجتماعية الغربية، وغالباً ما يصاحبها تصور لأناس بلحى طويلة ووجوه كالحة ترتدي ملابس تحاكي القرن الأول الهجري، حتى أصبحت العمامة واللحية تشكل هاجساً ومدعاة للخوف وعنواناً للموت والوحشية لدى تلك المجتمعات التي تعايشت لقرون طويلة مع الإسلام المعتدل من دون وجود لمثل هذا الخوف الذي أنتجه الإسلام السلفى الجهادى المتطرف.

وأول من استخدم هذا المصطلح هو الكاتب الفرنسي ماليه أميل في مقالة نشرها في جريدة «الليموند» الفرنسية عام 1994 بعنوان (ثقافة وحشية) وحذّر فيها من الإسلاموفوبيا الزاحفة إلى الغرب المسيحي، وقد تبنى هذا المفهوم الكاتب البريطاني رونيميد تروست في تقرير نشره عام 1997 وعرف على انه هو... «الخوف الذي قد تخلفه الكراهية اتجاه كل أو معظم المسلمين بسبب موقف الإسلام من الأديان الأخرى نتيجة كونه كتلة وحدانية معزولة وغير قابلة للتغيير ولا يتأثر بالثقافات الأخرى ويسعى إلى التأثير عليها وأنه ينظر إلى نفسه باعتباره أدنى شأنا من الغرب ويستخدم الإيديولوجية السياسية والعسكرية للوصول إلى أهدافه».

كل هذه الأسباب دعت رونيميد تروست لوسم الإسلام بعبارة الخوف الغير محدد، حسب وجهة نظره هو، متناسباً أن مثل هذا الفكر العدائي

اتجاه الآخرين قد نشأ وترعرع بمباركة غربية أمريكية، وأعد بمطابخ صناعة القرار الأمريكية بامتياز ورأى النور في مغارات تورا بورا المظلمة ومعسكرات كويتا الباكستانية ومدارس المجاهدين العرب الذين كانت ترسلهم دولهم وجمعياتها الخيرية كما تدعي لقتال السوفييت في فترة احتلالهم لأفغانستان عام 1978ميلادي، حيث كانت المخابرات الأمريكية تشرف على تدريبهم وتسليحهم ليكونوا خط الدفاع الأول عن النظام الرأسمالي الغربي بوجه المد الشيوعي في المنطقة، وفرصة لكي تتخلص بلدانهم من التخمة التي تعانيها من المتطرفين والعاطلين عن العمل.

شعارات زائفة

وقدرو جوالهذا الجهاد المزعوم من خلال الشعارات الزائفة التي كان يطبل لها الإعلام العربي والإسلامي لخداع الشباب العرب والمسلمين والتغرير بهم للذهاب والجهاد هناك باسم الدين والعقيدة والدفاع عن بيضة الإسلام وغيرها من الشعارات التي استدرجت آلاف الشباب المسلمين المحبطين من الحياة، بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشونها في أوطانهم، فذهبوا يقاتلون هناك من دون أن يعوا ويدركوا خطورة اللعبة التي زجوا

وقد حققت أمريكا ما كانت تصبو إليه فانسحب السوفييت من أفغانستان عام 1989 بعد مخاض

وأن ما سيحكم العلاقة بين هذه الحضارات هو طويل من الصراع المسلح مع هذه الجماعات أدى الصدام على أساس الثقافة والهوية... بقوله: «إن إلى استنزاف مواردها العسكرية والاقتصادية، الثقافة والهوية الثقافية التي على المستوى العام ليتحول هذا البلد الآسيوي إلى إمارة إسلامية هي التي تشكل أنماط التمسك والتفسخ والصراع بعدما كان نواة لمشروع نهضوي تقدمي كان ممكن أن يؤثر على المحيط الجغرافي الذي حوّله بصورة في عالم ما بعد الحرب الباردة». وبقي العالم يترقب خط الشروع لتطبيق هذه ايجابِية، ليجد المتطرفون من كل بقاع الأرض لهم النظرية على أرض الواقع فكان انهيار أبراج ملاذا آمنا ويمارسوا ظلاميتهم وساديتهم هناك التجارة العالمية في نيويورك عام 2001 الشرارة على سكانه ذوي الطوائف والقوميات المتعددة، التى اتخذتها أمريكا والغرب ذريعة لتحرق المنطقة فبدأ هذا الفكر المريض بالتفريخ والتكاثر في بحروب، الهدف المعلن لها هو تخليص العالم من هـذه البيئة الخصبة للتطرف حتى أخاف أمريكا

التطرف الإسلامي

التطرف الإسلامي الذي هو من صناعتها وتعيد

رسم الخارطة السياسية للمنطقة من جديد بعد أن

جعلت الغرب والعالم المسيحي ينظر إلى الإسلام

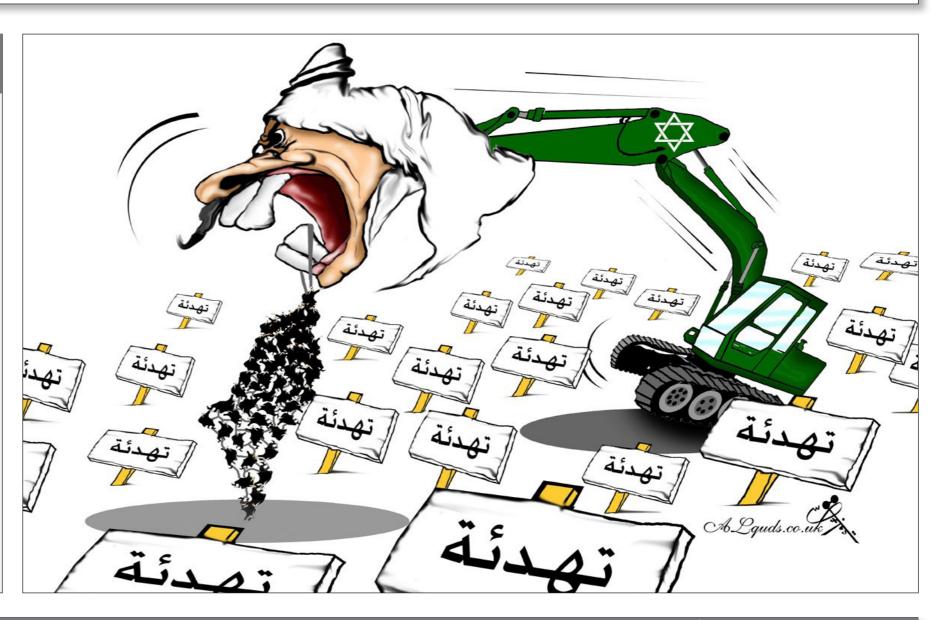
على أنه العدو الأول والحقيقي له.

ولكن ما هي الأسباب الحقيقية لنشوء التطرف الإسلامي الذي استغله الغرب وأمريكا ووظفه للإساءة إلى الإسلام وتشويه صورته... وهنا اعتقد إن الأسباب ذاتية نابعة من رحم المجتمعات الإسلامية التي تحتضن بيئات التطرف (فالفقر والبطالة وغياب التعليم والإحباط والكبت الجنسي والنفسي ومصادرة الحريات من قبل الحكومات الدكتاتورية لتلك الدول) كل هذه الأسباب إضافة إلى وجود أسباب أخرى قد تختلف من بلد إلى آخر كانت وراء نشوء غربة الذات وهي العنصر الأساسي لنشوء التطرف، فيفقد الشاب المسلم

الأمل بكل شيء في الحياة ويلجأ إلى طلب الآخرة بأقصر الطرق وهو الموت بطريقة يكون فيها باعتقاده شهيداً ليعوض كل الحرمان الذي عاشه في وطنه في جنات مليئة بأنهار الخمر والعسل والغلمان والحور العين، منساقين وراء فتاوى بعض رجال الدين الأشباه متعلمين الذين يعانون عقدة التطور والحضارة ويسعون إلى إعادة العالم الما ما قال الماتة العالم

إلى ما قبل اكتشاف العجلة. ومما زاد الأمر سوءاً أن العالم يهتم ويدرس ويحلل فقط في كيفية محاربة الإرهاب والقضاء عليه بالطرق الأمنية والعسكرية ويتناسى إيجاد الحلول للمشاكل التي تساهم في ولادته ونشوئه، فلو خصصت الأمم المتحدة والدول الغنية في العالم صندوقا تنمويا للدول الإسلامية الفقيرة يساعدها في حل مشاكلها الاقتصادية، وتوفير فرص العمل والتعليم المجانى والزواج وزيادة الوعى الحضاري والفكري لأبنائها، إضافة إلى إصدار قوانين صارمة وملزمة للدول تمنع فيها تدريس الفكر المتطرف، ومنع إشاعة ثقافة الكراهية بين الأديان والمذاهب وتكفير الأخر من خلال لجم أفواه أبواق الفتنة، من شيوخ القتل والتخلف وإغلاق القنوات الفضائية المحرضة على الفتنة والعنف... كل هذه الإجراءات إذا ما طبقت فإنها سوف تحد وتخفف بشكل كبير من حدة التطرف الإسلامي الذي نشهده اليوم والذي أصبح ظاهرة عالمية يشار لها بالبنان حتى وسم الإسلام بالخوف.

* كاتب عراقي



تعقيب

مقال عمرو حمزاوي: هوان المواطن في بلاد العرب

شعوب مقهورة

من المؤكد أن للملة أشاده ما يسمّى الدول الوطنية بالتحول الديمقراطي والتنمية المستدامة واستعادة السلم الأهلي وتوقف حروب الكل ضد الكل وتواري ثلاثية الاستبداد والتخلف والإرهاب الحكومي والاستخباراتي غير ممكنة في ظل الأنظمة العسكرية والمنشارية، إن هذه الأنظمة تستمد وجودها المباشر من العدو النازي اليهودي الذي سيطر على أحشائها، ويعلم الأماكن التي

وفي ظل تهافت هذه الأنظمة التي تشبه وباء كورونا، فمن الصعب أن تتحرك الشعوب المقهورة ضدها وقد رفع العساكر والمناشير والمستبدون أحدث الأسلحة في وجه الأمة، ولا يبالون بذبح المسلمين في الطرقات وتصفيتهم وتهجيرهم وتطهيرهم دينيا بذريعة الإرهاب البائسة، فمن المضحك أن قتل المدنيين في المستشفيات والمدارس والأسواق والمساجد والشوارع، وقصفهم بالبراميل المتفجرة وأحدث طائرات السوخوي والفانتوم يمثل في مفهوم الأنظمة الخائنة مكافحة للإرهاب المزعوم، وهروب

إن معركة الوعي هي الفيصل الذي يحوّل هزيمة الشعوب إلى انتصار على النازية اليهودية، واستعادة المقدسات، بعد إسقاط العساكر والمناشير والمستبدين الذين ضيّعوا فلسطين والقدس، وباعوا شعوبهم للسيد شايلوك بثمن بخس، وصنعوا قبائل ممن يسمّونهم بالمثقفين والكتّاب الفائين ليحارب وا أمتهم في أعز ما تملك، وهو الدين، بينما شايلوك يبعث خورافات وأساطير من آلاف السنين ليسيطر بها على ما لا يستحق، ويفاوض بها ليثبت باطلاً، ويعيث في الأرض فساداً على هديها، ويهيمن بوساطة الخونة وخصوم الإسسار على مفاتيح الحركة و الانتصار التي تملكها أمة

لي — النمس

تعقيباً على رأي «القدس العربي»: أسد على السوريين في إدلب وأبكم أمام الإسرائيليين في دمشق

حقل تجارب

الرئيس الكيميائي الذي باع ما تبقى من سوريا للروس بعد تدمير كل ركن في فيها وقتل أكثر من مليون من شعبها وإعاقة أكثر من 5 ملايين وجعل المدنيين أكبر حقل تجارب للأسلحة الروسية والأمريكية، هو مجرم من أكثر الزعماء وحشية في التاريخ الحديث خاض حرب إبادة ضد المدنيين العزل واستطاع أن يذبح نصف الشعب ولم يطلق أي رصاصة اتجاه إسرائيل. ويبدو أنه ورث الجبن أباً عن جد، فالأب الأسد تنازل عن الجولان والابن سلم ما تبقى من البلد للروس ليجربوا أحدث ما تنتجه الآله الحربية الروسية.

سالم كمال – سوريا

رد إيراني

العجيب أيضاً هو ما نلحظه من عدم رد الإيرانيين على هجمات الصهاينة على ميليشياتهم في سوريا! أم أنه هل من الممنوع عليهم استخدام صواريخ أرض – جو حتى لا تصيب طائرات مدنية؟

الكروي داود - النرويج

همحية مفرطة

تصويب مهم... صحيح هو أسد على السوريين في إدلب وأبكم أمام الإسرائيليين في دمشق ، كما أننا نستطيع القول أنه أسد على السوريين

في إدلب وفأرة أمام الإسرائيليين في دمشق. اقتل ما شئت دمر ما استطعت، سجل أقصى درجة في الـهمجية وفى ظنك أنك سـتدخل التاريخ بطلاً قوميـاً ويحترمك العالم وأن لا

حياة إلَّا للأقوياء، هذا هو الهذيان بعينه.

ثائر المقدسى – ألمانيا

مهمة مقدسة

لقد جاء الصليبيون الروس لتطهير سوريا من المسلمين السنّة الذين يعدونه م خطراً على مطامعهم في المنطقة، وقد عدّ البابا كاريل رئيس الكنيسة في موسكو مهمة الغزاة الروس مقدسة كما أخبر الجنود وهم في طريقهم إلى اللاذقية، أما من يحكم دمشق ويسعى إلى استمرار طائفته في إذلا الشعب السوري، فلا مانع لديه أن تذهب الجولان إلى الجحيم، ولتضربه طائرات شايلوك وصواريخه على قفاه كل يوم، فضرب الحبيب مثل أكل الزبيب، وهناك من الصحف التي اشتراها وينفق عليها من يصفق له ويشيد بصموده ومقاومته.

علي – فرنس

مؤهلات خارقة

في مداخلات وملاحظات عن عائلة الأسد في «الفيسبوك» يقول أحدهم مخاطباً آخر (أخي فرحان: تغيير الاسم / اسم حافظ الأسد بدل حافظ الوحش/

كان بقرار جمهوري رئاسي صادر عن جمال عبد الناصر زمن الجمهورية المتحدة بين مصر وسوريا...) ربما كان تغيير الاسم من مدرسة ضباط يحمون حدود إسرائيل

الجنوبية من (عبث!) المقاومة ومنذ 1952، ليتلاءم مع ما يرسم له من دور مستقبلي، ترسمه القوى الصهيو – ماسونية الصليبية لحماية حدود إسرائيل الشمالية من (العبث المقاوم!) نفسه. وقد تَمَّ ذلك بعد اكتشاف مؤهلاته للقيام بهذا الدور الذي لا يناسبه اسم (الوحش) كما اكتشاف مؤهلات جمال عبد الناصر ليقود حركة

قد يقول بعضهم إنني أقسو على جمال عبدالناصر، ولكن الخراب الذي أحدثته مدرسته في مصر وغيرها هو أكبر من ذلك بكثير ويكفي أن آخر تجليات هذه المدرسة هو من أتى بعده من العسكر. الوحش الابن (بشار) هو نسخة كربونية من الوحش الأب (حافظ) الذي يقتل شعبه وسيرد على هجمات إسرائيل في الزمان والمكان اللذين لن يأتيا.

حسن – سور

السوريون العزل

ضباط مصر قبل ذلك.

لا يعدو «النظام» السـوري إلا أن يكون عميلاً لإسرائيل، فهو يطبق الإجرام الصهيوني نفسـه حيث لا يسـتهدف غير العزل من السوريين. ولا غرابة أن يبيع بشـار من هم عضد له إلى العصابة المسـتولية على فلسطين.

دينار – تونس

مزيلة التاريخ

لماذا لا ترديا بشار على إسـرائيل التي تهينك صباحاً ومساء وتمرغ بكرامتك الأرض، في حين أنك تسـتقوي على أطفال سـوريا وتقصفهم بالبراميل المتفجرة ، من الأشـرف لك أن تنتحر وتحجز مكاناً في مزبلة التاريخ أنت والحثالة التي تساعدك.

جهاد العمري – إيطاليا

العجب كل العجب

واالله إنني لأعجب من «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وبعض المسبّحين البعثيين كيف يتصورون أن ألجرم بشار الذي قتل شعبه وشرده وجلب المحتل الإيراني والروسي ليحتل سوريا سيأتي منه خير لفلسطين وللعرب.

سعيد – الأردن

حنان زائد

الرأي نفسه والشيء نفسه ينطبقان على تركيا اردوغان أســد على الســوريين والليبيــين والعــرب عموماً وحنــون على الإسرائيليين والأمريكان والروس.

د. أبو أشرف - ماليزيا



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

r26–28 Hammersmith Grove • Lor menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة» دورها في رعاية تسوية سياسية توقف القتال وتعيد

الاستقرار. ومن أجل العمل على إنجاح نتائج مؤتمر

برلين، قرر الاتحاد الأوروبي تولي مسؤولية القوة

الاعتبارات الإنسانية في إدلب

تم طرح الوضع في إدلب للتشاور على مائدة

تأكد هذا التوجه الأمريكي بشكل غير مباشر في

تصريحات أدلى بها وزير الخارجية مايك بومبيو

(2 فبرايـر) وفي الزيارة التي قام بها السفير جيمس

جيفري المسؤول عن الملف السوري في وزارة

الخارجية الأمريكية لتركيا (11 فبراير). ويتردد أن

تركيا طلبت من الولايات المتحدة تزويدها ببطاريتين

من أنظمة الدفاع المضادة للطائرات المتطورة من طراز

(باتریوت) بما یساعدها علی استخدام طائرات

إف- 16 في عملياتها العسكرية في إدلب. وليس

من المعروف ما إذا كان إعلان هذا الطلب هو من باب

الضغط على روسيا، أو من باب اختبار المدى الذي

يمكن أن تذهب إليه تركيا في الاطمئنان إلى الدعم

قادة الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الأخير في

بروكسل قرروا الدخول على خط إدلب من بوابة الحل

الإنساني، والدعوة إلى عدم التصعيد العسكري.

ومن المرجح أن قيادة الاتصاد الأوروبي كانت تعتزم

إعادة طرح الاقتراح الألماني، بإقامة منطقة آمنة تتسع

لأكثر من مليون من اللاجئين والنازحين السوريين،

الذين شردتهم الحرب. كما ستجتهد كل من ألمانيا

و فرنسا في تقديم اقتراحات لوقف التصعيد، وهي

مهمة صعبة في ظل تصلب موقف كل من الطرفين

الروسي والتركي. وكانت دول الاتحاد الأوروبي قد

تعهدت بتقديم دعم مالي لتركيا في عـام 2016 بقيمة

6 مليارات دولار، من أجل المساعدة على استضافة

المهاجرين. لكن أعداد المهاجرين والنازحين زادت

يوما بعد يوم، مع تدهور الوضع العسكري في شمال

غرب سوريا، الأمر الذي يهدد بأزمة مهاجرين عبر

الحدود الأوروبية، إذا فشلت الجهود الحالية في

وقف التصعيد، وتوفير الوسائل الكفيلة باستيعاب

العسكري الأمريكي.

الفلس طينيون

ومهمومون. ولا يشفلهم أو يعنيهم

اليوم أن تتحرر الصحراء الغربية

أو المغربية، كما تطلق عليها الرباط،

فتصبح جمهورية مستقلة، أو لا

يحصل ذَّلك، وتظل إقليما من أقاليم

المغرب، غير أن آخرين بالتأكيد

كالإسبان مثلا يبدون، وعلى العكس،

اهتماما بتلك الأرض، بعد أن أخلوها منتصف السبعينيات،

ويعتبرون أنفسهم أوصياء معنيين قبل غيرهم بمستقبلها

ومصيرها. لكن هــؤلاء يبرعون أيضا في المراوغة، وشــد

الحبال وإرخائها لاعتبارات ظرفية، مرة للمغرب، وأخرى

للجزائر، بهدف تأبيد المشكل واستثماره بما يخدم

وربما كان هذا الوقت بالذات بنظرهم هو وقت مغازلة

الرباط، ولو بما خف حمله وثقل وزنه من العبارات، والأدلة

على ذلك عديدة، ليس أقلها رد أرانشا غونزاليس لايا على

استفسار الناصر بوريطة لها قبل أيام، حول مقابلة وزير

الدولة الإســباني للشــؤون الاجتماعية، لمثلين عن جبهة

البوليزاريو، بأن موقف بلادها من الجبهة لم يتغير، وأنها،

أي إسبانيا لا تعترف بـ»الجمهورية الصحراوية»، وتعبير

الوزيرة الإسـبانية ذاتها، في وقت سـابق، عن اعتراضها

على ترسيم الجزائر حدودها البحرية بشكل انفرادي، وهو الموقف نفسه الذي كانت قد أعلنته قبل مدة عند ترسيم

فالقاعدة التي يطبقها الإسبان هي، متى أرادت مدريد

أن تتقارب مع الرباط، أو مع الجزائر، فما عليها إلا أن

تفعل ما تريد، ثم تسـمع كل واحدة منهمــا لاحقا ما ترغب

هي بسماعه منها، لكن أقصر الطرق إلى ذلك هي أن تظهر بالموازاة مع تعابيرها المنمقة نحو المغرب مثلاً نوعا من

الجفاء، وربما حتى العداء تجاه جارتها الجزائر والعكس

بالعكس، وربما كانت السياسـة الخارجية الإسبانية، على

اختــلاف وتنوع الحكومات، قائمة علــى ذلك الرقص الماكر

على وتر المتناقضات الإقليمية، والعمل بكل الوسائل على

استبقائها لاطول وقت ممكن. لكن ألا يبدو غريبا أنه كلما

تعلق الأمر بالشــمال الافريقي، وتحديــدا بالمغرب الكبير،

يجد الفلسطينيون وهم الذين لا ناقة لهم ولا جمل، لا في الخلافات والصراعات المغربية الجزائرية، ولا في فن

الرقص الإسباني عليها على اكثر من ساق واحدة، أنفسهم

بين نقيضين أو لنقل بين نارين؛ فهم بحكم عدة اعتبارات،

لاطائل من سردها، مطالبون دوما بأن يعبروا عن شكرهم

وامتنانهم للمغرب ملكا وحكومة وشعبا، على ما قدمه لهم

ولقضيتهم من دعم سـخي. وهم مدعوون في الوقت نفسه

كذلك إلى أن يعبروا عن شكرهم وامتنانهم أيضا للجزائر

ولكن الشكر والتعبير عن العرفان والامتنان لهذه، قد

لا يمر حتمــا من دون أن يثير امتعاض واســتهجان وحتى

غضب تلك، مثلما أن السعى لإرضاء الاثنين معاقد يكون

مطاردة فاشلة للسراب، لقد ظل حاضرا في أذهانهم،

وطوال رحلة توزعهم وتشردهم بين العواصم، أن هناك

خطوطا حمرا ومحظورات وحساسيات، لا تعد ولا تحصى

رئيسا وحكومة وشعبا، على كل ما منحته لهم.

المغرب حدوده البحرية،

من يريد جر الفلسطينيين

إلى خيام تندوف؟

نزار بولحية*



مارس/ آذار المقبل.

إبراهيم نوار*

محاولة الاتحاد الأوروبي أن

يلعب دورا في صراعات شرق البحر المتوسط فشلت قبل أن تبدأ عمليا. القوة الاقتصادية والتجارية العالمية التي ما تزال قزما سياسيا، تلقت ردا باردا من موسكو، على الدعوة إلى عقد قمة رباعية بشأن إدلب، تضم ألمانيا وفرنسا وروسيا وتركيا. موسكو قالت إنها غير معنية بالدعوة، وتعمل على لم شمل القوى الثلاث المعنية بسوريا (روسيا وإيران وتركيا) في قمة يجري الإعداد لها، في حين إن الرئيس التركي إردوغان قال

إنه قــد يلتقي نظيره الروســي في اليوم نفســه، الذي

كان قد تحدد لعقد القمة الرباعية وهو الخامس من

وكانت شهية الاتحاد الأوروبي للتحول إلى قوة سياسية وعسكرية، قد تفتحت في الأشهر الأخيرة. وكان آخر المبادرات في هذا الاتجاه الدعوة إلى قمة رباعية تضم أنغيلا ميركل، وإيمانويل ماكرون، مع كل من فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان، للبحث في تسوية للأزمة الحالية في إدلب. هذه هي المبادرة الثانية لاستخدام آلية (قمة رباعية) أو (قمة ثلاثية +) منذ قمة فرنسا بشان أوكرانيا في ديسمبر الماضي بمشاركة ميركل وماكرون وبوتين وزيلينسكي. وقد أسفرت تلك القمة عن تفاهمات لتقليل احتمالات المواجهة بين القوات الروسية والأوكرانية، إضافة إلى تبادل الأسرى، ووضع ترتيبات لضمان التهدئة

وكان من المقرر أن تنعقد القمة الرباعية بشأن إدلب فى الخامس من مارس المقبل، بعد أن وافق بوتين وإردوغان على حضورها، لكن هذه القمة تبخرت الآن بعد تفاهم جديد بين تركيا وروسيا. وطبقا للترتيبات السابقة، فإن جدول أعمال القمة التي اقترحتها فرنسا وألمانيا كان يتضمن نقطتين أساسيتين هما، معالجة الوضع الإنساني «الكارثي» على الحدود التركية – السورية حسب تعبير الرئاسة الفرنسية – ومواجهة خطر التصعيد العسكري في إدلب.

ويتضح من مضمون الدعوة الألمانية - الفرنسية،

قادة الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الأخير في بروكسل قرروا الدخول على خط

الاتحاد الأوروبي يفشل في اختبار القوة في إدلب

أن الدولتين اللتين تقودان الاتحاد الأوروبي، كانتا تحاولان من جديد إحياء خطة كانت قد تقدمت بها ألمانيا إلى وزراء الدفاع والخارجية لحلف شمال الأطلنطي في أكتوبر 2019، دعت فيها إلى إقامة الدولة الإسـلامية». وقد توقفت ألمانيا عند ذلك الحد، ولم تتحرك خطتها بوصة واحدة منذ ذلك الوقت.

مواقف في الاوضاع الاستراتيجية على حدوده». ظلت الشكوك تطاردها وتقلل من احتمالات انعقادها. للحوار، وتشكيل لجنة للمراقبة العسكرية من الطرفين المتحاربين، والدعوة إلى أن تستأنف الأمم المتحدة

المنفذة لقرار مجلس الأمن المتعلق بحظر التسليح. وتمت الموافقة على تسيير دوريات بحرية وجوية (منطقة آمنة) في شـمال سـوريا بمشـاركة روسـية أوروبية، في الأجواء والمياه الدولية لمنطقة شرق «لحماية المدنيين مع ضمان استمرار القتال ضد تنظيم المتوسط، بغرض فرض الالتزام بالقرار، بعد أن تخلت النمسا عن معارضتها لمثل هذا الدور. السعى لقوة أوروبية مستقلة المسعى الألماني للقيام بدور سياسي - عسكري اجتماعات قادة دول الاتحاد الأوروبي، في قمتهم خارج حدود حلف الأطلنطي يمثل جزءا من سياسة الأخيرة في بروكسل (20 و 21 فبراير)، بعد أن تلقت تركيا إشارات من واشنطن بأن الولايات المتحدة، وإن كانت تؤيد تركيا باعتبارها دولة عضو في حلف الأطلنطي، إلا أنها ليست على استعداد للتورط في الحرب، والدفع بقوات إضافية داخل سوريا. وقد

أوروبية جديدة، تطمح إلى بناء قوة عسكرية أوروبية مستقلة (جيش أوروبي)، وتوحيد السياسة الخارجية لدول الاتحاد، بما يضع أوروبا على المسرح الدولي، كقوة قادرة على الفعل. وقد عبّر عن هذا الطموح أخيرا، المفوض الأوروبي للشوون الخارجية والسياسة الأمنية جوسيب بوريل في مؤتمر ميونيخ للأمن هذا الشهر، داعيا إلى ضرورة أن «يطور الاتحاد الأوروبي (شهية للقوة) تساعد على الفعل واتخاذ وتعلم أجهزة صنع السياسة الخارجية فى دول الاتحاد الأوروبي أنها تعانى من ضعف شديد في مواجهة الأزمات الدولية، بما في ذلك التي تؤثر على مصالحها مثل، الصراع العربي الإسرائيلي، وأمن الخليج والعلاقات مع إيران والموقف من فنزويلا، إضافة إلى الأوضاع في ليبيا وسوريا. وفي سياق العمل على تحويل الطموح الأوروبي إلى واقع، فإن ألمانيا دعت إلى عقد قمة بشأن السلام في ليبيا، واستضافتها في برلين في 19 ينايـر الماضي، بعد أن وعلى الرغم من أن القمة فشلت في تحقيق اتفاق على هدنة دائمة في طرابلس، أو الضغط لضخ البترول، واستئناف تصديره، فإنها نجحت في خلق آلية

ويتفق الاقتراح الأوروبي مع المشروع التركي المتعثر لإقامة (منطقة سلام) حسب تعبير إردوغان على الحدود التركية - السورية، في المنطقة التي تسيطر عليها القوات التركية حاليا، والممتدة بطول 120 كيلومترا وبعمق نحو 35 كيلومترا. كما أن الولايات المتحدة، لا تمانع في إقامة مثل هذه المنطقة، لكنها من المرجح ألا تشارك في تمويلها، لكن الاقتراح الأوروبي يصطدم برؤية روسيا للتسوية النهائية في سوريا، التي يجب أن تقوم على أسس الالتزام بسيادة سوريا، واستقلالها ووحدة أراضيها، تأكيدا لاتفاق سوتشي عام 2018، وما تضمنه البيان الأخير عن اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث روسيا وتركيا وإيران، الصادر

خلاف أوروبي - روسي

فى 29 أكتوبر 2019.

تتضمن رؤية برلين لتسوية الوضع في سوريا، ألا تنفرد كل من الدولتين، روسيا وتركيا، وحدهما بوضع وتنفيذ التسوية التي تروق لهما. وتوجه ألمانيا انتقادات إلى اتفاق سوتشى، وإلى صيغة مفاوضات أستانة، كما أنها لا توافق أيضا على تسيير دوريات على الحدود التركية - السورية بدون مشاركة ألمانيا والاتحاد الأوروبي. ومن المرجح أن هذا الخلاف هو أحد العوامل التي نسفت القمة الرباعية بشأن إدلب التى لىم تنعقد لأن روسيا لن تقبل بتدخل عسكري اوروبي، لأن ذلك قد يسفر عن تعقيد الموقف أكثر، كما أن روسيالن تقبل بإقامة منطقة آمنة تقتطع من سيادة الحكومة السورية، ولا باستمرار وجود جماعات إرهابية مثل فلول «القاعدة» و» داعش». و لا ترى روسيا أن اللاجئين هم جوهر الأزمة الحالية في إدلب، وأن حل المشاكل الإنسانية هناك يمكن تحقيقه فقط في إطار تسوية سياسية تراعى شرطين أساسيين، هما عدم انتهاك سيادة واستقلال سوريا ووحدة أراضيها، وعدم السماح ببقاء الجماعات والعناصر الإرهابية على الأراضي السورية. ومن الصعب تصور ان تقبل روسيا بأقل من ذلك، على أن يتم التقدم على طريق التسوية من خلال اتفاقات سوتشي وعملية أستانة السياسية، وضرورة إزالة كل المعوقات التي

للمرة الثانية يفشـل الاتحاد الأوروبي في الدخول على خط الصراع على سوريا، بعد محاولة ألمانيا الفاشلة في أكتوبر الماضي، عندما أرادت ان تشارك في ملء الفراغ العسكري الذي خلفه انسحاب القوات الأمريكية من قواعدها على الحدود السورية -

*کاتب مصري



د. صبري صيدم*

ظهر على البعض من شاشات التلفزيـون العربيـة قبل أيـام خبرً لجرافة إسرائيلية تقوم بتجريف جثة فلسـطيني على حدود قطاع غزة

ومضات

بعد أن تم قتله . المشهد كان مقزراً للغاية وبشكل يثير الاشمئزاز والحزن ، لما آل إليه ظلم البشر للبشر، خاصة مع التقاط صورة واضحة للجثمان، وهو معلق من الملابس بشـوكة الجرافة، وقد لفظ صاحبه أنفاسه الأخيرة. الصورة على بشاعتها ألهبت مشاعر من رآها، فشبهها بصورة السيد المسيح مصلوبا على تلك الجرافة، وهو ينزف دما فرسـمها وعممها على صفحات الإعلام الاجتماعي ومجموعات النقاش العربية.

خبر آخر احتل مساحة محدودة من مساحات الأخبار العربية، تمحور حول زيارة فريق أمريكي لدولة الاحتلال، بغرض تحديد المناطق التي سـتقتطع من لحم الفلســطينيين من جديد لتعطى هدية لدولة الاحتلال، تنفيذا لوعد ترامب المأزوم، بعدما مزق وعد بلفور المشــؤوم خريطة الوطن وأشبعها حربا ودمارا. الوفد جـاء... والوفد غـادر.. بينما الخبـر بمجمله لم يحــظ باهتمام العالم وربما حتى باهتمام العالم العربي، فمرَّ مرور الكرام. مشهدان مآساويان ربما سـيكونان جديدين بالنسـبة لمن يقرأ هذا المقال، لأنهما بالفعل لم يحظيا بالتغطيــة الإعلامية المطلوب، خاصة في وســائل الإعلام الغربي. لننســحب الآن من المشـهدين المؤلمين اللذين غفلتهما وسـائل الإعلام، ونقلب الصورة أو كما يقال بالعربية الدارجــة «نعكس الآية»، ونتخيل أن الجرافة المذكورة كانت فلسطينية والضحية إسرائيلية.. لنتخيل أن لجنة التمزيق الأمريكية المذكورة كانت عربية، وذهبت إلى أمريكا واطلعت على خرائط جغرافية، وقامت بتحديد مساحات من أراض أمريكية، وفكّرت في نقلها لدولة أخرى أو طرف ثالث... في كلتا الحالتين، السؤال المهم والبديهي مع انقلاب الآية هو: ماذا لو؟ ماذا سيكون حال الإعلام لو أن انقلاب الحقيقة كان واقعا؟ وموقف الدول والأمم ومؤسسات حقوق الإنسان والجمعيات الخيرية وناشطى العالم وغيرهم الكثير؟ العروبة وكراماتها باتت مسـتباحة، لا قيمة لأحلامها وأحلام أبنائها! أِمــة منهارة، خائرة القوى، مكسورة الجناح، ذليلة، مشرذمة، ممزقة قتلت وقتلت وتقتلت باســم الحرية والديمقراطية والتطرف، حتى ذهبت ريحها واندثرت أحلامها. أمة ســقطت مفاعيل الإنســانية العالمية معها.. وغارت في حلوق البشر غصة الاهتمام بمجرد الحسرة عليها.. مسموح لإسرائيل ما هو محظورٌ على الآخرين، ومسموح لترامب ما هو ممنوع على الآخرين. يداس الناس ويسحلون وتمزق أجسادهم... ولا قيمة لكل ذلك. تتفتت الجغرافيا وتـوزع الغنائم بينما يطبل البعض لاتفاقيات مزعومة مع دولة الاحتلال. لسنا حتماً مع الدماء والقتل والتنكيل والتمزيق للبشــر أو للجغرافيا، لكننا حتماً مع أن نذكر أبناء جلدتنا بما قاله المتنبى ذات يوم: من يهن يسهل الهوان عليه!

*كاتب فلسطيني

العروبة وكراماتها باتت مستباحة، لا قيمة لأحلامها وأحلام أبنائها! أمة منهارة، خائرة القوى، مكسورة الجناح

حسن أوريد*

على ربوع هذا الفضاء الفسيح من العالم العربى، قلما يتفق الفاعلون، من أي المشارب كانوا، كما يتفقون على أهمية التربية، ودورها في النهضة، وقد ترسيخ هذا الشعور منذ

أن نشرت الأمم المتحدة تقريراً عن واقع التنمية البشرية في الشرق الأوسـط وشـمال افريقيا، سـنة 2002. وقد تسـمع الخطاب ذاته بعد «الربيع العربي» حول أولوية التربية. وهنا ينتهى الاتفاق، لأن الفاعلين والمختصين والمهتمين، يذهبون جميعهم طرائق قِددا حول الأولويات والكيفية و »الأجرأة»، كما نقول بالمغرب، والتنزيل بالمشرق.

مناسبة هذا الحديث، مقال لباحث مغربي أمريكي يُدرّس في جامعة جورج مايسن الأمريكية هو محمد الشرقاوي، رسم توصيفا كابيا، بل قاسيا للجامعة المغربية، توارى فيها ليس العلم وحده، بل الأخلاق، وهو الأمر الذي أثار حفيظة الهيئة الأكاديمية بالمغرب. ولكن بغض النظر عن الحكم القاسي، والتجنى المجاني على هيئات التعليم، من إدارة وأساتذة وطلبة، ومنهم إداريون أكفاء نزهاء، وجامعيون متجردون، وطلبة مجدون ومثابرون، هناك واقع حال، وهو وضع بنيوي، يجعل الجامعة تتعشر، وتتعثر في دوامة من إصلاح الإصلاح، وطقوس الإصلاح، مما يسميه عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو بالوصفة القاتلة للإصلاح. قد يكون لكل بلد خصوصيته، ومشاكله، وإنجازاته، لكن الجامعة في العالم العربي، وهي حلقة أساســية من حلقات التعليم والتربية، ليست على ما يرام.

أول الأشياء أن عالم التربية في العالم العربي، لـم يفض إلى تراكم معرفي، باستثناء التقارير التقنية والكتابات التقريرية، أي أنه لم يفرز مربين لهم تصور لجتمعاتهم، عدا الرواد الذين وئدت جهودهم، ويأتي على رأســهم طه حســين في كتابه «مســتقبل الثقافــة في مصر» وفاضل الجمالي في العراق وقد أنجز ثورة ثقافية فيها قبل أن يحكم عليه بالإعدام، ولربما محمود المسعدي في تونس، ومصطفى لشرف في الجزائر ومحمد عابد الجابري في المغرب. وهؤلاء جميعهم كان لهم تصور لبلدانهم ومجتمعاتهم، ولم يستطع أي واحد منهم أن يذهب بعيدا في الإصلاح، لعراقيل ووجهوا بها، ولا أن يجد من يحمل عنه المشعل. وما عدا هؤلاء الأساطين الذين طرحوا الســؤال عن الغاية المتوخاة من التربية، فلا نجد إلا لغة جافة من لغة الأرقام والنقل غالبا.

وثانى الأشياء، أنه لا يمكن جعل التربية أولوية شعارا، والإزراء بها فعلا، ذلك أنه لا يمكن الارتقاء بالتربية حين يذهب الإنفاق العمومي أغلبه إلى الأمن والتسليح. والحال أن التربية تحظى بالأولية في الخطاب فقط، لفائدة الأجهزة الأمنية فعليا، حتى أضحت الخبرة الوحيدة في العالم العربي، التي لــه فيها تمييز تفضيلي، كما يقول الاقتصاديون، هي الأمن، حتى صارت الأجهـزة الأمنية هي مجال التحديث الناجـح... ومرد هذا الإغراق في الإنفاق الأمنى العلاقة المتشنجة بين الحاكم والمحكوم. وليست الأجهزة الأمنية في الغالب في خدمة المجتمع، ولكن الأنظمة بالأساس. ثم إن العلاقات البينية موترة في الغالب، ما يصرف إلى نفقات التسليح، ورواتب الجيوش، والحفاظ على العتاد الحربي... بناء جامعة، يظل ثانويا حينها. وحينما تقام الجامعة، تبنى الأسوار فقط، إذ الجامعة، كما العبقرية حسب الجملة المأثورة لغوته، صبر طويل، وقد حسبت بعض الدول أنها بشراء «ماركات» لجامعات يمكنها أن تبنى جامعة.

وتالث الأشياء أن أدواء الجامعة في الغالب الأعم، توجد خارج المسار الذي يبدأ فيه الطالب دراسته، والأستاذ تدريسه. جزء كبير من مشاكلها، يأتى قبل أن يغشى الطالب الجامعة. يأتى الطالب عادة من غير زاد لغوي (أو عتاد كما يقال اليوم)، يتيح له أن يستزيد المعرفة، ومن دون ثقافة، ومن دون سرد كبير، أي من دون رؤية مجتمعية، ومن دون أدوات معرفية، من حس الملاحظة، والنقد، والجمال، همه هو النجاح، من خلال

خريف الجامعة

اكتساب مهارات، مثلما يقال، ولا ضير أن تكون الوسيلة هي الغش. أما المشاكل الأخرى التي توجد خارج الجامعة، فمنها ضعف فرض التشغيل، وهو ما ينعكس سلبا على التحصيل، مما لا يستحث الطالب. ويشكو الأســتاذ من النظرة الدونية للمجتمع، فيُسقطها على الطالب، ولذلك من العبث الإصلاح من داخل الجامعة، إن لم يتم تغيير محيطها.

ورابع الأشياء، هو أنه لا بد للمجتمع من تمثلات، أو فلنقل بمصطلح مستقى من الثقافة العربية، من قدوة. يعرف المربون الجملة الشهيرة التي نطق بها فيلسوف غربي في القرن التاسع عشر: ومن يربي المربين؟ والحال أن النماذج الناجحة التي تُسوّق على أنها أمثلة تحتذى هل للاعبي كرة القدم، ولمغنسين، وبعض من رجال الإعمسال ممن اغتنوا في العقار بالأساس. ليس للأجيال الحالية نماذج تأتم بها، كما كان لسابقيها، في السياسة، كما في الفكر والأدب والفن والعلوم..

منطق الأشياء لمن يروم الإصلاح أن يبدأ من البداية، أي من التعليم الأساســـى، ولكن ذلك متعذر، ومكلف، ويتعين مــن منظوري البداية من الجامعة. وقد يتحتم اللجوء إلى ما يسمى بالعلاج بالصدمة، أي أن تخضع الجامعة للصرامة في الولوج إليها من قبل الطلبة كما الأستاذة، وفرض قواعد صارمة في مسار الدراســة. حسب البعض، كما هو الحال في المغرب، أنه بإطلاق عنان القطاع الخاص، أو بجامعات نخبوية يمكن التغلب على أدواء الجامعة، وتقديم عرض مغرر، والحال أن المغرب بدأ تجربة قبل زهاء ربع قرن على النمط الأمريكي، ولم تسعف تلك التجربة فى أن تكون قاطرة، ولا أن تستجلب باحثين كبارا ولا طلبة خارج المغرب، ولَّذلك أضحت عبئًا، مكلفة ماديًا، ومنغلقة اجتماعيًا. والنتيجة هي انشطار بين منظومتين تربويتين متنافرتين، عوض أن تكونا متكاملتين. من الطرائـف المضحكة المبكية، هي أنني في كل أســبوع أمــر أمام مبنى بالكلية كُتب عليها بالفرنســية كلمة خزانة، وكان مــا يثيرني هو الخطأ الإملائــى للعلامة على أحد الحروف، ولكن المشكل ليـس هو الخطأ في رسم كلمة، في لغة أجنبية، المشكل هو وجود بناية الخزانة، ولكن من دون كتب... ومن مؤشرات الاضمحلال عدم تطابق العضو والوظيفة. فما يسمى جامعة ليس جامعة، والتعليم ليس تعليما، والمربى ليس مربيا، والخبير ليس خبيرا .. لا بدأن نتفق عن معنى الأشياء، وتحديد المفاهيم والحالة هذه أمر ضروري. لكن أين نحن من هذا حين يســــأل متعلم، مثلماً قرأت في مقال من صفحة الرأي على متن هذه الجريدة، هل التاء المربوطة بثلاث نقاط؟ رُفعت الأقلام وجفت الصحف،

*كاتب مغربي

لا يمكن الارتقاء بالتربية حين يذهب الإنفاق العمومي أغلبه إلى الأمن والتسليح

بين الأقطار العربية، التي اتفقت جميعها على دعمهم لفظيا من أجـل تحرير بلادهم مـن الاحتلال الإسـرائيلي، وأنه لا ســبيل لجمع الشـــامي على المغربي، ولـــو لتحبير بيان إدانة وتنديد لما يلحقها ويلحق أراضيهم ومقدساتهم من انتهاكات مستمرة. لكن ما ذنبهم إن كان هناك من قلد حتى رايتهم، وكاد يستنسخها بالكامل مدعيا أنه استلهم من نضالهم وصمودهم أمام المحتل الاسرائيلي نضاله وصموده، واستمر يقارن نفسه دائما بهم، ويشبه الطرف الذي يواجهه بالغاصب الإسرائيلي الذي يعادون؟ إن قصة العلاقة الافتراضية بين الفلسطينيين والبوليزاريو، قد تبدو في جانب ما أُشبه بقصة علاقة سيريالية قسرية، أريد لها أنّ تتم مـن طرف و احد و بالفرض و الغصـب فقط، فلا أحد ســأل المعنيين إن كانا يريدان أو يقبــلان بالعلاقة، أو كانا مستعدين لأن يتقاسما نضالهما، أو يشتركا وبشكل رمزي في حرب واحدة على جبهتين اثنتس. ولم يكن ليغيب عن بال الفلسطينيين بالذات، أن اقترابهم من الجبهة أكثر من الـــلازم، كان يعني ابتعادهم وافتراقهــم نهائيا عن المغرب، مثلما أن إنكارهم وبشكل واضح وصريح لأي تعاطف معها كان يعنى بالضرورة ابتعادهم النسبي عن الجزائر. وما من شك بأن أكثر من كان يدرك ذلك، أو يفترض أن يدركه من رجالات السلطة هما السفيران الفلسطينيان المعتمدان في الرباط والجزائر. وما يستعصى على فهم المغاربة حتى الآن، هو كيف أمكن للدبلوماسي الفلسطيني المعتمد في جارتهم أن يتصرف على النحو الذي فعله قبل أيام، ويستفزهم من حيث أراد أم لم يرد، في ما يعتبرونها قضيتهم الوطنية الأولى؟

وربما سيكون على المقدسيين والغزاويين، وكل سكان الأرض المحتلة، أن يحمدوا ربهم ويشكروه على أن الموقف الرسمي المغربي، لم ينجرف في حادثة السفير الفلسطيني بالــذات، وراء تلك الــردود المتطرفة والعميــاء لكثير من المعلقين على مواقع التواصل الاجتماعي. فالرباط لم تحمّل الأمر أكثر مما يحتمله، ولم تحقق لكثيرين ما كانوا يتمنونه من تكرار للمشهد المأساوي الذي حصل في التسعينيات في ليبيا في ظروف أخرى، حين قـرر العقيد الليبي الراحل القَّذافي، وفِّي لحظة طيش، ترحيل الفلسـطينيين مَّن بلاده بدعوى أن عليهم الذهاب إلى دولة فلسطين المعلنة في أوسلو. ولكن هل كان وجود أمين مقبول بالشكل الذي أظهرته به بعض المواقع مع طلبة صحراويين، كما يبدو وهم يرفعون علم البوليزاريو في إحدى التظاهرات بالجزائر، أمرا عفويا، أو حتى خطـــأ فرديا غير مقصود قد يتحمله هو وحده؟ أم أن المسالة أعقد من ذلك، رغم ما قاله لاحقا وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي للسفير المغربي في رام الله من أن بلاده أي دولة فلسطين «على موقفها الثابت من عدم التدخل في الشُّؤون الداخلية للدول العربية، والتمسك بوحدة وسلامة أراضيها، ودعم وحدة المغرب وجهوده في هذا الشأن، وفقا لقرارات الجامعة العربية والأمم المتحدة». لن يجادل أحد في أنه من حق الفلسطينيين أن يبدو

انزعاجهم وحتى غضبهم من تصريح وزير الخارجية المغربي مطلع الشهر الجاري، في برلمان بلاده الذي قال فيه «إن قضّية الصحراء هي القضيــة الاولى للمغرب، وينبغي أن لا نكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم». ولكن ألم يكن بإمكانهم، أي الفلسطينيين، إن هم أرادوا الاحتجاج بتلك الطريقة، أن ينظروا على الأقل إلى تلك المظاهرات الحاشدة التي خرجت في الرباط بالذات دعما لهم، ورفضا لما قاله الوزير؟ ثم ألم يقدم السفير الفلسطيني، وعلى طبق، لبوريطة ولمن يفكرون مثله المبرر المطلوب على صحة مزاعمهم؟ وما الذي ستستفيده القضية الفلسطينية من وراء محاولة الاصطفاف وراء البوليزاريو؟

المؤكد أن من يريد جر الفلسطينيين إلى خيام تندوف لا يبحث عن مصلحتهم، بل يريد أن يجعلهم وقودا لمعركة جانبية تستعر بين المغرب والجزائر فيما يتهيأ اعداؤهما الحقيقيون لاقتسام ثروات المتوسط والأطلسي من دون أن يهمهم لا بقاء الصحراء في المغرب ولا استقلالها!

*كاتب وصحافي من تونس

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9826 Wednesday 26 February 2020

alquds@alquds.co.uk





حسنى مبارك وعسكر مصر؛ غاب الرجل وبقى النموذج

■ لعـل فـى طليعة مفارقـات حيـاة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك (1928-2020) أنه عاش ليشهد بأم عينيه انتكاسة الانتفاضة الشعبية العارمة التي أجبرته على التنحى، يوم 11 شباط/ فبراير 2011، وتسليم مقاليد السلطة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة. مفارقة ثانية ليست أقل مغزى أنه شهد كذلك عـودة العسـكر إلى السـلطة عبر بوابــة انقلاب قاده الفريق عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع في عهد الرئيس المدنى المنتخب محمد مرسي، والذي لم يمهله العسكر إتمام سنة واحدة في

ومن سخرية الأقدار أن الرئيس الذي حكم مصر قرابة 30 سنة، معتمداً على الاستبداد والقمع وهيمنة الأجهزة الأمنية وشبكات الفساد والولاء والمحسوبية، خرج بريئاً من غالبية الدعاوى التي رُفعت ضده أمام القضاء المصرى، وقد لا تحول دون تشييعه في جنازة

مرارس ادلی...

وهى الوحيدة التي بقيت معلقة أمام محكمة النقض. وليس من المستبعد أنه أغمض عينيه للمرة الأخيرة وهو يدرك أن استبداد نظام السيسى وفساد بطانته وبطش أجهزته الأمنية تفوقت في ميادين كثيرة، وخلال أقل من سبع سنوات، على ثلاثة عقود من طغيان نظام مبارك. ولعل بعض الذين ثاروا ضده، ثم ساندوا انقلاب السيسي من منطلق أن العسكر أهون شراً من أخطاء مرسى، هم أكثر من يستذكر هذه الحقيقة المريرة.

كذلك فإن مبارك، وهو الذي تسابقت أجهزته إلى نفخ شخصه وتجميل شخصيته من بوابة تسميته «بطل التحرير» في حرب 1973، يرحل وقد أبصر ما شارك في زراعته مع سلفه الرئيس المصري أنور السادات، من خيارات التفريط الوطنى واتفاقيات كامب دافيد و«سلام الشجعان» الزائف، تؤتى ثمارها على يد

عسكرية مهيبة سوى قضية القصور الرئاسية، عسكري آخر تلميذ له هو السيسي. الفارق أن الأخير لم يكتف بمزيد من الخضوع والتبعية والتعاون مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، بل زاد على السادات ومبارك في بيع أراضي مصر وتسليم جزيرتي تيران وصنافير إلى وأما صفة «الاعتدال» التي ألصقتها به

الولايات المتحدة ودولة الاحتلال الإسرائيلي فلم تكن سوى واحد من أقنعة كثيرة تعلّل بها أصدقاء نظام مبارك للتغطية على الطابع الحقيقي البشع لنظامه، سواء من حيث التبعية السياسية والاقتصادية وخدمة المصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، أو من حيث مواصلة نهج الاستبداد والتنكيل بالشعب المصري على أصعدة داخلية. وكانت هذه الرعاية الأمريكية الخاصة هي سبيل النظام إلى إعادة العلاقات مع غالبية الأنظمة العربية بعد قطيعة 1978، وإلى استعادة مقر الجامعة

الفيان

- Moslo

- العلم

- العداله

- الانساني

- Milipi ines

حَوَى الأنسان

العربية، وأداء دور الوسيط «المحايد» بين الفلسطينيين والإسرائيليين في غزّة والضفة الغربية، وإدارة علاقات التطبيع العلنية والسرية بين الأنظمة العربية ودولة الاحتلال.

تماماً حقبة في حياة الأنظمة العربية انطوت على صعود العسكر إلى مصاف عليا في السلطة عبر انقلابات عسكرية غالبا، أقامت أنظمة استبدادية دكتاتورية فاسدة، وتبنت برامج سياسية واجتماعية واقتصادية أفقرت المجتمعات وانتهكت الحقوق المدنية وخنقت الحريات العامة، وزعمت تنظيم انتخابات وبرلمانات وأحزاب حاكمة ولكنها أورثت الحكم للأبناء والأقرباء والأعوان. وبهذا المعنى فإن رحيل مبارك اليوم يقتصر على غياب الرجل ضمن إرث طويل من حكم العسكر، وأما النموذج فإنه باق ومقيم ويتمدد على نحو أشد شراسة وأبعد إيغالاً في الطغيان والمفاسد والتبعية.



جلبيرالأشقر*

■ إنه لمنظرٌ مقزّزٌ حقاً ذاك الذي رأيناه على شاشات التلفزيون في التغطية الإعلامية لزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، عندما وقف الرجلان يتباهيان

ويتبادلان المديِح أَمامٍ ملعب رياضي عملاق اكتظُّ بما يزيد عن مئة ألف إنسان. ولم يكن منظراً مقزِّزاً لمسلمي الهنَّد وحسب، أولئك المسلمون اللذين يناهز عددهم مئتى مليون والذين يواجهون إعادة توصيف للمواطنة الهندية على أساس ديني – عرقي أشبه ما تكون بما كرّسه نظير مودي الصهيوني بنيامين نتانياهو بو اسطة قانون «إسرائيل دولة الشعب اليهودي القومية» الشؤوم، أو بمسعى ترامب الحثيث وراء منع المسلمين من الحصول على تأشيرات دخول

ولم يكن منظراً مقزّراً لسائر المسلمين في العالم فحسب، وهم يشكّلون ربع سكَّان الأرض، أي ما يناهز المليارين (ألفي مليون) من البشر، بل كان مقزِّزاً لأي إنسان حريص على قِيَم المساواة في الحقوق بين البشر «دونما تمييز من أيّ نوع، ولا سيما التِّمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولدّ، أو أي وضع آخر»، كما نّصّت عليــه المادة الثانية من «الإّعلان العّالَى لحقوق الإنسان» الصادر عن الأمم المتحدة في أو اخر عام 1948.

ففي الوقت الذي كان ترامب ومودى يتبجّحان كطاو وسين أمام حشد كبير من الهَّندوسيين المتَّعصّبين، الذين يشكُّلون قاعدة حزب مودي الطِّائُّفي اليميني المتطرّف، وذلك في قلب ولاية كجرات التي كانت ولا تزال مسرحاً لبعض أخطرٌ الممارسات الطائفية في الهند، كانت جماهير غفيرة من المسلمين و الهندوسيينِ الديمقراطيين والعلمانيين والشيوعيين تتظاهر في شتى أنحاء البلاد احتجاجاً

و الحقيقة أنها لمدعاة للتأمّل تلك الحالة التي بلغها عالمنا حيثٍ يحكم الدول العظمِي الأربع، ألا وهي: أمريكا والصين والهند وروسيا، رجال يكنون عداءً طائفياً أو عرقياً مكشــوقاً للمســلمين. والحال أن الحكم الصيني برئاسة شي جين بينغ مسؤول عن أوسع حملة اضطهاد لأقلية مسلمة في عصرنا باضطهادهً الشَّنيع لَّشعب الأويغور المسلم في مقاطعة شن جيانَّغ (عددهم يناهز 15 مليوناً). وهي حملة اســتوحى منها مودي في انقضاضه علَّى مسلمي الكشمير (خمســة ملاييين)، وقد ســبقهما الروســي فلاديمير بوتين بإخضاعه شعب الشيشان (مليون ونصف، تقارب نسبتهم من سكان روسيا نسبة المسلمين الأويغور من سكَّان الصين) بفظاعة شهيرة قلَّدها بمعونته تلميذه بشَّار الأسد

وبعد، فهل نحن أمام «صدام حضارات» كالذي تنبّا به المفكّر اليميني الأمريكي الراحل صاموئيل هنتنغتون، فنستخلص أُنها لحربٌ بين الأديان، ينبغي على كل مرء فيها أن يتمترس وراء هويته الدينية إزاء الأديان الأخرى، بل ونستنتج أنه لا بدّ للمسـلمين من إعلان الحرب (أو «الجهاد») على الأديان الأخرى على طريقة جماعتي «القاعدة» و «داعش»؟ أم ندرك أن الجماعتين المذكورتين هما أبرز ما أفرزته منطقتنا في «صدام الهمجيات» (وليس الحضارات) الذي سعرته الولايات المتحدة بشنها حروباً إمبريالية همجية في أفغانســـتان والعراق بحجة «الحرب على الإرهـــاب»؟ ونُبقي في البال أن المارسات البشعة التى اقترفها الهمجيون الذي يتذرّعون بالإسلام إنما يعود مصدرها إلى ذلك التشــويه العظيم للإسلام الذي تخصّصت المملكة السعودية بترويجه طوال عقود بتعاون وثيق مع الأجهزة الأمريكية.

وها أن المملكة السعودية، شانها في ذلك شأن كافة حكومات كبرى البلدان ذات غالبية مسلمة - تركيا وإيران ومصر وباكستان وإندونيسيا - تساير دولة أو أكثر من الدول الأربع العظمى، متغافلة تماماً عن ممارسات حكوماتها إزاء المسلمين، سواء أكانت ممارسات طائفية أم عنصرية. وتحكم البلدان المسلمة الستة سالفة الذكر حكومات سلطوية أو جانحة نحو السلطوية بخطاب دينى أو قومي متعصب، ينتمي هو أيضاً إلى الموجة اليمينية العالمية ذاتها التي تنتمي إليها حكومات الدول العُظمى الأربع. وليست مواجهة الهمجية بالهمجية سوى سبيل إلى زيادة المآسي، ليس في صفوف «الآخر» و حسب، بل في صفوف

الديمقراطية وحقوق الإنسان (بما فيها حقوق النساء بوجـه خاص)، كما يتبيِّن بجلاء تــام من أي تأمل في محصّلة الألفيات والقرون، وتمرّ هذه السيرورة الأطول في التاريخ، كسائر السيرورات التاريخية مهما كانت مدّتها، بانتكاسات رجعية تليها عادةً قفزات تعويضية إلى الأمام مثلما جرى إثر دحر الفاشيستية في الحرب العالمية الثانية، أما البديل عن تحقيق المزيد من التقدّم الحضاري فهو الأندحار الهمجي كما حصل لبعض الحضارات في التاريخ، وكما نحن مهدّدون بأن نشهد لو ٱســتمرّت الردّة الرجعية العالمية أوّ الإقليمية وتحكّمت بالأوضاع. لذا فإن واجب جميع الحريصين على حقوق الإنسان أن يكافحوا سوية ضّد الرجعية الاضطهادية مهما كان لونها الديني أو العرقي، مثلما يفعل مقاومو ترامب في الولايات المتحدة ومقاومو مودي في الهنّد ومقاومو شي في الصين ومقاومو بوتين في روسِيا. وقد غدت منطقتنا العربية منذ «الربيع العربي»، إثر موجته الأولى التي دشَـنتها الثورة التونسـية كما إثر موجته الثانية التي دشَـنتها الثورة السودانية، في طليعة المقاومة العالمية للاضطهاد السياسي، بل وفي طليعة المقاومة العالمية للتعصّب الطائفي بفضل الانتفاضتين الأخير تَين العر اقَّية و اللبنانية.



بالاشارة إلى «صمود الجيش العربي السوري» تظهر الأسد بمظهر الضعيف الذي يكاد يستسلم و الإشادة بالحليف الروسيي من دون أن يعطي ويفر، وإنما أضاف بأن قاسم سليماني الذي قتل الجانب الإيراني الصدارة في الشكر والثناء كما في ضربــة جوية أمريكيــة قرب مطــار بغداد في تتمنى طهران وكما ترى نفسها جديرة به بلا جدال كانون الثاني/ يناير الماضي هو من «ناضل لوحده في أزمة سـورية واسـتطّاع إنقاذها» مما يسلط الضوء أكثر على الصورة التي للأسد عند حلفائه

هنا يتضح أنه كما تمعن موسكو في الحط من قيمة الأســد في أكثــر من موقف ومــن اجتماع من وحتى تكتمل الصورة أكثر فإن كتاب «رسالة دون أن تنخرط في تصريحات في هذا الاتجاه، فإن طهران تفضل أن تفعل ذلك على طريقتها عبر الأسماك» الذي صدر عام 2016 يشير أيضا، و فق مســؤولين لا يلفت مركزهم الأضواء كثيراً لكنهم لا التقارير الصحافية التي استعرضت أهم ما جاء ينطقون عن الهوى أبداً. وفسى كلتا الحالتين، فإن فيه، إلى ما قاله الجنرال الهمداني و هو يخاطب الرئيس بشارهو المستهدف بدرجات مختلفة القادة العسكريين الإيرانيين من أن الرسالة التي بعثها بشار الأسد إلى المرشد يظهر فيها كأنه جندي ولحسابات ليست واحدة بالضرورة والنتيجة أن الحليفين الأقوى له إنما يزايدان على بعضهما يخاطب قائده العسكريز .. ثم يتساءل الجنرال الإيراني كيف تريدون منا ألا نقف وندعم الأسد؟!! في إظهار تفردهما في نصـرة نظامه وهذا هو المن والأذى بعينهما. وعلى غرار ما فهم وقت صدور الكتاب قبل

أما قاسم سليماني فيتضح من خلال ما كشف النقاب عنه في تصريح فلارك أن الراحل لم يكتف بما فعله بالسوريين الذين شارك النظام في جريمة تقتيلهم وتشريدهم، بدعوى محاربة الإرهاب، وإنما أيضا منع الأسد من أن يرتاح ويريح... وبالتاليي فهو «لا رحم ولا تــرك رحمة ربنا تنزل» على ما يقول المشل المعروف ومن هنا لم يكن غريبا



لنتخيل للحظة أن الأسد غادر دمشق ذلك اليوم، الذي لا نعرف متى كان بالضبط، ولجأ إلى أي بلد يشاء، والأرجح موسكو، أي آفاق كان يمكن أن يفتحها هذا التطور الدرامي؟ وقتها ما كان سيحدث هو إما أن يصبح التدخل الإيراني، وربما الروسي لاحقاً لأننا لا نعرف تاريخاً محدداً لما كان يعتزم الأسد القيام به، بلا أي غطاء رسمى فتؤول الأمور إلى هيمنة إيرانية أو روسية مفضوحة على بلد بلا قيادة، وإما أن تسير الأمور نحو المسارعة بتسوية تجمع شمل كل السوريين بدون بشار بحيث كان يمكن ألا نشهد كل هذه المآسى المتلاحقة في سوريا، وآخرها ما يجري حالياً في إدلب من معاناة رهيبة يقف العالم في عجز مقيت أمامها،

ليتك يا سليماني ما فعلتها! ليتك تركته يغادر... على افتراض أن بشار كان فعلاً يمتلك قرار أن يفعلها أم لا.

والجدية ثقافة وسلوك لا يمكن زرعها فقط بل

ينبغي أن يؤمن بها الجميع، حتى تصبح معيارا

للعمل والانجاز، وعلى السرأي العام أن يعيد الإدراك

بأن أي مشروع للتجديف خارج سياق المؤسسات

الوطنية أو يطرح معارضات عبثية لا معنى لها خالية

من برامج ولا تناسب الاحتياجات المحلية المغرقة في

وفي المقابل على مراكز القرار أن تظهر بدورها

قدرا كبيرا من «الجدية» في دفع الناس للإيمان بقيمة

وجدوى الجدية نفسها... من دون ذلك سنبقى عالقين

دوما في منطقــة التجاذب الحــواري المماثل لحوار

الطرشان حيث لا عبارة واحدة مكتملة واتهامات

بالجملة تعبر عموديا وأفقيا و «تلاوم» لا معنى له

ومشروع وطني غامض ومفهوم يفسره كل فرد كما

يحلوله وبصيعة أقرب لعرس عند الجيران يغني

لدينا في الأردن، وأقولها بصراحة، حنين وشوق

كبيران لـ«الجديـة»، ونحتاج فعلاً على مستوى

الدولة والناس لاحترام قيمة الجدية في القول

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

أعتقد أن الجواب يبدأ من

عند القناعـة التالية: لأننا

لسنا جادين شعبا وحكومة

بالقدر الكافى لضبط الأمور

التعقيد يفتقر إلى «الجدية»،

فیه مطرب «أبكم».

والفعل والعمل... هنا البداية.

وفي كل الاتجاهات.

* كاتب وإعلامي تونسي

بسام البدارين*

محمد کریشان*

■ «الرئيس السوري بشار الأسد كان على

وشك الاستقالة لولا قاسم سليماني القائد السابق

من قال هذا الكلام ليس مســؤولاً سياســياً أو

أمنياً كبيراً في طهران، فهو لا يعدو أن يكون

الرئيس السابق لهيئة ترميم الآثار الدينية التابعة

للحرس حسن فلارك، ولكن أن تنشر الحوار معه

وكالة «فارس» شـبه الرسـمية قبـل يومين فأمر

لافت للانتباه حقاً. صحيـح أن الرجل لِم يخض

في التفاصيل ولـم يذكر تاريخاً محـدداً للواقعة

وسياقها مكتفياً بالقول إن «الأسيد كان يفكر في

المغادرة واللجوء إلى بلد ثان»، لكن الوكالة نشرت

ذلك ولم تحذفه إلى حد الآن كما فعلت بعد دقائق

في آب/أغسطس 2018 مع تصريحات لمسؤول

آخر في «الحرس الثوري» ذكــر فيها إصدار أو امر

للحوثين في اليمن باستهداف ناقلة نفط سعودية.

وردت في كتاب بعنوان «رسالة الأسماك» لغول

على باباي أحد قادة الحرس الثوري الإيراني أورد

فيه ما قاله الجنرال حسين همداني الذي قتل في

ضواحى حلب من أن الأسد ظن أن الاحتجاجات

ستطيح به وأنه على وشك اللجوء إلى بلد مثل

روسيا. لم يكتف فلارك بكشف هذه الحادثة التي

يأتى هذا الكلام بعد إشارة سابقة بالمعنى نفسه

لــ«فيلق القدس» الإيراني الذي أثنّاه عن ذلك».

■ طرح أمامي شاب أردني يدرس للدكتوراة في عاصمة غربية سلسلة من التساؤلات المحيرة عن البلد و أحو الها و مشاكلها.

لا يفهم محدثي الشاب المتحمس الكثير من الألغاز فى كيفية إدارة الأمور في الإدارة وعلى مستوى

السؤال الاهم برأيي وتقديري: نحن شعب متعلم وصبور ولدينا انتخابات ونظامنا معتدل ومتسامح ودولتنا تمثلنا... باختصار «ليش مش زابطة معنا»؟. «زابطة» بالمناسبة هي من المفردات الدارجة الاكثر تداولاً في الشارع الأردني وأصلها لمن لا يعرف من «ضبط الامور» ويتم تداول هذه الكلمة بمناسية وبدونها وسط إحساس عام يتراكم بأن الأمور «لا تسير في الاتجاه الصحيح».

مؤخراً فوجئت الحكومة بمؤسسة بحثية اقتصادية تعلن استطلاعا يقول فيه المستثمرون إن أمورهم لا تسير في الاتجاه الصحيح رغم أن الحكومة تنام وتستيقط وتتحدث عن الاستثمار والقيادة منشغلة بها والناس تتحمس وهى تتحدث عن شغف كبير بحضور أي استثمار.

كيف يمكن ضبط أو «تزبيط» أمور الاستثمار في وطن، المواطن فيــه أعقل من نخبه... الشـــارع أكثر حكمة من الحكومة... المجتمع حريص ومسؤول أكثر من المســؤولين، وطبعا ودوما نحن لا نعمم لكن في النتيجة الكل حائر والجميع يطرح التساؤلات التي سمعتها على مقهى في بودابست من شاب أردني يتحرق و هو يحاول تقديم أي خدمة لوطنه،

ماكينة الشفافية والتحقيق بالفساد المفترض والحقيقى تخضع منذ سنوات الأخضر واليابس وتمنع المسوولين من اتخاذ قرارات والعقوبات بالجملة قبل المحاكمة خصوصا في مجتمع أفقى مهووس بمنصات التواصل لا يدقق بالتفاصيل و الأعداء «تشويه كل شيء».

أكثر من ثلاث سنوات وقتها من أن ما ورد فيه هو

رسالة تذكير للرئيس السوري بحالة اليأس التي

كان عليها عند طلب النجدة، فإن ما قاله الآن حسن

فلارك يبدو هو الآخر غير غريب عن هذا السياق

الذي يطفو بين فترة وأخرى ليذكر الأسد بفضل

طهران عليه الذي يجب ألا ينساه وألا يتوقف

عن التسبيح بحمده في كل خطاب قد يكتفي فيه

التواصل والتبهير والإضافة والنقصان.

وصل الأمر فعلاً إلى حد إصرار المستوى البيروقراطي على عدم توقيع أي قرار خوفا من تحقيقات الاشــتباه التي تعاقب الموظف أو صاحب القرار على الاشتباه فقط وتحرقه اجتماعيا وعائليا بمجرد الاستدعاء وطرح الاسئلة وقبل مرحلة الاتهام الرسمى ومن دون ترك العدالة تأخذ مجراها،

ويدفع الثمن أحياناً صغار المتهمين بالفساد. بكل حال لا بد مــن مقاربة منهجيــة وقانونية

العديد من الحالات. تلك طبعا واحدة من مشكلات العشوائية

الاردن والحنين لـ«الجدية»

ويسروّج للشبهات ويتولي نيابة عن الخصوم ابرياء ومشتبه بهم ورجالات دولمة ووزراء

حاليون وسابقون خضعوا للتحقيق تحت ضغط الرأي العام او التدقيق غير المنهى في الملفات واحتاج الأمر بحالات أعرفها لسنوات حتى يتم تبييض صفحة شاهدأو شخص استدعى للتحقيق وسط حلقات النميمة والاستغابة وعدم التحقق خصوصا وان الاستدعاءات تنشر أحيانا أمام الملأ ويتولى

تلك طبعا عقوبة قبل الاتهام خارج النظام القانوني ومسألة تعيق استثمارات وقرارات ومشاريع الآن

وصاحب القرار يعرف ذلك بالضرورة. طبعاً أي اقتراح يتحدث عن ترك التحقيق مع الفساد بذريعة الحفاظ على السمعة ينتمى إلى عائلة نشكك في نزاهتها ولا تتحرك باتجاهات منتجة

وطنيا وينطوي على بوصلة مريبة إلى حِد بعيد. والمطلوب مقاربة لا تتهم الناس جزافاً ولا تسمح بالكيدية ولا تنتهي بعقوبات مسبقة قبل ثبوت أي تهمة وتمتنع عـن التعاطى مع الإعلام وتحرص على سمعة الناس لأن كبار الفاسدين يكسبون في الواقع

تترك للقضاء النزيه والمستقل صلاحية التدقيق والاتهام ولاحقاً الماكمة ضمن رؤية تتعامل مع نصوص القوانين التي تحكم المنطق الاداري و بصيغة لا تؤدى بالنتيجة إلى تهريب وإخافة المستثمرين لأن التحقيقات في مرحلة التدقيق تشمل عدداً كبيراً منهم وتخيفهم وقد لمسنا ذلك في

والارتجال في الإدارة العامة حيث تقال ربع الوقائع وثلث المعلومات ونصف المعطيات فتخرج القصص والحكايات مشوهة أصلا للرأي العام وتلتقطها منصات اجتماعية متحفزة للإعلاء من قيمة السلبية ومتكاسلون لا يريدون الحقيقة ولا الاصلاح بقدر ما يريدون المناكفة والابتزاز وأحيانا «التسلي» بسـمعة وطن من دون مسوّغ

ما يجري على منصات التواصل الاجتماعي في الأردن أصبح مرعباً. لذلك يعيدنا صديقنا الشاب إلى الســؤال المركزي دوماً... «ليش مش زابطة معانا في

وفي كل حال فإن رحيل مبارك لا يطوي

على ذلك اللقاء بين رمزين رئيسيين من رموز أقصى يمين قرننا الراهن، هذا اليمِين الجديد الذي يشـــكل رديفا للفاشســتية التي عرفها القرن السابق، لكن بحلّة جديدة عصرية تتظاهر باحترام قواعد الديمقرّاطية الشكلية.

الشعب ذاته الذي ينتمي إليه الهمجيّون. إن المجرى الطويل لتاريخ البشرية متجّـهٌ بكل وضوح نحـو المزيد من

* كاتب وأكاديمي من لبنان



تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

> * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 53152 5377 5372 400212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 % هاتف/فاكس: 5066089 (009626

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





سنة تمضى، والحراك ما يزال هنا

واسيني الأعرج

سنة مضت مليئة بالأحداث الحاسمة كان وراءها الحراك الوطني بعد سنوات من التكميم. عاد من جديد بقوة وبآمال لا تقل عن تلك التي انطلق بها، وبشعارات دقيقة صنعتها التجربة الحية بكل دينا ميكيتها، خارج الشتيمة والعنف اللفظى الذي اخترق الحراك قبل شهور مضت. صحيح أن الأعداد البشرية قلت نسبياً على ما كانت عليه في البداية، إذ تجاوزت في شهر مارس الماضي العشرين مليون عبر الوطن، لكن الأمر طبيعي؛ لأن الكثير من الأشــياء تحققت، منها سقوط العهدة الخامسةً، وإقالة الرئيس، وحبس بعض رؤوس العصابة، وتنشيط القضاء الذي امتلك بعض الحرية على عكس ما كان عليه، إذ كان التليفون هو المحدد لمصائر البشر.

اكتشف الجزائريون فجأة أن من كان يتحكم في مصير البلاد هي مافيا لا ضمير لها إلا سلطان المال، فبعثرت كل مقدرات البلاد. بعد سنة من السير أسبوعيا في الشوارع، لا يمكن لأي حركة مهما كانت قوتها أن تبقى في عنفوان البداية، فاستمرار الحراك وحده يدل على الإصرار على الذهاب بالتغيير إلى أقصاه، على عكس ما راهن عليه النظام، أي دخول التشققات والتصدعات في عمق الحراك، قبل تحلله ونهايته

لم يمسس الحراك أي تعفن، وقد أظهرت الجمعة الماضية، التي ختمت السنة الأولى للحراك، نفساً جديداً في الحراك الشعبي، وتجذرا في المطالب الجماهيرية الكبيرة. فبعد أن أسـقط الحـراك سـلطة العصابـة، بتضامن مع المؤسسـة العسكرية التي لم تتدخل في الشارع ولم تطلق رصاصة واحدة، في وقت نرى فيه العشرات من المتظاهرين يموتون تحت نيران القنص الإجرامي في العراق، حتى في الثورات التي حققت شعوبها بعض المكاسب مثل الحالة السودانية، أصبح اليوم من واجب هذه المؤسسة أن ترافق الحراك في مطالبه الديمقر اطيــة الأكثر إلحاحا، كفصل الســلطات، والحفّاظ على الجيش بإخراجه من الدائرة السياسية، والعمل على تعميق ركائز الجمهورية الثانية.

لا شيء يعوق تحقيق ذلك إلا بعض الإرادة السياسية فقط. أى تأخر في إنجاز هذا المشروع الحيوى لجزائر المستقبل هو فى المحصلة فرصة للعصابة لتستعيد أنفاسها وتسترجع قوتُها للانقضاض على ما تبقى واقفاً من البلاد. يمكن للنظام والرئاسة والحراك أن يحتفلوا بمرور سنة على بدايته سلميا، وأن يبعث برسائله التي تحدث عنها دائماً السيد الرئيس: ضرورة إطلاق سجناء الرّأي. إهانة حقيقية للثقافة السياسية ولتاريخ الجزائر أن يسجن مثقفون من أهم أبناء هذه الأمة.

النظام، للأسف، لم يف بوعد إطلاق سراح المعتقلين، و لا بفتح حوار حقيقي. لن تكون لصمته أي فائدة إذا لم يفتح النظام مفاوضات حقيقية مع المجتمع المدني والحراك على رأسه، تطرح فيها كل القضايا، مع أجال تحقيقها، الأمد القريب والمتوسط والبعيد. تحتاج الجزائر اليوم إلى إعادة هيكلة للمجتمع وفق المتطلبات الجديدة لبناء مجتمع جديد، مجتمع الديمقراطية والحق والحياة والسلام.

الجزائريون في حاجة ماسة إلى أن يستمع بعضهم إلى بعض بدقة قبل فوات الأوان. الجزائر مهددة بمخاطر قاتلة. إن فكرة تغيير الدستور التي أعلن عنها السيد الرئيس ضرورية من حيث المبدأ، لكن يجب الاتفاق أو لا عن أي دستور نتحدث، عن وثيقـة قانونية صارمـة تتحدد فيها الخيارات المسـتقبلية وتفصل فيها الوظائف عن الحكومة وعن الرئاسة، بحيث يصبح أي مسؤول أخطأ مصدر مساءلة، ولا يعفى أي شخص مهمـاً كانت رتبتـه الاجتماعية مـن المسـاءلة القانونية ومهما كانت الحصانات المكنة. فأية حصانة لا تعفى الإنسان من مســؤ وليته التاريخيــة كما فــى كل البلدان الحديثــة. صحيح أن الوحدة الوطنية خط أحمر لّا يمكن تخطيه أبداً مهما كانت المبررات والخيارات الفيديرالية وغيرها، ولكن لا يمكن تفادي ذلك إلا بدولة حديثة وبجمهورية جديدة. يجب أن يبنى كل شيء على قواعد دقيقة تتجاوز المزالق الخطيرة التي قد تودي بالبــلاد إلى حالــة تفكك خطيرة لا يريدهـــا أي جزائري لوطنه. المساواة الحقيقية بين المرأة والرجل، ليس كشعار ولكن كحقيقة، واحدة من لبنات الدولة الحديثة التي يريد الحراك تشييدها، وإصغاء الحكومة أكثر من ضرورة. فقد حققت المرأة مكاسب كثيرة لاسترجاع حقها الدستوري، ولعل تحديد الوضع الاعتباري للدين أمر شديد الأهمية وضرورة إخراجه نهائيا من دائرة الصراع السياسي، ومنع استغلاله لمالح

إعادة إنتاج الدساتير القديمة لا تقدم الشيء الكثير للبلاد، إذ تحولت إلى وثيقة لا قيمة لها، لا يحترمها حتى واضعها. ليست دساتير ولكن وسائط تبريرية لاستمرار النظام. هل يستطيع نظام ما بعد الانتخابات الأخيرة أن يتجاوز نفسه ويتحول إلى مرحلة انتقالية لجزائر أخرى؟ تشكل لبنة أو عتبة أولى للعبور نحو الجمهورية الثانية التي تعني بالضرورة بنية أخرى أكثر حداثة يجد فيها الإنسان الجزائري فرصت للتقدم والتطور؟ الكثير من هذه القضايا يمكن تحقيقها في عهدة تكون بمثابة عهدة وضع اللبنات الأولى والأساسية في الجمهورية المقبلة، وإلا لن تكون الانتفاضة إلا تجربة مرة تنضَّاف إلى التجارب التاريخية الفاشلة في تغيير نظام تصلب حتى أصبح صخرة لا يمكن زحزحتها. وأي تأخر في تحقيق المطالب الأساسية للحراك قد يقود البلاد إلى مخاطر جمة.

إيديولوجية. هذه الركائز أساسية، وما عداها تفاصيل عامة

الجزائر اليوم على الحواف الخطيرة، والوضع الدولي ينذر بكل المزالق التي قد تهز يقينيات الدولة الوطنية الضامنة للاستمرار. يكفى أن تعرف أن الجيش الأمريكي في مالي، على الحدود الجزائرية الجنوبية، حيث الإنزال الغربي الاستعماري الجديد يتجاوز الحرب ضد الإرهاب.

الحرب ضد الارهاب الحقيقية تتطلب تجفيف منابعه من حيث المال والتدريبات العسكرية. من يموله اليوم ومن يدربه؟ من يسلحه؟ هذا الوضع الصعب يحتم على أكبر دولة عربية وإفريقية أن تدرس تحالفاتها الجهوية والدولية، فليست وحدها على الخرائط وتملك القدرة على الحفاظ على وحدتها ومقدراتها المالية. من هنا تحتاج الجزائر إلى التفكير في هذه الخيارات لضمان الاستقرار وأبعاد شبح الحروب التَّى دمرت الكيانات العربية التي يعاد الآن تركيبها وفق المصالح الاستعمارية الجديدة. لتكن هذه العهدة الرئاسية عهدة انتقالية بالاتفاق مع كل القوى الفاعلة بما فيها الحراك، تترسخ فيها قواعد التحول نحو الديمقراطية ونحو الجمهورية



ناعومي كامبل تحقق حلم مصمم افريقي صاعد في باريس

■ باريــســأ ف ب: اختتمت العارضــة البريطانية ناعومي كامبال، أول عرض أزياء للمصمم النيجيري كينيث إيزي، ضمن أسبوع الموضة في باريس الذي انطلق الإثنين، مثيرة إعجاب الحاضرين بالفستان

«الخيالي» الذي ارتدته. وأشاد المصمم البالغ من العمر 29 عاماً الذي

اڃوال

الأدائية «لابا»، بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أمسية موسيقية، على مسرح عبد الحسين عبد الرضا، بعنوان «مال أول»، أحيتها فرقة «لابا» الموسيقية، بقيادة المايسترو يوسف بارا، وإشراف رئيسة قسم الموسيقى في الأكاديمية نسرين ناصر، وسط حضور جماهيري كبير.

● اختار منظمو مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في مصر، فيلم «صندوق الدنيا» للمخرج عماد البهات، للعرض في افتتاح الدورة التاسعة التي تنطلق في 6 آذار/ مارس المقبل. الفيلم بطولة خالد الصاوي ورانيا يوسف وباسم سمرة وأحمد كمال وصلاح عبد الله وعمرو القاضى وعلاء مرسي ورابي سعد.

جزءاً من الرحلة منذ اليوم الأول. إنها داعمة جداً، بالعارضة البريطانية الدائمة الشباب، وقال إنها دعمته «منذ اليـوم الأول». وقد حصل كل مـن كينيث وناومي وأعتبرها عرابتي الجنية». وقد صنع المصمم اسماً له بعد استخدامه الأقمشة التقليدية في غرب إفريقيا، على تصفيق حار من خبراء الأزياء في نهاية العرض، مثل قماش آسو أوكي التي نسجتها شعوَّب يوروبا، في وقال إيــزي للصحافيين في الكواليــس بعد انتهاء مجموعته الحالية. وأوضح أنه استوحى مجموعته من العرض في ليلة افتتاح أسبوع الموضة في باريس:

ارتقى بسرعة إلى مصافى العروض العالمية للأزياء،

ويرفع المهرجان هذا العام شعار «سينما أفريقية من كل الدنيا»، وتحمل الدورة اسم الفنان المصري ● بمناسبة الأعياد الوطنية في الكويت، نظمت أكاديمية لوياك للفنون الراحل فريد شوقى، بمناسبة مئوية ميلاده.

 الممثلة التونسية مريم بالحاج أحمد، أعلنت انفصالها عن زوجها الممثل عاطف بن حسين، بعد علاقة تواصلت على امتداد 10 أعوام. وبيّنت في تدوينة نشرتها عبر حسابها الشخصي عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه بالرغم من قرارهما بالانفصال الذي يتزامن مع حملها في الشهر الخامس، فإنها ستواصل العمل مع عاطف بن حسين في شركة نوارة تونس للإنتاج.

«أعيشٍ حلمي، جعلت ناعومي هذا الحلم يتحقق، كانتِ

● أعلنت «جماعة عمان لحوارات المستقبل» الأردنية، التي يرأسها بلال حسن التل، عن إطلاق منتداها الثقافي الذي استهل أنشطته بجلسة حوارية مع وزير الثقافة الأردني باسم الطويسي، حول الأولويات الوطنية للثقافة.

التلوث وراء حالات الوفاة المبكرة في الصين والهند

■ باريس ـ أف ب: تضم الصين والهند نسبة عالية جداً من أكثر المدن تلوثاً بالجزيئات الدقيقة المســؤولة عــن كثير من الوفيات المبكــرة، كما بيّن تقرير نشرته منظمة «غرينبيس» وشركة «آي كيو إير» السويسرية المتخصصة. ويضم هذان البلدان ما يقرب من 90 % من 200 مدينة تعانى من مستويات عالية من تلوث الهواء بالجزيئات الدقيقة دون 2.5 ميكرومتر، على ما أظهر هذا التقرير الذي يستند إلى بيانات من حوالي خمسة آلاف مدينة حول العالم، وأَضَّاف أَن نسبة الــ 10 % المتبقية تتركز في شكل رئيسي في باكستان وإندونيسيا. ومن بين المدن الضخمة التي يبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة وما فو ق، كانت العاصمة الهندية نيو دلهي الْأكثر ۖ تلوثاً بالجسيمات الدقيقة في العام 2019، تليها لاهور في باكستان، ودكا في بنغلادش، وكالكتا في الهند. ومع أخذ نسبة تعرض السكان في الاعتبار، يتبين أن بنغلادش هي أكثر البلدان معاناة جراء التلوث بهذه الجزيئات الدقيقة التي دخل جراء حجمها الصغير الدم عن طريق الرئتين، ما يؤدي إلى الإصابة بالربو أو سرطان الرئة

وتلى بنغلادش في هذا السياق باكستان ومنغوليا وأفغانستان والهند، أما الصين فتحتل المرتبة الحادية عشرة.

ونسبت منظمة الصحة العالمية معظم حالات الوفيات المبكرة العائدة إلى تلوث الهواء والبالغ مجموعها سبعة ملايين في أنحاء العالم، إلى الجزيئات

الدقيقة التى تنتجها العواصف الرملية وحرائق الغابات والزراعة والصناعة والوقود الأَحفوري. وتوصى منِظمـة الصحة العالمية بعــدم تجِاوز تركيز الجزيئات الدقيقة 25 ميكرو غراما في كل متر مكعب من الهواء يومياً. وقدرت دراسة نشرت في العام الماضي أن تلوث الهواء قد يكون قاتلاً أكثر بمرتين مما كان يعتقد مع حوالي 800 ألف حالة وفاة سنوياً في أوروبا، و2.8 مليون حالة في الصن، و 8.8 ملايين حالة في العالم. في منطقة شاسعة من شمال الهند إلى وسط الصين، من شأن تلبية توصيات منظمة الصحة العالمية أن تزيد متوسط العمر المتوقع ست إلى سبع سنوات،

وفقاً لمؤشر وضعه باحثون من معهد سياسة الطاقة في جامعة شيكاغو. ومن بين 36 دولة عضو في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تعتبر كوريا الجنوبية أكثر الدول تلوثاً بالجزيئات الدقيقة، إذ ضمت 105 من بين ألف مدينة مـن المدن التي ذيّلت التصنيف. وفـي أو روبا، اعتبرت بولندا

وإيطاليا الأكثر تلوثاً، بحيث ضمتا 39 و 31 مدينة على التوالي. وكان من الصعب تقويم الوضع في إفريقيا والشرق الأوسط بسبب النقص

وفي حين أنه تم الربط بين تلوث الهواء وسرطان الرئة، أظهرت دراسـة حديثة أن معظم الوفيات المبكرة سببها النوبات القلبية والسكتات الدماغية وأنواع أخرى من أمراض القلب والأوعية الدموية.

لص ألماني نسى بطاقة هويته في مكان الجريمة ■ بيلفلد (ألمانيا)_د ب أ: اقتحم لـص مجمع مكاتب إدارية في ألمانيا، ثم ساعد الشرطة في التوصل إليه بمنتهى السهولة، بعد أن

ترك بطاقة هويته الشخصية في أحد المكاتب. ويبدو أن اللـص (30 عاماً) قام بتحطيم جـزء من باب المدخل وبحث في المبنى عن أجهزة إلكترونية. واستدعى أحد أفراد الأمن الشرطة الَّتي عثرت على بعض الأجهزة التي ربما كان اللص قد أعد ولم يكن اللص نفسه موجوداً في موقع الحادث وقت وصول

ناعومي كامبل

ذكرياته عن الذهاب إلى الكنيسة أيام الآحاد في لاغوس

المصممين الأفارقة السود، ومن أبرزهم ثيبي ماغوغو،

الذي فاز بجائزة «إل في إم إتش» لأفضل مصمم شـاب

ويشارك في أسبوع الموضة في باريس عدد كبير من

مع والدته والجميع في أفضل حلة.

للعام، وإيمان أييسي.

الشرطُة، وعثر أفراد الشرطة على بطَّاقة هويَّته مع تلك الأجهزة. وقالت المتحدثة باسم الشرطة إن البطاقة ربما سقطت من وترك اللص أيضاً دراجته وسترته وزجاجة خمر فارغة في

ممنوع ركوب الفيلة في بنفلادش

■ داكا ـ أ ف ب: فرضت أكبر حديقة حيو انات في بنغلادش حظراً على ركوب الفيلة بعد حملات كثيفة لناشطين مدافعين عن

وقال مدير الحديقة، نور الإسلام، إن تطبيق الحظر بدأ الشهر

الماضي، موضحاً أن القرار لا رجوع فيه. وأضَّاف: «نوافق على الآراء الَّتي تقول إن هذه الجولات ليست جيدة للحيوانات»، مشيداً بالجهود التي بذلتها المجموعات المدافعة عن حقوق الحيوانات.

وتابع: «ركوب الفيلة هو نوع من سوء معاملة الحيوان والقسوة

وتضم حديقة الحيوانات في داكا خمسة أفيال آسيوية تراوح أعمارها بين 10 و30 عاماً، كما أنَّها تؤوي أكثر من 2500 حيوان آخر من 137 نوعاً من ضمنها نمور بنغالية مهددة بالانقراض. وقال إسلام إن الفيلة كانت تستخدم في السابق في جولات تشمل ألف شخص أحياناً في اليوم، قبل قرار الحظر.

قرد كان سيخضع لعملية تعقيم هرب مع «زوجتیه»

■ سيدني ـ أف ب: هرب قرد بابون كان مـن المقرر أن يخضع لعملية تعقيم في أســـتراليا أمس الثلاثاء برفقة «زوجتيه»، وكان الثلاثي يركضُ في شوارع أكبر مدن البلاد للبحث عن بر الأمان. وقدتم استدعاء حراس الحيوانات والشرطة بعدهروب الثلاثي من شاحنة كانت في طريقها إلى مستشفى سيدني في ساعة الذروة المسائية.

وقال وزير الصحة في الولاية، براد هازارد، لوسائل إعلام محلَّية، إن أحد تلك الحيوانات كان يستعد للخضوع للعملية فيما كان الآخران هناك «لساعدته للحفاظ على هدو ئه». وأضاف لصحيفة «دايلي تلغرف»: «جاءت زوجتاه للبقاء

بجانبه أثناء خضوعه لعملية التعقيم». وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، القردة الثلاثة تمر بين السيارات، فيما كان المارة يشاهدون ما يحصل مذهولين.

ونصحت ناطقة باسم شرطة نيو ساوت ويلز الأشخاص بتجنب المنطقة، لكنها قالت إنه لا خطر مباشراً على العامة.

وفاة أكبر معمر في العالم عن 112 عاما

■ طوكيــو-أف ب: توفــي يابانــي يبلغ 112 عاماً حاز لقب عميد سن البشرية في وقت سابق من هذا الشهر، وفق ما أعلن مسؤول محلى أمس الثلاثاء. وقد توفي شيتيستو واتانابه، المولود في الخامس من آذار/مارس 1907 في نيغاتا في شمال غرب اليابان، الأحد، في دار الرعاية حيث يعيش، على ما أوضح المصدر نفسه.

وتأتى هذه الأخبار بعد أقل من أسبوعين من دخول واتانابه موسوعة غينيس للأرقام القياسية. وقال الياياني، وهو أب لخمسة أو لاد، عند تسلمه شهادة الموسوعة، إن سر عمره المديد هو «الابتسامة الدائمة»، مشيراً إلى أن لديه ضعفاً على السكاكر والحلويات إلا أن ذلك لم يؤثر على صحته، على ما يبدو.

وأصبح إيساكو توموى، البالغ 110 سنوات أكبر رجل في اليابان، وفقاً لوكالة «جيجي برس». وكان صاحب اللقب السابق الياباني ماسازو نوناكا، توفى الشهر الماضي عن 112 عاماً و266 يوماً. وتعتبر اليايانية كانيه تاناكا، عميدة سن البشرية بين الجنسين، وهي احتفلت الشهر الماضي ببلوغها 117 عاماً.

ويسجل في اليابان متوسط عمر متوقع هو من الأعلى في العالم، وتضم البلاد أكثر من 70 ألف معمر تجاوزوا سن المئة، فيما يصل عدد السكان الإجمالي إلي نحو 126 مليون نسمة. وتشهد البلاد تراجعاً كبيراً في نموها السكاني. أما العمر القياسي المطلق في صفوف الرجال

فهو 116 عامـاً، وكان مسـجلاً باســم الياباني جيرويمون كيمورا، الذي توفى العام 2013 بعيد احتفاله ببلوغه 116 عاماً.

وتفيد موسوعة «غينيس» بأن الرقم القياسي لأطول عمر يمكن إثباته رسمياً مسجل باسم الفرنسية جان كالمان، التي توفيت العام 1997 عن 122 عاماً و164 يوماً.

